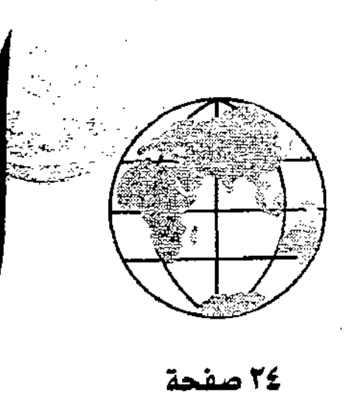








٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الاربعاء ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٨ — إبـنـ الحيـاة عقيـدة وجهـاد — AL HAYAT WEDNESDAY 17 JUNE, 1998 ISSUE NO 12888

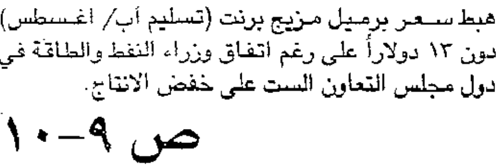
اثيوبيا تسحب أسلحة الاريتريين



أكدت أديس ابابا مجدداً تمسكها بالانسحاب الاريتري وقررت جمع أسلحة الاريتريين المقيمين في اثيوبيا.

ص ٦

اتفاق في موسكو على حل لكوسوفو



وقع الرئيسان الروسي واليوغوسلافي اتفاقاً تعهد الاخير بموجبه اتخاذ اجراءات لنزع فتيل الأزمة في كوسوفو.

ص ٧

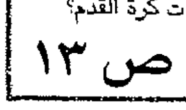
أسعار النفط تواصل سقوطها الحر



هبط سعر برميل مزيج برنت (تسليم أب/ اغسطس) دون ١٣ دولاراً على رغم اتفاق وزراء النفط والطاقة في دول مجلس التعاون الست على خفض الانتاج.

ص ٩-١٠

الكرة والكهرباء



هل ينقذ الباحثون السعوديون شبكات الكهرباء البريطانية من العطل خلال مباريات كرة القدم؟

ص ١٣

الأسد التقى سعود الفيصل... واتفاق على ضرورة الاعداد الجيّد للقمة

سورية والسعودية تشددان على تنفيذ قرارات قمة القاهرة

□ دمشق - *إبراهيم حميدي*

■ أظهرت تصريحات وزيري الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والسوري السيد فاروق الشرع وجود وجهتي نظر حول صيغة القمة العربية. فدمشق التي تريدها موسعة تضم الجميع من دون استثناء بما في ذلك العراق كي «توجه رسالة واضحة لاسرائيل»، والرياض تريدها ان تقتصر على دول الطوق «لأن الموقف العربي يجب أن يتركز على عملية السلام وعودة الأراضي العربية المحتلة وإحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني». لكن الوزيرين اتفقا على ضرورة «الاعداد الجيد» للقمة التي هي «وسيلة وليست غاية».

وكان الوزيران يتحدثان لدى وصول الأمير سعود مساء اول من امس ليرأس والسيد الشرع اجتماعات اللجنة العليا السورية - السعودية التي تبحث في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية اضافة الى موضوع القمة. وقال المسؤول السوري: «المطلوب هو الإعداد الجيد لها (القمة) ونأمل الالتزام بما يتفق عليه. فنحن العرب نشكو من عدم التزام البعض اذ انه في كل القمم السابقة كانت هناك ثغرة نواجهها جميعاً في فترة لاحقة تلي القمة وتظها أن البعض لا يلتزم (القرارات)، إن جزءاً كبيراً من مآسي العرب هو عدم التزام البعض ما يتفقون عليه سواء في القمة أو في مجلس الجامعة أو في أي اجتماعات عربية».

وأكد البيان الختامي للدورة السابعة للجنة العليا السعودية - السورية التي يرأسها الوزيران، ضرورة «التزام» قرارات قمة القاهرة بهدف اعطاء «المناعة والحصانة» للموقف العربي في «مواجهة

التتمة في الصفحة (٦)

دول مجلس التعاون تقلص انتاج النفط لدعم الاسعار

□ الرياض - *محمد اليامي وسعد الاسمري*

■ قررت الكويت والامارات وسلطنة عمان اجراء خفض جديد في كميات انتاجها النفطي امس بلغ ١٧٠ الف برميل يوميا، بواقع ٧٥ الف برميل للامارات، ومثلها للكويت و٢٠ الف برميل لسلطنة عمان ابتداء من مطلع الشهر المقبل وحتى نهاية العام.

وقال بيان ختامي صدر في اعقاب اجتماع وزراء نفط الخليج امس في الرياض ان الوزراء ابدوا تأييدهم التام لاتفاق امستردام الذي التزمت بموجبه السعودية، وفنزويلا والمكسيك خفض انتاجها الفعلي بمقدار ٤٥٠ الف برميل يومياً، علاوة على ما التزمته ونفذته في اتفاق الرياض، وما التزمته دولة قطر من خفض في انتاجها.

وباعلان امس يكون مجمل التخفيضات التي تعهدت بها دول مجلس التعاون الخليجي منذ اتفاق الرياض وحتى اجتماع الامس ١.٠٢٥ مليون برميل يوميا، وهذه التخفيضات تكمل التخفيضات التي تعهدت بها دول منظمة اوبك.

ولفت وزراء النفط في بيانهم الى انهم لاحظوا ان الكميات التي تم الالتزام بتخفيضها في مؤتمر اوبك (١,٢٤٥ مليون برميل يومياً) لم تتحقق بالكامل ما ادى الى استمرار فائض المخزون في السوق ونجم عن هذا استمرار الضغط على الاسعار.

واكدت دول الخليج انها تهدف الى اعادة الاستقرار الى السوق النفطية وانها تتطلع الى مشاركة بقية الدول المصدرة للنفط في

التتمة في الصفحة (٦)

صراع على الكرة بين المدافع الاسكتلندي هندري والمهاجم النروجي هافارد. (رويترز)

نقطة لكل من النروج واسكتلندا

□ بوردو - (فرنسا) - «الحياة»

■ انتزع كل من النروج واسكتلندا نقطة واحدة من تعادلهما ١-١ امس في بوردو ضمن المجموعة الاولى، في افتتاح الجولة الثانية من الدور الاول لمونديال فرنسا.

وحصلت النروج على نقطتها الثانية في المسابقة واسكتلندا على نقطتها الاولى وكانت الاجدر بالفوز.

المباراة مملة في مجملها، ولولا الهدفين لاستحقت لقب «اسوأ مباراة» في الدورة حتى اليوم على الاقل.

واهدر كريستيان دايلي فرصة ممتازة لافتتاح التسجيل في الدقيقة الرابعة عندما انبرى لتمريرة زميله جون كولينز العالية وهو منفرد لكنه سدد الكرة بجوار القائم النروجي الايسر. وبلغت السلبية في الجانب النروجي حداً يدفع الى التساؤل كيف سبق لهذا المنتخب ان حقق نتائج لافتة على حساب الكبار وخصوصاً منتخب البرازيل.

وفي الدقيقة ٢٠ مرر ديوري كرة الى غالاكر فلم يستفد منها وهو قرب المرمى النروجي، وهذا ما فعله جون كولينز ايضا في الدقيقة ٢٧. وبعد ثوان من لعبته وصلت الكرة داخل منطقة جزاء اسكتلندا

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن طلبت إحالة الارهابيين الى العدالة

كلينتون يشارك الحريري قلقه على عملية السلام

□ واشنطن - *رفيق خليل المعلوف*

■ أبلغ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت استعداد لبنان وسورية للسلام «اذا كانت اسرائيل مستعدة لتكون جزءاً من المنطقة ولا تحاول الهيمنة عليها. اذا أبدت الحكومة الاسرائيلية رغبتها في استئناف المفاوضات حيث توقفت فيمكننا التوصل الى اتفاق خلال ثلاثة اشهر».

وقال ان الرئيس كلينتون الذي التقاه مع مستشاره لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر «كان واضحاً في دعمه عملية السلام وانه يحاول ايجاد الوسائل لدفعها الى الامام وانه أبلغه «عدم وجود ارتياح في اميركا لوضع عملية السلام كما هي عليه الآن».

واعلن مسؤول كبير في البيت الابيض ان عملية السلام كانت الموضوع الرئيسي في المحادثات، وان الادارة تشارك الحريري «قلقه حيال الجمود على المسار الفلسطيني الذي نسعى بإلحاح الى كسره». واضاف ان كلينتون اكد للحريري رغبته في العمل من اجل تحقيق تقدم على المسارين اللبناني والسوري وان الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة العمل من اجل سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط وتابع المسؤول: «نتطلع الى تحقيق تقدم ليس فقط على المسار الفلسطيني بل على المسارين الآخرين اينما ومتى كان ذلك ممكناً». واضاف المسؤول ان البحث تناول ايضاً التطورات والتقدم الذي حققه لبنان للتعافي من الحرب وان واشنطن شددت على اهمية ضمان حكم القانون وعلى ضرورة احالة المسؤولين عن الاعمال الارهابية السابقة في

التتمة في الصفحة (٦)

انفجار في اسطنبول ويلماز يؤكد استقالته نهاية العام

تركيا: حملة جديدة على الاسلاميين بدأت بطرد ١٦٧ ضابطاً من الجيش

□ انقرة - *رشيد غيوربيك*

■ قررت المؤسسة العسكرية العلمانية في تركيا، أمس، طرد ١٦٧ ضابطاً وضابط صف من القوات المسلحة في اطار حملة جديدة على الاسلاميين، بهدف إضعافهم تمهيداً لاستقالة الحكومة الائتلافية في نهاية السنة الجارية واجراء انتخابات عامة مبكرة في نيسان (ابريل) المقبل.

وجاء في بيان صدر اثر اجتماع للمجلس العسكري الأعلى الذي يضم قادة الجيش ورئيس الوزراء انه «قوّم سلوك ونشاطات عدد من المنتسبين الى القوات المسلحة وقرر أنها تهدد امن البلاد، الامر الذي استوجب طردهم».

وافادت شبكة تلفزيون «إن. تي. في.» التلفزيونية لاحقا ان ٥٨ ضابطاً و١٠٩ ضباط صف طردوا من الجيش بسبب نشاطات اسلامية اصبح الحد منها هاجساً للمؤسسة العسكرية التي تعتبر نفسها حاميا للنظام العلماني الذي وضع اسسه في ١٩٢٣ مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك.

واعتبرت هذه الخطوة مؤشراً آخر الى امتعاض قيادة الجيش من التردد الذي يبديه الائتلاف الحاكم في اتخاذ اجراءات حازمة ضد النشاطات الاسلامية. وتردد ان الجيش حذر رئيس الحكومة مسعود يلماز من مغبة العجز عن التزام مطالب العسكريين بقمع النشاطات الاسلامية. يذكر ان تيارا محافظا متدينا في حزب يلماز عرقل أخيراً اقرار مشاريع قرارات في البرلمان هدفها الحد من نشاطات اسلامية.

وتزامن اعلان طرد الضباط مع توقيع يلماز، بصفته زعيما لحزب الوطن الام، امس وزعيم حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديموقراطي) دينيز بايكال، الذي يدعم حكومته الائتلافية في البرلمان، بروتوكولا يؤكد اتفاقاً سابقاً بينهما على اجراء انتخابات مبكرة في نيسان (ابريل) ١٩٩٩. وكان بايكال أكد مراراً ان حزبه يربط استمرار تأييده للحكومة الائتلافية بموافقة يلماز على اجراء انتخابات مبكرة. ويضم الائتلاف الحاكم احزاب الوطن الام واليسار الديموقراطي وتركيا الديموقراطية، ولكن مجموع نوابها يبلغ ٢٢٤ في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ ومن ثم فهو لا يملك الغالبية ويحتاج بالتالي دعم حزب بايكال.

في تطور آخر افادت وكالة «الاناضول» للانباء ان قنبلة انفجرت امس في وسط اسطنبول، ما أسفر عن اصابة ما لا يقل عن ١٢ شخصا بجروح. ووقع الانفجار في حي قره كوي في الجزء الاوروبي من اسطنبول حيث توجد بيوت للدعارة تابعة لبلدية اسطنبول. وتردد أن منظمة «الجبهة الاسلامية لمحاربي الشرق الأكبر» أعلنت في اتصال مع الشرطة مسؤوليتها عن الانفجار.

مباراة الفريقين الايراني والاميركي تؤجل محاكمة رئيس بلدية طهران!

□ طهران - غسان بن جدو

■ رد رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي في شكل مفصل على كل الاتهامات التي اثارها القاضي حجة الاسلام محسني ايجئي في الجلسة الثالثة العلنية لمحاكمة رئيس البلدية امس، واعتبر ان المحاكمة «سياسية»، مشيراً الى ان ملف البلدية «فتح بالتحديد بعد الانتخابات الرئاسية» العام الماضي، التي فاز فيها الرئيس محمد خاتمي ومني خلالها مرشح المحافظين بهزيمة قاسية. وانتقد كرباستشي جمع القاضي بين صفته هذه وصفة الادعاء العام «في غياب هيئة محلفين».

وأجلت الجلسة المقبلة التي كانت مقررة الاحد المقبل الى ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري.

وعزا القاضي ذلك الى عدم تضارب المحاكمة ورغبة الرأي العام في متابعتها مع متابعة المباراة «الحساسة» بين الفريق الايراني لكرة القدم والفريق الاميركي في المونديال الاحد، علما ان وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري سيمثل الاحد امام البرلمان ليرد على استفسارات النواب ويخضع لاقتراع على الثقة به.

واعتبر محسني اشارة عمدة طهران الى جمع الأول بين صفتي القاضي والمدعي العام «ابشع اساءة الى نظام الجمهورية الاسلامية وسلطته القضائية».

واستؤنفت محاكمة

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: استجواب وزير الداخلية يسقط بإعلان الجلسة سرية

□ الكويت - *حمد الجاسر*

■ تجاوزت جهود المصالحة بين الحكومة ومجلس الأمة (البرلمان) في الكويت امس عقبة مهمة بإلغاء استجواب لوزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح كان قدمه النائب حسين القلاف، وذلك بعد جلسة مثيرة انسحب منها القلاف احتجاجاً على عقدها سرية.

وقال القلاف للصحافيين انه انسحب من الجلسة وقبل بسقوط الاستجواب «حتى لا تسجل سابقة بمناقشة الاستجوابات سرياً وحتى لا يتم الالتفاف على الدستور». واتهم نواباً «اوصلهم الدعم الحكومي الى المجلس» بالتآمر مع الحكومة لإسقاط الاستجواب. لكنه توعد الحكومة بالرد، وقال: «انا مواصل (في تقديم الاستجوابات) وسيرون شيئاً جديداً وسيأتيهم شيء لا يتوقعونه»، مشيراً الى وجود معلومات حساسة ووثائق مهمة في حوزته «ولو انني صعدت الى المنصة في الجلسة السرية لكشفت الاوراق وانا واثق مما اقول».

وبدأت الجلسة بطرح موضوع الاستجواب ضمن جدول الاعمال، واعلن وزير الداخلية محمد الخالد الصباح استعداده للمناقشة لكن ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح طلب ان تتم المناقشة في جلسة سرية «من اجل المصلحة الوطنية».

واخليت القاعة لمناقشة هذا الطلب لنحو نصف ساعة ووافق المجلس بعدها على سرية الجلسة، اذ حصلت الحكومة على تأييد ١٤ نائباً فبلغ عدد الموافقين ٣٠ صوتاً (منهم ١٦ وزيراً) وعارض ٦ نواب الطلب وامتنع ١٤ نائباً عن التصويت. عندئذ انسحب القلاف من القاعة، وبغيابه أعتبر الاستجواب ملغياً طبقاً للائحة الداخلية للمجلس وانفضت الجلسة. إذ كان طلب الاستجواب الذي قدمه القلاف مطلع الشهر الحالي بنداً رئيسياً في قائمة اعتراضات الحكومة على اعمال المجلس التي اعلنت بسببها عدم القدرة على التعاون معه. لكن

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559064 17



Cartier

Trinity watch
Vermeil

Design patent pending

محلات كارتيه جدة : طريق المدينة - برج علي رضا - تلفون ٦٥١٩٩٢٠

مبدياً اعتزازه بانجاز الاستحقاقين النيابي والبلدي في لبنان

الهراوي: كوفئت باجراء الانتخابات وأتقبّل نتائج زحلة كما جاءت

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس «اعتزازه بانجازين» تحققا خلال عهده: اجراء الانتخابات النيابية مرتين ودورياً (كل اربع سنوات) والانتخابات البلدية والاختيارية للمرة الاولى منذ ٣٥ عاماً. وقال انه يتقبل نتائج الانتخابات في زحلة كما جاءت.

فقد نقلت مصادر رئاسية عن الهراوي قوله امس «اياً تكن نتائج الانتخابات البلدية فان رئيس الجمهورية كونه اباً لكل اللبنانيين يقبلها. وفي اي حال فان حقيقتها تعطيه شهادة انه ديموقراطي وأنه لم يتدخل فيها، بل ترك الامور تسير في كل المناطق ولم يشأ ان يكون فريقاً حتى في مدينته زحلة، فالرئيس الهراوي يعتبر ان الاختيار يعود الى الزحليين، ولهم كل الحق في ان يبنوا خيارهم على الأسس التي يريدونها».

واوضحت المصادر ان الهراوي «وفي معزل عن كل ما رافق العملية الانتخابية يود ان يبدي اعتزازه بامرين اساسيين: انه حقق خلال عهده انجازين يعززان الديموقراطية الفعلية في لبنان، انتخابات نيابية كل اربع سنوات وانتخابات بلدية كل ست سنوات».

واضافت «ففي الانتخابات البلدية انحصر همّ رئيس الجمهورية بحصولها لانها ترتدي بالنسبة اليه الأهمية نفسها التي ارتداها وتوحيد مؤسسات الدولة عام ١٩٩١ والانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، ولأنها تعيد الادارات المحلية الى الانتخاب الشعبي المباشر بعد ٣٥ سنة من الغياب اي بعد اربعة عهود رئاسية». وتابعت ان الهراوي «الذي رفض في شدة السنة الماضية مبدأ تأجيل الانتخابات البلدية يعتبر انه كوفئ من خلال الوعي والنضج الحقيقي الذي اظهره اللبنانيون في ممارسة الواجب الانتخابي في اختيار المجالس البلدية الاكثر ملاءمة لتطلعاتهم من دون اي تعكير امني ينكر، ما يدل فعلاً ان لبنان يخطو على طريق الأمن الشعبي، ولا نكاد نحتاج الى اي تخوف على اللبنانيين الذين التفوا حول امنهم».

واعتبر الهراوي «ان ما حصل انجاز افرز واقعاً جديداً على الجميع ان يتقبله للاسهام في مسيرة انماء البلاد»، واوضح «ان هناك فرقاً بين الحل السياسي والعمل الانمائي البلدي، وأنه عكس ما قيل لم يتدخل في الانتخابات ولم يضغط على احد ولم يشأ ان يكون فريقاً حتى في زحلة والنتيجة دليل الى ذلك».

ونقل النائب طلال المرعبي عن الهراوي قوله «انه لكل اللبنانيين» واعتباره «ان كل البلديات التي انتخبت تعمل لمصلحة جميع اللبنانيين».

وكشف الهراوي، بحسب المرعبي، «ان هناك نية لفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي خلال هذا الصيف، اذ هناك مشاريع كثيرة يجب ان تنجز وفي طليعتها سلسلة الرتب والرواتب التي على النواب انجازها قبل انتهاء الصيف وفي أسرع وقت ممكن».

وقال المرعبي «ان البحث مع الرئيس الهراوي تناول ثغراً ظهرت خلال العملية الانتخابية بينها نتيجة انتخابات طرابلس». ولفت الى «ضرورة المعالجة في المستقبل عبر قانون عصري وقانون اللامركزية الادارية».

وطالب رئيس الجمهورية «بالبحث في قانون جديد للانتخابات النيابية من خلال وضع تقسيمات جديدة».

تل أبيب ترفض تسليم ألماني متهم... وغارة على إقليم التفاح

لجنة المراقبة تنتقد اسرائيل لخرقها "تفاهم نيسان"

■ تل ابيب (أ ف ب) - بيروت - «الحياة» - رفضت السلطات الاسرائيلية امس طلباً تقدمت به المانيا لتسليمها المانياً متهماً بالاعداد لاعتداء في اسرائيل لمصلحة «حزب الله» اللبناني.

وكان ستيفان سميريك (٢٦ عاماً) اعتقل في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ١٩٩٧ لدى وصوله الى تل أبيب، من أمستردام، وفي حال ثبتت ادانته قد يواجه حكماً بالسجن عشر سنوات.

وعارض المدعي العام الاسرائيلي ابعاده مستنداً في قراره الى اسباب اجرائية اوردها في مذكرة قدمها الى محكمة تل أبيب. وأشار الى ان التهمة كانت وجهت الى سميريك عندما تلقت السلطات الاسرائيلية طلب الاسترداد وهو الامر الذي يجعل الطلب مرفوضاً.

وكان سميريك اعتنق الاسلام عام ١٩٩٤. وتقول الشرطة الاسرائيلية انه اعترف بتلقي التدريب بين آب (اغسطس) وتشرين الثاني الماضيين في معسكر تابع لـ«حزب الله» في جنوب لبنان بغية التحضير للاعتداء. وفي حين افاد قرار الاتهام انه كان يعد لتنفيذ عملية انتحارية في اسرائيل، اشار المتهم في مقابلة نشرتها مجلة «فوكوس» الالمانية بداية العام الجاري الى ان اعترافاته «انتزعت منه بالقوة». وكانت محاكمته بدأت في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي الا انها علقت في سرعة في انتظار قرار بتسليمه.

الى ذلك، اغارت طائرات حربية اسرائيلية ظهر امس، على دفعتين، على تلال سجد وعقماتا في إقليم التفاح، والقت عدداً من الصواريخ على الموقعين.

وتعرضت مجاري اودية الحجير والسلوقي والليطاني صباح امس لقصف مدفعي اسرائيلي متقطع.

واعلنت «حركة أمل» انها هاجمت موقع القنطرة بالاسلحة المناسبة واعلنت تحقيق اصابات. واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» بالعملية وباخرى نفذت ليل اول من امس على موقع سجد، نافية «وقوع اصابات».

وانتقدت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) في بيان بعد اجتماعها في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية في الناقورة، في شدة، خرق اسرائيل للتفاهم بقصفها الاسبوع الماضي بلدة جون في اقليم الخروب. وأعلنت ان «استهداف المناطق المدنية غير مقبول في اطار التفاهم». ودعت اسرائيل والمتعاونين معها الى احترامه. ورحبت بـ«العمل السريع الذي اتُخذ لوضع حدّ لهذا القصف واتخاذ اجراءات تأديبية في حق المسؤولين مباشرة عنه».

واكدت مصادر الوفد اللبناني ان الاعتداء «شكل خرقاً للتفاهم كان مقصوداً، خصوصاً ان عمل المقاومة كان مشروعاً في حينه اذ نفذت هجوماً من مناطق بعيدة عن المناطق السكنية، واستخدمت خلاله قنيفتان محرّمتان دولياً، احداهما انشطارية والاخرى فوسفورية». وحمل الوفد صوراً فوتوغرافية وافلام فيديو تظهر الاضرار التي خلفتها الاعتداءات.

وافادت معلومات من الشريط الحدودي المحتل ان القوات الاسرائيلية اعتقلت امس المواطن علي أحمد رمال من بلدة العريبة وهو سائق تاكسي، ونقلته الى معتقل الخيام.

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

الإدعاء على ثلاثة موظفين جمركيين

□ بيروت - «الحياة»

■ وافق قاضي التحقيق العدلي في قضية احداث بورضاي جورج غنطوس على طلب تقدم به المحامي ناجي ياغي لتخلية موكله أحمد اسماعيل في مقابل كفالة مالية قيمتها ٢٠٠ الف ليرة.

وادعى النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين على المراقب المساعد في مكتب جمرك العبّودية الحدودي (على الحدود اللبنانية - السورية في الشمال) شريف المصري وأمين الصندوق بديع الحاج وعمر منقارة بجرم اختلاس اموال عامة عائدة الى جمرك العبّودية من طريق التحريف ودس كتابات غير صحيحة واقدام شريف على سرقة دفاتر استيفاء رسوم جمركية واختلاس مبالغ بلغت نحو ٣٠ مليون ليرة، وأحالهم على النيابة العامة الاستئنافية في الشمال تبعاً للصلاحية.

الى ذلك، صادرت شعبة المكافحة البرية في مفرزة جمارك صيدا ٢٢ صندوقاً من الدخان الاجنبي المهرّب، عبر معرفا الناقورة في الشريط الحدودي المحتل في مكمن نصبه عناصرها في وادي بسري قرب جزين. وقال رئيس الضابطة الجمركية في الجنوب الرائد حسين شري ان «تبادلاً لإطلاق النار حصل مع المهرّبين اثناء عملية الدهم. ولاذ المهرّبون بالفرار».



بويز: انتخابات بيروت مقبولة... ولننتظر حصيلة زيارة الحريري لواشنطن

الحسيني يقوّم الربح والخسارة ودلول يردّ على "حزب الله" واتجاه الى تقديم طعنين في نتائج زحلة وعلي النهري

□ بيروت - «الحياة»

■ انطوت صفحة الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان، باجرائها وظهور نتائجها، في انتظار ملحق لها في تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل في بلدات وقرى ستحدث فيها مجالس بلدية. لكن مفاعيلها وردود الفعل عليها لم تنته، خصوصاً لجهة تقديم طعون في بعض النتائج، وابرزها اثنان كشف عنهما وزير الدفاع محسن دلول في علي النهري والنائب إيلي سكاف في زحلة.

الحسيني والحص

وبحث رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني مع رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص في نتائج الانتخابات البلدية وأهمية اجرائها «لتشكل بداية في طريق ممارسة المواطنين الديموقراطية بكل معانيها» كما اعلنا. وقال الحسيني «ان اللقاء الوطني النيابي سعى جاهداً في سبيل اجراء هذه الانتخابات وهذا شكّل بداية ايجابية في بدء الدورية في الممارسة الديموقراطية لتجرى الانتخابات البلدية او النيابية في مواعيدها، وفي ظل قوانين تؤمن المزيد من سلامتها».

وعن الانتخابات في البقاع عموماً ومنطقة بعلبك الهرمل خصوصاً، قال «انني أقبل النتائج كما هي، وفي المعارك الانتخابية ربح وخسارة، ولكل منهما معنى. وحيال تمكننا من الفوز في أماكن وعدم تمكننا من الفوز في اماكن اخرى، سنبادر بدرس مقدمات الربح والخسارة ونتائجهما».

دلول وبويز

وقال الوزير محسن دلول ان «المنتصر الاول في بلدة علي النهري البقاعية (مسقطه) أهاليها لا اي جهة حزبية (يقصد «حزب الله»)» خصوصاً تلك التي حاولت مصادرة قرارها والحاقه بما يمكن تسميته القرار المعلب الذي يتخذ بما يشبه التعميم الجاهز تمهيداً لاملائه على العائلات والمدن والقرى». واوضح ان لائحة العائلات تقدمت «بطعن في نتيجة قلم الاناث الرقم ٤ الذي الغي بقرار من القاضي المشرف على التحقيق في سرايا زحلة لظهور تفاوت والتباسات بين عدد الاصوات الفعلية وعدد الناخبين، ولظهور عشرات الاسماء التي اقترعت في علي النهري، وفي يحفوفا وكفرزبد في الوقت نفسه نتيجة ورود الاسماء المعنية في قوائم هذه البلدات معاً الا ان اقتحام احد نواب «حزب الله» سرايا زحلة ومكتب المحافظ والتهديد بافتعال مشكلة في بلدة علي النهري أدى الى رضوخ بعض الموظفين لهذه التهديدات وبالتالي القبول بنتيجة القلم المذكور غير الصحيحة». واوضح ان «هذا الطعن هو موضوع مراجعة لدى مجلس شورى الدولة وفي حال الاقرار به يصبح الفائزون في لائحة عائلات علي النهري المدعومة منّا عشرة بدلاً من سبعة من اصل خمسة عشر». وقال «ان التيار الوطني الديموقراطي القومي اللاطائفي المدعوم منّا حقق تقدماً في معظم قرى البقاع والاسماء واضحة للجميع ونحن على استعداد لاعلانها، واعلان انتمائها الحقيقي».

وقال وزير الخارجية فارس بويز بعد لقائه امس مطران بيروت للموارنة بولس مطر «ان نتائج انتخابات بيروت مقبولة، ولو كنا نتمنى ان يتم التمثيل مستقبلاً في شكل واقعي وحقيقي عبر اعادة النظر في التقسيمات الادارية، ضمن ضوابط».

وعن زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لواشنطن، قال «ان رئيس الحكومة اعتبر ان من الضروري قيامه بهذه الزيارة. ولننتظر حصيلتها، ولست على علم ان ثمة عناوين اساسية مطروحة الآن». وسئل: هل ذهب الحريري الى واشنطن من دونه بسبب ما آلت اليه نتائج انتخابات جونية البلدية؟ اجاب «ان المعركة فرضت علينا وكنا فيها محافظين على صدقية قرار المنطقة».

وعن انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، قال «اذا كانت الحسابات الدولية والاقليمية تدخل في معطيات هذه الانتخابات فهذا لا يعني ان شخصية الرئيس المقبل يجب ان تكون غريبة عن تمثيله المباشر لمن يفترض لان يمثلهم في النظام اللبناني. فكما يعتبر رئيسا الحكومة والمجلس النيابي ممثلين لحالات طائفية معينة، على رئيس الجمهورية المقبل اضافة الى تمثيله ورصيده الوطنيين، ان يكون ممثلاً فعلاً لارادة طائفته كي تنتهي من الاحباط وبعض الامراض التي أصبنا بها بعد انتهاء الحرب».

ورأى الوزير عمر مسقاوي بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ان النتائج التي خرجت بها الانتخابات البلدية تدلّ الى ان الناس يريدون التغيير ويدعون الحكم الى ادراك هذه الحقيقة في النشاطات كافة، السياسية منها وغير السياسية»، واعتبر ان «تعديل قانون الانتخاب مرتبط بالهدف اذ لا قيمة للتعديل من دون هدف». ولفت الى «ان المعيار الاساسي الذي اعتمد في طرابلس ليس من هو مسلم ومن هو مسيحي بل من هو معروف وغير معروف». وعن موقفه من الدوائر الصغرى قال «ليس هذا هو المطلوب بل المطلوب الانتخابات على اساس الاحزاب. واذا كانت على اساس عائلات وقوى فهذا نظام غير متقدم. ففي غياب الاحزاب قد تكون الدوائر الصغرى أفضل»، مشيراً الى ان «للدوائر الكبرى ايجابيات وسلبيات». وسأل وزير الداخلية ميشال المر عن السبب في تأخير اعلان نتائج طرابلس.

وأشاد الوزير السابق مخايل الضاهر بـ«التجربة البلدية». وقال بعد لقائه البطريرك صفير «انها وفت بمبدأ الديموقراطية لان الشعب مصدر السلطات ويختار من يريد تمثيله بحرية ونزاهة»، معتبراً «ان الانتخابات ستشكل نقطة ايجابية في خانة العهد». ودعا الى «مساعدة البلديات لتأخذ دورها في الانماء لتصبح ورش العمل على امتداد لبنان». ورأى «ان من الافضل للاموال المخصصة لبعض الوزارات ان تخصص للبلديات حيث تعرض لمعرفة كل الناس وفقاً لحاجات البلد».

وعن تعديل القانون الانتخابي اجاب «هناك مبدأ في الدستور يقول ان لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك». ورأى «ان ما حصل في طرابلس لا يتوافق مع هذا المبدأ اما في بيروت فحصل توازن لكنه جاء نتيجة مداخلات قوية قد يحصل اليوم لكنه لن يحصل في المستقبل». واضاف «لا يجوز لاي بلدية لا تحترم هذا المبدأ الدستوري ان تكون شرعية». واعتبر «ان رئيس الجمهورية هو المنتصر في كل لبنان وان ما حصل في زحلة كان تعبيراً عن رأي الشعب».

سكاف والهراوي

وشارك النائب ايلي سكاف والسيد جورج الياس الهراوي والمهندس اسعد زغيب (الذي سينتجب رئيساً لبلدية زحلة) ليل اول من امس زحليين سهروا في الشوارع ورقصوا وغنّوا واطلقوا اسهماً نارية، احتفالاً بفوز لائحة «قرار زحلة». وقال سكاف ان «زحلة قالت كلمتها. وحتى الاصوات القليلة التي نالها منافسونا كانت اصواتاً مشتراة. والتمثيل الحقيقي للمدينة هو الى جانبنا، وبالتالي ليس ضرورياً حصول مصالحة، فالجرة انكسرت معهم لانهم لم يستعملوا في المعركة اساليب اخلاقية». وتحدث عن اختلاف بين لوائح الشطب التي تسلمها مندوبو اللائحة المدعومة منه ولوائح الشطب الرسمية. وافادت مصادره ان طعناً سيقدّم الى مجلس شورى الدولة في موضوع استبدال نتائج ثلاثة اقلام اقتراع بنتائج مزورة في ساعات الصباح وامتناع لجنة القيد عن قبول نتائج ثلاثة اقلام اخرى لاسباب تعود الى كونها تصبّ كلها في مصلحة لائحة «قرار زحلة».

وعزا النائب خليل الهراوي سبب خسارة لائحة «زحلة الغد» التي دعمها في زحلة الى «اسباب تقنية وسياسية داخل التحالف الذي شكلت فيه وعدم انضباط الماكينة الانتخابية التابعة لها لانها لم تعمل بالشكل المطلوب اذ تخللها عدم التزام وقلة دقة». وأشار الى «النعرات الطائفية والمذهبية التي ادت الى خسارة اللائحة». واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس «لا يمكن ان نتهم بهذه الاتهامات ونحن عملنا جاهدين لاخراج زحلة من دائرة النعرات الطائفية». وقال «ان التحالف الانتخابي كان بداية لعمل سياسي كبير وان زحلة الغد ستكون على استعداد لمواجهة الاستحقاقات اليومية لتأمين مصلحة المدينة والبقاع».

ورداً على اشاعات عن دخوله المستشفى اول من امس قال ان «زحلة اقترعت بنسبة ٤٨٫٧ في المئة لمصلحة قرار زحلة و٣٧ في المئة لمصلحة زحلة الغد و١٨ في المئة للمستقلين، وانطلاقاً من ذلك سنكون على مستوى المسؤولية لتمثيل هذه النسب وكل زحلة».

ووجّه التهنئة الى الفائزين بالمجلس البلدي المنتخب في المدينة، متمنياً عليهم «التزام مشروع لائحة زحلة الغد»، ومبدياً «كل تعاون واستعداد لما فيه مصلحة المدينة».

قانصوه وبيضون

وتحدث النائب عاصم قانصوه عن «محاولة خلال الانتخابات البلدية لابقاء الحال على ما كانت عليه قبل ٣٥ سنة الا ان النسب تغيّرت. وبدلاً من ان تتم المحافظة على جو الانتخابات اللاطائفي حاول بعضهم استنفار المشاعر المذهبية للاستفادة منها ضد «حزب الله». السنّة في بعلبك لم يكونوا مذهبيين، فتم استنفار هذه المشاعر لمصلحة فئة ضد اخرى، ما ادى الى الخلل». واعتبر «ان الجرح الموجود في بعلبك يتحمل شخص مسؤوليته لانه دفع الامور في هذا الاتجاه وستكون له آثار سلبية، ولن اقول من هو هذا الشخص حتى لا يعتبر نفسه انه ربح، فبالعكس خسر البلد كله وخسر كل الشرفاء وخسرت بعلبك. هو من خارج المدينة وأحدث الجرح وغادرها».

وهنأ النائب محمد عبدالحميد بيضون اللبنانيين بنتائج الانتخابات، معتبراً «انها نموذج في تقدم الديموقراطية العائلية». وخص بالتهنئة رئيس الحكومة رفيق الحريري «الذي اعتبر هذه النتائج انجازاً أريد له ان يُنسي المواطنين متاعبهم المعيشية ومشكلات المال والاقتصاد والدخل والبطالة». واكد «ان مرحلة الانتخابات البلدية شهدت بطالة او فراغاً حكومياً كاد اللبنانيون معه ان ينسوا ان هناك مسؤولين عن الحكم لولا الطلات المتفائلة لوزير الداخلية ميشال المر عبر الاعلام».

وتعليقاً على زيارة الرئيس الحريري لواشنطن دعاه بيضون الى متابعة جولاته «لان ذلك يبعث في اللبنانيين روح الاطمئنان الى مسار السياسات الداخلية ويريحهم كثيراً على الاقل بين سفر وسفر».

وطالب النائب جميل شماس بالغاء الانتخابات البلدية في طرابلس واعادة اجرائها في شكل يحفظ التوازن الطائفي. ووصف نتائج انتخابات زحلة بـ«المشينة لانها لم تحفظ حقوق الاقليات ولا سيما منها الطائفة السريانية».

واعتبر النائب وجيه البعريني ان العملية الانتخابية فيها شوائب اولها قانون الانتخاب، مشيراً الى ان هناك حاجة الى قانون عصري يراعي ديموقراطية التمثيل.

مواقف اخرى

ورأى اتحاد الرابطات المسيحية، اثر اجتماعه الدوري، «ان قانون انتخاب غير طائفي في الانتخابات البلدية والاختيارية كما حصل وفي ظل اجواء طائفية بل مذهبية في امتياز، شكل خروقات كبيرة لمبدأ التوازن في مناطق متنوعة وأثار خلافات وشكوكاً نحن في غنى عنها». وطالب «بفتح باب حوار جدي في شأن قانون الانتخابات نيابياً واختيارياً وبلدياً على قاعدة العدالة والتوازن»، مشيراً الى انه سيتحرك في هذا المجال، ولفت الى «قوافل المجنسين الذين يعيشون خارج لبنان والذين يأتون فقط للمشاركة في الانتخابات من دون ان يفقهوا شيئاً لا عن طبيعة النظام ولا عن وضع الانتخاب والمرشحين». ورأى «ان هذا الامر دليل الى الخلل الحاصل في مرسوم التجنيس». وتوقف عند حديث للوزير مسقاوي يشرح فيه الديموقراطية على انها حكم العدد ولا يرى اي غضاضة في نتائج انتخابات طرابلس. واعتبر «ان هذا التوجه المستمر عند مسقاوي مخالف لروح اتفاق الطائف ولجوهر لبنان الرسالة». واضاف «ان حكم لبنان لا يقوم على العدد، والعلاقة بين اهله ليست سباقاً في العدد للتحكم بالقرار لان ديموقراطيته توافقية قائمة على المناصفة مع الآخرين من دون التطلع الى العدد».

واوضح الحزب التقدمي الاشتراكي «ان جهوداً كثيرة بذلها مع النواب والفاعليات المسيحية والدرزية في منطقة راشيا للوصول الى صيغة تعبّر عن الارادة والتوازن الطائفي، لم تحقق النتائج المرجوة منها، بسبب بعض المواقف المتعنتة، وبسبب رفض الحلول الوسط التي طرحها الحزب». وذكر انه كان اول من نبّه الى ان الغالبية العددية ليست المعيار الوحيد في هذه الانتخابات وتمنى لو ان الذين اتخذوا قرار المقاطعة المسيحية في راشيا فكّروا في الامر قبل الاقدام عليه خصوصاً انهم يعرفون ان حل المداورة في الرئاسة كل ثلاث سنوات واقعي يخدم الوفاق والتوازن». ودعا الى التخلي عن منطق القلة التي تبالغ في طلب الضمانات والكثرة التي تبالغ بطلب تصحيح الحقوق».

ورد مصدر في التنظيم الشعبي الناصري على تصريحات للنائبة بهية الحريري التي عزت حصول اللائحة المدعومة من «التنظيم» على عدد اصوات مرتفع الى تصويت الشيعة والمجنسين. فرأى «ان هذا الكلام يعتمد التحريض الطائفي والفستوي لان المجنسين هم لبنانيون اما الشيعة فاقترعوا لمصلحة خط معروف سعد لانه من الشريحة الاجتماعية نفسها». وعن قولها ان الرئيس رفيق الحريري قدّم المساعدات الى التنظيم، رد المصدر ان الحريري «موّل الحرب الاهلية اللبنانية باعتراف اكثر من فريق وحزب سياسي بهدف شراء موقع ودور له في السياسة اللبنانية ليس أكثر».

سكاف يربح من اخطاء منافسيه ويؤسس لحلف مستقبلي مع جورج الهراوي

□ بيروت - محمد شقير

■ اظهرت نتائج الانتخابات البلدية في زحلة ان هناك قوتين تتنازعان زعامة المدينة التي تعتبر عاصمة الكثلكة في الشرق، ولم يكن في وسع القوى الأخرى، من معارضة يقودها التيار العوني الانضمام الى هاتين القوتين: الأولى بزعامة وزراء ونواب تربطهم صلة وثيقة برئيس الجمهورية الياس الهراوي، والثانية بقيادة النائب الياس سكاف المتعاون مع جورج الهراوي النجل الاكبر لرئيس الجمهورية.

ونجح تحالف سكاف - الهراوي الإبن في ان يسجل انتصاراً لا يستهان به ضد الوزيرين شوقي فاخوري ونقولا فتوش والنائبين خليل الهراوي وجورج قصارجي ورولان وروي الياس الهراوي، ولم يكن في مقدور الزحليين إلاّ التعاطي مع المعركة البلدية على انها «بروفة» للانتخابات النيابية المقبلة في العام ٢٠٠١، وبالتالي أصروا على اعطاء النتائج بعداً يتجاوز الخصوم التقليديين للنائب سكاف الى طبيعة علاقته برئيس الجمهورية التي لم تتحسن على رغم محاولات التطبيع التي لم تدم طويلاً.

واللافت ان الصراع السياسي في زحلة الذي ظهر جلياً في الانتخابات البلدية لم يكتسب طابعه التقليدي المتعارف عليه قبل اندلاع الحرب في لبنان بل تخطاه الى صراع من نوع آخر فرضه الواقع السياسي المحدث بعدما اختلطت الأوراق وذابت العائلات السبع، وانقسمت في ما بينها، ما اتاح لنائب زحلة فرصة الانفتاح عليها، وصولاً الى قيام علاقات جديدة على انقاض الخصومات التاريخية.

وأفسح غياب العائلات السبع كقوة فاعلة في مواجهة النفوذ السكافي من دون ان تغيب عن الساحة السياسية، في المجال امام اجراء تبديل جذري في ادوات النزاع المحلي خصوصاً بعد انتخاب الهراوي رئيساً للجمهورية. وفي ظل اخفاق الجهود لإتمام مصالحة سياسية بينه وبين النائب سكاف وارث الزعامة عن والده، على رغم تحالفهما الانتخابي في دورتين نيابيتين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦.

وحيال تعثر الجهود الوفاقية البلدية، كان لا بد من اخضاع عاصمة البقاع لاختبار للقوة، لم يكن للاحزاب التي غابت نهائياً عن الساحة دور فيه، وجاءت النتائج لمصلحة سكاف المتحالف مع جورج الهراوي، في مواجهة حلف جديد ليس بعيداً من المناخ العام للرئيس الهراوي الذي لم يترك مناسبة إلاّ كرر فيها وقوفه على الحياد.

اما لماذا كان الفوز من نصيب سكاف على خصومه الذين انتظموا في جبهة متراصة لدعم لائحة «زحلة الغد» في منافستها لائحة «قرار زحلة». في الاجابة عن السؤال، يجب التوقف امام مؤشرات ومعطيات سياسية لا يجوز اغفالها في تقويم المعركة البلدية، في مقدمها:

- القرار القاطع الذي اتخذته دمشق بالوقوف على الحياد من جميع الافرقاء في الانتخابات البلدية، فاستحال على اي طرف الزج بها في الصراعات المحلية خصوصاً ان الموقف السوري اختير في اكثر من دائرة بلدية جاءت نتيجتها لغير مصلحة عدد من الحلفاء والأصدقاء البقاعيين.

- اضفاء طابع من المنافسة الكاثوليكية - المارونية على المعركة البلدية على نحو دفع بمعظم العائلات الكاثوليكية الى الاستنفار دفاعاً عن المعقل الكاثوليكي الأهم في الشرق.

- ان التصريحات والمواقف التي صدرت عن خصوم النائب سكاف خلال الإعداد للمعركة، صبت في مصلحته خصوصاً انها اظهرته في مظهر الضحية، مواجهاً من يخطط لإطاحة زعامته على زحلة.

- ان لائحة «زحلة الغد» لم تؤمّن التجانس المطلوب في مواجهة اللائحة المدعومة من سكاف وجورج الهراوي اللذين شكّلا معاً مرجعية سياسية وتنظيمية للائحة «قرار زحلة» على خلاف الاولى التي ضاعت بين مرجعيات عدة محلية لم تنجح في منع تعرض اعضاء اللائحة لتشطيب متبادل.

- ان الاسلوب الإعلامي الذي اتبعه خصوم سكاف في معالجة الإشكال الذي حصل بين شباب زحليين وآخرين من حزرتا، حاول ان يحمله شخصياً مسؤولية مباشرة عن المضاعفات المترتبة عليه، وهذا ما اكسبه عطفاً زحلاوياً. واعترف بعدم جدواه عدد من مرشحي «لائحة زحلة الغد» الذين اعتبروا ان التحامل عليه لم يكن في محله والحق ضرراً بهم. وقدم خدمة مجانية اليه.

- ان النائب سكاف لا يستطيع تقديم المساعدات الى الذين يقصدونه، نظراً الى وجوده في صف المعارضة، لكنه في المقابل ابقى على دارته في حي الميدان مفتوحة امام الجميع الذين ينظرون اليه احد ابرز المرجعيات الزحلية. على نقيض الذين استفادوا من وجودهم في عداد الموالين للسلطة ولم يفلحوا في تقديم الخدمات كما يجب.

- ان الناخبين الزحليين ميّزوا بين وقوفهم الى جانب سكاف ومراعاتهم رئيس الجمهورية الذي أسهم عملياً في رفع مستوى الخدمات في المدينة وعكسوا ذلك في اقتراعهم لمرشحين على لائحة «زحلة الغد» الذين تمكنوا من اختراق اللائحة المنافسة.

- ان مرشحين تربطهم علاقة تاريخية بآل سكاف اضطروا، لظروف طارئة، الى خوض الانتخابات على لائحة «زحلة الغد»، من دون ان يقطعوا الصلة معه، وأبقوا على المراسلات قائمة في أشد اللحظات الحرجة.

وعليه، ستبقى الانتخابات البلدية ماثلة للعيان، ولن تغيب عن لجوء كل طرف الى تقويم حساباته استعداداً لقيام تحالفات سيكون على رأس المستفيدين منها جورج الهراوي الذي دحض كل ما يشاع ان انحيازه الى سكاف لم يكن سوى مناورة تأتي في سياق توزيع الادوار ونجح في ان يكمل الشوط مع نائب زحلة الذي اثبت زعامته وفرض سيطرته السياسية من موقع السيطرة على البلدية.

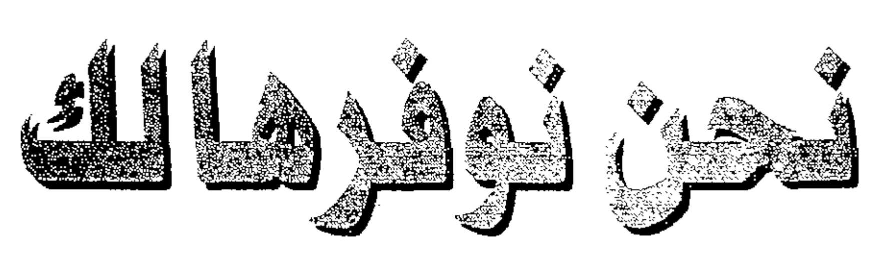
المعلمون يلوّحون بمقاطعة تصحيح المسابقات الرسمية

□ بيروت - «الحياة»

■ يتجه معلمو المدارس الثانوية الى مقاطعة تصحيح مسابقات الامتحانات الرسمية احتجاجاً على عدم اقرار مشروع قانون احتساب نهاية الخدمة. وقال نقيب المعلمين جورج سعادة ان «هناك كارثة تربوية اذا ثبت استرداد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مشروع قانون احتساب تعويض نهاية الخدمة». وأضاف ان مكتب المعلمين سيعقد اليوم اجتماعاً استثنائياً لتدارك الموضوع في ما يتعلق بمقاطعة الامتحانات الرسمية والاتجاه الى المقاطعة. والسبب واضح ومهم جداً وهو اننا ننتظر احالة مشروع قانون احتساب نهاية الخدمة والمعاش التقاعدي الذي حولته الحكومة الى المجلس النيابي في ٤ آذار (مارس) ودرسته اللجان المختصة ووافقت عليه بعد تعديله، على الهيئة العامة لإقراره. ولكن يبدو ان الوزير السنيورة طالب بإعادة المشروع الى مجلس الوزراء واذا كان هذا الطلب صحيحاً فستعلن مقاطعة التصحيح في الامتحانات الرسمية حتى اقراره».

ورد الوزير السنيورة على النقيب سعادة قائلاً ان «هذا الكلام اختراع لمشكلة من لا شيء، وان موضوع تعويض نهاية الخدمة يتضمنه مشروع سلسلة الرتب والرواتب لجميع العاملين في القطاع العام بمن فيهم اساتذة التعليم الثانوي».

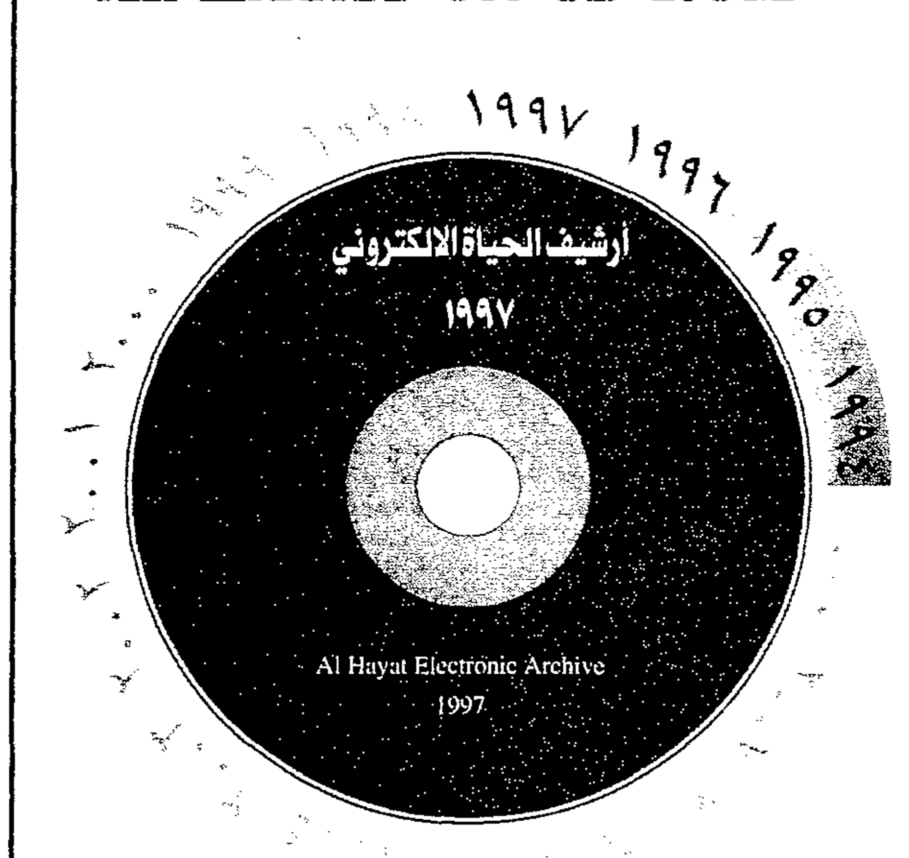
حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

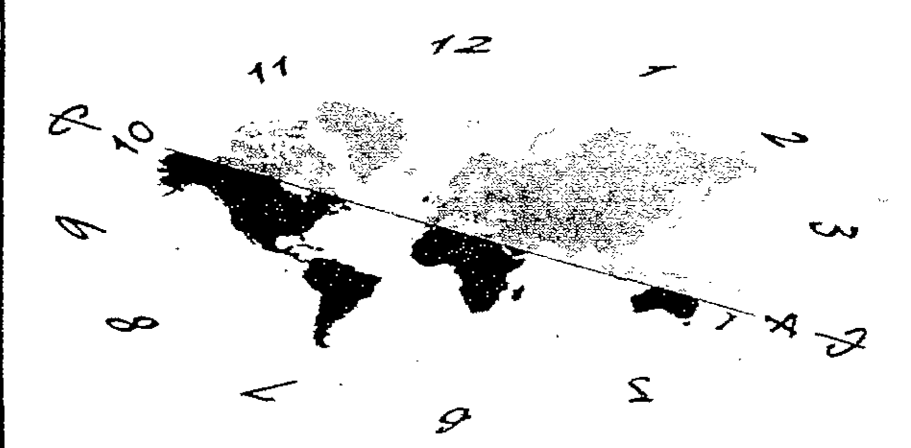


النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

«أرشيف الحياة الإلكتروني» ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM





● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:
○ أخبار: الأخبار العربية والدولية
○ إقتصاد: الأخبار والتحقيقات والمقالات الإقتصادية
○ رياضة: الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
○ سيارات: الأخبار والتحقيقات حول السيارات
○ علوم وتكنولوجيا: الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
○ الكومبيوتر: الأخبار والمقالات حول الكومبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
○ عام: المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.
● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النّص.

السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر آبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

احتجاج فلسطيني في الامم المتحدة على تشكيل ميليشيات في المستوطنات

■ نيويورك - ا ف ب - احتج الفلسطينيون اول من أمس لدى الامم المتحدة على عزم اسرائيل تشكيل ميليشيات للدفاع المدني داخل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

واعتبر ناصر القدوة مراقب السلطة الفلسطينية في الامم المتحدة ان تشكيل «الحرس المدني» هو «تصرف استفزازي وعدائي جديد من جانب القوة المحتلة». وقد سمح الجيش الاسرائيلي يوم الخميس الماضي بتشكيل وحدات «الحرس المدني» وهي قوة تابعة للشرطة في عدد من مستوطنات الضفة الغربية.

واحتج القدوة على قرار الجيش الاسرائيلي الذي رقى مستوطنة ارييل اليهودية الكبيرة في الضفة الغربية الى مستوى مدينة، وطلب من مجلس الامن حمل اسرائيل على التراجع عن هذه التدابير.

الفلسطيني محمد رشيد باق في سجنه الاميركي الى حين محاكمته

■ واشنطن - ا ف ب - قرر قاض فيديرالي اول من امس ان الفلسطيني محمد رشيد الذي اعتقل بناء على طلب السلطات الاميركية ونقل الى الولايات المتحدة مطلع حزيران (يونيو) الجاري سيبقى في السجن الى حين محاكمته التي لم يتحدد موعدها بعد. ويواجه محمد رشيد (٥١ عاماً) الذي اعتقل في مصر تهمة ارتكاب تسع جرائم وجنح منها القتل والتآمر وتفجير طائرة ووضع قنبلة في طائرة، تعرضه للسجن مدى الحياة. وقد نفاها جميعاً في الثالث من حزيران الجاري عند توجيهها اليه، مؤكداً براءته.

وتتعلق هذه التهم بالاعتداء الذي وقع في ١١ آب (اغسطس) ١٩٨٢ على متن طائرة بوينغ ٧٤٧ لشركة «بان ام» كانت تقوم برحلة بين طوكيو وهونولولو، وبامكان تورطه في اعتداء آخر ضد طائرة لشركة «تي دبليو اي» في ١٩٨٦، ومشاركته في محاولة اعتداء في ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٨٢ على طائرة اخرى لشركة «بان ام» في ريو دو جانيرو (البرازيل) قبل انفجارها.

ايزنستات في غزة: نريد ارساء الثقة بين اسرائيل والفلسطينيين

■ غـزة - أ ف ب - اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي ستيوارت ايزنستات في غزة انه سعى في الايام الاخيرة الى ارساء الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين للمساهمة في اعادة اطلاق عملية السلام.

وقال ايزنستات امام الصحافيين بعد لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاثنين. «لقد حاولنا تشجيع الطرفين على اتخاذ تدابير مقبولة لدفع عملية السلام (...) يجب تفعيل العوامل الاقتصادية لتوفير قدر اكبر من الثقة وتهيئة ظروف افضل تساهم في احراز تقدم سياسي».

وأوضح المسؤول الاميركي ان المسؤولين الاسرائيليين وعدوه بالعمل على ان تكون اجراءات المراقبة الامنية للمنتجات التي يصدرها الفلسطينيون عبر اسرائيل محدودة بـ ٧٢ ساعة حداً اقصى.

واضاف ان المسؤولين الاسرائيليين تعهدوا ايضاً زيادة عدد العمال الفلسطينيين المصرح لهم بالعمل في اسرائيل والخفض في المقابل لليد العاملة الاجنبية المستخدمة في الدولة العبرية.

وأوضح ايزنستات ان اسرائيل تعهدت تقديم مزيد من الكهرباء الى ارباب العمل في قطاع غزة مما يساعد على توفير فرص عمل في هذه المنطقة.

شاب فلسطيني من عائلة جبارين على انقاض بيت عائلته الذي دمرته السلطات الاسرائيلية امس في ضاحية بيت حنينا في القدس الشرقية. (ا ب)

بعد ٢٤ ساعة من هدم ٣ منازل لفلسطينيين

اسرائيل تهدم منزلين آخرين في القدس

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت مصادر فلسطينية أمس الثلثاء في القدس الشرقية المحتلة ان اسرائيل هدمت امس منزلين يعودان الى عائلتين فلسطينيتين في منطقة بيت حنينا.

وقالت هذه المصادر ان المنزلين يعودان للشقيقين عبد القادر (٣٤ عاما) وعبدالله جبارين (٣٢ عاما) ويقعان في مبنى واحد.

وقالت كفاح عبدالهادي، زوجة عبدالله جبارين، لوكالة «فرانس برس» ان «اعدادا كبيرة» من الجنود الاسرائيليين دهمت في وقت باكر صباح أمس منزلها ومنزل شقيق زوجها واجبرت افراد العائلتين على المغادرة و«رمت اثاثهما خارجاً».

واضافت: «لم نتسلم أي انذار مسبق من البلدية بهدم المنزلين اللذين بنيناهما قبل ثلاث سنوات ويتكون كل واحد منهما من غرفتين ومنافعهما».

وأوضحت عبدالهادي ان «بلدية القدس غرمتهما بعد بناء المنزل مبلغ خمسة آلاف شيكل (الدولار قرابة ٣.٧ شيكل) بسبب عدم حصولهما على ترخيص ولم تبلغهما بنيتها هدمه».

من جهة اخرى، افاد شهود عيان ان اصحاب ثلاثة منازل فلسطينية هدمتها اسرائيل الاثنين في منطقة جبل المكبر عملوا ليل أول من امس وصباح أمس بمعاونة سكان في المنطقة على اعادة بناء منازلهم.

وقال الشهود ان «اصحاب المنازل والجيران اعادوا بناء جدران الغرف وسيعملون على صب الاسطح خلال ساعات».

وتوقع سكان في المنطقة اندلاع مواجهات في حال حاولت السلطات الاسرائيلية ارسال جرافات الى الموقع لهدم المنازل، واشاروا الى اصرار اصحابها على منع عملية الهدم بمساعدة السكان المحيطين بهم.

من جهة اخرى افادت لجنة «الدفاع عن المنكوبين» في القدس ان اسرائيل هدمت منذ بداية العام الجاري ٤٢ منزلا في القدس الشرقية وحدها، معتبرة ان ذلك «مؤشر الى نية الحكومة الاسرائيلية تصعيد سياستها في هذا المجال في المدينة المقدسة»، ومشيرة الى ان «اسرائيل هدمت العام الماضي ١٧ بيتاً في القدس الشرقية».

وأشارت اللجنة الى ان «١٢٠٠ بيتا مهددة بالهدم في القدس الشرقية بدعوى عدم حصولها على تراخيص بناء». ووفق قائمة اعدتها اسرائيل فان قرابة ١٧٥٠ منزلاً في كل الضفة مهددة بالهدم.

وتقول مؤسسات فلسطينية في القدس الشرقية ان البلدية الاسرائيلية لا تمنح الفلسطينيين تراخيص بناء في اطار سياسة مقصودة تهدف الى دفعهم لخارجها واحداث اختلال ديموغرافي لمصلحة المستوطنين اليهود.

ويعيش في القدس الشرقية وفق احصاءات فلسطينية نحو ٢١٠ الاف فلسطيني، فيما تقدر المصادر الاسرائيلية عددهم بحدود ١٨٠ الفاً، ويبلغ عدد المستوطنين اليهود قرابة ١٧٠ الفاً وفق المصادر الاسرائيلية.

قال انه لن يقتل نفسه من أجل السلام

نتانياهو يحاول توسيع أبجدية تجزئة الأراضي

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ زاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على ابجدية تقسيم اتفاقات أوسلو للأراضي الفلسطينية حرفاً جديداً في اطار سياسة المماطلة التي ينتهجها للتهرب من تنفيذ المرحلة الثانية من إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان نتانياهو اقترح على الادارة الاميركية تعديل مبادرتها الخاصة القاضية بإعادة انتشار حجمها ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية تشمل نقل ١٠ في المئة من المنطقة المصنفة (ج) التي تقع تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة الى المنطقة المصنفة (ب) اضافة الى ٣ في المئة تنقل من المنطقة (ج) الى منطقة ذات تعريف جديد يطلق عليها منطقة (د) تكون فيها صلاحيات اسرائيلية - فلسطينية مشتركة في ما يتعلق بالبناء والتنظيم. وأكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات رفض الجانب الفلسطيني للاقتراح الاسرائيلي.

عريقات

ونفى عريقات في حديث خاص لـ «الحياة» ما أوردته وسائل الإعلام الاسرائيلية حول بحث الاقتراح الاسرائيلي المذكور خلال اجتماعه الأخير في منزل السفير الأميركي في تل أبيب مطلع الاسبوع الجاري. وقال: «ان الاقتراح رفض فلسطينياً فور طرحه من قبل الأميركيين ولم تتم مناقشته مع الاسرائيليين».

واكد عريقات ان الاقتراح الاسرائيلي «محاولة لتكريس مبدأ تجزئة الأراضي الفلسطينية»، مشيراً الى انه لا يجب خلق رموز جديدة لهذه الأراضي التي كان يجب الانتهاء منها في ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٩٧، تاريخ نقل معظم أراضي الضفة الغربية - باستثناء القدس والمستوطنات - للسلطة الفلسطينية قبل الشروع في مفاوضات الحل النهائي.

وقال عريقات ان نتانياهو سيستمر في المماطلة حتى دخول البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) في اجازته الصيفية التي تستمر ثلاثة اشهر لينعم بالراحة، الى أن يعود البرلمان للعمل في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وهو تاريخ بدء معركة انتخابات مجلس الشيوخ الأميركي.

وقسمت اتفاقات أوسلو الضفة الغربية الى ثلاث مناطق (أ، ب، ج) وعرفت الأراضي الفلسطينية التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة والتي لا تزيد مساحتها حتى الآن عن ٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية بـ «المنطقة أ» والأراضي التي تقع تحت سيطرة أمنية اسرائيلية ومدنية فلسطينية «المنطقة ب» وتلك التي لا تزال ترزح تحت الاحتلال الشامل والتي تبلغ مساحتها نحو ٧٠ في المئة «المنطقة ج».

وأشارت مصادر صحافية اسرائيلية الى ان منطقة «د» التي اقترحها نتانياهو ستكون ضمن وضعية مشابهة لمنطقة (H2 كما هو قائم في مدينة الخليل، حيث الأمن المطلق لاسرائيل والصلاحيات المدنية للسلطة الفلسطينية باستثناء مجال البناء الذي ما زالت اسرائيل تسيطر على منح التراخيص له أو حجبها.

«تقدم»

من جهة اخرى (رويترز، ا ف ب)، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان اسرائيل لن تصوب البندقية نحو رأسها بالاندفاع لإبرام اتفاق للتخلي عن مزيد من أراضي الضفة الغربية للفلسطينيين، في وقت تحدثت الاذاعة الاسرائيلية عن تحقيق بعض «التقدم» في الجهود الرامية الى اعداد مبادرة اميركية بهدف تحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، نقلا عن مسؤولين اسرائيليين كبار طلبوا عدم ذكر اسمائهم. وقال هؤلاء ان ثمة «خطوات» أحرزت اثناء اتصالات هاتفية جرت اخيراً بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس.

وصرح نتانياهو الى إذاعة الجيش الاسرائيلي: «لن نصوب بندقية الى رؤوسنا، ما هكذا تدار المفاوضات، لست راغباً في الركض لتوقيع اتفاق ليس عليه اتفاق». وكان نتانياهو يتحدث رداً على انباء منسوبة الى وزير دفاعه اسحق موردخاي الذي يحثه على قبول مبادرة اميركية لاحياء عملية السلام المتعثرة بين الفلسطينيين واسرائيل منذ ١٥ شهراً. وقال: «سيتعين علينا التعايش لبعض الوقت وحتى لفترة طويلة من الوقت مع ما هو منصوص عليه في هذا الاتفاق (الموقت)، ونحن نعمل لإحراز تقدم لكننا لم نتوصل الى ذلك بعد».

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عن موردخاي قوله لنتانياهو خلال اجتماع مغلق ليل الاثنين: «العالم كله ضدنا، ومساحة المناورة الاسرائيلية تقلصت وحان الوقت للتوصل الى قرارات فوراً». بينما تقول صحف اسرائيلية ان نتانياهو يريد تأخير التوصل الى اتفاق قبل العطلة البرلمانية في نهاية تموز (يوليو) المقبل لتفويت الفرصة على زملائه في الائتلاف اليميني للإطاحة به بسبب موضوع اعادة الانتشار.

وفي غضون ذلك ذكرت تقارير اعلامية ان موردخاي، وهو معتدل نسبياً في الحكومة اليمينية - الدينية، لا يريد هذا التأخير. وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان نتانياهو يريد ضمانات اميركية مكتوبة بمعارضة واشنطن لاعلان من جانب واحد قيام دولة فلسطينية قبل التوصل الى التسوية النهائية.

وجهة نظر مصرية - فلسطينية ترفض تجزئة مراحل الانسحاب أو دمجها

□ القاهرة - محمد علام

■ قالت مصادر مطلعة في القاهرة أن مصر ترفض فتح الباب أمام تعديلات في الافكار الاميركية تؤدي الى مزيد من الجولات والاتصالات واللقاءات وتضييع الوقت وإحداث الارتباك في التحرك العربي.

واعتبرت تصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى حول المبادرة الاميركية رداً على تأكيد واشنطن، خلال اتصالات مع القاهرة، انها لم تكن حتى الآن مبادرة، وأنها ما زالت في مرحلة تشاور لبلورة افكار، مع حرصها الشديد على نفي ما نشرته صحف عربية وإسرائيلية لما سمي بـ «مشروع المبادرة الاميركية لإعادة الانتشار في المرحلة الثانية».

وذكرت المصادر ان هناك افكاراً اسرائيلية وأفكاراً اميركية، وافكاراً مشتركة بين الطرفين، والأخيرة تتعلق بـ «الطلب من السلطة (الفلسطينية) مكافحة الإرهاب وسيطرة إسرائيل على مناطق حيوية بزعم ضمان أمن إسرائيل بدعوى تسهيل تنفيذ المرحلة الثانية من إعادة الانتشار».

وتضمنت الافكار الإسرائيلية اقتراحاً في شأن تنفيذ المرحلة الثانية من إعادة الانتشار في اطار المرحلة الانتقالية يقضي بـ «ربط عمق إعادة الانتشار وتشغيل مطار رفح والمنطقة الصناعية ببرنامج أمني تنفذه السلطة الفلسطينية وفق جدول زمني يتضمن إجراءات فعالة لمكافحة الإرهاب». كما اقترحت حكومة اسرائيل تقسيم المرحلة الثانية الى مرحلتين بزعم «إعطاء الفرصة لتقويم مدى التنفيذ ومدى التقدم». ووفقاً لهذا الاقتراح، تقبل اسرائيل «مبدئياً» إعادة الانتشار في مساحة قدرها ١٣.١ في المئة من اراضي الضفة، لكن المساحة النهائية لإعادة الانتشار فيها ستتحدد بناء على التزام السلطة هذا البرنامج. وعندما يصل الجانبان (الفلسطيني والإسرائيلي) الى مرحلة معينة في التنفيذ (إعادة الانتشار والبرنامج الأمني) تدعو منظمة التحرير المجلس الوطني للاجتماع لإلغاء بنود في الميثاق.

وبالمقابل، طرح الجانب الفلسطيني طلباً بتعهد إسرائيلي مماثل (في الشق الأمني) بتسليم «مخربين»، واستبعد إلغاء بنود الميثاق من خلال المجلس وطرح اللجنة التنفيذية كالية إلغاء.

وعلاوة على ذلك، ابلغت حكومة اسرائيل واشنطن استعدادها للتفاوض المباشر حول مرحلة ثالثة لإعادة الانتشار من دون تدخل اميركي او دمج المرحلتين الثانية والثالثة (لا تزيد نسبة الانسحاب فيها على ٢ في المئة من اراضي الضفة) ضمن صفقة تتضمن تعهد إسرائيل تنفيذ نسبة الانسحابات المقررة، واستبعاد قضايا القدس والمياه والاستيطان من المفاوضات حول الوضع النهائي. وحسم هذه القضايا من خلال اتفاقات تتعاطى مع وضعية المستوطنات وسكانها في الوضع النهائي، وتنظيم الموارد المائية والقدس.

وبلورت المشاورات المصرية - الفلسطينية وجهة نظر تعتبر تجزئة المرحلة الثانية او دمج المرحلتين الثانية والثالثة من إعادة الانتشار «طروحات تسعى الى التعطيل وتدمير عملية التسوية».

واشنطن تعلن في تشرين الأول موقفاً من الحظر

طارق عزيز: انفراج واسع مع بتلر

■ بغداد، واشنطن - أ ف ب، رويترز - أكد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز امس ان التوصل الى اتفاق مع ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) في شأن استعجاله إنهاء مهمات فرق التفتيش يعد «انفراجاً واسعاً» في التحقق من نزع الاسلحة العراقية.

وأعلن الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري مساء امس ان الولايات المتحدة ستتخذ موقفاً من الحظر على العراق في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، واضاف: «ستقوم سلوك الحكومة العراقية، ونتمنى احتراماً تاماً لمجموعة من قرارات مجلس الأمن الدولي».

وأكد أن الولايات المتحدة تبدي «درجة عالية من الثقة» برئيس اللجنة الخاصة.

وحذر نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة من ان تبني مجلس الأمن قراراً يجعل اتفاق «النفط للغذاء» ذا طبيعة دائمة سيؤدي الى «انهيار كامل لبرنامج النفط للغذاء» وسيؤدي الى وقف ضخ نفط عراقي.

وقال طارق عزيز ان الاتفاق على جدول زمني لإنهاء عمليات التحقق من نزع السلاح خلال بضعة شهور يمثل «انفراجاً واسعاً» وتعبيراً عن رغبة دولية متنامية في رفع الحظر.

واوضح ان مفتشي الأسلحة وافقوا على اسقاط القضايا الثانوية واستعجال تنفيذ جدول العمل الذي اكدوا انه سيمهد الطريق لإعلان خلو العراق من أسلحة الدمار الشامل في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وابلغ طارق عزيز الصحافيين ان ذلك «يعبر عن إرادة الراي العام العالمي، وان العديد من شعوب العالم يقول كفى، وان العراق أصبح مؤهلاً لرفع الحظر، وتأجيل ذلك غير مقبول».

ولم يدل بتفاصيل عن الاتفاق الذي ابرم مع بتلر في بغداد نهاية الاسبوع الماضي، ليحدد جدول عمل للعراق واللجنة الخاصة لفترة الشهرين المقبلين. لكنه ذكر ان «الاتفاق مفصل جداً اذ ان اللجنة اوضحت فيه بالتحديد الاعمال المتبقية وتجنبت القضايا غير الضرورية المتعلقة بالصواريخ».

وتابع ان «الاتفاق محدد بطبيعته ودقيق جداً، بمعنى انه يعد انفراجاً واسعاً لأن العراق كان يشكو دائماً من ان اللجنة لا توضح بالتحديد ما هي القضايا القليلة المتبقية. وهذا مهم للتمييز بين ما هو ضروري وما هو مهم، من أجل انهاء عملية نزع السلاح».

مرونة

وزاد ان اللجنة ابدت أخيراً قدراً من المرونة، اذ ان المفتشين وافقوا على معالجة بعض القضايا بعد اعلان وفاء العراق بالتزاماته المتعلقة بنزع السلاح، والانتقال من مرحلة التفتيش الى مرحلة المراقبة الدائمة. لكن ديبلوماسيين في بغداد افادوا ان بتلر أبلغهم ان اللجنة والعراق «اتفقا في هذه المرحلة على عدم الاتفاق» في ما يتعلق بطلب «اونسكوم» تزويدها وثائق تثبت تدمير بغداد ٣٠٠ طن من وقود الصواريخ.

وكان بتلر ذكر ان التحقق من نزع العراق الصواريخ البعيدة المدى استكمل تقريباً، اما في المجال الكيماوي فلا تعتقد اللجنة انها تعرف كل شيء عن قدرة العراق على انتاج غاز الاعصاب «في اكس»، وفي مجال الأسلحة البيولوجية تؤكد انها تكاد لا تعرف شيئاً.

واوضح طارق عزيز ان الجانبين اتفقا على اسلوب جديد لمعالجة الملف البيولوجي.

الى ذلك، أعلن طارق عزيز ان بلاده ترفض أي محاولة لتحويل اتفاق «النفط للغذاء» الذي يجدد كل ستة شهور بديل عن رفع الحظر.

واضاف ان الاتفاق لم يكن هدفه ان يكون حلاً طويل الأمد، بل هو «مشروع انساني موقت، وعلى هذا الاساس قبله العراق».

وشدد على ان بغداد لا يمكن ان تقبل أي محاولة لتحويله الى مشروع دائم.

وكان المسؤول العراقي يرد على سؤال عن مشروع قرار لمجلس الأمن اقترحته بريطانيا والبرتغال والسويد يسمح للعراق بشراء قطع غيار لمنشآته النفطية على ان تستمر خططه المتعلقة بمشتريات الغذاء وتوزيعه.

وفي نيويورك حذر السفير نزار حمدون مجلس الأمن من ان تبنيه قراراً يجعل اتفاق «النفط للغذاء» ذا طبيعة دائمة سيؤدي الى «انهيار كامل» للاتفاق. وصرح في اعقاب اجتماعه مع رئيس المجلس وسفراء مجموعة الدول غير المنحازة الاعضاء في المجلس بانه عبر عن قلق العراق من احتمال تبني مشروع قرار اميركي - بريطاني.

واكد انه في حال تبني القرار «لن يكون العراق مستعداً للتعامل معه». وشدد على «الطبيعة الموقتة» للاتفاق.

البيت الأبيض

وقلل البيت الأبيض من اهمية تصريحات بتلر التي اعرب فيها عن ارتياحه الى «تعاون» العراق مع اللجنة الخاصة واعتبر ان «الضوء في نهاية النفق هو اليوم اكثر وضوحاً من أي وقت مضى».

وقال الناطق باسم البيت الأبيض ليل الاثنين: «لا أهمية لأن نعرف ما اذا كان (العراقيون) قريبين جداً» من تنفيذ التزاماتهم. وزاد ان ما يهم هو معرفة «متى وما اذا كان» العراقيون ينفذون التزاماتهم، وقال: «هذا ما سننتظره لنرى».

الشيخ جابر الاحمد الصباح مستقبلا رئيس «اونسكوم» (ا ف ب)

بتلر قابل أمير الكويت

■ الكويت - «الحياة» - التقى أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أمس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (أونسكوم) ريتشارد بتلر الذي أطلعه على نتائج مهمته في بغداد. والتقى بتلر أيضاً ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، واجرى محادثات مع وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، كما اجتمع مع وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح.

وكان بتلر قال لدى وصوله الى الكويت أول من أمس: «اتطلع الى هذه الفرصة لاطلاع كبار المسؤولين في حكومة الكويت على ما جرى (من محادثات في العراق) والى أين الخطوة التالية». ورفض بتلر تصريحات عراقية انتقدت زيارته للكويت وقال: «الكويت بلد عضو في الأمم المتحدة ولها مصلحة في القضية، ومن الطبيعي جداً ان آتي الى هنا وأناقش هذه القضايا مع الكويتيين».

العراق يجدد اعترافه بحدود الكويت

■ نيويورك - «الحياة» - سلم سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون رئيس مجلس الامن انطونيو مونيرو اول من امس رسالة من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف تجدد اعتراف بغداد بالحدود العراقية - الكويتية كما أقرها المجلس. وكان مونيرو استدعى حمدون للاحتجاج على تصريحات نسبت الى نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في المغرب، تضمنت تمييعاً للالتزام العراقي باحترام الحدود مع الكويت. واعرب المجلس في بيان له الجمعة الماضي عن قلقه من هذه التصريحات.

وقال حمدون انه رد على استفسار رئيس المجلس بما «يزيل سوء الفهم والطريقة التي تم عبرها تسييس المسألة في بعض الاوساط». في اشارة الى الاحتجاجات الرسمية الكويتية. وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد وصف في رسالة الى رئيس مجلس الامن الاسبوع الماضي تصريحات رمضان بأنها تمثل «تهديداً خطيراً لسيادة دولة الكويت وأمنها وسلامتها».

وذكر حمدون ان رسالة الصحاف تؤكد «احترامنا توقيعنا والتزاماتنا بموجب قرارات مجلس الامن» في اشارة الى قرار ترسيم الحدود.

واضاف: «عاودنا تأكيد التزامنا واعترافنا بالحدود بموجب القرار ٨٣٣» الذي يطلب من البلدين احترام الحدود الدولية التي رسمتها لجنة تابعة للامم المتحدة بعد حرب الخليج.

معارضون يتحدثون عن قنوات الحوار والمبادرة الروسية:

طالباني يحاول "تحييد" بغداد وبارزاني يأمل بأن يكون "أميراً لكردستان"

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ شكل مؤتمر الحوار الكردي - العربي الذي عقد أخيراً في القاهرة، امتحاناً مهماً للعلاقة بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، اذ ان ممثلي طالباني تغاضوا عن توغل القوات التركية في شمال العراق بـ «التنسيق» مع حزب بارزاني.

ووجه زعيم الاتحاد اشارات ايجابية الى النظام العراقي مؤكداً «التمسك بسيادة العراق» رافضاً ان يكون المؤتمر «مؤامرة صهيونية استعمارية» ضده. وهو زار مقر الاحزاب الناصرية التي قاطعت المؤتمر بناء على رسالة تسلمتها من القيادة العراقية تطالبها بمقاطعة مؤتمر الحوار، وتقترح ان يكون حوار كهذا في بغداد لأنه يخص العلاقة بين الاكراد والعرب في العراق، وبين قطبي الساحة الكردية وبغداد خصوصاً.

وربما يفسر ذلك سبب رفض الحكومة المصرية تغطية شبكة «ميد تي في» الناطقة باسم حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) المؤتمر، ورفض تسجيل أو تصوير أي نقاش فيه بطلب من ممثلي حزب بارزاني الذين يعتقدون ان حزب اوجلان كان وراء الدخول المتكرر للقوات التركية الى شمال العراق، عكس اقناع حزب طالباني.

مسؤول الاعلام المركزي في الاتحاد الوطني السيد عادل مراد قال لـ «الحياة» ان «إحياء الحكومة المشتركة» الكردية مع حزب بارزاني يؤدي الى «وضع قواعد لتحرك قوات اوجلان» في شمال العراق، مشيراً الى ان رئيس الاستخبارات العراقية رافع التكريتي اقترح على الأكراد أخيراً الدخول في «حوار مباشر» للعودة الى اتفاق عام ١٩٩١. وذكر ان التكريتي وطالباني اتفاقاً خلال محادثاتهما في شمال العراق قبل أسابيع على «ان لا نؤذيهم ولا يؤذوننا». والتكريتي الذي عمل سفيراً في أنقرة زار مقرات بارزاني في الإطار ذاته.

واكدت مصادر كردية لـ «الحياة» ان رئيس الاستخبارات العراقية زار قبل اسبوع منطقة مخمور (تحت سيطرة بغداد) قرب اربيل وافتتح معسكراً للاجئي حزب العمال الآتين من معسكر اتروش الواقع تحت سيطرة الاكراد، بعدما انسحب منه المنظمات الدولية.

وكان السفير الروسي في بغداد الكسندر كارتوزوف زار مقر طالباني (ثم بارزاني لمدة ثلاثة ايام) وبشر فكرة الحوار وصولاً الى «المصالحة» وفتح مكتب لحزب طالباني في العاصمة العراقية لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين العراقيين. وأدت جولة السفير الروسي الى «تعهد» قوات طالباني تقديم التغطية الأمنية للخبراء الروس الذين وصلوا الى شمال العراق لإصلاح سدي دوكان ودربنديخان اللذين خصصت لهما الامم المتحدة في اطار القرار ٩٨٦ اكثر من ١١٢ مليون دولار. وقال مراد ان «النظام العراقي يشعر بخطورة وضع السدين وارتفاع منسوب المياه في سد دوكان الى أكثر من ٤١٢ متراً».

وتعتقد مصادر في المعارضة العراقية بوجود فرق بين العلاقة بين كل من طالباني وبارزاني والنظام العراقي، فالقوات العراقية ساعدت قوات بارزاني في آب (اغسطس) ١٩٩٦ للسيطرة على أراض تقع تحت سلطة طالباني، لكن آخرين يعتقدون ان «النظام يحاول تحييد الطرفين فيما تحاول روسيا لعب دورها التقليدي بين بغداد والاكراد». ورأى معارض رفض ذكر اسمه ان طالباني يريد «تحييد بغداد بحيث يلجأ الى الحوار كلما شعر بالضعف» في حين يريد بارزاني ان يكون «أميراً لكردستان بالتحالف مع النظام وتركيا».

لكن ممثل الحزب الديموقراطي في دمشق عمر بوتاني رفض هذه المقولة وقال لـ «الحياة» ان «جماعة أوجلان هي السبب في قيام القوات التركية بهجمات متكررة على كردستان»، وان ذلك دفعه وعضو المكتب السياسي لحزب بارزاني، سامي عبدالرحمن الى رفض حضور ممثلين لحزب العمال مؤتمر القاهرة.

وكانت هاتان النقطتان محل بحث في اللقاء الذي عقد الأربعاء الماضي بين الامين العام المساعد لحزب «البعث» عبدالله الاحمر وبوتاني وعبدالرحمن وآخرين. وقال بوتاني ان عبدالرحمن كرر موقف حزبه من العلاقة مع تركيا وحزب العمال، فيما أكدت مصادر كردية أخرى ان المسؤول السوري «عاتبهما على مواقف الحزب الأخيرة باعتبارها السبب في دخول تركيا شمال العراق»، مضيفة انه اتهم الحزب بمساعدة تركيا في خطف القيادي السابق في حزب العمال شمدين صاقيق من شمال العراق.

ولم يعقد لقاء بين بوتاني وعبدالرحمن ونائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، في حين ان كلاً من خدام والاحمر استقبلا مراد وممثل الاتحاد الوطني في دمشق دانا مجيد، وبحثا في العلاقات الثنائية وضرورة تطويرها. وقالت مصادر عراقية ان مراد نقل رسالة من طالباني الى المسؤولين السوريين.

بغداد تعد القاهرة بتوسيع التعاون... تجارياً

■ بغداد - أ ف ب - اكد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بعد افتتاح معرض مصري في بغداد امس ان بلاده تعتزم تطوير مبادلاتها التجارية مع مصر. وقال ان «العراق يرغب رغبة صادقة في تطوير علاقاته التجارية والاقتصادية مع مصر» معرباً عن ارتياحه الى استيعاب السوق العراقية «الكثير من المنتجات المصرية».

وتشارك في المعرض الذي افتتح بحضور وزير التجارة المصري احمد غويلي، ١١٣ شركة. وتعتبر زيارة غويلي الاولى لمسؤول مصري على هذا المستوى الى العراق منذ ازمة الخليج.

ويرأس غويلي ونظيره العراقي محمد مهدي صالح اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية - العراقية الهادفة الى تطوير العلاقات بين البلدين.

من العالم العربي

الأمير عبدالله يدشن مشروعاً في جامعة ام القرى

■ مكة المكرمة - «الحياة» - يدشن ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اليوم في مدينة مكة المكرمة المرحلة الأولى من المدينة الجامعية لجامعة أم القرى، ويرعى احتفال الجامعة بمناسبة مرور ٥٠ سنة على إنشاء اول كلية جامعية في السعودية (كلية الشريعة). كما يضع حجر الأساس لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع المدينة الجامعية الذي تقدر نفقاته بـ ٢٨٠ مليون ريال. ويحضر الأمير عبدالله مساء اليوم احتفالاً شعبياً لأهالي مكة والقرى التابعة لها.

وتعد زيارة ولي العهد السعودي الأولى من نوعها في غير مواسم متابعة المعتمرين والحجاج الذي يفدون الى السعودية، وتحرص القيادة السعودية على متابعة شؤونهم مع الاجهزة المعنية.

تمديد ولاية مجلس الشورى القطري

■ الدوحة - «الحياة» - أصدر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس قراراً بتمديد فترة عمل مجلس الشورى أربع سنوات تنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) ٢٠٠٢. الى ذلك اجتمع رئيس المجلس السيد محمد بن مبارك الخليفي مع وفد من لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني يزور الدوحة برئاسة ايرني روس، وتم بحث تطوير العلاقات في المجالات البرلمانية. واجتمع وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود مع الوفد البريطاني، وعرض الجانبان العلاقات القطرية - البريطانية.

الدوحة: المرافعات آخر الشهر في قضية المتفجرات

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قررت المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة برئاسة القاضي عبدالرؤوف البقيعي وعضوية المستشارين مبارك الهاجري وحيدر الامام، الاستماع الى مرافعات الادعاء العام والمحامين في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري في قضية متفجرات كشفتها اجهزة الأمن القطرية في مرآب للسيارات امام مبنى الادارة العامة للجوازات التابعة لوزارة الداخلية. ومثل امام المحكمة امس ستة قطريين «المتهم السابع عماني هارب» في حضور ممثلي الادعاء العام النقيب سالم صقر المريخي وسالم راشد الحبة والمحامين عبدالله الخليفي وعلي راشد النصف وأحمد معرفيه.

واحتج متهمون في بداية الجلسة على تأجيل النظر في القضية من جلسة الى اخرى ولم يحضر احد المحامين مع موكله، فيما اعتذر آخر عن مواصلة الدفاع عن موكله الذي قال غاضباً: «سأدافع عن نفسي». وقررت هيئة المحكمة تعيين المحامي علي راشد النصف للدفاع عن المتهم الثاني سعيد سيف العسيري بدل محاميه السابق عبدالرحمن عبدالموجود الذي اعتذر عن مواصلة الدفاع عن موكله. وتقرر ايضاً «تمكين المتهم الثاني من الاطلاع على ملف الدعوى وكذلك اطلاع المحامي احمد معرفيه، وهو محامي المتهم الأول فواز المهندي، على ملف الدعوى، مع استمرار حبس المتهمين.

وطلب عبدالله الخليفي محامي المتهمين الخامس والسابع الافراج عنهما بكفالة او اي ضمانة، لكن ممثل الادعاء العام اعترض قائلاً انه «لا يجوز الافراج عن متهمين يواجهون تهمة عقوبتها الاعدام».

ويتوقع ان تركز المرافعات في الجلسة المقبلة على ما ورد في تقرير قدمه المختبر الجنائي للمحكمة عن المواد المتفجرة التي تم كشفها وهي ١٢ قطعة من مادة «تي. ان. تي».

اعتصام أساتذة جامعتي صنعاء وعدن

■ صنعاء - «الحياة» - صعّد أساتذة جامعتي صنعاء وعدن احتجاجاتهم، ونفذوا أمس اعتصاماً استمر خمس ساعات للضغط على الحكومة لإقرار مخصصات مالية جديدة لزيادة رواتبهم. وادى الاعتصام الذي شارك فيه أكثر من ١٧٠٠ مدرس إلى توقف الدراسة في الجامعتين، والتحضير للامتحانات النهائية لليوم الرابع على التوالي.

وكانت نقابة هيئة التدريس في الجامعتين بدأت اضراباً السبت الماضي، وقررت اجراءات تصعيدية أول من أمس، بعدما فشلت المفاوضات التي أجرتها مع الحكومة لإقرار المخصصات.

وتهدد النقابة بتوسيع الاضراب ليشمل الجامعات الحكومية الخمس الأخرى في تعز والحديدة وإب وحضرموت، مما سيؤثر على اكثر من ٧٥ ألف طالب وطالبة يستعدون للامتحانات النهائية.

معروض للبيع
شقة فاخرة
بأرقى حي في مصر الجديدة
شارع الثورة (أرض الجولف) - القاهرة
مساحة ٢٥٠ م وتتكون من:
* أربع غرف نوم بها بلاكارات
* صالون وصالة وغرفة طعام
* ٣ حمامات
* مطبخ مجهز بالخزانات
* تشطيب سوبر لوكس (أرضية باركيه ورخام)
تليفون - جراج خاص - غرفة سائق
الإستفسار للجادين فقط
يرجى الإتصال: ٥٠٤٢٤٢ (٩٧٤+) الدوحة

للبيع
شقة كبيرة فاخرة مفروشة بالقاهرة
دور كامل على جزئين بها جميع الصالونات وغرف النوم والمطابخ بجميع مستلزماتها من ديكورات وماء - وكهرباء - وغاز - وتليفونين وخلافه تقع في الدور الثالث ٢٢ شارع السرايا بالدقي بمسطح ١٠١٧ متراً. العمارة مزودة بمصعدين كهربائيين
للمعاينة الاتصال مع الدكتور/ محمد عبدالمنصف - القاهرة جوال ٠١٢٢١٠٩٦٥٠ تلفون ٣٤٧٦٤٧٥ أو السيد/ حسن ادم تليفون ٣٢٠٥١٩٩ او الاتصال بمكتب الهاوش للعقار جدة - السعودية تليفون ٦٧٢٦٩٣٤ - ٦٧٢٦٦٥٣ فاكس ٦٧٢٢٠٣٦

IMMEDIATE APPOINMENT

A leading decoration company looking for a well experienced interior designer engineer (Male or Female) capable in designing & site supervision, with excellent of English & Arabic language. Age not older than 45 years. Attractive terms for the right candidates.

Please apply to:-
P. O. Box: 12
Fax (0974) 365625

مؤتمر ومعرض الصناعات الغذائية العربية
ARAB FOOD INDUSTRIES FAIR (AFIF)
BEIRUT HALL
بيروت في ٢٥ - ٣٠ حزيران / يونيو ٩٨
لقاءات تجارية في معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف
لا تدع فرصة تبادل الخبرات والمعلومات التجارية تفوتك
بادر الى تسجيل اسمك واقطع هذه القسيمة وارسلها بالفاكس على الارقام المبيّنة ادناه لتحصل على حسم ٢٠٪ من قيمة الاشتراك.
رسم الاشتراك ٦٥٠ دولار أميركي للشخص. يتضمن الرسم برامج ونشاطات المؤتمر وكافة الوثائق المتعلقة به.
الاسم والشهرة:
المؤسسة:
الوظيفة:
المدينة / البلد:
ص.ب.: الرمز البريدي:
هاتف:
فاكس:
١) بطاقة ائتمان:
نوعها: ماستركارد امريكان اكسبرس فيزا
رقمها:
تاريخ الانتهاء:
التوقيع:
٢) شيك مصرفي:
إصدار شيك مصرفي لأمر الاقتصاد والأعمال وإرساله بالبريد المضمون الى ص.ب ١١٣/٦١٩٤ بيروت / لبنان.
٣) حوالة مصرفية:
إرسال الحوالة بالدولار الاميركي إلى حسابنا رقم ٣١-٥٣٤٣٥٠ في البنك اللبناني الفرنسي في لبنان (فرع المزرعة). وارسال صورة بالفاكس عن الحوالة.
المؤسسات المساندة
Enjoy إنجوى
أجواء
بنك البحر المتوسط، ش.م.ل.
تنظيم: مجموعة الاقتصاد والاعمال بالاشتراك مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية
لمزيد من المعلومات الاتصال: Tel: (٩٦١-١) ٧٤٠١٧٣/٤-٣٥٣٥٧٧/٨/٩ - Fax: (٩٦١-١) ٣٥٤٩٥٢
زوروا موقعنا على شبكة الانترنت http://www.ArabFood-Fair.com

دعت الى التنفيذ الكامل للاتفاقات والى احياء المسارين السوري واللبناني

القمة الأوروبية تؤكد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وخيار إقامة دولتهم

□ كارديف - «الحياة»

■ اعربت قمة كارديف لدول الاتحاد الاوروبي امس عن القلق العميق إزاء استمرار الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط وما ينطوي عليه ذلك من تهديد لاستقرار المنطقة وامنها، مؤكدة ايضاً حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وخيار إقامة دولتهم.

واكد البيان الختامي الخاص بالشرق الأوسط في اطار نتائج القمة التي تؤذن بانتهاء الرئاسة البريطانية للاتحاد، الحاجة الى ان تظهر الاطراف المعنية جميعها الشجاعة وبعد النظر في السعي الى تحقيق السلام وفقاً لقرارات الامم المتحدة والمبادئ المتفق عليها في مدريد وأوسلو، بما في ذلك التنفيذ الكامل للالتزامات القائمة في اطار الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية وبروتوكول الخليل.

وشدد الزعماء الاوروبيون الخمسة عشر على أهمية اغتنام الفرصة القائمة لتحقيق تقدم على المسار الفلسطيني، واعربوا في هذا الشأن عن التأييد القوي لجهود الولايات المتحدة الرامية الى الحصول على موافقة الأطراف على مجموعة الافكار الاميركية التي من شأنها ان تفتح السبيل اذا ما تمت الموافقة عليها امام تنفيذ الاتفاقات القائمة والبدء بمحادثات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل.

وفي هذا الاطار دعت القمة الاوروبية في ختام يومين من المناقشات اسرائيل الى ان تعترف بحق الفلسطينيين في ممارسة حق تقرير المصير وذلك من دون استبعاد خيار اقامة دولتهم. وفي الوقت نفسه حض البيان الشعب الفلسطيني على ان يعيد تأكيد التزامه بحق اسرائيل الشرعي في العيش داخل حدود امنة ومعترف بها.

واعربت القمة ايضاً عن القلق العميق ازاء عدم تحقيق تقدم في المسارين السوري واللبناني واكدت الحاجة الى بذل جهود متواصلة لإحيائهما من اجل تحقيق سلام شامل يستند الى مبدأ الأرض في مقابل السلام وتنفيذ كل قرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

ورحب الزعماء الأوروبيون بموافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الا ان البيان حث «على ضرورة الانسحاب الكامل وغير المشروط» للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

ورحبت القمة ايضاً بزيادة الدور الايجابي لدول الاتحاد الأوروبي في عملية السلام وجهود مبعوثها الخاص ميغيل انخيل موراتينوس في هذا الاطار.

وأشار البيان الى مشاركة المبعوث بشكل وثيق في المحادثات التي جرت في لندن يومي ٤ و٥ ايار (مايو) الماضي بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، كل على حدة.

كما لاحظ البيان الدعوة الفرنسية - المصرية من أجل تحقيق السلام وكذلك مقترحات المبعوث الأوروبي الخاص واعتبرها مشاركة ايجابية. وتعهد الزعماء الأوروبيون في ختام بيانهم بمواصلة بذل كل ما في وسعهم لدعم وتعزيز عملية السلام ومن يجاهدون من أجل تقدمها.

تعيينات جديدة في قيادة الجيش المصري

■ القاهرة - «الحياة» - اصدر الرئيس حسني مبارك قراراً بتعيينات جديدة شملت عدداً من قيادات القوات المسلحة. وتم بموجب القرار تعيين ثلاثة مساعدين لوزير الدفاع الى جانب قادة ومديرين جدد لكل من الجيش الثالث والشرطة العسكرية وحرس الحدود والمنطقة الغربية وهيئة التسليح.

وشملت التعيينات الجديدة كل من اللواء اركان حرب محمد سيف الدين جلال قائد الجيش الثالث الميداني واللواء محمد سمير عبدالوهاب رئيس هيئة التسليح واللواء أركان حرب سمير محمود يوسف قائد قوات حرس الحدود مساعدين لوزير الدفاع.

كما شملت تعيين كل من اللواء أركان حرب صبحي عبداللطيف عياد قائداً للجيش الثالث الميداني واللواء أركان حرب زكي عبدالغني محمد سليمان مديراً لإدارة الشرطة العسكرية واللواء أركان حرب الدسوقي محمود البنا قائداً للمنطقة الغربية العسكرية واللواء أركان حرب محمد سعيد العصار رئيساً لهيئة التسليح.

ضربة جديدة لـ"الإخوان"

مختار نوح يواجه الإحالة على محكمة الجنايات المصرية

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تعرضت جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر لضربة جديدة، إذ اتهمت نيابة الأموال العامة القطب البارز فيها المحامي مختار نوح بالاستيلاء على المال العام والتستر على إهداره اثناء توليه منصب امين الصندوق في مجلس نقابة المحامين ما يعرضه للإحالة على محكمة الجنايات.

ووضع القرار علامات استفهام كبيرة حول موقف الجماعة من انتخابات مجلس النقابة التي ينتظر ان تجرى قريباً. وكان نوح أعلن مساندة الجماعة لمرشح الحكومة لمقعد النقيب المحامي رجائي عطية، الأمر الذي فسر على أنه محاولة من الإخوان لتهدئة الأزمة مع الحكومة.

وكانت محكمة القضاء الإداري فرضت في بداية العام ١٩٩٦ الحراسة على النقابة بعد تفجر الخلافات بين فريقين من اعضاء المجلس ينتمي الأول ويمثل الغالبية الى جماعة الإخوان المسلمين في حين يضم الثاني محامين ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة. ورأت المحكمة ان استمرار الخلاف يهدد مصالح المحامين.

وافادت مصادر قضائية ان النيابة ستصدر في غضون أيام لائحة الاتهام في القضية، مشيرة الى ان اللائحة ستضم الى جانب نوح محامين اخرين اضافة الى بعض موظفي النقابة ومسؤولين في شركات كان لها تعاملات مالية مع النقابة. وتوقعت المصادر إحالة جميع المتهمين على محكمة الجنايات التي تختص بالنظر في قضايا اهدار المال العام.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يحاكم فيها احد قادة «الإخوان» امام محكمة في قضايا غير سياسية. وكانت ثلاث محاكم عسكرية نظرت في العام ١٩٩٥ في ثلاث قضايا اتهم فيها قادة في الجماعة وقضت بسجن عدد منهم على رأسهم الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح والدكتور عصام العريان والمهندس عبد الوهاب شرف الدين. كما نظرت محكمة عسكرية أخرى في العام التالي في قضية اتهم فيها قادة في الجماعة عرفت باسم «قضية حزب الوسط» وقضت بسجن عدد آخر منهم.

وتضمنت تحقيقات نيابة الأموال العامة ما جاء في تقرير جهاز المحاسبات رصد مخالفات مالية، وكذلك ما جاء في بلاغ قدمه المحامي ممدوح تمام ضد نوح وبقية اعضاء مجلس النقابة اتهمهم فيه باهدار المال العام والاستيلاء عليه من خلال تنظيم رحلة للحج لاعضاء النقابة دون اتباع الاجراءات القانونية الواجبة وتوريد اوراق مزورة لتوفيق الرحلة من بينها الادعاء بان إحدى شركات السياحة وتدعى «شركة موبيل للسياحة» قامت بتنظيمها في حين نفت وزارة السياحة ان تكون هناك شركة تعمل في مصر بهذا الاسم. كما تبين ان النقابة اسندت طباعة كميات من الكتب الى دار النشر الاسلامية التي يرأس مجلس ادارتها نائب المرشد العام للجماعة المستشار مامون الهضيبي من دون اجراء مناقصة بين شركات الطباعة وهو الأمر الذي يخالف القانون.

واوضحت المصادر أن التحقيقات شملت أيضاً «عدم عرض الميزانيات والحسابات الختامية للنقابة منذ العام ١٩٩٢ وحتى نهاية العام ١٩٩٥ على الجمعية العمومية لاعتمادها مما يجعلها غير نهائية». كما لم يتضمن الحساب الختامي عن العام ١٩٩٥ الحسابات الختامية لكل نقابة فرعية بالمخالفة لأحكام القانون، وقيام النقابة بصرف نحو ١٣٨ الف جنيه من دون مبرر ودون مقتضى للشركة المنظمة لمعرض السلع المعمرة الخاص باللجنة النقابية للعاملين بالنقابة» اضافة الى عدم توفير المستندات المؤيدة للصرف للتحقق من صحة الصرف. وحجز مبلغ ٢٤٢ الف جنيه لدى بنك مصر الرئيسي لم يقف الجهاز المركزي للمحاسبات على السبب والجهة المحجوز لصالحها المبلغ.

تأجيل عودة الشيخ ياسين الى غزة

□ القاهرة - جيهان الحسيني
□ الخرطوم - «الحياة»

■ نفى مصدر مصري رسمي رفيع المستوى أن تكون مصر تقف حائلاً دون عودة زعيم «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين الى غزة، مؤكداً ترحيب مصر باستقبال الشيخ وتسهيل دخوله الى الأراضي الفلسطينية واستعدادها التام لتأمين رحلة العودة.

وكان من المقرر أن يصل ياسين الى مصر أمس من السودان، غير ان الرحلة أجلت الى موعد لاحق.

واوضح المصدر المصري في تصريح الى «الحياة» أن القاهرة لم تتلق من إسرائيل حتى ظهر امس تأكيداً رسمياً يفيد موافقة الحكومة الإسرائيلية على دخول الشيخ ياسين الى غزة، وأن ما نشر عن تراجع الإسرائيليين عن موقفهم بالاعتراض على عودته «لم يترجم في شكل قرار رسمي».

وذكر المصدر أن القاهرة أبلغت الشيخ ياسين بالموقف وتم الاتفاق على تأجيل رحلة العودة الى وقت لاحق حتى لا يصل الشيخ الى المنطقة الحدودية وتحول الإجراءات دون دخوله مباشرة الى غزة، مما يؤثر في حالته الصحية. وكشف المصدر أن إسرائيل كانت أبلغت مصر قبل يومين موافقتها على عودة ياسين إلا أنها عادت وتراجعت تحت زعم إنهاء بعض الإجراءات.

وقال مدير مكتب «حماس» في الخرطوم ان الشيخ ياسين اخطار من السفارة المصرية لدى السودان بتاجيل سفره قبل ساعات من موعد رحلته امس.

أكد حق المعارضة في عدم الانضمام الى الحكومة

عرفات يبدأ محادثات لتشكيل مجلس وزراء جديد

■ غزة - رويترز، أ ف ب - بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس محادثات موسعة بشأن تشكيل حكومة جديدة بعد أن امهله المجلس التشريعي الفلسطيني عشرة أيام لاجراء اصلاحات سياسية.

ودعا عرفات إلى الاجتماع به فصائل سياسية فلسطينية مختلفة من بينها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي تمثل المعارضة المحلية الرئيسية للسلطة الفلسطينية.

وصرح نبيل ابو ردينة، مساعد عرفات، لـ«رويترز» بان الرئيس الفلسطيني بدأ مشاوراته بعقد اجتماع مع أحمد قريع رئيس المجلس التشريعي ونائبيه.

ولم يسمح لوسائل الاعلام بحضور الاجتماعات.

وكان المجلس التشريعي المؤلف من ٨٨ عضواً قد أمهل عرفات حتى الخامس عشر من الشهر الجاري لتلبية مطالبه بإجراء اصلاحات والا واجه أول اقتراع على سحب الثقة من الحكومة منذ الانتخابات الفلسطينية التي جرت قبل عامين، لكنه وافق أول من أمس على طلب عرفات امهاله حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري لتشكيل مجلس وزراء جديد. ويتهم المجلس الحكومة بالفساد وسوء الادارة.

ووافق عرفات على اجراء تعديلات بعد اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاسبوع الماضي.

واستبعد كل من حركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، اللتين تعارضان اتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، الانضمام للحكومة الجديدة.

وقال مسؤول في «حماس» إن الحركة ترحب باجراء مناقشات مع عرفات كعلامة على رغبة الزعيم الفلسطيني في التحدث إلى المعارضة.

ورفضت «حماس» عروضاً سابقة بالانضمام إلى حكومة عرفات، وقاطعت الانتخابات الفلسطينية عام ١٩٩٦.

واعترف الرئيس الفلسطيني أول من أمس بحق المعارضة في ألا تنضم الى حكومته في اطار تعديل مقبل.

ولدى عودته الى غزة من جولة شملت ايطاليا ومصر قال عرفات للصحافيين «اذا ارادوا (حماس) البدء معنا بمحادثات حول هذا الموضوع، وإذا أرادوا الوحدة، فنحن مستعدون لذلك. واذا لم يرغبوا بذلك فهذا حقهم».

وسئل عن احتمال ان تعطي اسرائيل رداً ايجابياً على الخطة الاميركية لإعادة اطلاق عملية السلام المتوقفة منذ آذار (مارس) ١٩٩٧، اجاب عرفات: «لا اعتقد ذلك. منذ البداية، انهم (الاسرائيليون) يتجنبون اعطاء رد ايجابي».

وتنص هذه الخطة، التي تسعى الولايات المتحدة الى تطبيقها منذ ثمانية أشهر، على انسحاب القوات الاسرائيلية من ١٣.١ في المئة من الضفة الغربية.

ورفض المرشد الروحي لـ«حماس» الشيخ احمد ياسين أول من امس مشاركة حركته في الحكومة الفلسطينية الجديدة التي يستعد عرفات لتشكيلها.

السودان: مصر رفضت طلباً لإبعاد معارضين من القاهرة

□ الخرطوم - كمال حامد

■ أكد مسؤول سوداني رفيع المستوى استعداد الخرطوم للتعامل مع القاهرة في مجال مكافحة الارهاب وفقاً للاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

وقال المسؤول السوداني لـ«الحياة» امس ان السلطات المصرية رفضت طلباً سودانياً لإبعاد معارضين سودانيين يقودون العمل العسكري ضد السودان «الذي يستهدف الأبرياء ويزرع الألغام ويروع الأهالي». وأوضح ان ما يقوم به هؤلاء «يعتبر ارهاباً وفقاً للاتفاقية التي وقعها وزراء الداخلية العرب في القاهرة أخيراً». ونفى صحة تأكيد السلطات المصرية ان المصريين المطلوبين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك التي جرت في اديس ابابا عام ١٩٩٥ يقيمون في السودان. وقال ان «القاهرة تعلم جيداً اين يوجد هؤلاء لكنها تريد من الخرطوم استدراجهم ثم تسليمهم».

وجدد المسؤول السوداني تأكيد رغبة بلاده في تطبيع علاقاتها مع القاهرة. وكشف عن «توجيهات صادرة عن رئاسة الجمهورية السودانية الى عدد من الوزارات ذات العلاقة بمصر لبذل اقصى درجات المرونة للتوصل الى اتفاق مُرضٍ وعادل مع الأشقاء المصريين». وقال ان «الترتيبات تجري في مجلس الوزراء لايداع اتفاقية مكافحة الارهاب العربية لدى البرلمان.

هولندا تنظم موءتمرا دوليا عن السلام في السودان

■ امستردام - رويترز - اعلنت الحكومة الهولندية مساء امس انها ستنظم موءتمرا دولياً عن عملية السلام السودانية يومي الاربعاء والخميس. وجاء في بيان رسمي ان ١٦ دولة ستشارك في الموءتمر وانه لا يوجد تخطيط لعقد محادثات مباشرة بين الحكومة السودانية ومتمردي "الجيش الشعبي لتحرير السودان". وسيجري ممثلون عن الحكومة السودانية مباحثات علي هامش الموءتمر تليها في اليوم التالي محادثات مع المتمردين الجنوبيين. وعقدت الحكومة محادثات سلام في ايار (مايو) الماضي مع المتمردين واتفق الجانبان علي تنظيم استفتاء تحت اشراف دولي في شأن تقرير المصير في الجنوب لكنهما اختلفا علي حدود منطقة الجنوب وقضية علاقة الدين والدولة.

وسيرأس وزير التنمية والتعاون الخارجي الهولندي جان برونك الموءتمر الدولي المقرر في لاهاي. ويتوقع ان تشارك وفود من بلجيكا والدنمرك وكندا وبريطانيا وفنلندا وفرنسا والمانيا واليونان وايطاليا وايرلندا واليابان وكينيا والنرويج والسويد وسويسرا والولايات المتحدة. وستشارك في المؤتمر ايضا الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) والاتحاد الاوروبي.

في ظل تصاعد الأزمة بين طنطاوي ومعارضيه

مصر: تفتيش مقر "جبهة علماء الازهر" وإخضاع اعضاء فيها التحقيق

□ القاهرة - «الحياة»

■ دخلت المواجهة بين شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ومعارضيه من اعضاء «جبهة علماء الازهر» مرحلة جديدة، اذ فتشت لجنة تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية مقر الجبهة، وخضع خمسة من قادة واعضاء الجبهة امس للتحقيق امام لجنة خاصة شكلها مجلس جامعة الازهر الذي يرأسه طنطاوي بتهمة «الاساءة الى مقام الامام الاكبر». وكان هؤلاء قادوا حملة ضد قانون تطوير الازهر الذي يتبناه طنطاوي واقره مجلس الشعب (البرلمان) اخيراً.

وشمل التحقيق رئيس الجبهة الدكتور العجمي دمنهوري خليفة وهو رئيس قسم الحديث وعلومه في كلية أصول الدين، والرئيس السابق للجبهة الدكتور عبدالمنعم البري والامين العام السابق الدكتور محيي اسماعيل ورئيس قسم الشريعة في كلية اصول الدين الدكتور محمود حماية والاستاذ في كلية اللغة العربية الدكتور ابراهيم الخولي.

وواجهت لجنة التحقيق هؤلاء بمقالات وحوارات نشرت في صحف مصرية وعربية وبيانات حملت توقيع «جبهة علماء الازهر» اعتبرت اللجنة انها تتضمن اساءة الى مقام شيخ الازهر. وينتظر القانون، الذي عارضه ايضاً مفكرون ودعاة وعلماء اسلاميون ويتضمن مادة تنص على اختصار عدد سنوات الدراسة في المعاهد الثانوية الازهرية من اربع الى ثلاث سنوات - توقيع الرئيس حسني مبارك عليه حتى يدخل حيز التنفيذ. وبدا ان الاجراءات ضد «جبهة علماء الازهر» لن تقتصر على التحقيقات مع اعضائها، اذ قامت لجنة تابعة لادارة الجمعيات في وزارة الشؤون الاجتماعية امس بتفتيش مفاجئ لمقر الجبهة التي تعمل بترخيص من الوزارة. وفحصت اللجنة دفاتر الجبهة ومحاضر الجمعية العمومية الاخيرة التي عقدت قبل نحو شهرين وتم خلالها انتخاب مجلس ادارة جديد للجبهة.

وابدت اللجنة عدداً من الملاحظات مثل عدم امكان عقد جمعية عمومية يحضرها ٣٥٠ عضواً في الجبهة في مقر لا يتسع لخمسين شخصاً وترشيح اعضاء وعدم العثور على دفاتر وايصالات مالية في المقر.

ورد ممثل الجبهة بان ممثلين لقسم الشرطة وثلاثة موظفين من وزارة الشؤون الاجتماعية حضروا اجتماع الجمعية العمومية، واوضح ان الدفاتر المالية المشار اليها لدى المراقب المالي للجبهة.

واعتبر مصدر في الجبهة في تصريح الى «الحياة» ان هذا الاجراء ياتي في اطار الضغوط التي تمارس ضد الجبهة لوقف معارضتها لسياسات شيخ الازهر.

من جهة اخرى، بدأ عدد من علماء الازهر واساتذة الجامعة جمع توقيعات من ازهريين وسياسيين وقادة راي للدعوة الى عقد مؤتمر قومي يناقش وضع الازهر و«التخريب» الذي يتعرض له. وقال مصدر قريب من هؤلاء العلماء لـ «الحياة» ان «هناك قبولا كبيرا لهذه الدعوة التي ستكون قريبة» لكنه لم يعلن عن اسماء القائمين على هذه الدعوة.

بدفع الهواء العلوي

الآن أصبح بإمكانكم امتلاك مكيف الهواء الأسطورة كلفيناتور، الذي حقق إضافة إلى شهرته العالمية شهرة كبيرة في المملكة. وهو يتميز بدفع الهواء العلوي الذي يوفر أفضل تدفق للهواء من خلال فتحة عريضة تحتل المساحة العلوية من واجهة المكيف بأكملها. وبإضافات جديدة وعديدة منها :

- سعر يستحيل منافسته.
- مؤشر ضوئي للتبريد.
- موزع أوتوماتيكي للهواء.
- فلتر سهل التنظيف.
- كومبرسور هادئ وشديد التحمل
- ميزة عدم تسريب الماء.

كما تدعمها خدمات ما بعد البيع التي تشتهر بها شركة الجفالي، بما فيها خدمات الصيانة السريعة وتوفير قطع الغيار في كافة أرجاء المملكة.





افتتحت شركة كازارين العالمية، ومقرها لندن احدث معارضها لملبوسات كاج العصرية في منطقة كوفنت جاردن والتي تشمل أرقى دور الأزياء في مدينة لندن. وبهذا الافتتاح الأخير، تكون شركة كازارين العالمية قد اكملت خطتها بنجاح بتسويق منتجات ملبوسات كاج العصرية في ٢٠ معرض منتشر في كل من إنكلترا - سنغافورة - ماليزيا - جمهورية مصر العربية - المملكة العربية السعودية ولبنان.

وتم افتتاح معرض كاج في كوفنت جاردن رسمياً بحضور لاعب كرة القدم الهولندي العالمي المشهور السيد/مارك أوفرمارس الذي قام بقص شريط الافتتاح. وسوف يقوم السيد/مارك أوفرمارس الذي يلعب حالياً ضمن صفوف فريق أرسنال، بعد أن كلف انتقاله من فريق أجاكس الهولندي الى فريق أرسنال مبلغ ٧ ملايين جنيه إسترليني، والذي سوف يشارك في مباريات كأس العالم ٩٨ في فرنسا ضمن منتخب هولندا، بتمثيل وترويج ملبوسات كاج العصرية بعد أن تعاقد على ذلك مع شركة كازارين العالمية.

والجدير بالذكر أن ممثلي الصحافة البريطانية التي تعني بشؤون الأزياء قاموا بتغطية هذا الحدث بشكل جيد. كما شهد الحفل حضور العديد من كبار الشخصيات البارزة واشهر وجوه الأزياء العالمية والمهتمين بمتابعة أحدث خطوط الأزياء.

المجالي يناقش في الرباط تحسين العلاقات الأردنية - السورية

□ الرباط - «الحياة»

■ اجتمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أول من امس في الرباط مع رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي في حضور وزير الخارجية المغربي عبداللطيف الفيلالي واعضاء الوفد المرافق للمجالي.

وذكرت مصادر مطلعة ان محادثات الحسن الثاني والمجالي تناولت الجهود المبذولة لعقد قمة عربية للبحث في عملية السلام. وكذلك جهود معالجة الخلافات السورية - الأردنية والقرارات المحتمل ان تصدر عن القمة في حال انعقادها.

واظهرت اعمال اللجنة العليا المغربية - الأردنية تطابقاً كبيراً في وجهات النظر حيال عدد من القضايا، في مقدمها عملية السلام والجهود الرامية الى احيائها.

واكد رئيسا الوزراء عبدالرحمن اليوسفي وعبدالسلام المجالي خلال حفلة عشاء على شرف الأخير أول من امس، هذا التطابق ومدى «اهمية العلاقات التي تجمع بين المغرب والأردن في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وحمل رئيس الوزراء المغربي اسرائيل مسؤولية تدهور الأوضاع في الشرق الأوسط وقال ان عملية السلام «تمر بمرحلة بالغة الحرج والخطورة بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تتجاهل تطلعات المجتمع الدولي الى اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة يقوم على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام».

واشار إلى أن الحكومة الاسرائيلية «تتعمد الخروج على اعراف القانون الدولي بتنكرها لما تم إبرامه من اتفاقات والترامات».

ودعا اليوسفي راعيي عملية السلام، بخاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الى بذل كل الجهود لانقاذ عملية السلام.

واكد تضامن المغرب مع الشعبين العراقي والليبي «اللذين يعانيان وطأة العقوبات المفروضة عليهما». وطالب برفع العقوبات والعمل لـ «إنهاء هذه الأوضاع الشاذة بما يضمن سيادة الشرعية الدولية». وزاد ان حجم التحديات التي يواجهها العالم العربي يحتم على البلدان العربية «استمرار التشاور وتبادل الرأي والالتقاء على كل المستويات» والتغاضي عن الخلافات لمصلحة إحياء التضامن العربي واعادة ترتيب «بيتنا العربي كي نتمكن من الصمود في وجه التحديات ومن مواجهة المستقبل بإرادة موحدة».

واشار رئيس الوزراء الأردني الى ان المشكلة التي يعاني منها العالم العربي تتمثل في «تغليب العاطفة على العقل». ودعا الى استخدام «العقل» قائلاً انه «ينبغي تجاوز الخلافات وبحث نقاط توافقنا».

واكد ان التوافق العربي ضروري «لمواجهة تحديات النظام الدولي الجديد». وتابع ان «السلام الذي تطالب به شعوب المنطقة والعالم ونسعى جميعاً اليه هو استراتيجية دولية لا بد من انجازها وتحقيقها». واشار الى انه «لم يعد في إمكان أي جهة ان تعيد العجلة الى وراء وتقذف بالمنطقة الى حروب جديدة».

تسوية أوضاع المهاجرين في فرنسا:

حصة الأسد للصينيين والمغاربة على رأس المرفوضين

□ الرباط - «الحياة»

■ استثنت اجراءات لتسوية اوضاع المهاجرين في فرنسا ما يزيد على ٢٢ في المئة من المغاربة المقيمين فيها. وتصدر المهاجرون المغاربة بذلك قائمة المهاجرين الذين رفضت طلباتهم للحصول على بطاقات اقامة في فرنسا.

وعزا تقرير للجنة تحقيق في مجلس الشيوخ الفرنسي عدم استفادة المهاجرين المغاربة من اجراءات التسوية الى كون وضعهم غير قانوني. بيد ان الوضع العائلي للمهاجرين كان المحور الأساسي في رفض تسوية أوضاعهم. اذ أوضح التقرير ان هذه التسوية شملت اساساً الاجانب الذين تتوافر فيهم «المعايير الأسرية»، مشيراً الى ان ١٢٣٩٣ مهاجراً فقط من العزاب الذين لا يتحملون اعباء عائلية في فرنسا حصلوا على بطاقات إقامة.

ووفقاً لاحصاءات وزارة الداخلية الفرنسية فقد تم رفض تسوية ٥٢٩٧٥ ملفاً، أي ما نسبته ٤٣ في المئة من بين الملفات الـ ١٢٢٨٠٤ التي عولجت حتى الآن في المقاطعات.

وفي المقابل تمت تسوية ٥٧٠٩٣ ملفاً (٤٦ في المئة). وتسلمت وزارة الداخلية الفرنسية حتى الآن اكثر من ١٤٤ الف طلب قدمها اجانب في وضع غير قانوني للاستفادة من مشروع تسوية أوضاعهم. ولم تحسم الوزارة حوالي ٢٢ الف طلب حتى الآن.

في المقابل، فاز المهاجرون الصينيون بالعدد الأكبر من الطلبات التي سويت قانونياً حتى ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي. وتم قبول طلبات ٩٢,٦ في المئة من المهاجرين الصينيين الذين يمثلون ٣٠ في المئة من طالبي الاقامة في فرنسا.

ويشكل ملف تسوية أوضاع المهاجرين في فرنسا محور تباين ومواجهة مستمرين بين الحكومة ومجلس الشيوخ. ورداً على انتقادات لجنة التحقيق التابعة لمجلس الشيوخ المتعلقة بجدوى عملية تسوية أوضاع المهاجرين غير الشرعيين وانعكاساتها، أكد وزير الداخلية جان بيار شوفينمان ان ذلك «ليس سوى تكرار لانتقادات سابقة للحكومة من المعارضة في مجلس الشيوخ».

وفي ما يتعلق باستنكار لجنة التحقيق ما وصفته بتشكيل «فئة من المهاجرين غير الشرعيين الرسميين»، قال وزير الداخلية ان «الأمر ليس جديداً. ذلك انه في ظل الحكومات السابقة كان هناك ما يزيد على ٥٠ الف شخص في أوضاع غير قانونية ومعترف بهم من الادارة».

وأضاف ان الوسيلة الوحيدة لمواجهة هذه المشكلة تتمثل في تطوير شروط المساعدة على عودة اللاجئين وترحيل الاجانب الموجودين في أوضاع غير قانونية الى خارج حدود فرنسا.

وكان وزير الداخلية الفرنسي حدد ٣١ أيار (مايو) موعداً أقصى لدرس ملفات التسوية. غير ان بعض المحافظات لم ينته من هذه العملية، ويتوقع الانتهاء منها نهاية الصيف. وكان شوفينمان قال الثلثاء الماضي ان الوزارة لا تزال تدرس ١٩ الف ملف يسعى اصحابها الى تسوية أوضاعهم.

مقتل ١٠ عسكريين و٤٢ مسلحاً

الجزائر: الإعدام لـ٢٣ «إرهابياً»

□ الجزائر - «الحياة»

■ اصدرت محكمة الجنايات لمجلس قضاء ولاية المدية الجزائرية اول من امس ١٧ حكماً بالاعدام بينها ١٦ حكماً غيابياً، بحق متهمين بالانخراط في «جماعات ارهابية مسلحة، والمشاركة في «تخريب المؤسسات الاقتصادية»، وفي «المجازر والخطف والتعذيب والتآمر على امن الدولة».

وبرّأت المحكمة ٢٨ متهماً فيما استفاد اثنان من قانون الرحمة، وحكم على آخرين بفترات تتراوح بين السجن المؤبد والسجن سنة مع التنفيذ.

كذلك اصدرت محكمة الجنايات لمجلس قضاء تيزي وزو اول من امس احكاماً تتراوح بين الاعدام والبراءة شملت ١٨ متهماً في قضية «شبكة ابو هريرة الارهابية»، وحكمت المحكمة بالاعدام لستة متهمين غيابياً، وبالسجن المؤبد لرئيس الشبكة «ابو هريرة»، وبـ ٢٠ سنة مع التنفيذ لمتهم آخر، وثلاث سنوات لمتهمين آخرين. وبرئ ستة آخرون.

الى ذلك افادت صحيفة «الوطن» ان مجموعة مسلحة نصبت اول من امس مكمناً لدورية عسكرية تضم عدداً من رجال المقاومة، على بعد ٥٠ كلم غرب ولاية تمسيلت. ونفذت المجموعة المكمن عبر زرع الغام في الطريق الذي سلكته الدورية قبل إلقاء القنابل على العسكريين. وتذكر هذه العملية بعملية مشابهة وقعت اخيراً في برج منايل في ولاية تيزي وزو اوقعت عشرات القتلى.

واشارت الصحيفة الى ان القوات الخاصة في الجيش تدخلت بسرعة واستطاعت متابعة المجموعة والقضاء على ٤٢ عنصراً منها، واسترجاع الاسلحة التي استولت عليها من الدورية.

وكانت هذه المجموعة اغتالت ليل السبت - الاحد ٩ مواطنين بين حسين وسيق في ولاية معسكر، ونصبت مكمناً لمسؤولين في بلدية مصدق على بعد ٥٠ كلم شمال غرب الشلف مما ادى الى اصابة رئيس البلدية بجروح خطيرة، ومقتل الامين العام.

وفي العاصمة الجزائرية، شهد حي «٨ ماي ١٩٤٥» المعروف باسم حي «سوركال» فجر اول من امس اغتيال مواطن، وفرّت المجموعة التي نفذت العملية. وتردد ان قتل المواطن مرتبط بعملية وشاية ادت الشهر الماضي الى مقتل امير «الجماعة المسلحة» في العاصمة المعروف باسم «العياشي». وقتل الاخير في حي «٨ ماي».

وذكرت صحيفة «ليبرتي» امس ان مجموعة مسلحة ذبحت اربعة رجال من حراس خزان ماء الاحد في بو سعدي (٤٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة).

واوضحت ان الاربعة قتلوا في حي عند المخرج الشمالي للمدينة.

أزمة إجلاء الصحافيين ... سكان الفنادق!

■ الجزائر - «الحياة» - تلقى نحو ١٨٠ صحافياً من نزلاء فندق «مازفران» في دائرة زرالدة في محافظة الجزائر الكبرى، الاحد الماضي، اشعاراً بضرورة اخلاء الغرف التي يشغلونها في موعد أقصاه ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري. وتضمن الاشعار اشارة الى عملية اعادة ترميم الفندق تحسباً لعقد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المقرر في حزيران السنة المقبلة.

وأثار البلاغ استياء في أوساط الصحافة الجزائرية والرأي العام الجزائري، خصوصاً انه جاء بعد أقل من أسبوع على تأكيدات نواب ان الحكومة لن تتخلى عن الصحافيين البالغ عددهم ٦١١ ويعضهم ملحق بوزارات. ومعلوم ان العديد من الصحافيين يعيشون في فنادق بعدما اضطروا الى ترك منازلهم اثر بدء الاغتيالات ضدهم في ١٩٩٣. وأكدت مصادر في وزارة السياحة ان التوجيهات بإجلاء نزلاء الفندق المقدر عددهم بـ ٤٠٠ نزيل، تسلمتها الوزارة من اجهزة الحكومة. وأوضحت ان هناك فيلات أخرى سيتم اخلاؤها لاستقبال الزعماء الأفارقة. وجدد الناطق باسم الحكومة حبيب شوقي حمراوي تعهد الحكومة أمن الصحافيين «وفق الامكانات».

٧٠ في المئة من الجزائريين مع تعليم الفرنسية

■ الجزائر - أ ف ب - افادت صحيفة «لو ماتان» امس ان نحو ٧٠ في المئة من اولياء امور الطلاب الجزائريين يرغبون في ان يتعلم ابناؤهم اللغة الفرنسية.

واوضحت ان استطلاعاً أجرته هيئة رسمية اظهر ان ٦٨,٧ في المئة من الذين شملهم اختاروا الفرنسية رداً على سؤال «ما هي اللغة الاجنبية التي تفضلونها» مقابل ٣٠,٢ في المئة اختاروا الانكليزية.

وذكرت الصحيفة ان الاستطلاع اجراه «المركز الوطني للدراسات والتحاليل من اجل التخطيط» وذلك بناء على طلب المجلس الاعلى للتربية، قبل ايام من انعقاد المؤتمر الوطني لاصلاح النظام التعليمي. ويخضع المجلس لرئاسة الجمهورية مباشرة. ويأتي هذا الاصلاح قبل ثلاثة اسابيع من موعد تطبيق قانون «تعميم اللغة الوطنية»، اي العربية، في الخامس من تموز (يوليو).

قصر الامبراطور هيلاسيلاسي في مدينة مصوع. (رويترز)

قرار بجمع أسلحة الاريتريين في اثيوبيا

أفورقي يقلّل من أهمية وقف الغارات وأديس ابابا متمسكة بالانسحاب الاريتري

■ اسمرا، اديس ابابا، كارديف - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - قلل الرئيس الاريتري أساياس افورقي من اهمية الاتفاق مع اثيوبيا على وقف الغارات الجوية المتبادلة بين البلدين، فيما كرر وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين ان السلام وارد فقط اذا وافقت اريتريا على سحب قواتها من أراض اثيوبية.

واعلنت اثيوبيا امس ان الرحلات الجوية الى ثلاث مدن شمالية ستستأنف ابتداء من اليوم في مؤشر الى انحسار رقعة القتال مع اريتريا.

واعتبر افورقي في مقابلة مطولة بثها التلفزيون الاريتري ليل الاثنين ان الاتفاق على وقف الغارات الجوية «ليس سوى خطوة اولى، ولا يعني سلاماً حقيقياً. انه فقط وقف جزئي للمعارك». واكد انه تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي طلب منه وقف تلك الغارات. وقال: «نحن على ارضنا وقواتنا في موقف دفاعي».

واعرب عن اسفه لمقتل مدنيين اثيوبيين خلال الغارات الجوية الاريترية على مدينتي ميكيلي وابيغرات. وزاد: «تفننا بنجاح غارات على المنشآت العسكرية (الاثيوبية) في ميكيلي وابيغرات وللأسف قتل مدنيون»، وتابع انهم لم يكونوا هدفاً للغارات الاريترية.

ونفى الرئيس الاريتري ان يكون الجيش الاثيوبي اوقع ١٠٩٩٠ ضحية بينهم ٤١٠٠ قتيل في صفوف الاريتريين منذ بدء النزاع وفقاً لتقرير اثيوبي.

واكد وزير الخارجية الاثيوبي ان حكومته تؤكد ثقتها في خطة السلام الاميركية - الرواندية وترفض كثرة المبادرات السلمية. وقال في مؤتمر صحافي مساء الاثنين ان «قمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في واغادوغو اقرت خطة السلام الاميركية - الرواندية ما يدل على ان افريقيا والمجتمع الدولي يعتبران ان على البلدين قبول الاقتراح وتسوية النزاع سلماً»، منكراً بأنه لا توجد مبادرة اخرى منفصلة.

ورأى مسفين ان «تعدد المبادرات سيعرض عملية السلام للخطر»، موضحاً ان الحكومة الاثيوبية ترحب بما عرضته مصر من مساع جديدة لحل الازمة سلماً.

وذكر الوزير ان «الحكومة الاثيوبية لا تريد اعادة التفاوض على خطة السلام ولا تفكر في الجلوس الى طاولة مفاوضات مع اريتريا الا بعد انسحاب الجيش الاريتري من الاراضي الاثيوبية التي يحتلها». وتنص الخطة الاميركية - الرواندية على انسحاب القوات الاريترية وتشكيل لجنة فنية لترسيم الحدود بين البلدين.

وندد مسفين بـ «مناورات اسمرا التي حاولت كسب دول الشرق الاوسط الى قضيتها مثيرة الريبة والشكوك بطلب مساعدة عسكرية، الا انها كانت محاولة فاشلة لأن هذه الدول ادركت التغييرات الجوهرية التي اجرتها اثيوبيا لإقامة شراكة بناءة». واضاف ان «اثيوبيا ركيزة للسلام وواحة للأمل في منطقة تعصف بها الاضطرابات».

وبثت الاذاعة الاثيوبية بعد يوم على اتفاق لوقف الغارات الجوية رعته الولايات المتحدة، ان شركة الطيران الاثيوبية ستعاود رحلاتها الى مدن ميكيلي واكسوم وشيري التي تقع في مدى الطيران الحربي الاريتري. لكن مراسلين لوكالة «رويترز» قرب جبهة القتال افادوا ان اثيوبيا لا تزال تنقل تعزيزات الى الحدود. وان ٢٢ شاحنة يحمل كل منها حوالى ٥٠ جندياً اتجهت الى جبهة بايمي الاثنين، وشوهدت اربع شاحنات اخرى امس.

الى ذلك افادت صحيفة «اثيوبيان هيرالد» الحكومية الصادرة في اديس ابابا امس ان لجنة السجون والشرطة الاتحادية أمرت الاريتريين المقيمين في اثيوبيا بان «يسلموا اسلحتهم التي يملكونها بصورة قانونية او غير قانونية».

وجاء في بيان اصدرته اللجنة ان «على الاريتريين الذين يملكون اسلحة ان يسلموها شخصياً الى أقرب مركز للشرطة، اعتباراً من امس. واوضحت اللجنة انها اتخذت القرار لأسباب تتعلق بـ «أمن الدولة»، واكدت انها ستتخذ كل الاجراءات اللازمة ضد الاريتريين الذين لا يلتزمون به. وينص القانون الاثيوبي على معاقبة من يحمل الاسلحة بطريقة غير قانونية بالسجن فترات تتراوح بين ٥ سنوات و٢٥ سنة.

ودعت اديس ابابا الى تقديم مساعدة عاجلة لـ ١٤٣ الف اثيوبي هُجّروا بسبب النزاع مع اريتريا. وطلبت «اللجنة الاثيوبية لمنع الكوارث» من المانحين المحليين والدوليين تقديم مساعدات لضحايا «عدوان الحكومة الاريترية». واوضح مسؤول اللجنة سيميون ميشالي ان المناطق الاكثر تأثراً هي تيغري (شمال) وعفار (شمال شرق). وقال ان عدد المهجرين قد يصل الى ٣٠٠ الف شخص.

في كارديف حض زعماء الاتحاد الاوروبي اثيوبيا واريتريا امس على وقف النار والسعي الى تسوية سلمية لصراعهما الحدودي. واوضح قادة الدول الاوروبية الـ ١٥ في ختام اجتماعاتهم انهم قلقون للوضع المتوتر في القرن الافريقي وانهم يناشدون البلدين الجارين وقف اطلاق النار فوراً وبدء محادثات لحل نزاعهما الحدودي. وتابع بيان للقادة ان «المجلس الاوروبي يشيد بالاستعداد لوقف الهجمات الجوية، لكنه يدعو الجانبين الى استئناف المفاوضات، ويؤكد ضرورة تسوية النزاع بالوسائل السلمية».

«خلية أزمة» مغربية لمراقبة تسرب اشعاعات

■ الرباط - رويترز - قلل المغرب امس من مخاوف نجمت عن تسرب اشعاعي من مصنع للصلب في جنوب اسبانيا. لكنه شكل «خلية أزمة» لمراقبة اي آثار على البيئة.

واعلنت وزارة البيئة المغربية ان الاشعاعات حملتها الرياح باتجاه فرنسا. واضافت في بيان ان السحابة المشعة تحركت الى الشمال وهذا هو سبب اطلاق التحذير في فرنسا وليس في شمال المغرب، الذي لا يبعد عن مصدر الاشعاع سوى ١٣ كيلومتراً.

وكان مصنع «اسيرينوك» في مدينة الجزيرة الجنوبية وهو من اكبر مصانع الصلب في اسبانيا، ابلغ حادث التسرب الى مجلس الأمن النووي الاسباني في التاسع من الشهر الجاري.

ولم يتضح متى حدث التسرب، ولكن يعتقد انه حصل أواخر الشهر الماضي نتيجة انصهار آلة تضم مادة مشعة في أحد أفران المصنع.

الف ضعف

واكد المجلس ان الاشعاع ربما يكون السبب في ارتفاع كبير في نسبة الاشعاع عبر أوروبا في وقت مبكر هذا الشهر.

ورصدت أجهزة سويسرية زيادة نسبة الاشعاع بنسبة الف ضعف عن مستويات الاشعاع العادية في الأول والثاني من الشهر الجاري، قبل أن تعود المستويات الى طبيعتها.

مباراة الفريقين الايراني والاميركي

تتمة الصفحة الاولى

كرباستشي في التاسعة صباح امس وحضرها مئات من الأشخاص. واللافت ان الاجراءات الامنية كانت مشددة أكثر من الجلستين السابقتين، ولكن سمح لجميع الصحافيين والمراسلين الاجانب بحضور الجلسة.

ومنع القاضي عمدة طهران من ترديد مقدمة دأب عليها منذ بدء محاكمته، من خلال ترديد دعاء وقراءة فقرات لأحد الرموز الدينية، كما جرى عندما استشهد بفقرات مطولة من خطاب للإمام الخميني.

وبدأ كرباستشي مرافعته امس بدعاء «رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، رب انصرني على من ظلمني». وعندما هم بترديد كلام للامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، منعه القاضي من ذلك وقال له: «إننا في محكمة ولسنا في مسجد، وليس المقام مجالاً لتتخذه منبراً للوعظ» وزاد ان «وقت المحكمة ثمين».

واتخذ كرباستشي ذلك ذريعة ليذكر ان القاضي الذي ينظر اليه على انه احد وجوه اليمين المحافظ منعه من «ذكر نصائح الإمام علي للقضاة وتحديده شروط القاضي». واشار الى «مشكلة عدم وجود هيئة تحكيم او محلفين» وخاطب ايجئي قائلاً: «أنت القاضي والإدعاء العام».

وتساءل بانفعال: «هل يسمح الشرع الاسلامي بأن يكون القاضي هو نفسه الادعاء في وقت واحد؟» فرد ايجئي مشدداً على ان القانون الذي عُدل وبات يسمح للقاضي بأن يكون في الوقت ذاته جهة الادعاء هو «قانون شرعي طالما صادق عليه مجلس صيانة الدستور المؤهل لتحديد مدى انسجام القوانين مع الشريعة الاسلامية والدستور».

وبعد نحو ساعتين من التجاذب وتوجيه التهم والرد عليها، حرص كرباستشي على ان يبرز للحضور والرأي العام الذي تابع المحاكمة مباشرة عبر الاذاعة والتلفزيون، ثقته في نفسه و«بطلان كل التهم خصوصاً ان غموضها بات اكيداً وغالبيتها مبهمة».

وخاطب محسني مرات: «الأكيد انكم ستحكمون بالبراءة في نهاية المطاف» وشدد على ان «المحاكمة مكيدة سياسية وهي من آثار الانتخابات الرئاسية». ومعروف ان كرباستشي الذي يتزعم تيار «كوادر بناء ايران» المعتدل كان قدم دعماً ملموساً لخاتمي في حملة الانتخابات.

لكن القاضي محسني نفى ذلك بشدة وعدد الاتهامات وناقشها بالتفصيل مع كرباستشي.

ومثل أمام المحكمة الشاهد الأول المساعد السابق لرئيس البلدية محمد قبي الذي سجن العام الماضي واكد انه تعرض لتعذيب جسدي ونفساني. وعندما سأله القاضي عن قضية محددة أراد ان يقدم لإجابته بالتذكير بما تعرض له العام الماضي ليؤكد ان اعترافاته ضد كرباستشي لم تنتزع منه بالطرق العادية. لكن القاضي أمره بتقديم إجابة محددة، ثم طلب منه العودة الى مقعده من دون ان يدلي بشهادته.

ويعتقد ان المحاكمة ستستمر أسابيع، خصوصاً ان كرباستشي أصر امس على ضرورة استجواب وزير الداخلية السابق علي محمد بشارتي، واستجاب القاضي الطلب.

كلينتون يشارك الحريري

تتمة الصفحة الاولى

لبنان الى العدالة. واكد ان البحث ايضاً تناول تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ وقال «من الصعب التحدث عن عملية السلام بالنسبة الى لبنان من دون التحدث عن القرار ٤٢٥».

اما الحريري فاشار الى وجود «شعور متزايد بالقلق من ان صدقية عملية السلام بدأت تتلاشى بسرعة وان المخاطر على المنطقة والعالم كبيرة جداً. وقال «لا احد يفهم هذه المخاطر اكثر منا نحن في لبنان فقد دفعنا ولا نزال ندفع ثمناً كبيراً للنزاع في المنطقة». وشدد على القول «ان للبنان مصلحة في احراز تقدم في جهود السلام لكي يركز طاقاته وموارده على الانماء الوطني». واضاف «ليس سراً اننا نشكك في مدى استعداد الحكومة الاسرائيلية الحالية للعمل من اجل سلام حقيقي. وليس سراً ان لدى الكثيرين في هذه المدينة (واشنطن) شكوكاً مماثلة حول الحكومة الراهنة في اسرائيل. ورغم ذلك اكدنا بوضوح ان هذه الشكوك لا تغيّر من استعدادنا للتفاوض من اجل سلام حقيقي». وسئل الحريري عما سمعه بخصوص المسار الفلسطيني، فاجاب: «وجدت نوعاً من التفاؤل الحذر». وشدد على أن الهدف من العملية هو التوصل الى سلام شامل وكامل في المنطقة وبانه لا يمكن فصل موضوع الامن عن موضوع السلام.

وأجرى الحريري مزيداً من المفاوضات مع الوزيرة اولبرايت ووكيل الوزارة للشؤون السياسية توماس بيكيرينغ والسفير دنيس روس. وشارك في المحادثات من الجانب اللبناني وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة وسفير لبنان الدكتور محمد شطح والمستشارون نهاد المشنوق وعبداللطيف الشماع وغسان الطاهر.

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح تدخل طالباً استمرار التعاون بين الحكومة والبرلمان.

وأعربت الحكومة فور سقوط الاستجواب عن ارتياحها وتفاؤلها بمستقبل التعاون مع مجلس الأمة. وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان ان الحكومة والمجلس «سيعملان كفريق واحد» وان المرحلة المقبلة ستكون «مرحلة انجاز ودفع لمسيرة العمل الوطني».

ودافع نواب عن مبدأ سرية الجلسة، وقال النائب طلال السعيد ان «القضايا المطروحة في الاستجواب لا تصلح للتداول فيها علناً وتحوي اموراً من شأنها الاساءة للعلاقات مع الدول المجاورة». وانتقد القلاف قائلاً «هل كل نائب يتخذ المجلس قراراً في غير صالحه ينسحب من الجلسة؟». وعقد القلاف مؤتمراً صحافياً هاجم فيه الحكومة وبعض النواب مؤكداً استمراره في ممارسة حق الاستجواب للوزراء، كما انتقد بشدة رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون الذي «اعطى الضوء الاخضر للحكومة لتقوم بهذا العمل». وقال ان الاستجواب «يتضمن القضية الأمنية التي يتفق كل النواب على اهميتها» وانتقد موقف الحكومة التي

نقطة لكل من النروج واسكتلندا

تتمة الصفحة الاولى

فحولها روار ستراند فوق العارضة في اول هجمة نروجية حقيقية. وتلقى شتالي سولباكن كرة داخل المنطقة فسددها من زاوية ضيقة فوق عارضة الحارس الاسكلندي جيم لايتون (٣٧). وبعد ٢٨ ثانية من بداية الشوط الثاني «غربل» النروجي ريسيث المدافع الاسكتلندي كالدروود في الجهة اليسرى ثم مرر كرة عالية فوق منطقة الجزاء فانبرى لها هافارد وسددها برأسه داخل شباك لايتون.

وانحصرت اللعبة طويلاً في منتصف الملعب ثم اشتعل الملعب عندما مرر دايلي كرة طويلة الى بيرلي فسبق الدفاع اليها ثم حولها قوسية من فوق الحارس غروداس داخل شباكه في الدقيقة ٦٦ وهو هدفه الدولي الثاني. وسنحت لبيرلي فرصة تعزيز النتيجة عندما سدد كرة قوية من داخل المنطقة في الدقيقة ٧٣ بيد ان الحارس غروداس نجح هذه المرة في تحويلها الى ركنية.

سورية والسعودية

تتمة الصفحة الاولى

سياسة التطرف الاسرائيلية التي تدمر عملية السلام وتهدد امن المنطقة واستقرارها». وحصلت دمشق على دعم سعودي لموقفها في مواجهة «التعاون العسكري» بين تركيا واسرائيل، اذ دعا الجانبان انقره الى «اعادة النظر فيه بهدف الغائه لما يشكله من مخاطر على أمن الدول العربية».

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد استقبل في ختام الاجتماعات الأمير سعود في حضور الشرع وبحث معه في «مستجدات التطورات على الساحتين العربية والاقليمية والاتصالات والمشاورات الجارية بين الاطراف العربية».

وأعلن وزير الخارجية السعودي بعد اللقاء انه نقل الى الاسد رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن العزيز وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وان الرئيس الاسد حمله رسالة الى خادم الحرمين الشريفين. وقال: «ان اللقاءات بين القيادتين مستمرة والتنسيق دائم والقلوب والعقول على اتفاق دائم». ونفى ان يكون تطرق الى موضوع القمة العربية في لقائه مع الرئيس الاسد اذ ان هذه الجولة من المحادثات «تتركز على العلاقات الثنائية في اطار اللجنة المشتركة وهذا ما تركزت عليه».

وفي اشارة تأييد للموقف السوري، جاء في البيان ان الطرفين «أكدا ضرورة التزام تنفيذ القرارات العربية التي تم اتخاذها على مستوى القمة ومجلس وزراء خارجية مؤتمر القمة العربي، من اجل اعطاء الموقف العربي المناعة والحصانة اللازمتين لإنجاح عملية السلام ومواجهة سياسة التطرف الاسرائيلية التي تدمر هذه العملية برمتها وتهدد الامن والاستقرار في المنطقة».

وبدا ان هذا الموقف جاء كحل وسط بين الموقف السوري الذي يطالب بضرورة دعوة الدول العربية لالتزام قرار قمة القاهرة ١٩٩٦ الداعي الى وقف خطوات التطبيع مع اسرائيل، والموقف السعودي الذي يريد تجنب ذلك.

وتطالب دمشق بعض الدول الدول العربية بالتزام قرارات قمة القاهرة العام ١٩٩٦ لجهة وقف الخطوات التي اتخذتها مع اسرائيل. وقال الشرع رداً على سؤال: «لايمكن ان يسحب موضوع القمة من التداول لأن الاجتماعات العربية دائماً مفيدة. ولكن في هذه الظروف بالذات أي اجتماع لا يعطي نتائج واضحة و محددة ويتم التزام ما يتفق عليه يعطي رسالة خاطئة لحكومة (بنيامين) نتانياهو فتزداد تعنتاً و تصلباً ويضع العرب في موضع لا يحسدون عليه».

وسئل الامير سعود اذا كانت السعودية تسعى الى تنقية الاجواء بين دمشق وعمان، فاجاب: «ان تنقية الاجواء العربية مسؤولية جماعية. مسؤولية السعودية ومسؤولية سورية ومسؤولية بقية الدول العربية. وهذا وقت لمّ الصف العربي و مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية. انني سعيد لإتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر في كيفية إقامة علاقات متينة يمكن أن تسهم في إقامة تضامن عربي لمواجهة التحديات».

وبالنسبة الى حضور العراق قمة عربية قال الامير سعود: «نطمح لأن تدرس القضايا التي ستطرح في القمة وبخاصة عملية السلام في إطار دول الطوق لأن الموقف العربي في هذا الإطار يجب أن يتركز على عملية السلام وعودة الأراضي العربية المحتلة وإحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني». ونفى أن يكون تم بحث مسألة تزويد الأردن مساعدات اقتصادية عربية بدلاً من المساعدات الاميركية ليتمكن من اتخاذ موقف حازم من إسرائيل.

دول مجلس التعاون

تتمة الصفحة الاولى

منظمة اوبك هذا الهدف عند عقد مؤتمرها في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، كما تتطلع الى المشاركة نفسها من الدول المنتجة خارج المنظمة على نحو يحقق مصلحة المنتجين والمستهلكين.

الى ذلك قال الشيخ سعود الناصر الصباح وزير النفط الكويتي رئيس الدورة الحالية للجنة الوزارية البترولية في الخليج عقب الاجتماع الطويل الذي استغرق نحو تسع ساعات توزعت على ثلاث جلسات «ان المهم التزام الكميات المعلنة للتخفيض في دول اوبك». واشار الى ان «اختراقات السوق» موجودة «ونحن نراقب السوق بدقة». ودعا الدول المصدرة للبترول من خارج اوبك الى خفض انتاجها، واعتبر ذلك لمصلحة هذه الدول، وزاد «نحن لا نرغب في اغراق السوق». واعلن ان هذا الخفض اذا لم يؤد الى تحسن الاسعار «ستتم اعادة النظر في قضية تخفيض الانتاج»، مشيراً الى احتمالات قيام دول الخليج بتخفيضات اخرى جديدة.

وكان سعر برميل مزيج برنت تسليم آب (اغسطس) تقدم بقوة متجاوزاً ١٣ دولاراً بعدما تناقلت وكالات الانباء خبر اتفاق دول النفط في الدول الخليجية الست على تقليص الانتاج الا ان السعر تدهور بعد ذلك فوصل السعر الى ١٢,٨١ دولار.

بيساو مهددة بالجوع والعطش والمعارك مستمرة بين المتمردين والجيش

■ دكار - رويترز - تدنت امدادات مياه الشرب والغذاء بشكل حاد في عاصمة غينيا بيساو. واشتعلت النيران في مقر السفارة الاميركية المهجورة، فيما استمرت المعارك بين متمردي الجيش والقوات الموالية للحكومة التي تدعمها قوات سنغالية.

وقال نازحون وصلوا الى السنغال المجاورة ان القصف العنيف المتبادل بين المتمردين والقوات الموالية لحكومة الرئيس خواو برناردو فييرا جعلت الحياة في بيساو، المستعمرة البرتغالية السابقة صعبة للغاية. واصبحت المدينة شبه خالية من السكان.

وذكرت وكالة «لوسا» البرتغالية للانباء في تقرير لها من بيساو ان بضعة آلاف من المدنيين مكثوا في بيساو العاصمة التي كان تعدادها ٣٠٠ الف نسمة.

واضافت الوكالة ان مبنى السفارة الاميركية احترق بعد ان سقطت قذيفة للمتمردين في مخزن للوقود فيه. وكان مقر السفارة في بيساو القريب من معقل المتمردين في ثكنات برا أخلي تماماً بعد رحيل آخر موظفيه مطلع الاسبوع.

وطلبت معظم الدول من بعثاتها الديبلوماسية مغادرة المدينة باستثناء فرنسا والبرتغال. وسقطت على السفارة الفرنسية في بيساو ثلاث قذائف الاثنين الماضي لكن لم يصب أحد.

وقال ديبلوماسي فرنسي مساء الاثنين: «القذائف لا تزال تتساقط على بيساو. لم يحدث تطور ايجابي».

ونقلت «لوسا» عن مصادر المتمردين قولهم ان ما لا يقل عن ١٧ جندياً سنغالياً قتلوا في المعارك ولم تكشف عن حجم الخسائر في الأرواح في صفوف المتمردين.

وأعلن جيش السنغال الذي تدخل في القتال الى جانب القوات الحكومية وقوات اخرى من غينيا بموجب اتفاق دفاعي انه عزز مواقعه في بيساو. لكن معركة السيطرة على العاصمة لا تزال مستمرة.

واعلن الجيش السنغالي ان تبادل القصف المدفعي ادى الى قتل ثمانية جنود سنغاليين وما يزيد على ١١٠ من المتمردين.

حاكم نيجيريا يمد يده الى المعارضة... والغرب

■ أبوجا، لاغوس - رويترز، أ ب - اتخذ الحاكم العسكري الجديد في نيجيريا الجنرال عبدالسلام ابو بكر سلسلة اجراءات نحو الديموقراطية ومد يده الى المعارضة في محاولة لتحسين صورة النظام في الغرب والابتعاد عن نهج سلفه الراحل الجنرال ساني اباتشا. وأمر ابو بكر اول من امس الاثنين باطلاق الحاكم العسكري السابق الجنرال اولوسيغون اوباسانجو من السجن ووضعه قيد الاقامة الجبرية في منزله كما امر بالافراج عن ثمانية من أبرز المعتقلين السياسيين.

وأعرب ابو بكر عن امله في ان يقابل المفرج عنهم هذه البادرة بالتعاون مع الحكومة العسكرية «لتنفيذ برنامج الاصلاح السياسي الانتقالي». ومن بين المفرج عنهم، ميلتون دبيبي وفرانك كوكوري، زعيما نقابات العاملين في النفط والصحافي كريس انيانوي والناشط بيكو رانسو كوتي اضافة الى السياسيين بولا ايجي واولابيي دوروغباي واوين عودة والسلطان السابق لسوكوتو الحاج ابراهيم دسوقي.

ولم يشمل القرار المعتقل الأبرز في نيجيريا مشهود ابيولا الفائز في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٣ التي الغى العسكريون نتائجها. لكن مراقبين لم يستبعدوا الافراج عن ابيولا قريبا، خصوصا بعدما تعهد ابو بكر بأن يولي اهتماما كافيا بقضية المعتقلين السياسيين.

ومعلوم ان اوباسانجو هو الحاكم العسكري الوحيد في نيجيريا الذي سلم السلطة الى حكومة مدنية منتخبة. وسجن عام ١٩٩٥ بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم. ويعتقد ان المفرج عنهم كانوا ضمن لائحة بأسماء ٦٠ مسجونا قدمها البابا يوحنا بولس الثاني الى اباتشا خلال زيارته لنيجيريا.



المسؤول الاعلامي في «جيش تحرير كوسوفو» ياكوب كراستيجي في اول ظهور تلفزيوني له في تيرانا مساء اول من امس. (ا ب)

يلتسن يقنع ميلوشيفيتش بالتفاوض مع روغوفا ومسلحو كوسوفو يخطفون المبادرة من السياسيين

موسكو - جلال الماشطة
تيرانا - جميل روفائيل
بون - اسكندر الديك

■ في محاولة اخيرة لتفادي حرب في البلقان وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسن ونظيره اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش أمس الثلثاء اتفاقاً تعهد بموجبه الأخير إجراء مفاوضات مع الجالية الألبانية في كوسوفو ممثلة بزعيمها المعتدل ابراهيم روغوفا والسماح بعودة اللاجئين وحرية التحرك للديبلوماسيين الاجانب داخل الإقليم.

وجاء ذلك في وقت بادر جيش تحرير كوسوفو الى التقاط المبادرة من روغوفا والقيادة السياسية المعتدلة التي يمثلها. وحدد الناطق باسم الجيش ياكوب كراسينجي الذي ظهر للمرة الاولى في التلفزيون الألباني مساء اول من امس، ثلاثة شروط للتفاوض مع الصرب هي: سحب قواتهم الخاصة من الاقليم وتخول جهة دولية فاعلة طرفاً في المفاوضات ووضع جدول اعمال «مدروس ودقيق» للمفاوضات.

على صعيد آخر، ضمت الصين صوتها الى روسيا في معارضة تدخل حلف شمال الاطلسي عسكرياً في كوسوفو فيما قررت اليابان تنفيذ العقوبات الدولية ضد بلغراد وجمدت الأرصدة الصربية واليوغوسلافية في مصارفها.

واستمر الانقسام داخل الاوساط السياسية في المانيا حول التدخل العسكري في كوسوفو. وايد المندوب الالماني لدى الامم المتحدة انطونيوس اتيل وجهة نظر وزير الدفاع فولكر روهه حول تدخل الاطلسي دون اللجوء الى موافقة من مجلس الامن. وكان وزير الخارجية كلاوس كينكل شدد على هذه الموافقة. ورأى السفير الالماني ان الدول الغربية متفقة في ما بينها، هذه المرة، عكس ما كانت عليه الحال خلال حرب البوسنة، ولم يستبعد ان يقر مجلس الامن هذا التدخل.

موسكو

وفي موسكو أقنع الرئيس الروسي نظيره اليوغوسلافي ببدء مفاوضات مع ألبان كوسوفو حول «الحكم الذاتي» الذي يطالبون به «وفقاً للمعايير الدولية». لكن الاتفاق الذي وقعه الجانبان في هذا الشأن شدد على احترام «سيادة يوغوسلافيا ووحدة أراضيها»، كما دان كل اشكال «الإرهاب والإنفصال». وتحدث الاتفاق عن «تقليص انتشار قوات الأمن اليوغوسلافية خارج نقاط مرابطتها الدائمة». ورفض ميلوشيفيتش سحب الجيش اليوغوسلافي من الاقليم.

وكان وزراء خارجية الدول الصناعية الكبرى وجهوا انذاراً نهائياً الى بلغراد لوقف العمليات العسكرية وسحب القوات الخاصة من كوسوفو وانهاء عمليات التطهير العرقي هناك.

واجرى الرئيس الروسي مساء الاثنين اتصالاً هاتفياً مع نظيره الاميركي بيل كلينتون تناول تطورات الوضع في كوسوفو، وقال يلتسن انه شدد على ضرورة «نزع فتيل» الازمة.

ولصياغة بنود الاتفاق عقد ميلوشيفيتش بعد اجتماعه مع يلتسن جولة ثانية من المحادثات مع وزيري الخارجية يفغيني بريماكوف والدفاع ايغور سيرغييف ومدير الاستخبارات الخارجية فياتشيسلاف تروبنيكوف.

وذكر مساعد يلتسن للشؤون الدولية سيرغي بريخودكو ان الرئيسين اتفقا على «التزامات مهمة» تعهدت بلغراد بتنفيذها ومن بينها عقد لقاء بين ميلوشيفيتش وزعيم الألبان في كوسوفو ابراهيم روغوفا.

وفي تأكيد على تأييد موسكو لبلغراد ذكر الرئيس يلتسن «اننا (روسيا ويوغوسلافيا) دولتان سلافيتان وصديقتان». واشار الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية فلاديمير رحمانين الى ان بلاده تشدد على ضرورة «الامتناع عن اي خطوات احادية الجانب وخاصة اذا كانت استفزازية، ويمكن ان تدفع طرفي النزاع نحو التصعيد».

جيش تحرير كوسوفو

وظهر المسؤول الإعلامي لجيش تحرير كوسوفو ياكوب كراسنيجي في تلفزيون تيرانا مساء أول من امس مرتدياً الزي الرسمي للجيش وعليه شعار «و. ج. ك»، وقرأ بياناً تضمن موقف تنظيمه من المساعي الجارية لمعاودة المفاوضات بين ممثلي ألبان الاقليم وحكومة بلغراد.

وأوضح كراسنيجي ان اي مفاوضات بخصوص الاقليم ينبغي التمهيد لها وفق شروط ثلاثة هي: «انسحاب كل القوات المعادية من أراضي كوسوفو وتوفير وساطة عامل دولي ذي نفوذ والتحضير الدقيق للحوار».

ورداً على الكلام عن صراع بين القيادتين السياسية والعسكرية في أوساط ألبان كوسوفو، قال إن «التعددية هي الآن من الكماليات بالنسبة إلى ألبان كوسوفو الذين يحتاجون قبل ذلك إلى قوة سياسية وعسكرية تحارب من أجل الحرية والوحدة (مع البانيا) ولها التصميم الحازم على القتال حتى تحقيق النصر النهائي».

ووفر هذا البث، الذي تم عبر الاقمار الاصطناعية، الفرصة لألبان الاقليم كي يشاهدوا ويستمعوا إلى موقف جيش تحرير كوسوفو مباشرة.

ورأت أوساط ديبلوماسية غربية في تيرانا أن ما أعلنه كراسنيجي يمثل اقتراباً مهماً من الأسس التي وضعها المجتمع الدولي لحل أزمة كوسوفو.

واستمر القتال العنيف في غرب اقليم كوسوفو وجنوبه ووصل ما لا يقل عن ثلاثة آلاف نازح جديد خلال اليومين الماضيين إلى شمال البانيا المحاذي للحدود مع كوسوفو ليصبح العدد حوالى اربعين الف لاجئ في هذه المنطقة.

صرخة أمل

ونشرت صحيفة «كوخاديتورا» الصادرة في بريشتينا امس رسالة موقعة من امرأة تدعى شبريسا (ويعني أمل) عمرها ٤٣ سنة من قرية بونوشيتس في بلدية جاكوفيتسا جاء فيها «قتل الصرب زوجي واغتصبوا ابنتيّ البالغتين من العمر ١٣ و١٤ عاماً، ولم يبق امامي سوى شراء بندقية لمحاربة المجرمين».

القمة الأوروبية تدين العنف الصربي في كوسوفو

■ كارديف (بريطانيا) - أ ف ب - دانت القمة الاوروبية بشدة لستخدام الصرب القمع العسكري الوحشي بحق البان كوسوفو. ورأت ان هذا القمع لا مكان له داخل أوروبا الحديثة.

وحملت القمة في ختام اعمالها في كارديف أمس، الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش مسؤولية ما يحصل وطالبته باتخاذ اجراءات فورية لوقف كل عمليات قوات الامن التي تمس المدنيين وسحب وحدات الامن التي تستخدم في قمع المدنيين والسماح بمراقبة دولية فاعلة ومستمرة في كوسوفو.

كما طالبته بتسهيل عودة اللاجئين والنازحين الى منازلهم من دون قيود اضافة الى وصول المنظمات الانسانية من دون عقبات: والعمل على تحقيق تقدم سريع في الحوار السياسي مع القادة الالبان في كوسوفو. وحضت هؤلاء على المساهمة في وقف العنف.

وقال بيان القمة انه «في حال لم يتم تنفيذ هذه الاجراءات الاربع من دون ابطاء، فان الاسرة الدولية سترد بطريقة اكثر صرامة وبشكل مختلف نوعياً على التهديد المتزايد المحدق بالسلام والامن في المنطقة».

الوسط هذا الاسبوع




عرفات لـ «الوسط»: الدولة قائمة والقدس عاصمتها

طه ياسين رمضان لـ «الوسط»: لن نعتذر لأحد حتى لو استمر الحصار خمسين عاماً

منى الهراوي: الرئيس مرتاح الى انتهاء ولايته ولكل طلعة نزلة

واشنطن أكبر الخاسرين والسودان المستفيد الأوحد
اثيوبيا واريتريا: هل تطلق الحرب مارد القوميات؟

متهماً المثقف العربي بالازدواجية والوعي التلفيقي
نصر حامد أبو زيد: خطاب النهضة والتنوير نخبوي

مفعوله بعد عشرين دقيقة فقط
فازوماكس ينافس فياغرا ويرحم القلب

التوأم إيمان وإنعام ... ذكران بعد ١٧ سنة أنوثة

المونديال جنة المعلنين

تطبيع فني مع العراق؟
ايمان الطوخي هل تعتزل؟
لماذا لم يكرّموا طلال مداح؟
ماذا تريد شارون ستون؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

باكستان... ووهم القنبلة الاسلامية

عبدالله بن سليمان القفاري *

■ منذ حرب الخليج وارغام العراق على الانسحاب من الكويت ساد صمت المدافع وازيز الطائرات. ومنذ ذلك الحين نشطت جبهات اخرى (ديبلوماسية واقتصادية) على مستوى منطقة الشرق الأوسط تحاول ان ترسم او تعيد رسم ملامح العقود المقبلة.

ظلت الأمور تسير بين مد وجزر حتى فاجأت الهند العالم بإطلاق ماردها النووي وردت باكستان بتحرك سريع ومباشر على التفجيرات النووية الهندية واجرت تجربة لصواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية يصل مداها الى ٢٠٠٠ كلم.

ودارت التحليلات السياسية خلال الأيام الماضية في مجملها عن العلاقات المتوترة بين البلدين وتهديد كل منهما للآخر، بينما المسألة المطروحة تتجاوز البلدين المعنيين وتطال التحولات السياسية والاقتصادية الأخيرة التي حدثت في هذه المنطقة من العالم، وعصفت بمنطقة جنوب شرق اسيا. والمتابع للعلاقات التي تزداد ازدهاراً والتعاون المتواصل بين الولايات المتحدة والصين يدرك معالم سياسية اسيوية تتوزع فيها القوى والتحالفات من جديد.

لا يمكن تقديم اية تفسيرات عن التفجيرات النووية الهندية، وما تلاها من رد فعل باكستاني، بعيداً عن ادراك العلاقات الدولية والصراع بين قوى كبرى واخرى اقليمية، ولا يمكن فهم ما يحدث في حال استبعاد التأثير الدولي والتحالفات الاقليمية التي ما زالت في مرحلة التشكل منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

وينكر ان الهند بدأت تنفيذ برنامجها النووي قبل مطلع السبعينات، وشرعت باكستان منذ عهد ذو الفقار علي بوتو في بناء برنامجها النووي، بعلم دول العالم الكبرى التي اسهمت في تقديم مساعداتها للدولتين. والجديد في الموضوع هو اعلان شبه القارة الهندية منطقة نووية ودخولها النادي النووي. هذا هو الجديد، ولا يمكن فهم ما حدث على انه مجرد سلاح ردع للآخر فقط اذ ظلت حروب البلدين خاطفة، ولم تستخدم فيها حتى كل تقنيات السلاح التقليدي. ان ما حدث يمكن فهمه على وجه آخر يتجاوز الاطار الاقليمي ويطال مستقبل تحالفات القوى الفاعلة في هذه المنطقة من العالم. طرحت الهند، وهي تجري تجربتها النووية، نفسها كحليف بديل وخيار استراتيجي يجب ان يؤخذ في الاعتبار عند اجراء أية حسابات جديدة في منطقة جنوب آسيا، ولا يستبعد ان تكون قوى كبرى تملك تصوراً استراتيجياً نفعت بالهند لاعلان برنامجها النووي لتقطع الطريق في وجه اية تحالفات مستقبلية في المنطقة تكرس النفوذ الصيني باعتباره البديل المستقبلي الاقتصادي والعسكري والاستراتيجي في ضوء التقارب الاميركي الصيني من جهة والتوتر التقليدي القائم بين الصين والهند من جهة اخرى.

إن الصين والهند جارتان لدودتان يسعى كل منهما لتكريس خيار جديد مقبل بما لهما من نفوذ سياسي واقتصادي وعسكري، اما ردة الفعل الباكستانية فيمكن فهمها بطريقة افضل، في ضوء ما قدمناه من تصور. فالباكستان طورت برنامجها النووي بمساعدة الصين، والباكستان ترتبط منذ نشوئها بعلاقات وثيقة واستراتيجية بالولايات المتحدة، بل هناك اشارات على ان الولايات المتحدة أعطت الضوء الأخضر لها للقيام بتجاربها النووية. وبالتالي هي محاولة لتحجيم تطلعات الهند، وهي القوة التي تملك الاستعداد البشري والقاعدة التقنية والتقدم الاقتصادي الذي يخولها لطلب حصة في النفوذ الدولي.

مع ذلك يجب ان لا تغفل ونحن نقرأ هذه الاخبار، ان هذا الاعلان بكل أبعاده ربما يكون الوسيلة الأولى للضغط على الهند، كما انه ربما يكون الوسيلة التي تقود لتحجيم البرنامج النووي الباكستاني، وربما خنقه في الوقت المناسب. فمع كل الاعتبارات القائمة على التحالفات الدولية، الا ان خطر تسرب هذه التقنيات من باكستان او الهند الى مناطق اخرى من العالم وتطويرها هو أمر ممكن ما يجعل محاصرة هذه البرامج ممكنة في ضوء الاعلان عنه، الذي ربما يكون مقدمة لتفكيكه في ظل أوضاع اقتصادية متدهورة في باكستان وفلتان أمني وفساد سياسي واضطرابات عرقية ودينية في الهند.

ان القوى الكبرى لديها حساباتها التي تجعلها تستثمر كل تلك التناقضات ولمحاصرة ربما تنتهي الى تفكيك هذا البرنامج وانهائه في الوقت المناسب، وقد تستعمل تظاهرة الاعلان عن هذه البرامج كفزاعة لدول ليست بعيدة عنها كمنطقة الشرق الأوسط للتعجيل في منع تسرب أي تقنيات اخرى لبناء برامج مماثلة في بعض دول المنطقة وإصدار مزيد من القرارات الدولية وإحكام الرقابة والحد من تسرب هذه البرامج.

والسؤال هل يمكن ان تكون قنبلة باكستان النووية سلاحاً اسلامياً حاضراً على أرض الواقع، كما هو في الوجدان المسلم الذي تفاعل مع تلك التفجيرات الاخيرة واستبشر بها خيراً؟

ان الذين يرفعون كثيراً من الآمال عن برنامج باكستان النووي ربما يكونون متفائلين اكثر مما يجب، وعند تقييمهم ذلك يهملون كثيراً من معطيات السياسة الدولية ويتعاملون مع هذه المسألة بروح العاطفة والاماني. بينما يقع البرنامج ضمن نطاق دولي سيمارس كل الضغوط لمنع استغلاله او انتقال مكوناته ومحاصرته في الوقت المناسب.

ظلت باكستان ككيان سياسي تلعب دوراً تاريخياً ومنذ نشوئها ضمن حلف تقوده الولايات المتحدة ولا يمكن فصل هذا المسار الدولي عن اية تصورات حول ابعاد هذا السلاح خصوصاً في مجال تأثيره ودوره في خدمة دول اسلامية اخرى.

ظللت الحرب الافغانية مشاعر ملايين المسلمين ولعبت باكستان وبكل قواها دوراً مؤثرا فيها، ليكتشف كثير من المسلمين لاحقاً انهم كانوا يحاربون هناك نيابة عن الولايات المتحدة.

دق الجهاد الافغاني المسامير الأولى في نعش الاتحاد السوفياتي ولم تكن الثمرة دولة اسلامية، بل حكومة طالبان التي جاءت بها باكستان والولايات المتحدة لتلعب دوراً جديداً في مرحلة جديدة.

هل ينتظر المسلمون المتفائلون ان تسلم لهم باكستان سلاحها النووي؟ هذا ليس ممكناً في هذه الظروف الدولية. لكن ربما يكون هناك معطيات جديدة عندما تخرج باكستان دولة اسلامية اخرى من عبارة هذا الواقع الدولي، وعند ذلك تتاح فرصة افضل لتصور دور اسلامي اكثر فعالية للباكستان وغيرها في نصرة قضايا العرب والمسلمين.

* كاتب سعودي.

منطقة للتجارب النووية في باكستان

القضاء الأرجنتيني يعيد الديكتاتور إلى السجن

محاكمة ضباط الانقلاب تتناول الجرائم الإنسانية

□ مدريد - طلعت شاهين

■ اصدر قاضي ضاحية سان ايسيدرو في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس روبرتو ماركفيتش امراً بالقبض على ديكتاتور البلاد السابق الجنرال خورخي رفائيل فيديلا قائد الانقلاب العسكري الذي وقع عام ١٩٧٦، وأمر بحبسه احتياطياً عشرة ايام رهن التحقيق يمكن أن تمتد إلى المحاكمة التي ربما تنتهي بالسجن مدى الحياة.

اعتبر المراقبون القرار خطوة جديدة لتطبيق القوانين الأرجنتينية التي اوقف تطبيقها الرئيس كارلوس منعم بالعفو العام الذي أصدره منفرداً عن كل القادة العسكريين. وكان العسكريون قادوا البلاد إلى أسوأ الفترات التي استمرت من ١٩٧٦ إلى عام ١٩٨٣ وعودة الديموقراطية على إثر الهزيمة التي لحقت بالجيش الأرجنتيني في حربه ضد بريطانيا في جزر المالفين (فوكلاند)، ومحاكمة قادة هذا الانقلاب عام ١٩٨٥ وصدور أحكام بالمؤبد مدى الحياة على عدد كبير من قادة الانقلاب، وعلى رأسهم الجنرال خرخي رفائيل فيديلا.

وعودة الديكتاتور السابق إلى السجن من جديد ستكون هذه المرة لمحاكمته عن جرائم متواصلة يعود بعضها إلى ما قبل انقلابه العسكري، وبسبب جرائم إنسانية لا يتضمنها العفو الرئاسي الذي أصدره الرئيس منعم، فيما سمي باسم «قانون نقطة النهاية»، الذي أثار انتقادات حادة بين الشعب الأرجنتيني الذي يرى أن العسكريين ارتكبوا من الفظائع ما يوجب عقابهم حتى لا تتكرر هذه المأساة مرة أخرى.

لا يتضمن الاتهام الموجه إلى الجنرال قضية واحدة، بل عدة قضايا متتابعة، وعلى الدرجة نفسها من الخطورة، وتعتبر من الجرائم التي لا تسقط بالتقادم في القانون الجنائي الأرجنتيني.

وكشفت التحقيقات التي أجراها القاضي في عدد من الادعاءات التي قدمتها جمعية «جدات مايو» ان الجنرال أصدر أوامر شخصية بخطف عدد من النساء الحاملات، وتم الاستيلاء على أطفالهن بعد الوضع، الذي كان يجري في مستشفى ملحق بإحدى القواعد العسكرية القريبة من العاصمة، وبعضهن كانت تجرى لهن عمليات قيصرية لاخراج الجنين إذا تأخر موعد الولادة عما هو متوقع. وكان يتم تسليم الأطفال لعائلات من ضباط الجيش، أو العائلات الصديقة للجنرال التي لا تستطيع انجاب أطفال، من خلال تزوير اوراق رسمية تؤكد أن هؤلاء الأطفال ولدوا ولادة طبيعية من امهات غير امهاتهم الحقيقية.

واكدت التحقيقات أن عدداً من العاملين في المستشفى المذكور أكدوا ان الأمهات كن يأتين إلى المستشفى معصوبات العينين ومقيدات الأيدي، وبعد اجراء عملية الوضع، كنت يختفين من دون أن يعرف احد مكانهن، وتبين بعد ذلك انهن كن من بين المختفين الذين كان النظام العسكري الحاكم آنذاك يقوم بإلقائهم من الطائرات العسكرية إلى عرض المحيط احياء، فيما كان يعرف باسم رحلات «الموت الجوية»، التي راح ضحيتها عدد غير معروف من الأرجنتينيين. وتشير الإحصاءات إلى أن عددهم يصل إلى اكثر من ثلاثين الف شخص.

امر القبض على الجنرال خورخي رفائيل فيديلا كان بناء على عدد من الشكاوى التي قدمتها «جدات مايو» اللاتي يعرفن بهذا الاسم من خلال مظاهراتهن الأسبوعية بحثاً عن الأبناء الغائبين، الذين اعتقلتهم السلطات العسكرية للنظام الذي كان يتزعمه الجنرال والمعروف باسم «لا خونتا»، واختطفت أحفادهن.


الجنرال خورخي رفائيل فيديلا

يؤكد التحقيق الذي اجراه القاضي مسؤولية الجنرال خورخي رفائيل فيديلا المباشرة والمؤكدة عن عمليات خطف اطفال من أبناء المعتقلات يصل عددهم إلى ٢٠٠ طفل. وفي أربعة من تلك الادعاءات تبين للقاضي أن الأوامر كان يصدرها الجنرال خورخي رفائيل فيديلا شخصياً، وان من بين الأطفال الذين تم انتزاعهم من بطون امهاتهم طفلة وطفل تم تسليمهما لأسرة الطبيب العسكري لقوات المشاة روبورتو بيانكو الذي عمل طبيباً للجنرال واشرف بنفسه على عمليات التوليد التي كانت تتم في القاعدة العسكرية، بل أكد احد الشهود ان الضابط الطبيب كان يقوم بنفسه بنقل الأمهات في سيارة عسكرية إلى الطائرات التي كانت تقوم بمهمة إلقائهن في المحيط الأطلسي.

كان الطبيب وزوجته هربا إلى باراغواي عام ١٩٨٦، وصحبا معهما الطفلين، أحدهما كارولين التي تبلغ من العمر الآن ٢٢ عاماً، والثاني بابلو ويصل عمره الآن ٢٠ عاماً. وبعد أن قامت سلطات باراغواي بتسليم الطبيب الهارب وزوجته، تم التحقيق معهما، فاعترفا بوقائع مثيرة عن هذا الشأن، واشارا إلى الجنرال في اعتباره صاحب الأوامر التي كانت وراء كل العمليات الاجرامية التي جرت خلال تلك الفترة.

وينكر ان الجنرال الذي كان وراء كل عمليات الارهاب التي مارسها العسكريون ضد الشعب الأرجنتيني، رفض الرد على أسئلة القاضي، وطالب بان يتم تامين محاكمة عادلة له، وان توفر كل الرعاية التي تضمن سير التحقيق طبقاً لقوانين البلاد. وخلال خمس ساعات قضايا الجنرال امام القاضي، رفض الاعتراف بمسؤولية المحكمة المدنية عن محاكمته، وطلب محاكمته أمام محكمة عسكرية عليا على رغم أنه مطرود من الخدمة العسكرية ولم تعد له هذه الصفة التي يدعيها.

لم يكن منتظراً من الجنرال السابق خورجي فيديلا غير موقفه هذا، لأنه لا يزال يؤمن بان الشعب الأرجنتيني يستحق كل ما حاق به خلال تلك الفترة التي تعتبر من احلك فترات الحكم العسكري في كل دول أميركا اللاتينية، التي لا يقارن بها سوى ديكتاتورية الجنرال اوغوستو بينوتشيه في تشيلي.

بل أن الجنرال فيديلا اكد في احاديث صحافية ومحاضرات عامة أن ما قام به العسكريون تحت إدارته كان عملاً مقدساً، وعمليات الخطف والتعذيب ورحلات الموت التي ينتهي فيها المعتقلون إلى عرض المحيط كانت مطلوبة للسيطرة على الوضع في البلاد، مؤكداً أنه لو تمكن من العودة إلى الحكم، فإنه سوف يمارس العمليات نفسها، لأن الوطن - في رايه - في حاجة إلى ذلك.

المهم في ذلك كله أن الأرجنتين عادت لتعيش من جديد في زمن الرعب الذي كانت تعيشه تحت ديكتاتورية «لا خونتا ميليتار»، وتكشف عن مدى فشل قوانين العفو التي اصدرها رئيس الدولة من دون أن تحصل على موافقة عامة من الشعب، وتؤكد أيضاً نجاح صرخات الاحتجاج في الوصول في النهاية إلى أهدافها، لأن اعتقال الجنرال فيديلا وايداعه السجن من جديد، كان نتيجة لإصرار امهات وجدات «ميدان مايو»، واستمرارهن في عمليات الاحتجاج الأسبوعية، التي لم تتوقف على رغم أوامر العفو الرئاسية التي أصدرها الرئيس منعم عن هؤلاء المجرمين.

اي نتيجة تسفر عنها التحقيقات مع الجنرال السابق وغيره من العسكريين الذين يتوقع المراقبون عودتهم إلى السجن أيضاً، فإن الجرح الارجنتيني عاد إلى النوف من جديد، وتبين ان فترة الاستقرار التي كان يباهي بها الرئيس منعم غيره من حكام أميركا اللاتينية لم تكن سوى سراب من صنع أحلامه.

وتعتبر قضية أطفال الأرجنتين المختطفين امتحاناً للقضاء وعدالته في هذه القضية، وسوف تحدد مستقبل البلاد خلال الفترة المقبلة. ويرى المراقبون ان ردود الفعل حتى الآن طبيعية، وتؤكد ان الأرجنتين خطت خطوة جديدة على طريق العمل الديموقراطي، لأن الرئيس منعم لم يحاول عرقلة عمل العدالة، كما فعل مرات عدة من قبل. ومنذ اعتقال الجنرال لم نسمع صوت السلاح خارج معسكرات الجيش، كما حدث أيضاً في فترات سابقة.

سباق التسلح مع الهند

ماذا ربحت باكستان وماذا خسرت من تجاربها النووية؟

اقبال احمد *

■ تاثير التجارب النووية الباكستانية على المحيط المحلي اعمق بكثير مما يبدو على حيز الدفاع الوطني او العلاقات الخارجية. انه ما كان متوقعا، لكن مداه كان اكثر من المتصور. ولم يحن الوقت بعد لتفحص مستتبعات الخطاب الرئيسي الذي القاه رئيس الوزراء نواز شريف في ١١ الشهر الجاري، واعلن فيه عن ما اعتبر «ثورة» داخلية شاملة. واذا كانت هذه «الثورة» لا تزال بالضرورة في حيز النوايا، لم توضح الحكومة بعد الطريقة التي تراها لرأب الصدع المتنامي بين النيات والتنفيذ. من هنا يمكن التركيز على قضية التفجيرات النووية واعطاء تقويم اولي للربح والخسارة المترتبة عليها، مختتما بملاحظة سريعة عن آفاق ثورة رئيس الوزراء.

اذا طرحنا جانبا المبالغات الخطابية والهزات العاطفية نجد ان التفجيرات لم تات بتغيير مهم في المجال الأمني الباكستاني. واذا كان شكل ما يسميه بعض الساسة والمحللين «التوازن الاستراتيجي» بين الهند وباكستان قد تغير فان حقيقة الوضع لا تزال الى حد كبير على ما كانت عليه. فقد كان هناك منذ نحو عقد الافتراض المضمر ان حربا تقليدية بين الطرفين يمكن لها ان تشهد استعمال الاسلحة النووية، خصوصا من الجانب الاضعف من حيث التسلح التقليدي. هذا الافتراض خرج الآن من الاضمار الى العلن. واذ لا مجال للبت فيما اذا كانت التفجيرات الباكستانية خدمت مصالح البلد الأمنية أم أضرت بها، فانني لا ازال ارى، على رغم الاستفزازات وعرض العضلات الهندي، انها لم تخدم تلك المصالح. انه رأي لا يمكن البرهنة عليه، لكن يمكن بالتأكيد القول ان الاعتبارات التي كانت قائمة قبلا لا تزال مكانها. من بين هذه الاعتبارات أن وجود تهديد متبادل بالدمار الشامل يجعل من اللا معقول، وبالتالي من المستبعد، محاولة اي من الطرفين التوصل الى انتصار حاسم في حرب تقليدية. هذه الحقيقة تحدد اطر الصراع الباكستاني الهندي بالاشكال الآتية:

١) يمكن للطرفين ان يقررا، وهما لم يفعلا حتى الآن، ان المخاطر الجديدة تحول دون مواصلة الخلافات القديمة بالوسائل نفسها، وتتطلب اللجوء الى الاساليب الديبلوماسية وصولا الى تسوية.

٢) لهما ايضا ادامة الصراع، مثلما عملا حتى الآن، على درجة منخفضة من الحدة ومن خلال اطراف اخرى، أو من خلال اعمال التخريب، العنيف منها وغير العنيف.

٣) التوترات التي يسببها الاحتمال الثاني اعلاه تحمل خطر اشعال حرب تقليدية محدودة من حيث المدى والفترة الزمنية. من الأمثلة على التهديد الذي كاد ان يتحول الى حرب التعبئة العسكرية الهندية والرد الباكستاني عليها في ١٩٨٧ و١٩٩٠.

٤) الاحتمالات الثلاثة تتطلب نظاما راقيا لادارة الترسانة النووية في كل من البلدين، الى ان يتوصلا الى اتفاق على نزع السلاح. ويجب ان يكون هناك نوع من الرصد الدولي توقيا من تصاعد في المواجهة يهدد بالوصول الى حد استعمال السلاح النووي. وتوفر هذا النوع من الرصد في السابق، وهو ما ادى صيف ١٩٩٠ الى التدخل الأميركي القوي لوقف التدهور. لم يشهد هذا الوضع تغيرا مهما منذ ان أجرت الدولتان تجاربهما النووية. ويستمر الصراع من دون ان يغير اي من الطرفين مواقفه بما يكفي لاطلاق عملية للسلام. وتستمر المقاومة في كشمير بمساعدة من باكستان، فيما تواصل الهند قمعها العسكري القاسي هناك. كما تستمر الحرب الخفية بين الطرفين. واتهمت باكستان الهند اخيرا بعمليتين دمويتين، هما تفجير قنبلة في سينما واخرى في قطار. واذ ليس هناك ما يدل على ان الحرب الخفية لن تقودهما الى مواجهة تقليدية، كما كاد أن يحصل في ١٩٨٧ و١٩٩٠، فان هناك مؤشرات الى ان القوى العالمية تدرك اكثر مما مضى مخاطر استمرار الصراع الهندي الباكستاني.

يؤكد المسؤولون الباكستانيون وعدد من المعلقين ان هذه النقطة الأخيرة تشكل مكسبا رئيسيا احرزته باكستان من خلال تجاربها النووية، وان ذلك اعاد قضية كشمير الى الواجهة في مجال السياسة الدولية. انه موقف صحيح. لكن علينا ان نتساءل عن قيمته العملية في مجالات السياسة والاقتصاد والدفاع. وها نحن نجد ان ترحيب باكستان باعتراف الولايات المتحدة ومجموعة الدول الثماني والأمين العام للأمم المتحدة بأن قضية كشمير هي جوهر المشكلة لم يترافق مع تخفيف العقوبات على اسلام اباد، كما ان رفض نيودلهي لذلك لم يؤد الى تقسية العقوبات عليها.

اتخذت باكستان في الأسابيع الأخيرة، عكس الهند، موقفا ديبلوماسيا ذكيا، وكانت رسائل وزارة الخارجية الى اجتماع الدول الصناعية في جنيف ومجلس الأمن الدولي على درجة كبيرة من الدقة وحسن الصياغة. كما ان اعلان اسلام آباد من طرف واحد وقف التجارب النووية كان مناسبا تماما ولقي قسطا من الارتياح من الرأي العام العالمي. لكن من المستبعد ان يؤدي كل هذا الى تغيير مهم في مواقف الدول الكبرى:

السبب هو ان التفجيرات من الطرفين لم تكشف عن تغير مهم في ميزان القوى في شبه القارة وجنوب آسيا عموما، او في الأهمية النسبية للهند وباكستان على الصعيد الدولي من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

عندما يقوم بين خصمين «توازن الرعب» - التسمية المناسبة في حال الهند وباكستان اكثر من «تكافؤ استراتيجي» او «توازن عسكري» - فان القدرات العسكرية التقليدية لديهما تبقى العنصر الجوهري في الصراع. وكان هذا هو السبب، اثناء المواجهة الأميركية السوفياتية، في احتفاظ الطرفين بقوى تقليدية هائلة ونشرها في غرب أوروبا وشرقها. هذه القاعدة تنطبق في شكل خاص على وضع الهند وباكستان، لأن لم يسبق لغريمين بهذا القرب الجغرافي ووحدة البيئة ان يحصلا على السلاح النووي.

ان التجارب، مهما قيل فيها، لم تقد، وليس لها ان تقود، الى تحسن في قدرة باكستان التقليدية. بل ان الأمر بالعكس، اذ ان المحتمل للعقوبات الدولية ان تضر باكستان اكثر من الهند، لأن للأخيرة قاعدة صناعية اوسع وأكثر تنوعا بكثير. ومن المؤشرات الأخيرة المهمة ان الهند رفعت انفاقها العسكري بنسبة ١٤ في المئة، بينما تبلغ الزيادة الفعلية، اذا اخذنا في الاعتبار اكلاف الابحاث والتطوير وتمويل المجمع الصناعي العسكري، نحو ٣٣ في المئة. اما باكستان زادت انفاقها العسكري بنسبة ٨ في المئة، اي ما لا يكاد يغطي نسبة التضخم. اذا اضفنا لذلك قاعدتها الصناعية الأصغر فالمحتمل ان السنين المقبلة ستشهد تزايدا مضطردا في التفوق العسكري الهندي.

المجال الوحيد الذي يمكن ان يشهد تغيراً مهما لمصلحة باكستان هو مكانتها بالنسبة للشرق الأوسط، الذي تعيش شعوبه وحكوماته تحت ظل السلاح النووي الاسرائيلي. ذلك ان الدولة اليهودية ليست باي معنى من المعاني قوة مسالمة بل تلتزم برنامجا للتوسع وصولا الى «اسرائيل الكبرى». انها تستمر في استيطان ما تبقى في يد الفلسطينيين من أرض، كما تستمر في تحدي القوانين الدولية عن طريق احتلال اراض من الدول العربية المجاورة. وهناك قطاع سياسي مهم فيها يحرض على تدمير الأماكن الاسلامية المقدسة. على رغم كل هذا فانها تحظى بدعم غير مشروط من الولايات المتحدة. لذلك من الطبيعي ان يرحب العرب بتوازن ممكن للقوى في منطقتهم. كما ان موقف العرب من باكستان يتأثر بالمؤشرات المتزايدة الى تعاون نووي بين الهند واسرائيل. لكن الواقع ان باكستان لن تحصل على الكثير من هذا الموقف، خصوصا وان الفئات الباكستانية الحاكمة تدرك ان اية خطوة باكستانية، مهما كانت ضئيلة، للتعاون مع العالم العربي في هذا المجال سيجلب عليها غضب اميركا وعقوبات لا مجال لمقارنتها من حيث القسوة مع العقوبات الحالية. اي اننا، مرة اخرى، امام مربح نظري لا يمكن تحقيقه فعلاً. تحول باكستان من بلد يلف الغموض برنامجه النووي الى امتلاك السلاح فعلا احدث تغيرا في المناخ الاقليمي، لكنه تغير وقتي فقط من دون تاثير يذكر على وضع باكستان الاستراتيجي. عكس ذلك فان التغير على الصعيد الداخلي كان كبيراً، اذ تزامن فرض حال الطوارئ تقريبا مع التفجيرات النووية. ويعني هذا تعليق كل الحقوق الاساسية التي نص عليها الدستور، وليس ما يحمي حقوق المواطن الآن سوى حسن نية السلطة التنفيذية. والمفارقة ان فرض الطوارئ جاء في الوقت نفسه الذي كان فيه المسؤولون يعلنون بفخر ان التفجيرات، وما تعنيه من التوصل الى التكافؤ الاستراتيجي مع الهند، ضمنت لباكستان امنها الوطني. كما سيطرت الحكومة على الحسابات الخاصة للمواطنين والأجانب وحولتها الى العملة المحلية، وذلك في خطوة عشوائية وانتهاك لتعهدات سابقة من رئيس الوزراء نفسه. واذا كان من الصحيح ان السيطرة جاءت لتستبق هرب راس المال، فليس هناك من تبرير لتحويل الحسابات الى الروبية، اذ جاء ذلك بالضرر الى اعداد كبيرة من المواطنين من الطبقة الوسطى والمستثمرين الاجانب ودمر صدقية الدولة. وما لم تتراجع الحكومة عن قرارها قريبا فان الدولة والمجتمع سيعانيان طويلا من الآثار السلبية لهذا التصرف اللامسؤول. خاطب رئيس الوزراء نواز شريف الأمة في ١١ حزيران (يونيو) الجاري. واعتبر كثيرون انه قام بثورة عندما وعد باجراء اصلاح زراعي والاستحصال الكامل للضرائب والديون واعلن عن جملة من خطوات التقشف. واذ ليس من مجال لتعليق تفصيلي على الخطاب المفاجيء، يمكننا ايراد اربع نقاط عن الموضوع: الأولى هي ان الخبرة ترينا ان الفشل مصير كل الثورات التي تاتي من الاعلى. ثانيا، ما يمكن ان ينجح هو الاصلاحات التي تاتي من الأعلى شرط التخطيط لها بجدية وتنفيذها بدقة. ثالثا، يتطلب التنفيذ آلة حكم عالية التنظيم والاداء، وهو عكس ما يتوافر حاليا. رابعا، القاعدة الذهبية لكل ثورة او اصلاح او حرب او اي نوع من انواع الصراع هي عدم الفتح المتزامن لجبهات متعددة. هل يخاطر احد من ناصحي رئيس الوزراء بان يقاطع جوقة المطلبين والمزمرين لمصارحته بذلك؟

* كاتب باكستاني واستاذ جامعي مقيم في واشنطن.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ذكريات مقهى ياسين

قرات الجملة الآتية في مقال للكاتب علي الشوك (واختفى صديقي يحيى جواد ومعه الرجال الغرباء، قبل ان اعرف المزيد من اشجار الحنطة)، مثل هذه الجملة وغيرها جاءت في الصفحة ١٤ («الحياة» بتاريخ ١٩٩٨/٦/٨) في مقال بعنوان (الرجال الغرباء وأشجار الحنطة).

عاد علي الشوك في مقالته لاكثر من أربعين عاماً الى الوراء. ورجع في الوقت نفسه الى زمننا الحالي وبهذا فهو تفاعل زمكانياً (زمان + مكان) عندما تكلم عن مقهى (ياسين) في شارع ابو نواس في بغداد عندما يقول بشكل يشبه الشكل الدادائي (... في هذا المقهى الذي زال من الوجود منذ اكثر من عشرين عاماً، وفرحاً (الكاتب) بعودة الحياة اليه (المقهى) بعد هذه السنين).

عرفنا الشوك بشخصية (جاسم الاميركاني) التي (... اطلق عليها هو الاسم تيمناً به كاسم عراقي صميم رغبة منه في الانغمار في الحياة الشعبية العراقية)، اقول حرك الشوك في داخلنا ذكريات عن شخصية بغدادية اخرى وهي (حسون الاميركي) الذي كان في فترة الستينات يسكن في الصليخ، وكان يستخدم الدراجة الهوائية (ذات المقود الغريب الشكل) في تنقلاته، ويلبس حذاء كان يطلق عليه (جم جم)، كان حسون طويلاً ورشيقاً بل نحيفاً بشكل ملحوظ، ولانه كان يلبس الملابس الصارخة الالوان، اسماه الناس (حسون اميركي).

ويهزنا الشوك بصدمته عندما يقول (... ثم ماذا، لقد انهار كل شيء، ونحن الآن في عصر ما بعد التاريخ وما الذي يقلقك وأنت متوفى منذ اكثر من عشر سنوات).

اما ذكرى الفنان المرحوم يحيى جواد فقد استعادها الشوك كشخصية وكان يطلق عليها (صديقي المتوفى يحيى) حيثما ورد ذكره في المقال، وعلى رغم ان المرحوم يحيى جواد لم يكن من رواد مقهى (ياسين) الدائمين، الا ان الشوك استخدمه كرمز ليمثل مرحلة ما بشكل قد تكون توجهاً نحو دادائية جديدة بشكل خجل، وللمهتمين بالفن اقول ان المرحوم يحيى في اواخر حياته، أصيب بالشلل، وأصبح جليس الدار حيث كان يعيش في دار اخيه في حي الداخلية في بغداد. وبسبب الوضع الفني لديه ولكونه مشلولاً في رجليه واحدى يديه اي ان تلك اليد قد اصبحت غير قادرة على مسك الاشياء، فالبسها ما يشبه (القبقاب) وهي قطعة خشبية في احدى جهاتها حزام من الجلد لتثبيت الخشب في يده ليستخدم هذه اليد والخشبة المربوطة بها لضرب ازميل حديدي ليحفر الخشب. وأنتج المرحوم يحيى جواد العديد من اللوحات الخشبية البارزة. وبهذا تحول المرحوم يحيى من الخط والرسم بسبب الشلل الى النحت الخشبي. ولا معلومات لدينا عن مصير التحف الفنية التي أبدعها. وقد قام احد المخرجين في تلفزيون بغداد في الستينات او السبعينات بتوثيق اعمال المرحوم يحيى هذه في فيلم قصير ثم عرضه من شاشة تلفزيون بغداد. واستخدم المخرج صوت الممثل العراقي المعروف سامي عبد الحميد، وهو يغني المقام العراقي الحزين كخلفية موسيقية لهذا العمل الفني، الذي اتمنى (أعني الفيلم) ان يكون باقياً الى الآن، ليمكن عرضه يوماً في واحدة من المحطات الفضائية العربية.

الظهران - عدنان شفيق فهمي

ذكرى النكبة

■ انك لا تملك ان تعد بوجود من دون حق التعرف الابدي في كينونته، حق التصرف في الوجود للآخر، من دون خلق شتات للآخر/ الفلسطيني الذي لا ذنب له، الا انه موجود، منذ الازل على ارض حولتها الاسطورة الى ارض للمواعيد. كل المواعيد الممكنة مع التاريخ. فكان تنفيذ الوعد، ليبدأ شتات من نوع آخر. شتات صاحب الحق في الوجود لتستكمل حلقة التاريخ، كما اراده وصنعه الغرب الآخر، المثقل بهموم الشتات والمحارق. وانتهت دورة اولى للصراع عمرها نصف قرن من الزمان، لتبدأ دورة اخرى (...) لكننا نستطيع تلمس معالمها من بعيد، دورة يطبعها الصراع على الحدود، فاذا قبلت بـ «السلم»، فانك تقبل بالوجود/ بالحدود، فانك ستعلن نهاية حقبة، وبداية اخرى. ومن يملك سلطة وضع حد للشتات الفلسطيني؟ وما سر فقدان الذاكرة العربية، بالمقارنة مع يقظة الذاكرة الغربية؟ فهل يحتاج القرن المقبل الى شتات في الارض ليتأكد الغرب ان الوجود اعمق بكثير من الوعود؟

المغرب - مليكة نادي (استاذة الفلسفة)

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (+ ١٦,٢٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٩٨٣	١,٨٠٦٤ / ١,٧٩٥١	١,٨١٤٥
الين الياباني	١٤٤,٢٧	١٤٥,٠٨ / ١٤٤,٠٧	١٤٦,٣٦
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٠٨	١,٦٥٤١ / ١,٦٣٦٩	١,٦٣٢٠

النفط في سوق لندن

تسليم آب (اغسطس) ٩٨: ١٣,١٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق: ١٣,٣٠ — تسليم تموز (يوليو) ٩٨

الذهب في سوق لندن

اقفال الثلثاء: ٢٨٨,٠٠
السعر السابق: ٢٨٥,٢٠



شركة سورية لتسويق الخضار في أوروبا

تأسست في سورية شركة خاصة لتسويق الخضار والفواكه والمنتجات الزراعية برأس مال ٤٠٠ مليون ليرة سورية (٨ ملايين دولار) تهدف الى فتح منافذ جديدة الى الاسواق الأوروبية.

ص ١٠



'سبار ايروسبيس' الكندية

أجرت وكالة الطاقة الكندية مطلع الاسبوع اختبارات على ورشة عمل متطورة من المقرر اطلاقها الى الفضاء الخارجي في وقت لاحق للاشتراك في تركيب محطة الفضاء الدولية.

ص ١١

الاتحاد الاوروبي ومصر

يزور وفد اقتصادي مصري بروكسيل في نهاية حزيران (يونيو) الجاري للبحث في امكان رفع رسوم الاغراق الاوروبية المفروضة على الصادرات المصرية من الأقمشة الخام.

ص ١١

الناصري حض على التحول من سياسة الحصول على 'حصة عادلة' في السوق الى 'دعم الاسعار'

اسعار النفط تتراجع لأدنى مستوى منذ ١٠ سنوات

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي
□ لندن - «الحياة»

■ عقدت لجنة التعاون النفطي، التي تضم وزراء النفط والطاقة في دول مجلس التعاون الست، اجتماعها في الرياض في وقت تراجعت الاسعار الى ادنى مستوياتها منذ ١٠ اعوام او الادنى منذ ٢٥ عاماً اذا ما احتُسب أثر معدل التضخم. وتراجع سعر البرميل بمعدل ٦,٥ دولار اي بنسبة ٣٥ في المئة اقل من السعر العام الماضي ما يعني ان اعضاء «اوبك» خسروا ما يصل الى نحو ١٥ بليون دولار في النصف الاول من السنة الجارية.

ويشار الى ان «اوبك» قررت خفض انتاجها في آذار (مارس) الماضي بنحو ١,٢٥ مليون برميل يومياً لكن الخفض الفعلي للانتاج اقتصر على ٩٠٠ الف برميل تقريباً في اليوم.

وقال روجر ديوان من دار الاستشارات (بتروليوم فاينانس) في لندن لرويترز: «اعتقد ان المنظمة بحاجة لخفض نحو ١,٢ مليون برميل اضافية يومياً».

وكانت اسعار النفط العربي الخليجي انخفضت الى مستويات ضعيفة. وبلغ سعر خامي دبي وعمان تسليم آب (اغسطس) في آسيا ١٠,٨٨ دولار و١٠,٦٧ دولار على التوالي بانخفاض نحو سبعة دولارات عن متوسط عام ١٩٩٧. وحققت أسعار الخام السعودي نتائج افضل.

وقدر سعر الخام العربي الثقيل لشركة «ارامكو - السعودية» عند حدود ٩,٤٩ دولار للبرميل للبيع في الولايات المتحدة.

وبلغ سعر الخام العربي الخفيف، الذي يباع في الاسواق الآسيوية ذات القيمة الاعلى ١١,٢٦ دولار وبلغ سعر خامات «أرامكو» في اوروبا بين ٦,٩٢ دولار و٩,٢٧ دولار مساء الاثنين.

وقُدرت أسعار الخام الكويتي بأقل من ثمانية دولارات للشحن الى أوروبا.

وجاء انخفاض أسعار خامات الخليج بعد تراجع الاسواق الاميركية حيث انخفضت اسعار الخام تسليم تموز (يوليو) الى ادنى مستوى لها في ١٢ عاماً.

وشدد وزير النفط الاماراتي رئيس منظمة «اوبك» عبيد بن سيف الناصري على ضرورة ان يكون اي خفض جديد في الانتاج لدعم «اتفاق امستردام» في اطار عمل جماعي ووفق نسب محددة «حتى نتجنب الخلافات بين الدول الاعضاء». وقال لـ «الحياة» في ابوظبي (راجع ص ١٠): «يتعين علينا ان نحدد معدل خفض الانتاج والمستوى الذي يتم فيه الخفض وهو ما سنتفق عليه في اجتماع فيينا المقبل».

ويناقش المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» في اجتماع الاربعاء ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري في فيينا دعم اتفاق توصلت اليه السعودية وفنزويلا والمكسيك لخفض انتاجها بمعدل ٤٥٠ الف برميل يومياً ابتداء من اول تموز (يوليو) المقبل.

وتقدر مصادر نفطية حجم الخفض الاجمالي المطلوب بأكثر من مليون برميل يومياً.

وقال الناصري: «ان الظروف الراهنة تستدعي التحول من سياسة الحصول على حصة عادلة في السوق الى سياسة دعم الاسعار». واضاف: «ان اوبك ستحدد في اجتماعها المقبل مستوى انتاجها حتى نهاية السنة». وتتم مراجعة الاتفاق كل ستة اشهر.

وفي موسكو قال النائب الاول لوزير الوقود والطاقة يفجيني موروزوف ان بلاده خفضت صادراتها بمقدار ٣٦٠ الف برميل يوميا في نيسان وايار (ابريل ومايو) الماضيين.

ورفض موروزوف الرد على اسئلة في شأن امكانات اجراء خفض جديد في الصادرات الروسية انسجاماً مع ما سيفعله المنتجون الآخرون.

وفي أوسلو قالت شركة «ساغا للبترول» أكبر شركة نفط مسجلة في سوق الاسهم في النروج ان منتجي النفط يحتاجون لخفض الانتاج العالمي بنحو مليوني برميل يومياً لوقف انهيار الاسعار والا اضطروا لوقف الانتاج.

وقال ارنشتين فيغستراند كبير المتعاملين في الشركة ان الانتاج يزيد باطراد على الاستهلاك منذ بداية عام ١٩٩٧ وان مستودعات التخزين تمتلىء الآن بمعدل يراوح بين مليوني برميل وثلاثة ملايين برميل يومياً. وحذر من انه اذا استمر هذا الوضع سيضطر بعض الاطراف الى وقف الانتاج من الحقول وليس من الضروروي ان تكون في النروج الى وقف الانتاج تماماً.

وقال: «ان سعر درجات الخام النروجي انخفض الآن دون عشرة دولارات للبرميل».

المركزي الصيني يتدخل لحماية اليوان والدولار يسجل ١٤٤ يناً في طوكيو واوروبا



سعر الدولار ١٤٤,٦٧ ين في سوق القطع في طوكيو. (ا ب)

■ بكين، طوكيو، لندن - «الحياة»، رويترز - تدخل البنك المركزي الصيني من جديد لدعم اليوان (العملة الوطنية) امس بعد ان حذر وزير المال شيانغ هواي شنغ من ان تباطؤ النمو الاقتصادي سيقوض العملة.

غير ان ناطقا باسم الحكومة سعى في وقت لاحق الى تهدئة المخاوف واصر على ان اليوان سيظل مستقرا. لكنه هاجم اليابان لتراخيها في مواجهة انخفاض الين.

وقال متعاملون ان البنك المركزي الصيني باع دولارات واشترى يوانات للمرة الثالثة خلال الايام التسعة الماضية لحماية اسعار الصرف العملة الوطنية.

واضاف المتعاملون ان تدخل البنك المركزي ساعد اليوان على الاستقرار على رغم الضغط الجديد على العملة الصينية. وافاد المتعاملون ان هذا يشير الى ان الحكومة المركزية في بكين لا تنوي السماح بانخفاض اليوان في الوقت الحاضر على الاقل.

وقال وزير المال الصيني انه قلق من قدرة الصين على تحقيق معدل النمو الاقتصادي المستهدف للسنة الجارية ويبلغ ثمانية في المئة. وبلغ معدل النمو في الربع الاول من السنة الجارية ٧,٢ في المئة مقابل ٨,٨ في المئة في العام الماضي.

وكتب شيانغ في مقال في صحيفة الشعب اليومية: «امكانية تحقيق هدف النمو الاقتصادي لن يؤثر فقط على وضع البطالة الخطير للغاية بالفعل ويزيد الضغط على اليوان ولكن سيؤثر ايضاً في اصلاح الشركات المملوكة للدولة».

وفي طوكيو عاود الدولار الاميركي الصعود مقابل الين الياباني امس وتقلب حول مستوى ١٤٦ ينا في معاملات متقلبة انخفض خلالها الى مستوى ١٤٢ ينا. وسجل الدولار في اواخر المعاملات في طوكيو امس ١٤٥,١٤ ينا، اي اقل بنحو ١,٣ ين عن سعر الاقفال أول من امس في طوكيو ومقابل ١٤٦,١٥ ين في نيويورك يوم الاثنين. وبلغ سعر الدولار مقابل العملة الالمانية امس ١,٨٠٤٤ مارك مقابل ١,٨١٥٢ مارك في أواخر المعاملات اول من امس.

وتحسن سعر الدولار مقابل الين في اوروبا صباح امس، بعد التقلبات الحادة في آسيا، وارتفع الى مادون مستوى ١٤٦ ينا، وهبط في الساعات التالية من التعامل الى نحو ١٤٤,٢٢ ينا في لندن ونيويورك.

وهبطت اسعار الاسهم في طوكيو وهونغ كونغ امس. وارتفعت اسعار الاسهم في معظم البورصات الاوروبية في الساعات التالية من التعامل علما ان اسعار الاسهم انخفضت عن افتتاح سوقي لندن وفرانكفورت.

ديڤيل كونكور
لأن القوة بلا تحكم
وبلا راحة لا معنى لها.

تمتعوا بالرفاهية المترفة داخل مقصورة القيادة في ديڤيل كونكور حيث صمم كل مفتاح تحكم ليكون بمتناول يديكم وكل عداد ليكون تحت نظركم مباشرة. وتأتي أنظمة التحكم بالتماسك ونورث ستار وستابيلي تراك لتوفر علاقة مباشرة بينكم وبين محرك ديڤيل كونكور V8 الجبار قوة ٣٠٠ حصاناً وسعة ٤،٦ لتراً ... وهذا ما يخلق ترابطاً وطيداً بين القوة والتحكم. ويأتي أداء ديڤيل كونكور العالي ليعزز مكانتها كاحدى أرقى السيارات الفاخرة في العالم. جربوا بأنفسكم قيادة ديڤيل كونكور لدى أقرب معرض كاديلاك اليكم



DEVILLE CONCOURS
Cadillac®
ابداع مستويات أرقى

شركة الجميح للسيارات جدة، هاتف ٦٦٠ ٥١١١ رياض، هاتف ٤٩١ ٣٧٠٠ دمام، هاتف ٨٥٩ ٤٤٤٤. شركة عمر أبو بكر باليد المحدودة جدة هاتف ٦٤٠ ٤٤٤٤. شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات المحدودة رياض، هاتف ٤٠٥ ٢٤٢٤. مؤسسة النصر التجارية جدة، هاتف ٦٧٢ ٥٠٢٧. شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة دمام، هاتف ٨٢٦ ٢٤١١ الخبر، هاتف ٨٦٤ ٤١٨٤ الجبيل، هاتف ٣٦١ ٢٨٨٠ جدة، هاتف ٦٦٠ ٦٩٤٠.
خدمات الطوارئ



اتجاهات اقتصادية

مشروع اتفاق منطقة حرة بين لبنان والإمارات

● بيروت – «الحياة» – زار وفد من اتحاد الغرف التجارية في دولة الإمارات العربية المتحدة، برئاسة رئيس الاتحاد سعيد خماس، غرفة التجارة والصناعة في بيروت، حيث التقى رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان، عدنان القصار، وأعضاء الغرفة وبحث معهم في المسائل الاقتصادية والتجارية المشتركة ودور الغرف العربية في تنمية العلاقات، خصوصاً على صعيد اقامة المعارض المشتركة.

ويذكر ان زيارة الوفد الإماراتي تتزامن مع اقامة معرض لدولة الإمارات في لبنان. وشدد القصار خلال اللقاء على «ضرورة اقامة معارض لبنانية في الإمارات للتعريف بالانتاج اللبناني». وأشار الى «موضوع المناطق التجارية العربية الحرة»، معتبراً ان «انشاءها يعزز وحدة الموقف العربي لمواجهة العولمة».

من جهته لفت رئيس الوفد الإماراتي الى ان «دولة الإمارات بدأت تطبيق الخطوات الأولى لاقامة مناطق تجارية حرة، عن طريق تخفيف النسب الجمركية على البضائع المستوردة». وأكد «الاهتمام بمساعدة لبنان»، مشيراً الى ان «الاتفاق لاقامة منطقة حرة بين البلدين أصبح جاهزاً للتوقيع».

معرض تجاري في عُمان للدول المطلة على المحيط الهندي

● مسقط – «الحياة» – من المقرر اقامة معرض تجاري مشترك في سلطنة عُمان للدول المشاركة في تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي وذلك في الفترة من ١٠ حتى ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وبحث جميل بن علي سلطان نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان اول من امس مع رؤساء البعثات الديبلوماسية لبعض الدول المشاركة في التجمع وهي سريلانكا وماليزيا والهند واليمن الترتيبات الخاصة بالمعرض. ويستهدف المعرض التعريف بالفرص الاستثمارية والتجارية للدول المشاركة في التجمع الجديد.

"الف اكيتان" الفرنسية تواجه صعوبات في محادثات تطوير حقل "زورود" الايراني

● باريس – «الحياة» – علمت «الحياة» من مصدر نفطي مطلع ان المحادثات بين شركة النفط الفرنسية «الف اكيتان» والسلطات الايرانية حول تطوير حقل زورود في الخليج تواجه صعوبات بسبب فرض ايران شروط اقتصادية غير مقبولة من الطرف الفرنسي.

ويذكر ان الادارة الاميركية استثنت شركة النفط الفرنسية «توتال» من العقوبات المنصوص عليها في قانون داماتو، ما ادى الى تعزيز موقع ايران في مفاوضاتها مع الشركات الاجنبية لتطوير الغاز والنفط لديها. وقال مصدر مطلع ان المفاوضات لم تتوقف وانها مستمرة بين «الف» والايرانيين، لكنها ما زالت بعيدة عن الاتفاق.

"ستاروود" تنوي افتتاح فندق في الجزائر وسبعة في الامارات

● دبي – رويترز – قالت شركة «ستاروود» للفنادق والمنتجعات انها تنوي افتتاح فندق في العاصمة الجزائرية وانها تتفاوض على فتح فندق آخر في جنوب البلاد.

وقال سامي الزغبي الرئيس الاقليمي للمجموعة: «منذ اسبوعين وقعنا اتفاقاً لافتتاح فندق سعة ٢٥٠ غرفة في الجزائر».

وابلغ مؤتمراً صحافياً في دبي اول من امس ان اتفاق الفندق الذي وقعته مجموعة من البنوك الكويتية وشركات التأمين الجزائرية سيستضيف مؤتمراً اسلامياً رئيسياً في السنة المقبلة.

واضاف ان الفندق سيستفيد من تزايد حركة سفر رجال الاعمال فيما يتصل بصناعة النفط. وقال: «الجزائر بها فندقين فقط يرجعان الى ما قبل عهد الاستعمار». كما قالت «ستاروود» انها تعد خطة لافتتاح سبعة فنادق جديدة في دولة الامارات تضم ٣٥٠٠ غرفة جديدة وتتكلف نحو ٥٠٠ مليون دولار. وقال ان التمويل سيكون من خلال مستثمرين اجانب ومحليين بينما تدير «ستاروود» الفنادق.

"الكيمياء التونسية" ترفع رأس مالها

● تونس – رويترز – قالت «شركة الكيمياء التونسية» انها رفعت رأس مالها بمقدار ٦٫٠٩٠ مليون الى ١٧٫٧٠٢ مليون دينار (١٥٫١ مليون دولار) من خلال احتياطات الشركة. واضافت انها ستوزع الاسبوع المقبل سهماً مجانياً لكل عشرة اسهم قديمة.

ارتفاع معدل التضخم الاساسي في بريطانيا ٣٫٢ في المئة في ايار

● لندن – رويترز – قال مكتب الاحصاء الوطني امس الثلثاء ان معدل التضخم قفز الى ٣٫٢ في المئة في ايار (مايو) من ثلاثة في المئة في نيسان (ابريل) ليظل اعلى من الهدف الذي وضعته الحكومة عند ٢٫٥ في المئة. وأدهش معدل التضخم وهو اعلى مستوى منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦ الاقتصاديين الذين توقعوا ارتفاع اسعار التجزئة بنسبة ٢٫٩ في المئة بعد استبعاد مدفوعات سداد القروض العقارية فيما ارتفع معدل التضخم العام ٤٫٢ في المئة في ايار مقابل ٤ في المئة في نيسان. وافاد المكتب ان الارتفاع الموسمي لاسعار المواد الغذائية ساعد على رفع نسبة التضخم في الشهر الماضي.

غير ان الاقتصاديين قالوا ان الارقام مخيبة للآمال وقالوا ان ضغط الاسعار الاساسية ساعد على توضيح قرار بنك انكلترا غير المتوقع في وقت سابق من الشهر الجاري برفع اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية الى ٧٫٥ في المئة.

مخاوف بيئية تؤثر في خطط تنمية السياحة في جزر المالديف

● ماليه (جزر المالديف) – رويترز – تقف السياحة في المالديف في مفترق الطرق في وقت توازن فيه الحكومة بين برنامج انمائي طموح بزيادة عدد الاسرة في الفنادق وتأثير التوسع على البيئة.

وتتكون المالديف بشمسها الساطعة من ١٢٠٠ جزيرة مرجانية صغيرة منتثرة حول خط الاستواء ويعتقد بيئيون ان اغلبها معرض للاختفاء خلال العقود الثلاثة المقبلة حيث يرتفع مستوى المحيط نتيجة لارتفاع درجة حرارة سطح الكرة الارضية.

واجتذبت هذه الجزر بالمحيط الهندي في العام الماضي ٣٦٥ الف سائح دفع كل منهم ١٥٠ دولاراً في الليلة لتمضية لاجازة ممتعة في طبيعة خلابة من شمس مشرقة وشواطئ رملية وشعاب مرجانية تزخر بحياة بحرية مثيرة. ولكن بعد سنوات من نمو مطرد في عدد السياح بدأت حكومة المالديف تقدح زناد الفكر.. هل تمضي قدماً في برنامج تنمية السياحة وزيادة عائداتها مما يعود بالخير على سكانها او تضع خطة تتسم بضبط النفس حفاظاً على التوازن البيئي.

والمنتجع المالديفي جزيرة منفصلة تستورد كل شيء ابتداء من مياه الشرب وانتهاء بالقوى العاملة.

وقال وزير السياحة المالديفي ابراهيم حسين زكي «لا نريد افساد بيئتنا بسبب السياحة».

واضاف يقول لن الحكومة بدأت تنفذ خطة عشرية لتنمية السياحة بزيادة عدد المنتجعات وأسرة الفنادق. وربما يجري تقليل حجم البرنامج في المرحلة الاولى لذا تأكد ان له تأثيراً سيئاً على البيئة.

يوجد بالمالديف ٧٤ منتجعا سعتها ١٢ الف سرير. وتقضي الخطة بزيادتها الى ٢٢٥٠٠ بحلول السنة ٢٠٠٠.

وزير النفط الاماراتي تحدث الى "الحياة" قبل اجتماع الرياض

"اوبك" تتحول من الحصول على حصة عادلة الى سياسة دعم الاسعار في الاسواق

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي

■ شدد وزير النفط الاماراتي رئيس منظمة «اوبك» عبيد بن سيف الناصري على ضرورة ان يكون اي خفض جديد في الإنتاج لدعم «اتفاق امستردام» في اطار عمل جماعي ووفق نسب محددة «حتى نتجنب الخلافات بين الدول الاعضاء». وقال لـ «الحياة» يتعين «علينا ان نحدد معدل خفض الانتاج والمستوى الذي يتم فيه الخفض وهو ما سنتفق عليه في اجتماع فيينا المقبل».

ويناقش المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» في اجتماع الاربعاء ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري في فيينا دعم اتفاق توصلت اليه السعودية وفنزويلا والمكسيك لخفض انتاجها بمعدل ٤٥٠ الف برميل يومياً ابتداء من اول تموز (يوليو) المقبل.

وتقدر مصادر نفطية حجم الخفض الاجمالي المطلوب باكثر من مليون برميل يومياً.

وقال الناصري لـ «الحياة» «ان الظروف الراهنة تستدعي التحول من سياسة الحصول على حصة عادلة في السوق الى سياسة دعم الاسعار».

واضاف: «ان اوبك ستحدد في اجتماعها المقبل مستوى انتاجها حتى نهاية السنة، وتتم مراجعة الاتفاق كل ستة اشهر».

وفي ما يأتي المقابلة التي جرت قبل سفر الوزير الى الرياض:

● هل يمكن اعتبار اجتماع لجنة التعاون النفطي في الرياض امس اجتماعاً تنسيقياً بين دول مجلس التعاون يسبق اجتماع «اوبك» في فيينا؟

– يركز اجتماع الرياض على البحث في اوضاع السوق النفطية في ضوء التطورات التي تمر بها الاسعار اضافة الى البحث في مجالات التعاون بين دول المجلس والاجتماع تنسيقي بالدرجة الاولى للخروج برؤية موحدة في شأن معالجة الوضع الراهن للسوق النفطية.

● كيف تنظرون الى التنسيق بين دول مجلس التعاون في شأن دعم «اتفاق امستردام»؟

– الامارات ايدت الاتفاق، ويتوقع ان تؤيده الدول الاخرى لكننا نأمل بتأييد جماعي على مستوى دول مجلس التعاون ودول منظمة «اوبك».

● واضح ان الامارات ايدت اتفاق الرياض في آذار (مارس) الماضي بين السعودية وفنزويلا والمكسيك بشكل فوري وتتريث الآن في الاعلان عن خفض انتاجها دعماً لـ «اتفاق امستردام»، هل هناك وجهة نظر معينة لديكم في دعم الاتفاق الاخير؟

– دولة الامارات سارعت الى تأييد «اتفاق امستردام» كما فعلت في تأييدها «اتفاق الرياض».

اما مسألة خفض الانتاج فاننا نأمل ان يكون هناك موقف جماعي منها حتى نتحاشى الخلاف بين الدول المنتجة.

واعتقد ان الموقف الجماعي للمنتجين سواء من داخل المنظمة او من خارجها سيدعم اي اتفاق او خفض يمكن ان نتوصل اليه.

● اجريتم محادثات مع وزير النفط السعودي علي النعيمي ووزير النفط الايراني بيجان زنقانة. هل ترون ان المواقف متقاربة بين دول «اوبك»؟

– اعتقد ان المواقف متقاربة ولا توجد هناك خلافات جوهرية في وجهات النظر والكل حريص على دعم الاسعار وتصحيح مسارها.

● هل يفهم من خلال اللجوء الى اجراء خفوضات متكررة في انتاج «اوبك» ان المنظمة تخلت عن سياسة «الحصة العادلة» في السوق وعادت الى «سياسة الدفاع عن الاسعار»؟

– كل طرف له موقف خاص. واعتقد ان الظرف الحالي يتطلب الدفاع عن الاسعار اكثر من الحرص على الحصص.

● هناك دعوات لأن يكون اي خفض في انتاج «اوبك» على اسس واضحة ووفق نسب محددة وليس خفضاً طوعياً على غرار ما تم في آذار (مارس) الماضي، هل تؤيدون هذا التوجه ام انكم تؤيدون اجراء خفوضات طوعية في الانتاج؟

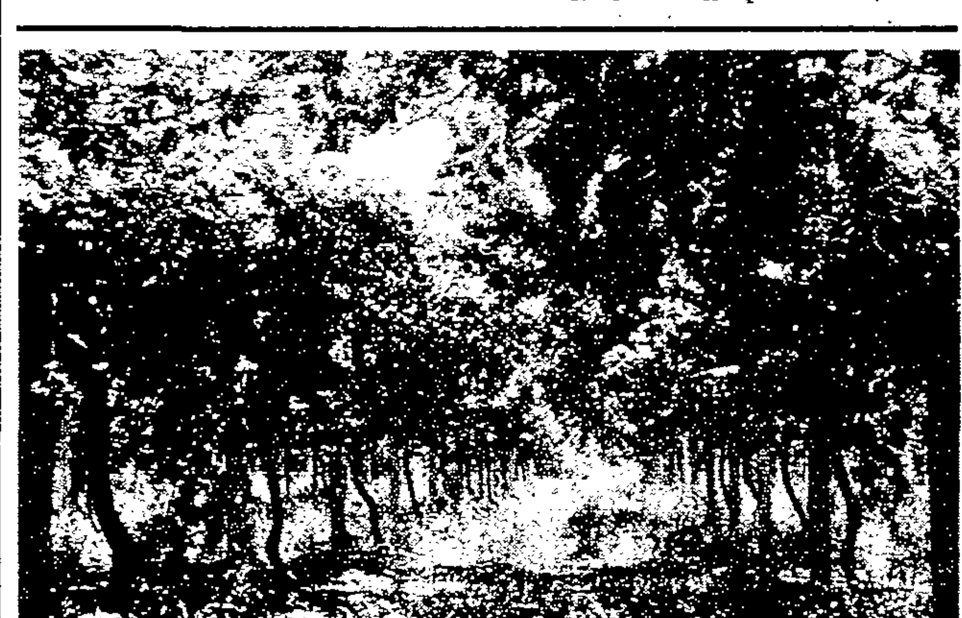
– اعتقد انه كلما كانت هناك مبادئ متفق عليها مسبقاً في شأن الخفوضات، كلما سهل ذلك عملية الوصول الى اتفاق جماعي، كما اعتقد انه من الضروري ان يحدد مستوى الخفض الاجمالي المطلوب والمستوى الذي يتم فيه الخفض.

● هل يفهم من ذلك ان ذلك يشكل عودة الى العمل بنظام الحصص الانتاجية والعودة الى السقف الانتاجي الذي كان معمولاً به قبل جاكرتا (٢٤–٢٥ مليون برميل يومياً)؟

– نحن لا نتكلم عن العودة الى السقف الانتاجي القديم لكن الحديث يدور الآن حول ما هو المستوى الانتاجي المطلوب او المفروض ان يدخل السوق. ويعرف الجميع ان هناك فائضاً في السوق حالياً واعتقد ان الاتفاق سيهدف الى امتصاص هذا الفائض.

● هل تتوقع سقفاً انتاجياً جديداً في الاجتماع المقبل للمنظمة؟

– بالطبع سنحدد مستوى انتاجياً جديداً يتم الالتزام به حتى نهاية السنة الجارية. وكما تم في اجتماع آذار سنتفق على حجم الخفض المطلوب وتتم مراجعة الاتفاق كل ستة اشهر ليكون انتاج «اوبك» متناسباً مع حجم الطلب العالمي والطلب على نفوط الدول الاعضاء.



احد المشاريع الزراعية في سورية.

سورية: تأسيس شركة خاصة لتسويق الخضار استعداداً للشراكة مع أوروبا

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ أعلن أول من أمس في سورية عن انشاء شركة خاصة لتسويق الخضار والفواكه والمنتجات الزراعية ستكون الأولى من نوعها برأس مال مقداره ٤٠٠ مليون ليرة سورية (٨ ملايين دولار)، وذلك في اطار الاستعداد لفتح منافذ جديدة الى الاسواق الأوروبية بعد بدء سورية رسمياً الشهر الماضي الجولة الأولى من مفاوضات الشراكة الأوروبية – المتوسطية في بروكسيل.

وكانت المفاوضات الاستكشافية التي استمرت نحو عامين اظهرت عمق الفجوة في ما يتعلق بمسألة التبادل الزراعي. وفي الوقت الذي تصر سورية على تقديم تسهيلات لانتقال منتجاتها الزراعية الى أوروبا مقابل التسهيلات التي تحصل عليها المنتجات الصناعية الأوروبية، يصر الأوروبيون على ان الاتحادات الزراعية في دولهم تقوم بدور ضاغط لحماية المنتجات الزراعية الأوروبية وعدم تعريضها للمنافسة من قبل منتجات الدول الاخرى.

وعملت الحكومة أخيراً على تعريف المنتج والمصدر بالسوق الأوروبية من اجل مواجهتها، وعقدت لهذا الغرض ندوات ومحاضرات دعي اليها المعنيون، وساهم فيها خبراء من مركز الاعمال السوري – الأوروبي تناولت القطاع الزراعي السوري في دراسة موسعة ونقاط القوة والضعف فيه والخيارات المتاحة.

كما شرحت قانون المواد الغذائية في الاتحاد الأوروبي، وتوصل الخبير الاوروبي لويس مونتيرو بايس الى نتيجة ان «فترة التحول التي يمر بها القطاع الزراعي السوري بمجمله تتطلب جهداً مشتركاً من كل العاملين فيه لتحديد النقاط التي يتعين تحسينها». وقال انها تتطلب ايضاً «محاولة جماعية لتحديد الاستراتيجية التي قد تساهم في التغلب عليها وتتناسب في الوقت نفسه مع توقعات القطر في القطاعين العام والخاص». واكد انه من المهم ان تحدد المؤسسات السورية العامة والخاصة عملية الربط في وظائفها، وان تسعى الى تعاون ناجح في توحيد المعايير للتصدير ومقارنتها بالمعايير الدولية، وضمان مقاييس المنتج لتكون مقبولة عالمياً.

ويذكر ان الانتاج السوري من القمح وصل الى نحو ٤ ملايين طن، فيما تخطى محصول القطن للمرة الأولى عتبة المليون طن. ويتوقع ان يصل الانتاج من الزيتون الى ٧٠٨ آلاف طن والى ٧٥٠ ألفاً من الحمضيات.

ومنحت الحكومة لهذه الشركة الخاصة المزايا والتسهيلات التي تمنح لمشاريع القطاع الخاص المشمولة بقانون الاستثمار رقم ١٠، ويساهم في رأس مالها عدد من منتجي الخضار والفواكه وتجار من سوق الهال ومواطنون.

لبنان: المؤشر الإقتصادي ارتفع ٤٫١ في المئة

□ بيروت – «الحياة»

■ أظهرت نشرة مصرف لبنان عن شهر نيسان (ابريل) الماضي ان النشاط الاقتصادي سجل «تحسناً طفيفاً»، وان المؤشر الاقتصادي لمصرف لبنان ارتفع الى ١٧٧٫٣ مسجلاً زيادة نسبتها ٤٫١ في المئة.

وقالت النشرة «ان الدين العام شهد تطوراً لافتاً»، وانه تم استبدال جزء من الدين المحرر بالليرة بدين محرر بنقد اجنبي عن طريق الاقتراض من سوق اليورو – دولار.

وأشارت الى ان من شأن استبدال قسم من الدين بالليرة بدين بعملات اجنبية خفض خدمة هذا الدين والمساعدة في مواصلة خفض نسبة العجز الى النفقات للموازنة المحقق في الفصل الاول من السنة الجارية. وقالت ان نمو مجموع الدين العام الصافي بقي متباطئاً، اذ بلغت نسبته في الاشهر الاربعة الاولى من السنة ٥٫٢١ في المئة في مقابل ١٠٫٨٧ في المئة، مشيرة الى ان نمو هذا الدين انخفض على اساس سنوي الى ٢٨٫٥١ في المئة في نيسان انطلاقاً من ٣٣٫٠٥ في المئة في شباط (فبراير) و٣٠٫٦٢ في المئة في آذار (مارس).

وبلغ مجموع الدين العام الصافي في نهاية الشهر ٢٣٢٤٨ بليون ليرة (نحو ١٥٫٣٨ بليون دولار) فيما بلغ الدين العام الداخلي الصافي ١٧٩٠١٫٦ بليون ليرة.

واظهرت النشرة ان حجم الميزانية المجمعة للمصارف على مدار السنة زاد بنسبة ٢٤ في المئة بالغاً ٤٨٢٣٢ بليون ليرة نهاية الشهر نفسه.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٠	,٥٠٦٥	٥,٨٥٦	٤٦٩,٢	١٩,٦٣	٤,٨٧٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٨٦	,٤٧٩٥	٣٨,٤٢	١,٦٠٧	,٣٩٩٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٥٨	,٤٨٩٦	٣٩,٢٣	١,٦٤١	,٤٠٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢١٨	٤,٧٧٠	٣٨٢,٢	١٥,٩٩	٣,٩٧٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٥٠	٤,٦٧٢	٣٧٤,٣	١٥,٦٦	٣,٨٩١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٠٣	,٤٩٤١	٣٩,٥٩	١,٦٥٦	,٤١١٥
الليرة اللبنانية	١٥١١	٢٤٩٢,٥	٨٤٠,١	١٠,٤٨	٢٥٠,٥	١٠٠٨,٦
الجنيه المصري	٣,٤٠٢٥	٥,٦١٢	,٥٢٨٥	٤٢,٣٥	١,٧٧٢	,٤٤٠٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٧	٢,٥٤٠	٢٠٣,٥	٨,٥١٧	٢,١١٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٩,٥	,٠٠١٤	,١٢٠٠	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٧٠	,٠٠٤٢	,١٠٠٥	,٤٠٤٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٩٦	,٥٥٦٠	,٠٠٦٩	,١٦٥٨	,٦٦٧٥
الين الياباني	١٤٤,١	٢٣٧,٧	٨٠,١٢	–	٢٣,٨٩	٩٦,١٩
المارك الالماني	١,٧٩٨٥	٢,٩٦٦	–	,٠١٢٤	,٢٩٨٢	١,٢٠٠
الفرنك الفرنسي	٦,٠٣٠	٩,٩٤٧	٣,٣٥٣	,٠٤١٨	–	٤,٠٢٥
الفرنك السويسري	١,٤٩٨	٢,٤٧١	,٨٣٢٩	,٠١٠٣	,٢٤٨٤	–
الليرة الايطالية	١٧٧١	٢٩٢١,٤	٩٨٤,٧	١٢,٢٩	٢٩٣,٦	١١٨٢,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٤٣	٦,٦٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٤٣	٦,٦٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧	٦,٤٣	٦,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٨	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٥٦	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٦٨	٧,٨١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	٢	٢,١٨	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٨	١,٩٣	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,١٨	٤,٨٧	٤,٩٣	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٦/١٦	٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٧	٢٨٥,٨٥	٢٨٨,١٥	٢٩٠,٣٠	٢٩٣	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٢	٥,١١	٥,١٥	٥,٣٠	٥,٣٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٦	٣٤٤,٥٠	٣٤٨,٥٠	٣٥٢	٣٥٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/١٦	٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	تسليم ٣ اشهر ٦/١٦	٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠
نحاس (دولار)	١٦٣٠	١٦٥٧	١٦٧٩	١٦٩٤	١٦٧٠,٥	١٦٤٤	١٦٦٧	١٦٨٨	١٧٠٢	١٦٧٨
الومنيوم (دولار)	١٢٨٥	١٢٧٨,٥	١٣٠٣,٥	١٣٠٧,٥	١٣٠٢	١٣١٧	١٣٠٨	١٣٣٣	١٣٣٦	١٣٣١
زنك (دولار)	٩٩٤,٥	٩٩٤	١٠٠١	١٠٠٨	١٠٠٣	١٠٢٠	١٠٢٠	١٠٢٥,٥	١٠٣٢,٥	١٠٢٧,٥
نيكل (دولار)	٤٣٨٠	٤٣١٠	٤٤٧٠	٤٥٠٠	٤٥٢٥	٤٤٣٠	٤٤٢٠	٤٥٢٥	٤٥٤٠	٤٦٠٠

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/١٦	٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٣٠	١٠,٨٥	١١,٣٠	١١,٨٠	١١,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,١٠	١٢,٣٠	١٢,٩٥	١٣,٤٥	١٣,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣,٥٥	١٢,٢٥	١٢,٧٥	١٣,٢٠	١٣,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سيبونية جهرها)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٣	١٠٠,١٥	١٠١,٥٣	١٠٧,٠٣
العائد	٥,٤٦	٥,٤٦	٥,٤٢	٥,٦٣

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٣,٣	٢٥٠,٥	آب
بن (دولار)	١٦٦٥	١٧٠٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٦٨	١٠٦٤	تموز
قمح (جنيه)	٧٤,٧٥	٧٤,٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٣,٩	٧٤	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٦,٥	١٥٣,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	١٥٨,١	١٦٢	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٦	٦/١٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١١٤٠	٩,٦١١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٤,٣٥	٤٤,٣٥
الفيلبين	بيسو	٤١,٨٠	٤٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٧٣٨٠	١,٧٤٠٠
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤٣,١٦	٤٣,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٠٧	,٩١١٥
اليونان	دراخما	٣٠٦,٣٥	٣٠٦,٢٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٩٧	١٥٢,٩٧
الفرنك الافريقي	–	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٩٢٠	١,٦٩٨٣
كندا	دولار	١,٤٧٠٤	١,٤٦٤٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٨٢	,٧٥٠٢
قبرص	جنيه	,٥٢٧٥	,٥٢٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١١.٥	١١.٥	١٧٤٤٨	٦٠٠٦٢	١٤٠٣٠	١٩٩٨-٠٦-١٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١١.٢٥	١١.٨٧	١٨١٠٧	١٠٩٦٢٠	٤٠٣١	١٩٩٨-٠٦-١٥
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١١.٥	١١.٥	١٧٤٤٨	٤٦٦٦٢	٣٢٩٨	١٩٩٨-٠٦-١٥
سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني	١١.٢٥	١١.٨٧	١٨٠١٧	١٠٠٥٨٩	٤٦٠	١٩٩٨-٠٦-١٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧,٥	٢٦٥٥٢	٢٤٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٥
بنك عودة «ج»	٢٨.٥	٢٨.٥	٤٣٢٤٢	١٣٤٢٠	٩٣٢٠	١٩٩٨-٠٦-١٥
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٢١	١٦٥٠٣	١٣٥٧٤	١٩٩٨-٠٦-١٥
بنك بيبلوس	٣.١٢	٣	٤٥٥٢	١١١٣٤٢	٨٥٢٠٤	١٩٩٨-٠٦-١٥
شركة رسامني يونس	٣.٥	–	٥٣١٠	١٤٩١٨٤	–	١٩٩٨-٠٦-١٢
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	–	١٧٠٧	١٤٦١١٠	–	١٩٩٨-٠٦-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٧١	–	–	١٩٩٨-٠٦-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥	١.٥٦	٢٣٧١	١١٤١٩	١١٤١٩	١٩٩٨-٠٦-١٥
شركة اترنيت	١.٣٤	–	٢٠٣٩	–	–	١٩٩٨-٠٦-١٥
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	١.٩٦	٢٩٨٧	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٥
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٩٣	–	٢٩٤٠	–	–	١٩٩٨-٠٦-١٥

كأس العالم ١٩٩٨

الحياة

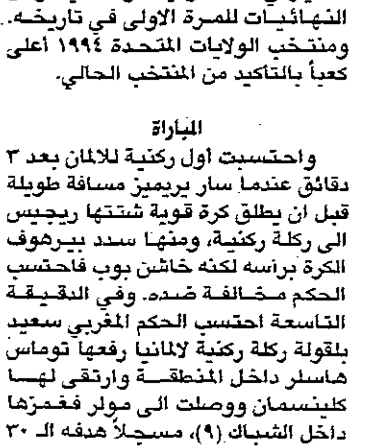
FRANCE 98



مولر في طريقه الى تسجيل الهدف الاول لالمانيا في مرمى الولايات المتحدة (أ ف ب)

المجموعة السادسة

مباراة لـ «فك العضلات» تنتهي بهدفين لالمانيا في شباك الاميركيين



باريس - «الحياة»، أ ف ب - أسفرت مباراة المجموعة السادسة، التي شاء الالمان أن يفك عضلاتهم فيها امام منتخب الولايات المتحدة على ملعب بارك دي برانس في باريس أمام ٤٨٢٠٠ متفرج، عن فوزهم بهدفين، وهي المباراة الاخيرة من الجولة الاولى لمونديال فرنسا.

وبرز الالمان بحيويتهم وحسن استعدادهم البدني، ولم يبد كلينسمان وكولر وثون وكوبكه أنهم تخطوا سن الثلاثين في حسن زرع الشباب بيريميز وهاينريخ وهامان أرض الملعب ذهاباً وإياباً. ومع ذلك، لم يقدم خط الوسط تحديداً مهامه الهجومية المكلف بها هاسلر ومولر بالدرجة المطلوبة والتي تسهل من مهمة رأسي الحربة كلينسمان وبيرهوف. ومع شيء من التركيز كان بمقدور الالمان مضاعفة الغلة.

وفي الجانب الآخر، منتخب فيه الكثير من السذاجة والعفوية لانه قادم من بلد لا يعترف باللعبة. وخير مثال على السذاجة اندفاع قائد المنتخب توماس دولي امام كلينسمان ليقطع عليه الكرة، فذهب في واد وبقي الالماني في واد آخر ليحضر الكرة على صدره ويسددها بكل ثقة في مرمى الحارس كايسي كيلر. ولم تسنح للاميركيين برغم صحوتهم في مطلع الشوط الثاني وأواخره سوى كرة واحدة سددها هايدوك برأسه وصدها الحارس كوبكه ببراعة. واتسم العرض الالماني بالجدية، كعادته، بعيداً عن الاستعراض، وضغط المنتخب منذ البداية واثمر ضغطه هدفاً مبكراً إثر خطأ دفاعي اميركي، وكان الطرف الافضل والاسرع والاعلى في جميع المواجهات الثنائية وتميز لاعبوه باللياقة البدنية العالية في حين بدا الاميركي حملاً وديعاً وكانه يخوض النهائيات للمرة الاولى في تاريخه. ومنتخب الولايات المتحدة ١٩٩٤ أعلى كعباً بالتاكيد من المنتخب الحالي.

المباراة

واحتسبت أول ركنية للالمان بعد ٣ دقائق عندما سار بريميز مسافة طويلة قبل ان يطلق كرة قوية شتتها ريجيس الى ركلة ركنية، ومنها سدد بيرهوف الكرة برأسه لكنه خاشن بوب فاحتسب الحكم مخالفة ضده. وفي الدقيقة التاسعة احتسب الحكم المغربي سعيد بلقولة ركلة ركنية لالمانيا رفعها توماس هاسلر داخل المنطقة وارتقى لها كلينسمان ووصلت الى مولر فغمزها داخل الشباك (٩)، مسجلاً هدفه الـ ٣٠ في ٨٠ مباراة دولية.

وسدد مولر من بعيد فالتقط كيلر كرته (١٤)، وتهيأت الكرة امام بيرهوف فسددها طائرة خارج الخشبات الثلاث (٢٢).

وطار كيلر لكرة بطريقة رائعة مبعداً الخطر عن مرماه (٢٤)، ومرر هاسلر كرة ولا احلى الى بيرهوف فسددها الاخير طائرة من دون خطورة (٢٧)، واول بطاقة صفراء لبريميز (٢٨) افضل لاعب المباراة. واول تسديدة اميركية باتجاه المرمى الالماني عن طريق ديرينغ لم تشكل اي خطورة على مرمى كوبكه (٣٠)، واحتسبت لالمانيا ركلة حرة مباشرة في الجهة اليسرى انبرى لها الاختصاصي توماس هاسلر اصطدمت بحائط الصد (٣٣).

واتسم اداء المنتخب الاميركي بالايجابية في مطلع الشوط الثاني وكان اكثر ثقة بالنفس وتمكن من فرض سيطرته لمدة نحو ١٠ دقائق حيث حاصر المنطقة الالمانية طويلاً وصد كوبكه كرة رأسية خطيرة لهايدوك اثر تمريرة متقنة من ستيوارت ثم حاول وينالدا متابعتها فصدها الحارس من جديد (٥١).

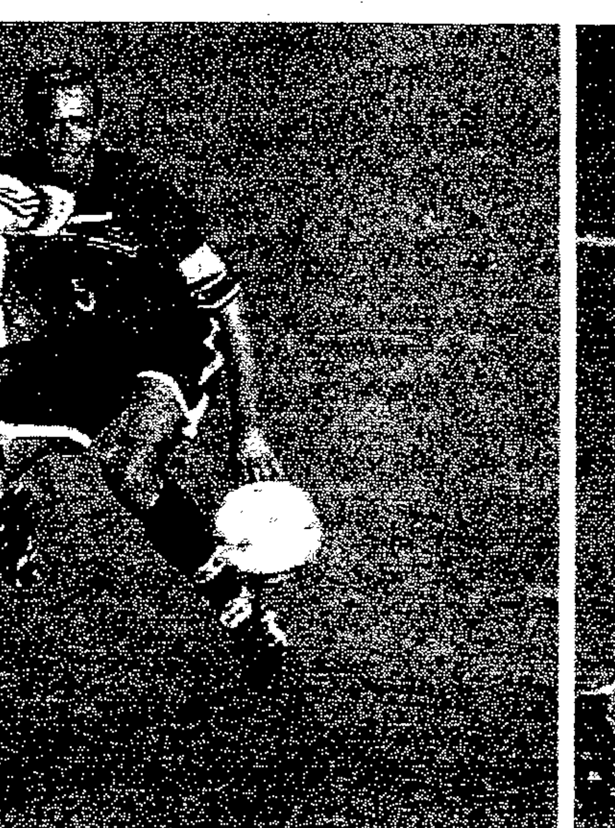
وسدد اولاف ثون عالياً (٥٢) من ٣٠ متراً، واصيب هاسلر فخرج وحل مكانه ديتمار هامان، ومرر كولر كرة عرضية سددها كلينسمان بسن قدمه مرت الى جانب القائم (٥٨)، ودخل روي ويغيرلي مكان اريك وينالدا الذي كان عديم الفعالية في خط الهجوم الاميركي في محاولة لادراك التعادل.

ومن هجمة مرتدة وصلت الكرة الى بيرهوف في الجهة اليمنى فمررها رائعة الى داخل المنطقة وسيطر عليها كلينسمان بصدره خادعاً توماس دولي وسجل بهدوء على يسار الحارس الاميركي (٦٥) مسجلاً هدفه التاسع في النهائيات في مباراته الثالثة عشرة ورافعاً رصيده الى ٤٥ هدفاً دولياً في ١٠٣ مباريات.

واصيب المنتخب الاميركي بالاحباط بعد الهدف الثاني لأن مهمته باتت صعبة لا بل مستحيلة امام منتخب مجرب يعرف كيف يحافظ على تقدمه، وخسر فورنز الكرة داخل المنطقة لتتهيا امام مازونوف سددها خارج الخشبات الثلاث (٧٥)، وركلة ركنية للاميركيين لعبها تاب راموس قصيرة من دون ان يستفيد منها المنتخب الاميركي.

وراوغ هامان اكثر من لاعب اميركي ولما بلغ حدود المنطقة سددها عاليا (٧٦)، ثم بيرهوف من خارج المنطقة بين يدي كيلر (٧٩)، وراموس بالقرب من القائم الالماني (٨٢)، وتعددت الركلات الركنية في الدقائق الخمس الاخيرة للاميركيين من دون ان تستغل لعدم وجود لاعب يجيد التسديدات الراسية، وقام جونز بمجهود فردي تخطى فيه مدافعين ولما انكشف المرمى امامه سددها قوية علت العارضة بقليل (٨٨).

واللقاء هو الثالث بين المنتخبين، وسبق لالمانيا ان فازت ٤-٣ في ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ ثم ٣-صفر في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) من العام ذاته.



كلينسمان يهيء الكرة على صدره (رويترز)



... ثم يسددها باتجاه المرمى الاميركي في حراسة المدافع دولي (اب)

بيليه في حديث مع «الحياة»

بلاتر سينفذ برنامج يوهانسون وهو لا يمثل هافيلانج

□ باريس - مروان بورعد

FRANCE 98

في كل مناسبة كروية كبيرة لا بد من ان يكون حاضراً البرازيلي بيليه «الجوهرة السوداء»، افضل لاعب انجبته ملاعب كرة القدم من دون منازع والذي امتع الجمهور طوال ٢٠ سنة قضاها لاعباً قبل ان يفتن الجميع بشخصيته الساحرة بعد اعتزاله اثر دخوله حقل الترويج والرعاية المتعلقة مباشرة باللعبة، وهو حالياً وزير الرياضة في بلاده ويحاول اصلاح الخلل والفساد المتفشيين في الكرة البرازيلية.

عندما كان في السابعة عشرة وثمانية اشهر من العمر توّج بطلا للعالم في كرة القدم في العام ١٩٥٨، وكرر الانجاز نفسه في العام ١٩٦٢ واضاف لقباً ثالثاً في العام ١٩٧٠ قبل ان يعتزل دولياً. وسجل اكثر من الف هدف قبل اعتزاله، علماً انه لعب آخر سنواته مع نيويورك كوزموس في الدوري الاميركي المحترف سعياً لنشر اللعبة في بلاد «العم سام»، بعدما بقي وفياً لفريقه البرازيلي سانتوس.

ومنذ سنوات يعمل بيليه مع شركة «ماستركارد» لبطاقات الاعتماد ويعتبر سفيرها الأول وانزلت الشركة الى الاسواق بطاقة تحمل صورة بيليه قبل المونديال. وحلّ الاسطورة ضيفاً على المونديال واختير ضمن منتخب القرن، وتمكنت «الحياة» من استغلال وجوده في باريس لاجراء حوار موسع معه، خصوصاً ان كرة القدم التي يحبها والتي اعطته كل شيء تمرّ في مرحلة انتقالية بعد انتخاب جوزف بلاتر رئيساً جديداً للاتحاد الدولي خلفاً للبرازيلي جواو هافيلانج.

وعندما عرفته عن نفسي قلت له انه احرز آخر القابه العالمية قبل تاريخ ولادتي بشهر وعندما زار بلدي لبنان كنت لا ازال في الرابعة من العمر وتمنيت ان يكرر الزيارة مرة ثانية. وتذكر بيليه الزيارة الى لبنان وأسف للحرب التي عصفت به. وهنا نصّ الحوار.

● ما رأيك في انتخاب بلاتر رئيساً للاتحاد الدولي لكرة القدم، وهل سيتمكن من تحقيق برنامجه؟

– أولاً أريد ان الفت النظر الى نقطة مهمة وهي ان بلاتر لا يملك برنامجاً معيناً والبرنامج الذي سينفذه هو برنامج يوهانسون (رئيس الاتحاد الاوروبي الذي نافس بلاتر على منصب الرئيس). عندما طلب مني يوهانسون ان ادعمه اطلعني على البرنامج الذي ينوي تنفيذه في حال فاز بمنصب الرئيس وتشاورنا في الامر طويلاً. ثم تكلمت مع لاعبين سابقين كبار امثال الالماني فرانتس بكنباور والانكليزي بوبي تشارلتون وحتى الفرنسي ميشال بلاتيني (دعم بلاتر في حملة الرئاسة)، ووافقنا جميعاً على ان برنامج يوهانسون مفيد لكرة القدم، ولذلك دعمت ترشيح السويدي الذي كان في ذلك الوقت المرشح الوحيد لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج قبل ان يدخل بلاتر السباق علماً انه لم يقدم اي برنامج وترشح بطلب من هافيلانج. ويخطئ كل من يظن ان بلاتر سيمشي على الطريق نفسه الذي سلكه البرازيلي وينفذ رغباته، لان بلاتر في نظري رجل ذكي ويريد ان يقدم الكثير لكرة القدم ولا اعارض انتخابه لكنني اعتقد انه سينفذ برنامج يوهانسون.

● ما هي النقاط التي تعجبك في برنامج يوهانسون؟

– أبرز نقطة في برنامج يوهانسون هي مناقشة كل الأمور مع اللاعبين المحترفين عبر لجنة تمثلهم قبل اتخاذ القرارات اللازمة. ما يجري حالياً غير عادل، لقد غير المسؤولون الكرات ولم يسال احد رأي اللاعبين وهم المعنيون بالامر في المقام الاول، والامر ينطبق ايضاً على مواعيد خوض المباريات وهي ازمة حصلت في مونديال اميركا عندما اقيمت مباريات ظهراً في درجة حرارة بلغت ٣٥ درجة مئوية. كما بدلوا القوانين من دون استشارة اللاعبين. نحتاج الى ديموقراطية في تسيير امور اللعبة واللاعبون هم ابرز عناصرها وهم القاعدة. وهناك نقطة أخرى في البرنامج وهي جعل رئاسة فيفا مداورة بين الاتحادات القارية.

● هل تعمل مع بلاتر اذا طلب منك المساعدة؟

– بالطبع. يجب ان يفهم الجميع امراً مهماً: اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي فيها اغلبية ليوهانسون، ورغم انتخاب بلاتر يجب ان يستمر التعاون لان مصلحة كرة القدم فوق كل اعتبار.

● يقول بلاتر ان ازمة بطاقات المونديال ليست مسألة رياضية بل تجارية وقرصنة. ما رأيك في الأمر؟

– عندما يبدأ الكلام عن الفساد اتألم كثيراً خصوصاً ان مهمتي الاولى كوزير للرياضة في بلادي هي مكافحة الفساد والرشوة. يتكلمون عن الفساد في امور كثيرة واعتقد ان كلام بلاتر عن ازمة البطاقات صحيح مئة في المئة وعصابات المافيا هي وراء هذه التصرفات ويجب تحليل الوضع واجراء تحقيقات دقيقة في القضية ووضع المخالفين وراء القضبان.

● لكن وكالات السياحة وبيع البطاقات تشتري البطاقات من الاتحاد الدولي الذي يرخص لها...

– هذه الشركات تبتز الجهتين الاتحاد الدولي والمشجعين ويجب وضع حد لهذه التصرفات المشينة خصوصاً عندما يتعلق الامر في المونديال. في العام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة كانت شركتي «بيليه سبورت» إحدى الوكالات التي اشترت بطاقات وجرت العمليات من دون اي ازمة لاننا عرفنا كيف ننظم الشراء والبيع. ولسوء الحظ تبدل الوضع في هذه البطولة ولم تتمكن وكالات السياحة من تامين بطاقات لمشجعين اشتروها ويجب تنظيم الامور فوراً لان الأمر مسيء لكرة القدم.

● يقول بلاتر ان ثماني دول مرشحة لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ هي البرازيل والارجنتين والمانيا وانكلترا و جنوب افريقيا والمغرب ودولتان افريقيتان اخريان، وشدد على حظوظ جنوب افريقيا، فما رايك؟

– اعتقد ان دولاً اخرى ستدخل السباق. اريد ان احدد نقطة مهمة وهي ان دول العالم الثالث يصعب عليها استضافة مسابقة بحجم المونديال الذي يشارك فيه ٣٢ فريقاً، بسبب الحالة الاقتصادية. من الصعب على دولة فقيرة ان تصرف الاموال اللازمة لتحضير منشآتها لتناسب متطلبات المونديال. لقد منح فيفا كوريا الجنوبية واليابان تنظيماً مشتركاً لمونديال ٢٠٠٢، فلماذا لا يفعل الشيء نفسه بالنسبة للارجنتين والبرازيل او المانيا وانكلترا او المغرب ودولة مجاورة؟

● قال هافيلانج اخيراً ان حظوظ جنوب افريقيا كبيرة لاستضافة مونديال ٢٠٠٦.

– لا اعتقد ان هذا التصريح عادل ودقيق. إن هافيلانج لا يحدد من يستضيف المونديال، وهو لا يصيب دائماً في ترشيحاته، لقد وعد اليابان بالمونديال لكنه تراجع تحت الضغط وقبل بالتنظيم المشترك، ولم يكن الامر جيداً بالنسبة اليه.

● حققت الفرق الافريقية نتائج طيبة في المونديال بعكس الفرق الآسيوية. ما الذي تحتاجه الفرق الآسيوية للاقتراب اكثر من الركب العالمي؟

– اتعرف لماذا تحقق المنتخبات الافريقية نتائج طيبة؟ لان هناك بروتوكول تعاون بين الاتحاد الافريقي ونظيره الاوروبي يتبادلان بموجبه المعلومات وتحتك فرقهما بعضها ببعض، وهذه كلها افكار يوهانسون. ولن تطور الكرة الآسيوية إلا من خلال نوع من التبادل بينها وبين الاتحاد الاوروبي. ولا اعني بالتعاون مجرد توقيع اتفاقات بملايين الدولارات بل صقل القاعدة والاحتكاك بين منتخبات الفئات... واعجبت بالطريقة التي انتشرت فيها اللعبة في الولايات المتحدة ومنتخبها اليوم على المستوى نفسه مثل تشيلي وكولومبيا وحتى بعض الفرق الافريقية، واذا نظرت الى الاحصاءات في السنوات الست الاخيرة يتبين لك ان اللعبة الاولى في الولايات المتحدة ليست كرة السلة او البيسبول او كرة القدم الاميركية بل كرة القدم. والقاعدة تتوسع يوماً بعد يوم. في اميركا الوضع مختلف عن بلدان أخرى، لأن رياضات كثيرة تاتي في المقام الاول قبل كرة القدم. والتطور يعود الى ان المسؤولين بدأوا يهتمون بمنتخبات الفئات بعدما اهتموا فقط بالمنتخب الاول سابقاً نظم الدوري المحترف في السبعينات الذي لم يصمد طويلا وفقد الاميركيون عشر سنوات من جراء توقف الدوري الاول. والآن باتت للعبة هيكلية واضحة والاكيد ان الثمار الفعلية ستقطف مستقبلا.

● قبل اربعة أعوام فازت البرازيل باللقب العالمي باسلوب اوروبي. هل تعتقد ان فرق اميركا الجنوبية قادرة على تحقيق اللقب من دون اعتماد التنظيم الاوروبي؟

– قبل اربعة اعوام واجهنا مشاكل كثيرة ورغم اللقب الرابع لم يرض احد بالاسلوب الذي لعب به المنتخب ودفع المدرب كارلوس البرتو باريرا (مدرب السعودية الحالي) الثمن وطرد. وقال باريرا يومذاك إن منتخبه لعب باسلوب ممل لكنه توج بطلا، وفي العام ١٩٨٢ كان للبرازيل منتخب قوي وخرج من الدور الثاني. هذه الأمور تثير الجدل في بلادي، واعتقد ان المدرب الحالي يسير على نهج سلفه ويميل الى الدفاع. الفريق الحالي غير منظم لكنه يضم مهارات فردية عالية.

● هل بيبيتو المهاجم المناسب الى جانب رونالدو في نظرك؟

– يبدو ان بيبيتو سيكون اساسياً من خلال التدريبات لكن بعد متابعتي للمباراة الاولى ضد اسكتلندا افضل ان يلعب ادموندو الى جانب رونالدو او دنيلسون.

● ما تعليقك على الشغب الذي يثيره الجمهور الانكليزي؟

– الأمر مؤسف، تاتي اقلية الى المونديال لافتعال اعمال شغب واشعال الحرب ويجب على الشرطة التحرك بسرعة للجم اعمالها ووضع المشاغبين في السجون. كانت الايام الاولى للمونديال رائعة وتابعنا اهدافا جميلة قبل ان تتصدر اعمال الشغب عناوين الصحف.

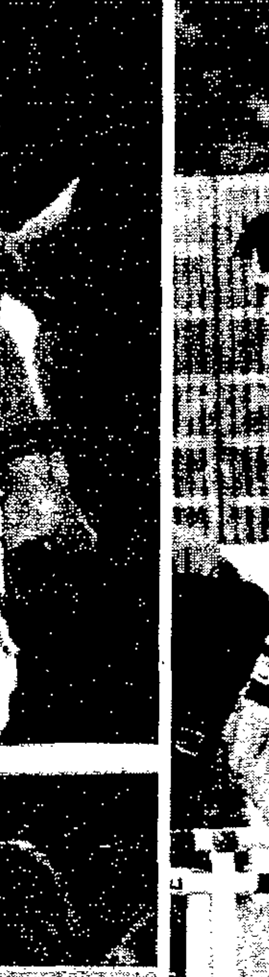
● ظهرت على الساحة الدولية قبل اربعين عاماً. خلال هذه الفترة الطويلة ما هي الأمور التي احببت في كرة القدم وما هي الأمور التي تكرهها؟

– اكره امراً ويتعلق باسلوب المدربين الذين يعتمدون الدفاع كثيراً، وهذا ما يفسد المباريات. ان المدرب في هذه الايام يضع خطة لتجنب الخسارة بعدما كان يضع خطة للفوز. والمؤسف أن الامر لا ينطبق على المنتخبات الاولى وحسب بل انتشر الى مدربي فرق الفئات دون الـ ١٥ عاماً ودون الـ ١٧ عاماً... ما يولد نفسية سيئة لدى اللاعبين منذ نعومة اظافرهم.

اما الأمور التي احب فهي بلوغ كرة القدم بفضل التغطية الاعلامية الواسعة وتطور تقنيتها حدوداً لم تكن قادرة على بلوغها سابقاً، اضافة الى نقطة قد تكون موضوع خلاف، وهي الأموال الطائلة التي تدفع إلى اللاعبين. نحن لم نحصل على فرصة مماثلة في السابق ولاعب كرة القدم ليس طبيباً او محامياً او مهندساً يقدر على جمع ثروة في ٤٠ عاماً من العمل اذ لا يمارس مهنته الا عشر سنوات وهو يسعى إلى تامين مستقبله المادي خلالها. لكنني في الوقت نفسه ضد الجشع لأن بعض اللاعبين ينتقل من فريق الى اخر من اجل المادة فقط.



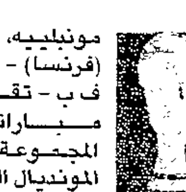
قفز حواجز في تدريبات المنتخب الايطالي. برغومي وموريرو ودل بييرو.(ا ب)



لاعبون نمسويون يتدربون تحت حراسة الشرطة.(رويترز)

المجموعة الثانية

اختباران صعبان لايطاليا والنمسا... أمام الكاميرون وتشيلي



مونبلييه، سانت اتيان (فرنسا) - «الحياة»، أ ف ب - تقام اليوم مباراتان ضمن المجموعة الثانية في المونديال الفرنسي. وستخوض إيطاليا الساعة ١٩،٠٠ بتوقيت غرينيتش في مونبلييه، اختباراً صعباً أمام منتخب كاميروني اثبت ان لديه الكثير من القوة والمهارة اللتين يمكن ان يقلق من خلالهما أي منتخب في المسابقة. وفي الرابعة والنصف في سانت اتيان مواجهة بين منتخب تشيلي متمكن فنياً وآخر نمسوي قوي بدنياً وجيد تنظيماً.

ايطاليا - الكاميرون

يعلم مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني تماماً ان منتخبه قد يعاني اكثر مما عانى عندما تعادل في اختباره الاول ومنتخب تشيلي ٢-٢ لان الكاميرونيين اقوى بدنياً من التشيليين ولا يقلون عنهم مهارة. الى ذلك فان مدربهم الفرنسي كلود لوروا استراتيجي ومنظّر من الدرجة الاولى. لذا فان الاختبار غير مأمون، والطليان بالذات سرقوا النقطة بركلة جزاء متأخرة.

ولا يزال مالديني حائرا في اختيار التشكيلة المناسبة التي ستواجه الكاميرون وفي اختيار الخطة: هل يلعب بمهاجمين او بثلاثة مع كل انعكاسات كل خيار على بقية الخطوط؟

وتطالب ايطاليا برمتها بمشاركة ثلاثي الهجوم روبرتو باجيو واليساندرو دل بييرو وكريستيان فييري معاً، بيد ان القرار في يد رجل واحد هو مالديني. ولان الاخير محافظ بطبيعته ولا يركب المخاطرة عشوائياً في مرحلة تقترب من الحسم، فانه سيشرك اغلب الظن باجيو وفييري اساسيين على ان يحل دل بييرو مكان احدهما في منتصف الشوط الثاني.

وركز مالديني في التمارين الاخيرة على اشراك الثلاثي المذكور في فريق واحد وكانت النتيجة ايجابية لكن ذلك لا يعني اطلاقاً انه سيضع تجاربه قيد التنفيذ.

وفي الوسط سيلجأ مالديني بلا شك الى اجراء بعض التغييرات ومن المرجح ان يدفع روبرتو دي ماتيو وانجيلو دي ليفيو الثمن لمصلحة لويجي دي بياجيو وفرانشيسكو موريرو، وفي الدفاع قد يلعب المخضرم جوزيبي برغومي مكان اليساندرو كوستاكورتا في حال عدم تعافي الاخير من اصابة في ساقه.

وبرغومي هو الوحيد الباقي من المنتخب الذي احرز كأس العالم عام ١٩٨٢ والذي واجه الكاميرون في مونديال اسبانيا حيث تعادل الفريقان ١-١.

اما الكاميرون فكانت في طريقها الى تحقيق فوز ثمين عندما تقدمت على النمسا ١-صفر حتى الوقت بدل الضائع قبل ان يعاقبها المخضرم انطون بولستر.

وقدم المنتخب الافريقي عرضاً رجولياً بقيادة المدافع ريغوبرت سونغ، ولن يكون خصماً عادياً ضد ايطاليا.

ويقول لوروا: «نحترم المنتخب الايطالي لكنه لا يخيفنا».

ورغم صغر سنه يعتبر سونغ الذي يحتفل بعيد ميلاده الثاني والعشرين مطلع الشهر المقبل، ركيزة المنتخب الكاميروني الاساسية وقائدا داخل الملعب وخارجه على حد سواء.

وريغوبرت المعروف بـ «ريغو» مشهور بقدرته على تلطيف الاجواء بعد الهزائم ويلقب بالمهرج.

ويملك سونغ طموحات كبيرة في هذا المونديال، وقد كلف مسؤوليات جديدة في المنتخب، وكان وجوده ملحوظاً الخميس الماضي ضد النمسا. وطلب منه مدرب المنتخب ان يكون قدوة رفاقه.

ويوضح ريغو: «يتلخص دوري في ان اكون قائدا للمنتخب» مشيراً الى انه يحب هذه المهمة لانها تتناسب ومميزاته وشخصيته وطريقة تصرفه في الملعب.

ويتابع: «من حظي اني عرفت المونديال الاميركي قبل اربع سنوات اذ سمح لي بالقاء نظرة مختلفة على الامور». وقد شارك سونغ في مباراتين في نهائيات كأس العالم ١٩٩٤ وطرد في الثانية امام المنتخب البرازيلي العتيد، ويعترف بان الانسان لا يولد مع الخبرة بل انه يكتسبها خلال المباريات العالية المستوى التي خاضها مع نادي متز الفرنسي او منتخب بلاده.

لكن رغم هذا كله يبدو ريغوبرت سونغ بضفائره وضحكته الصاخبة وكأنه لا يزال طفلاً. وهو لا ينفي ذلك.

النمسا - تشيلي

سيحتفل مهاجم النمسا انطون بولستر بمعادلته الرقم القياسي المحلي في عدد المباريات الدولية المسجل باسم غيرهارد هانابي (٩٣ مباراة) منذ عام ١٩٥٠ عندما يقود رفاقه لمواجهة تشيلي وثنائيها الرهيب ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس.

ويعترف بولستر «بعد العرض الكبير الذي قدمته تشيلي ضد ايطاليا فان كفتها ارجح للتغلب علينا خصوصا بوجود زامورانو وسالاس».

وسبق لبولستر ان لعب الى جانب زامورانو في اشبيلية الاسباني، ويقول: «كانت تجربة مفيدة وكبيرة لي باللعب الى جانب ايفان، وانا احترمه داخل الملعب وخارجه، واتطلع لرؤيته مجددا».

والتقى المنتخبان للمرة الاخيرة في النهائيات في مونديال اسبانيا عام ١٩٨٢ وفازت النمسا ١-صفر. ويقول بولستر «ساكون سعيدا لو انتهت مباراة الغد بالنتيجة ذاتها. بيد ان سالاس قد يكون له رأي مخالف».

ويلعب التشيليون كرة حلوة ومتوازنة ولو ان الالتحام البدني سيصب في مصلحة منافسيهم باستثناء سالاس وزامورانو اللذين تحملا الكثير من الدفاع الايطالي بقدرتهما الفائقة على الارتقاء وتميزهما في العاب الهواء.

وربما تقرر حالة مفاتيح المنتخب النمسوي وهم بولستر وهرتسوغ وفايرزينغر وبفيفر وبفايفنبرغر النتيجة.

لوروا يخشى «تكتيك» إيطاليا وهجومها المعاكس

مونبلييه (فرنسا) - أ ف ب - اوصى الفرنسي كلود لوروا مدرب الكاميرون لاعبيه بتقديم عرض «فرح» في المباراة ضد ايطاليا اليوم، وذلك بعد الاداء الجيد الذي قدموه في المباراة الاولى امام النمسا (١-١) الاسبوع الماضي، معترفاً في الوقت ذاته بصعوبة المهمة الجديدة.

حول استعداداته للقاء ايطاليا، قال لوروا: «عندما اتحدث الى اللاعبين، احاول ان اشرح لهم كل شيء، خصوصاً حول قراءة اسلوب المنتخب الخصم، ويجب ان يكون ذلك في ادق شكل ممكن من خلال التدريب والتطبيق العملي واكرر لهم ذلك من دون توقف. شرحت لهم ٣ تصورات ممكنة لأداء المنتخب الايطالي لكننا لا نعرف كيف سيلعبون. وقمنا بتدريبات فنية كبيرة».

وحول ما اذا كانت ايطاليا تشكل عقبة في وجه منتخبه، راى لوروا «ليس المنتخب الافضل هو الذي يفوز دائما، فهناك مفاجآت كثيرة. لكن إيطاليا هي المنتخب الذي يضع امامنا مزيداً من المشكلات، سنهاجم ونهاجم بالتأكيد، لانه في مواجهة مدربين ايطاليين، وهم من افضل التكتيكيين في العالم، ولاعبين يجيدون الهجمات المعاكسة، لن تكون المباراة سهلة ابداً».

واضاف «التعادل قد يكفينا للتأهل، لكن لن نلعب لتحقيق هذا الهدف، ولن يكون هناك مدرب اسوأ مني لو لعبت للتعادل. يجب ان يتحرك اللاعبون بكثرة وبسرعة اكبر وان يتمتعوا بالسرعة وعدم التوتر وان يعملوا على اختصار المسافات اكثر الاحيان».

ورأى لوروا «في الوقت ذاته علينا الا نترك لحماسنا العنان وننسى واجباتنا الاخرى، وفي اي حال لا استطيع ان افرض على اللاعبين تخفيف حماسهم لان ذلك يناقض ما اراه يساهم في تطوير كرة القدم. فكرة القدم يجب ان تكون مفرحة. فلا نستطيع قول شيء وفعل ما يناقضه. فمنذ بداية المونديال يقول بعض المدربين انهم سيدافعون بثلاثة لاعبين وفي الملعب اراهم يدافعون بسبعة او ثمانية عناصر، وهذا الامر يضحكني كثيراً».

رؤية فنية لمباريات اليوم السادس

• الخوف هزم التونسيين... وسكولز أبرز الانكليز
• درس الماني لمنتخب أميركي محدود القدرات

□ القاهرة - علاء موسى

خسر المنتخب التونسي مباراته امام المنتخب الانكليزي صفر-٢ عملياً، ولكنه خسر المباراة فعلياً قبل ان تبدأ بسبب الخوف العارم الذي اجتاح لاعبيه من اسم منافسيهم، الامر الذي انعكس على الفريق بوضوح خلال الشوط الاول حيث انكمشوا وتراجعوا الى نصف ملعبهم وفقدوا توازنهم مع لجوء المدافعين ولاعبي الوسط الى التشتيت المستمر. ولم يجد الثنائي عادل السليمي ومهدي بن سليمان اي كرة سليمة للسيطرة عليها وبدء الهجمات المنظمة.

الخوف التونسي منح منتخب انكلترا شجاعة غير عادية، على غير عادة، وتقدم لاعبو الوسط وظهيرا الجانب الى عمق الملعب التونسي بطريقة متكررة لم نرها في مباريات انكلترا الاخيرة خصوصاً ضد السعودية والمغرب. وإزاء الزيادة العددية للاعبي انكلترا تعددت الفرص السانحة امام شيرينغهام وسكولز وطوني ادامس، قلب الدفاع، وحالت براعة الحارس المخضرم شكري الواعر دون اهتزاز شباكه طويلاً حتى كانت ضربة الرأس الحاسمة لشيرير في اللحظات الاخيرة من الشوط الاول والغريب ان لاعبي تونس الأطول قامة، سامي الطرابلسي ومنير بوقديدة، فشلا مراراً في الوصول الى الكرات العالية في منطقة الجزاء.

وتغيرت الحال نسبياً في الشوط الثاني بعد نزول زبير بيّة في المنتخب التونسي وتقارب الخطوط، وامتلك اللاعبون الكرة بنجاح في وسط الملعب واكملوا عدداً من الهجمات ولاحت اكثر من فرصة لبيّة غير المراقب ولكن تسديداته افتقدت الدقة، ولم يستغل التونسيون تفوقهم الميداني في بداية الشوط الثاني بعمل زيادة عددية في الهجوم.. وبقي الطرابلسي وغضبان والشيحي وجوزيه كلايتون في مواقعهم الدفاعية طوال الوقت، وفشل كلايتون في محاولاته الهجومية القليلة في الجانب الايسر بسبب اصراره على السير الزائد بالكرة.

ومع ادراك المنتخب الانكليزي لصعوبة الموقف لجأ شيرر الى تهدئة اللعب وامتصاص حماسة منافسيه، ونجح بالفعل في تهدئة المباراة في الدقائق الاخيرة قبل ان يفاجئ بول سكولز غير المراقب الجميع بهدف ثان مباغت.

ويتحمل المدرب كاسبرجاك المسؤولية كاملة لجهة نقص الإعداد النفسي للاعبي تونس واختيار تشكيلة دفاعية في البداية وعدم فرض رقابة لصيقة على سكولز ابرز لاعبي انكلترا.

رومانيا وكولومبيا

امتلك المنتخبان العديد من العناصر الموهوبة ولكن التنظيم الجيد لدى المنتخب الروماني حسم المسألة لمصلحته في النهاية.

وكان اللقاء حافلاً بالاثارة والاهداف الضائعة واللمحات الفنية الفردية الممتعة من الجانبين رغم تدني مستوى اكثر لاعبي المنتخبين شهرة وخبرة، وهما جورجي هاجي كابتن رومانيا وكارلوس فالديراما كابتن كولومبيا.

ساد الرومانيون البداية بفضل اندفاع رائع من المدافعين ولاعبي الوسط لا سيما بيتريسكو في اليمين وبوبيسكو المدافع الخلفي صاحب التمريرات الطويلة الدقيقة، وتفوق الرومانيون جداً في عنصري التمرير والتسديد ودخلوا منطقة جزاء كولومبيا بنجاح، ولولا البراعة المتناهية لحارس كولومبيا موندراغون لاهتزت شباكه كثيراً، وكان طبيعياً أن ينتهي الشوط الاول لمصلحة رومانيا بهدف بديع من ادريان ايلي، انشط لاعبي المباراة، من زاوية صعبة، واستفاد الرومانيون خلال هذا الشوط من توسيع مساحة اللعب عن طريق التحركات في الجانبين بجوار خطي التماس لبيتريسكو وهاجي في اليمين ومونتيانو وايلي في اليسار.

وبقي التفوق الروماني مستمراً في بداية الشوط الثاني ولكن بخطورة اقل بسبب بطء هاجي وقلة تقدم المدافعين للامام خوفاً من الهجمات المرتدة، واعطى هذا التراجع الفرصة لفريق كولومبيا للعودة الى اجواء المباراة بفضل حماسة الثلاثي اسبريا وريتكون وفالنسيا، وتمكن اسبريا من اختراق الدفاع مراراً ولكنه لم يلق الدعم الايجابي من زملائه في عمق منطقة الجزاء، وتحولت المباراة في نهايتها لمصلحة المنتخب الكولومبي تماماً وأصبحت مهمة الحارس الروماني الشجاع ستيليا ثقيلة جداً، واضطر مدافعو رومانيا لممارسة بعض الخشونة لإيقاف التفوق الكولومبي، ولعبت خبرة بوبيسكو وبيترسكو دوراً في الاحتفاظ بالكرة في الدقائق الاخيرة بالتمريرات العرضية واستهلاك الوقت بشكل قانوني حتى اطلقت صفارة النهاية.

المانيا والولايات المتحدة

جاءت مباراة المانيا والولايات المتحدة اشبه بدرس قيم من الخبراء المخضرمين لمنافسيهم.. ولم يتوان لاعبو المانيا في ممارسة الضغط والهجوم من الدقيقة الاولى وحاصروا المنتخب الاميركي في نصف ملعبه بشكل مكثف جداً، وهو الامر الذي هز ثقة لاعبي الولايات المتحدة واجبرهم على العودة للوراء، واصبحت المباراة في دقائقها الاولى في نصف الملعب الاميركي، وسرعان ما جاء الهدف الاول لاندرياس مولر ليزيد من ثقة الالمان في انفسهم ويزيد من حجم الرعب في قلوب الاميركيين.

مارس الالمان ثون وكولر ورويتر وهاسلر ومولر وكلينسمان كل الخبرات التي اكتسبوها عبر السنوات الطويلة، ووضح الفارق المهاري والخططي كبيرا بين الجانبين، وتقدم المدافع كوهلر كثيراً الى عمق الدفاع الاميركي وتالق كلينسمان في الهروب من الرقابة، ولكن التفوق الالماني الكاسح لم يترجم الى اهداف اخرى بسبب الاحتفاظ الزائد بالكرة من هاسلر والاصرار على ارسال الكرات العالية في منطقة الجزاء بدلاً من التمرير الارضي المرهق للدفاع الاميركي.

ومع استمرار العجز الالماني عن التسجيل عادت الشجاعة نسبياً الى الاميركيين وبادلوا منافسيهم الهجوم في الدقائق الاخيرة وانهوا الشوط الاول بشكل جيد، واستفاد المنتخب الاميركي من النهاية الايجابية للشوط الاول وبدأوا الثاني بنفس الحماس واهدر هيجويك فرصة نادرة للولايات المتحدة تالق خلالها الحارس كوبكه ببراعة وشجاعة، ومع الانتشار الجيد للاميركيين وسوء تمريرات الالمان اصبحت الكرة باستمرار في نصف الملعب الالماني.

لم يدم هذا التفوق سوى ١٥ دقيقة وبعدها كانت نقطة التحول في المباراة. ادرك الالمان ان منافسيهم هو الاسرع والاكثر نشاطاً وحماسة، وقرروا على الفور تغيير ايقاع المباراة ليكون اهدأ وابطأ، وبدأ ثون وكولر في تنفيذ سلسلة من التمريرات السلبية والعرضية والخلفية للاحتفاظ بالكرة لاطول وقت ممكن وارهاق اعصاب لاعبي الولايات المتحدة في بحثهم لاستعادة الكرة، وتغيرت المباراة وانقلبت راساً على عقب بعد ما عجز الاميركيون عن استعادة سرعتهم وتفوقهم وانجرفوا الى الاسلوب البطيء.

وجاء هدف كلينسمان الثاني صدمة عنيفة للاميركيين الباحثين عن التعادل، واصبح الاداء اكثر بطئاً خاصة من جانب الالمان مع مزيد من الحرص وارتكب فوغتس مدرب المانيا خطأ باستبدال الظهير الايمن رويتر باللاعب الاعسر تسيغه واشراك هاينريخ في اليمين بعد ان تالق ٧٠ دقيقة في اليسار. ولم يتمكن هاينريخ من التأقلم في مركزه الجديد.. وقلت الخطورة الالمانية حتى النهاية.

الحكام في الميزان

لم يكن الحكم الياباني اوكادا موفقا على الاطلاق في ادارته لمباراة تونس وانكلترا، وتغاضى عن اخطاء عدة تستوجب الانذار الفوري بسبب الشد من الخلف، وكان ابرزها ضد قيس الغضبان لاعب تونس لاعاقة الانكليزي بول اينس من الخلف، ووضح تعاطف اوكادا النسبي مع الاسم الكبير لانكلترا امام تونس، وهو الامر الذي دفعه لاحتساب ضربة حرة مباشرة لصالح شيرر، وجاء منها الهدف الاول، من لعبة لم يكن بها اي خطأ.. ورغم الاحترام الكامل من اللاعبين لقرارات الحكم إلا انه لم يكن حازما بالقدر الكافي في مواجهة الاخطاء الجسيمة، ولم ينذر الانكليزي لوسو عندما ضرب عماد بن يونس بحذائه في وجهه في كرة مشتركة.

حكم موريشيوس ليم كي تشونغ كان اكثر توفيقاً في ادارة مباراة رومانيا وكولومبيا رغم العصبية الشديدة للاعبي المنتخبين ولم يستجب لمحاولات لاعبي رومانيا المتكررة للحصول على ضربة جزاء، وكان حظ الحكم سيئاً في عدم رؤية بعض الكرات التي اصطدمت بالمدافعين وتجاوزت خط المرمى خارج القائمين واحتسب اكثر من ضربة مرمى لمصلحة رومانيا من العاب تستوجب ضربة ركنية لكولومبيا. وكشفت الاعادة التلفزيونية عن هذا الخطأ في مرتين.

ويبقى الحكم العربي المغربي سعيد بلقولة احد نجوم ساحة التحكيم في الدور الاول خلال ادارته الممتازة لمباراة المانيا والولايات المتحدة، ولم يؤثر التفوق الالماني الكاسح على قراراته وعدالته وكان الانذار الاول في المباراة من نصيب الالماني بيريمين للخشونة في عز تفوق فريقه، وواكب بلقولة الاحداث بسرعة فائقة ولم يهتم بالتمثيليات المتكررة من لاعبي المانيا المخضرمين، وسار الشوط الاول بسرعة دون اهدار اي وقت وكان الاكثر بين كل اشواط المونديال في بقاء الكرة داخل الحدود ولم يضف بلقولة اي وقت ضائع في نهايته.

وفي الشوط الثاني ازدادت الحماسة من الجانبين وتعددت الانذارات للسيطرة على الموقف وجاء معظم قرارات بلقولة نموذجية.. وهو الامر الذي يتيح له مكانا مضمونا في الادوار



الحكم الياباني اوكادا ينذر التونسي بيّة.(ا ف ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

صدق الله العظيم

ينعى

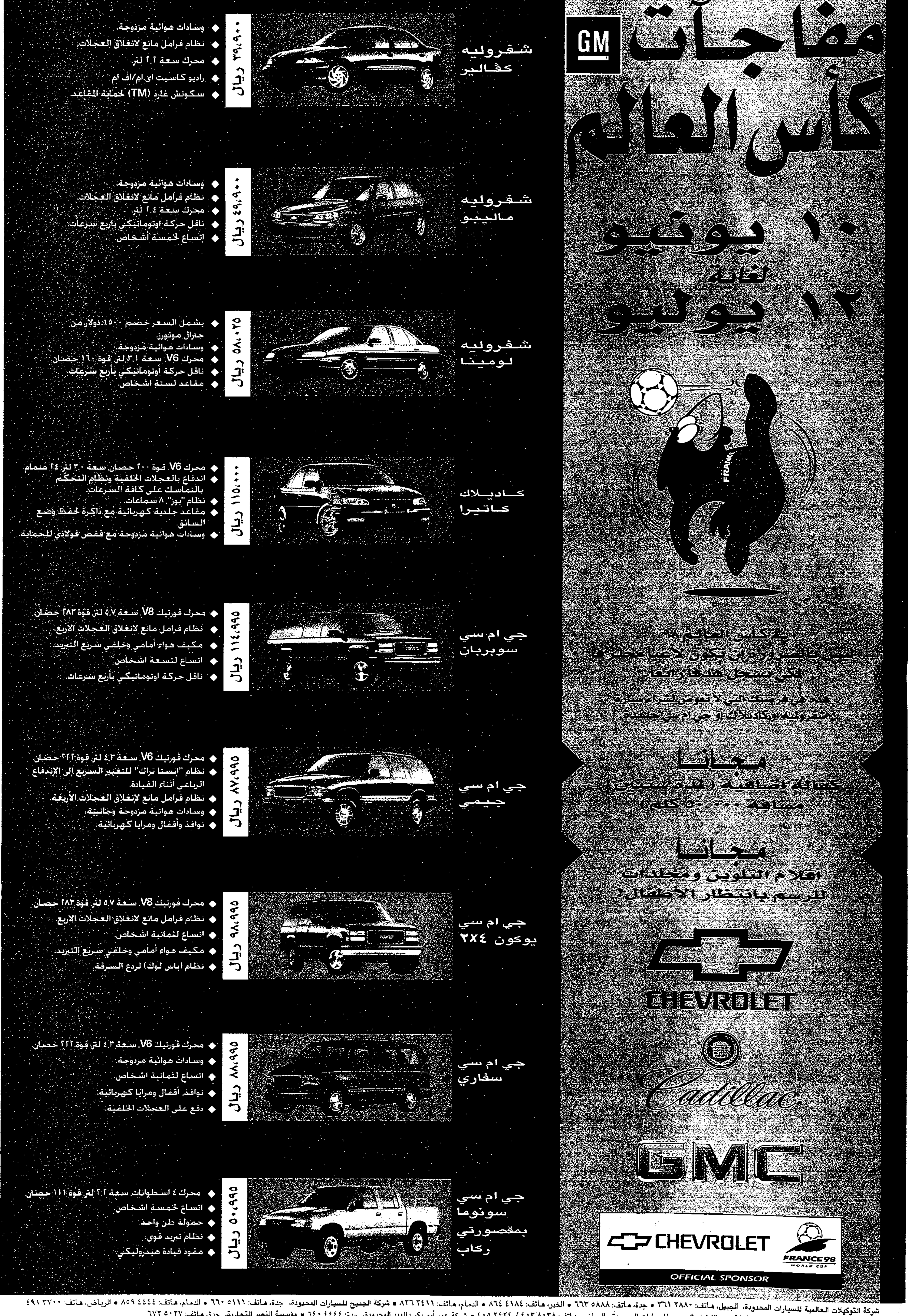
سفير وأعضاء سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن زميلتهم الغالية

فوزية الدلاّل الفلكي

المستشارة الاعلامية بالسفارة التي انتقلت الى جوار ربها في اوج عطائها ونشاطها ويتقدمون بخالص العزاء والمواساة الى افراد اسرتها وأصدقائها ومحبيها سائلين المولى عز وجل ان يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته وأن يلهمنا جميعا الصبر والسلوان.

«إنّا لله وإنّا اليه راجعون».

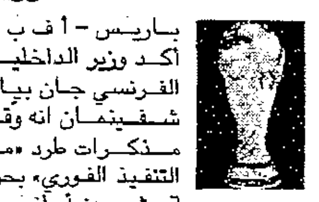
*



شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة، الجبيل، هاتف: ٣٦١ ٢٨٨٠ • جدة، هاتف: ٦٦٣ ٥٨٨٨ • الخبر، هاتف: ٨٦٤ ٤١٨٤ • الدمام، هاتف: ٨٢٦ ٢٤١١ ▪ شركة الجميح للسيارات المحدودة، جدة، هاتف: ٦٦٠ ٥١١١ • الدمام، هاتف: ٨٥٩ ٤٤٤٤ • الرياض، هاتف: ٤٩١ ٣٧٠٠
▪ شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات المحدودة، الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨ / ٤٠٥ ٢٤٢٤ ▪ شركة عمر أبو بكر بالبيد المحدودة، جدة: ٦٤٠ ٤٤٤٤ ▪ مؤسسة النصر التجارية، جدة، هاتف: ٦٧٢ ٥٠٢٧

تدابير فرنسية للحد من أعمال الشغب

□ باريس - ارليت خوري



القت أعمال العنف التي شهدتها مدينة مارسيليا بين مجموعات من المشاغبين البريطانيين ومؤيدي المنتخب التونسي المشارك في مباريات كاس العالم لكرة القدم، بظلها على مختلف المدن الفرنسية التي تشملها المباريات فارضة على الأجهزة الأمنية المزيد من التشدد واليقظة.

وفي مدينة بوردو، اعتقلت الشرطة أمس حوالى ٥٠ من الاسكوتلنديين المعروفين لدى أجهزة الامن البريطانية، بعد ان كانوا وصلوا الى فرنسا عن طريق اسبانيا.

وعلم ان هؤلاء وجميعهم من سكان غلاسكو، مصنفون من قبل الامن البريطاني باعتبارهم من المشاغبين من الفئتين «بي» و«سي» أي المتوسطي الخطورة والخطرين، ولم يكن لدى أي منهم بطاقة تتيح له حضور المباراة التي شهدتها بوردو امس بين الفريقين الاسكتلندي والنروجي.

وذكرت مصادر الشرطة انه بالرغم من الافراج عنهم بعد التحقق من هوياتهم فانهم سيلاحقون من قبل رجال الامن الى حين مغادرتهم للاراضي الفرنسية.

وكانت اجهزة الامن في بوردو قررت تعزيز وجودها في المدينة تحسبًا لاعمال شغب مماثلة لتلك التي شهدتها مارسيليا، واستعانت بوحدة نسائية من الشرطة لتفتيش السيدات اللواتي حضرن المباراة بين اسكوتلندا والنروج.

وفي مدينة تولون، أصدرت دائرة الشرطة قرارا يقضي باغلاق المقاهي والمطاعم بحلول الساعة الحادية عشرة (بالتوقيت المحلي) خلال الفترة الواقعة بين يومي الخميس والاثنين المقبلين.

وياتي هذا القرار نتيجة المعلومات التي توفرت لدى الشرطة ومفادها ان مجموعات من المشاغبين البريطانيين سيصلون الى تولوز لمتابعة المباراة التي ستشهدها يوم الجمعة المقبل بين الدنمارك وجنوب افريقيا.

وكان سبق افتتاح مباريات كاس العالم قرار معاكس أصدرته دائرة الشرطة ويقضي بالسماح للمقاهي والمطاعم بالابقاء على أبوابها مفتوحة حتى ساعات الفجر الأولى لكن أعمال العنف في مارسيليا جعلتها تعدل عن هذا القرار.

الى ذلك، طالب رئيس بلدية الدائرة الثامنة في باريس فرانسوا لوبيل، السلطات المعنية بتعزيز وجود رجال الامن في جادة الشانزيليزيه ابتداء من الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل وحتى الفجر، لمواجهة ما أسماه «باعمال العنف التي لا توصف» التي تقوم بها «العصابات المنظمة والمشاغبون».

وذكر أن أعمال العنف هذه بدأت تتحول الى حملات شبه يومية تستهدف اماكن معينة من الجادة.

ولا يكفي أجهزة الامن الفرنسية ما تواجهه مع المشاغبين البريطانيين بل عليها ايضا التعامل مع فرق النشالين المحترفين الذين ذكر أنهم جاؤا من اميركا اللاتينية ويتواجدون بشكل خاص في المطارات ومحطات القطارات حيث يجربون الاجانب الوافدين لحضور مباريات كاس العالم من أموالهم.

وزير الداخلية الفرنسي يقرر طرد ستة مشجعين


الفرنسي عبد العزيز منصوري اوقفته شرطة مرسيليا لاشتراكه في اعمال الشغب.(ا ف ب)

باريس - أ ف ب - أكد وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شفينمان انه وقع مذكرات طرد «مع التنفيذ الفوري» بحق ٦ مشجعين أجانب، ٥ بريطانيين وتونسي واحد، ارتكبوا أعمال عنف الأحد الماضي في مرسيليا في مناسبة مباراة منتخبيهم ضمن المونديال الفرنسي.

من جانبه، أسف الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزيف بلاتر للاحداث التي تسبب بها مثيرو الشغب الانكليز في مرسيليا واستبعد اي مسؤولية لاتحاده مذكرا بأن الاتحاد لا يملك قوة أمنية.

وقال بلاتر خلال حفل استقبال مشترك لراديو وتلفزيون المانيا الرسميين ووكالة الانباء الرياضية الالمانية «سيد» في باريس قبل مباراة المانيا والولايات المتحدة «لا يملك الفيفا قوة امنية، والنظام العام هو من مسؤولية اللجنة المنظمة والسلطات المحلية».

واضاف «علينا ان نتوقع مثل هذه الاحداث لان كرة القدم تثير كثيرا من الاهواء القوية التي تستوجب الاستعداد لها دائما».

وقد انتقدت نقابات الشرطة بمختلف درجاتها «الثغرات» التي ظهرت في أجهزة الامن وفي توقع احداث العنف في مرسيليا وباريس. وذكر الامين العام لنقابة «التحالف» جيرار بوير: «عندما اندلعت اعمال العنف في مرسيليا بين مشجعين انكليز وتونسيين لم يتواجد سوى ٦٠٠ شرطي من اصل ٢٠٠٠ مخصصين لحفظ النظام».

لكن اللجنة الفرنسية المنظمة للمسابقة أكدت تضامنها الكامل مع قوات الامن وأشادت بالطريقة التي ادارت بها الاحداث العنيفة التي تسبب فيها المشجعون الانكليز في مرسيليا.

أما رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير فأبدى مجددا «دعمه الكامل» للشرطة الفرنسية، وقال «أعارض بشدة الاعمال التي قام بها اشخاص سوقة وأؤكد دعمي الكامل للشرطة الفرنسية».

وقرر مدير شرطة منطقة البيرينيه الوسطى، آلن بيدو، إلغاء الاحتفال بعيد الموسيقى المقرر الاحد المقبل بناء على طلب عمدة تولوز دومينيك بودي لتصادف وقوعه عشية مباراة انكلترا ورومانيا ضمن المجموعة السادسة في تولوز.



□ بني في حديقة لو بورجيه للمعارض، شمال باريس، ملعب فيه مدرجات تتسع لستة آلاف متفرج. ويدفع المتفرج بين ٦٠ و٢٤٠ فرنكاً (بين ١٠ و٤٠ دولاراً) لمتابعة مباريات كاس العالم بواسطة أربع شاشات عملاقة مركزة داخل ملعب كرة قدم. وتم تدشين الملعب الفريد مساء أمس حين تابع المتفرجون مباراة البرازيل والمغرب (أ ف ب).

المباريات الـ ٣٢ في الجولة الاولى بالارقام

لندن - «الحياة» - ربما يجوز اختيار مباراة نيجيريا واسبانيا والتي اسفرت عن فوز الاولى ٣-٢ افضل مباراة في الجولة الاولى من الدور الاول للمونديال الفرنسي والتي تضمنت ١٦ مباراة، وهي في كل حال الاغزر أهدافاً، ولولا الخطأين اللذين ارتكبهما الحارس إدريس بن زكري لاختير منتخب المغرب بالتاكيد صاحب العرض الافضل في هذه الجولة.

وحققت فرنسا اعلى فارق في الاهداف عندما هزمت جنوب افريقيا بالثلاثة، وخلت مباراتان من الأهداف: بلغاريا مع البارغواي، وهولندا مع بلجيكا.

وهناك لاعبان فقط سجل كل منهما هدفين في مباراة واحدة هما التشيلي مارتشيلو سالاس (في مرمى إيطاليا) والمكسيكي لويس هرنانيز (في مرمى كوريا الجنوبية).

وبلغ عدد الاهداف ٣٧ بمعدل ٢,٣١ في المباراة الواحدة.

وهز ثلاثة لاعبين شباك منتخباتهم خطا وهم الاسكتلندي طومي بويد والمغربي يوسف شيبو والجنوب افريقي بيار عيسى، فارتفع عدد الاهداف التي سجلها لاعبون خطا في شباك منتخباتهم منذ انطلاق المسابقة عام ١٩٣٠ الى ٢١ هدفاً منها ٥ في مونديال ١٩٥٤ (رقم قياسي).

واحتسبت ركلتا جزاء سددها بنجاح الاسكتلندي جون كولينز والايطالي روبرتو باجيو.

وسجل البرازيلي سيزار سامبايو اول واسرع هدف في الدورة حتى اليوم (في الدقيقة الرابعة).

اما الهدف الذي يحمل الرقم ١٦٠٠ في كاس العالم فسجله الفرنسي تييري هنري (في مرمى جنوب افريقيا).

وبلغ عدد الانذارات ٥٤ انذاراً (بمعدل ٣,٣٧ في المباراة الواحدة)، وعدد حالات الطرد ٣ كانت من نصيب البلغاري نانكوف والهولندي كلويفرت والكوري الجنوبي ها سيوك جو.

وبلغ عدد المتفرجين في هذه المباريات ٦٧٦٠٩١ متفرجاً. وكان استاد فرنسا الذي اقيمت عليه مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكتلندا ثم بين هولندا وبلجيكا الاكثر استقطابا (٧٥ الف متفرج في كل من المباراتين)، ثم حل بعده ملعب فيلودروم في مرسيليا الذي استضاف مباراة فرنسا مع جنوب افريقيا (٥٥ الفاً).

اما ادنى نسبة من الحضور فكانت ٢٧٦٥٠ متفرجاً على ملعب لا موسون في مونبيليه الذي اقيمت عليه مباراة البارغواي مع بلغاريا.

والعدد الاجمالي للحضور هو ٦٧٦٠٩١ متفرجاً.

الهدافون:

- هدفان:

سالاس (تشيلي) وهرنانديز (المكسيك)

- هدف واحد:

سامبايو (البرازيل) وكولينز (اسكتلندا) وايغن (النروج) وكاتشو وحجي (المغرب) وفييري وباجيو (ايطاليا) ونجانكا (الكاميرون) وبولستر (النمسا)، وريبر (الدنمارك) ودوغاري (فرنسا) وهنري (فرنسا) وبيلايز (المكسيك) واديبوجو واوليسه ولاوال (نيجيريا) وهييرو وراوول (اسبانيا) وباتيستوتا (الارجنتين) وميهايلوفيتش (يوغوسلافيا) وها سيوك جو (كوريا الجنوبية) وشيرر وسكولز (انكلترا) وايلي (رومانيا) ومولر وكلينسمان (المانيا).

بلاتر ينتقد التحكيم ويصر على دولة واحدة لتنظيم كاس ٢٠٠٦

■ باريس - ا ف ب - أعلن الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر رغبته بلقاء الحكام شخصياً لتذكير بعضهم بالواجبات المطلوبة منهم، حتى يظهروا صرامة اشد خصوصاً في ما يتعلق بالعرقلة من الخلف وتطبيق قاعدة الثواني الست الخاصة بحراس المرمى.

وصرح بلاتر: «نسي عدد من الحكام العرقلة من الخلف وقاعدة الاربع الى ست ثوان الخاصة بحراس المرمى الذين يميلون الى الاحتفاظ بالكرة اكثر من المدة التي يسمح بها قانون اللعبة، وأنا لم أر حتى الآن اي عقوبة بحقهم من قبل هؤلاء الحكام».

واضاف: «هذا قرار اتخذته هيئة البورد الدولية ووافقت عليه اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي، وعلى الحكام تطبيقه، فضلاً عن ان بعض المباريات شهد عرقلات من الخلف كانت تستحق البطاقة الحمراء».

واكد بلاتر ان الرئيس السابق للاتحاد الدولي جواو هافيلانج سيزور الحكام في مقر اقامتهم وسيذكرهم بالقرارت الجديدة، و«اذا لم يستطع سأذهب بنفسي».

من جهة اخرى، اكد بلاتر ان «ترشيح افريقيا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ قد يحظى بفرصة كبيرة في حال ترشيح دولة واحدة وليس مشروعاً مشتركا بين دولتين او اكثر، ويجب أن تتمع هذه الدولة بالبنى والوسائل التي تلبي دفتر الشروط الذي يصدره الفيفا».

واكد ان التجربة الآسيوية باختيار اليابان وكوريا لتنظيم مونديال ٢٠٠٢ «لن تتكرر على الارجح».

ويعزز تصريح بلاتر، الذي يؤيد المداورة بين القارات في تنظيم كاس العالم، فرصة افريقيا في استضافة مونديال ٢٠٠٦.

منصوريان لاعب خط وسط المنتخب الايراني ينضم الى هامبورغ الالماني

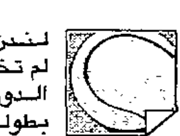
■ باريس - رويترز - يوشك علي رضا منصوريان لاعب خط وسط منتخب ايران لكرة القدم ان يوقع عقداً لمدة عامين مع نادي هامبورغ الالماني ليصبح رابع لاعب ضمن منتخب ايران في كاس العالم يلعب في المانيا.

وعلى مستوى دوري الدرجة الاولى الالماني لكرة القدم ياتي انضمام منصوريان (٢٤ عاماً) اضافة الى علي دائي الذي ينضم الموسم المقبل الى بايرن ميونيخ من ارمينيا بيلفيلد.

وكان لاعب خط الوسط كريم باقري والمهاجم خوداداد عزيزي يلعبان الموسم الماضي في دوري الدرجة الاولى مع ناديي ارمينيا بيلفيلد وكولونيا على التوالي لكن الناديين هبطا الى الدرجة الثانية.

وقال منصوريان الذي اتصل به ايضاً بروسيا دورتموند لمحاولة ضمه «السبب الرئيسي لاختيار المانيا هو كرة القدم فقد حلمت دائماً باللعب في المانيا».

ويمبلدون ٩٨
القرعة لم تخدم سامبراس وهينغيس



لندن - أ ف ب - لم تخدم قرعة الدور الاول من بطولة انكلترا المفتوحة لكرة المضرب، التي تنطلق الاثنين المقبل على ملاعب ويمبلدون، الاميركي بيت سامبراس والسويسرية مارتينا هينغيس المصنفين اول واولى في العالم.

ويعتبر لقاء سامبراس مع السلوفاكي دومينيك هرباتي صعباً نسبياً، علما بأن ٦ مصنفين من اصل ١٦ بينهم البريطاني غريغ روسيدسكي الرابع والاسباني كارلوس مويا الخامس سيواجهون ٦ لاعبين صاعدين من التصفيات.

ولا يعتبر التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا افضل حظا من سامبراس حيث سيلتقي الاسباني فرانشيسكو كلافيت، في حين يلعب التشيكي بتر كوردا الثالث مع الاسباني خافيير سانشيز.

وفي حال تاهل جميع المصنفين في الادوار الاربعة الاولى دون تعثر احدهم، سيلتقي الاميركي بيت سامبراس (١) مع الروسي يفغيني كافلنيكوف (٧)، والتشيكي بتر كوردا (٣) مع الاسترالي باتريك رافتر (٦)، والاسباني كارلوس مويا (٥) مع البريطاني غريغ روسيدسكي (٤)، والفرنسي سيدريك بيولين (٨) مع التشيلي مارتشيلو ريوس (٢).

ولدى السيدات، لن تخلو مهمة السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى والاميركية ليندساي ديفنبورت الثانية من صعوبة حيث ستواجهان على التوالي الاميركية ليزا رايموند والارجنتينية فلورانسيا لابات.

وتعود النجمة الالمانية شتيفي غراف (٢٩ عاما) للمشاركة في بطولة كبرى بعد اكثر من سنة غابت خلالها عن الملاعب غيابا شبه كلي بداعي الاصابة حيث اجرت لركبتها اليسرى ٥ عمليات جراحية وتكاثرت الانباء عن احتمال اعتزالها لكن ذلك، اضافة الى الظروف العائلية ومن ضمنها سجن والدها بتهمة التهرب الضريبي، لم يكن بمستوى اصرارها وتصميمها على معاودة اللعب.

ولأن غراف، التي ستواجه الاسبانية غالا ليون غارسيا، لم تشارك الا في دورتين خلال عام كامل سقط اسمها من الكومبيوتر المستخدم في التصنيف العالمي، وقد صنفت رابعة في ويمبلدون لاعطائها فرصة المشاركة بين المصنفات، لكن طريقها لن تكن مفروشة بالورود خصوصاً إذا بلغت الدور ربع النهائي لأنها «نظريا» ستلتقي مع الاميركية مونيكا سيليش المصنفة سادسة.

ولسوء حظ المصنفات فان القرعة لم توقع سوى اثنتين منهن مع لاعبات صاعدات من التصفيات هما الفرنسيتان ساندرين تستو الرابعة عشرة وناتالي توزيا السادسة عشرة.

اما في الدور ربع النهائي «النظري» للسيدات فستلتقي السويسرية مارتينا هينغيس (١) مع الاسبانية ارانتشا سانشيز (٥) في اعادة لنهائي بطولة رولان غاروس الفرنسية، والتشيكية يانا نوفوتنا (٣) مع الاميركية فينوس وليامس (٧) في اعادة للمباراة بينهما في الدور ربع النهائي من البطولة الفرنسية، والاميركية مونيكا سيليش (٦) مع الالمانية شتيفي غراف (٤)، والاسبانية كونشيتا مارتينيز (٨) مع الاميركية ليندساي ديفنبورت (٢).


شتيفي غراف تتطلع الى احراز لقب ويمبلدون للمرة الثامنة.(ا ب)

قرعة اللاعبين الـ ١٦ الاوائل

الاميركي بيت سامبراس (١) - السلوفاكي دومينيك هرباتي
التشيلي مارتشيلو ريوس (٢) - الاسباني فرانشيسكو كلافيت
التشيكي بتر كوردا (٣) - الاسباني خافيير سانشيز
البريطاني غريغ روسيدسكي (٤) - لاعب صاعد من التصفيات
الاسباني كارلوس مويا (٥) - لاعب صاعد من التصفيات
الاسترالي باتريك رافتر (٦) - لاعب صاعد من التصفيات
الروسي يفغيني كافلنيكوف (٧) - الاسترالي مارك فيليبوسيس
الفرنسي سيدريك بيولين (٨) - السويسري مارك روسيه
الهولندي ريتشارد كرايتشيك (٩) - النيوزيلندي بريت ستيفن
الاسباني اليكس كوريتخا (١٠) - الاميركي جاستن غيملستوب
السويدي يوناش بيوركمان (١١) - لاعب صاعد من التصفيات
البريطاني تيم هنمان (١٢) - التشيكي بيري نوفاك
الاميركي اندريه اغاسي (١٣) - الاسباني اليكس كالاترافا
الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (١٤) - الجنوب افريقي غرانت ستافورد
السلوفاكي كارول كوتشيرا (١٥) - لاعب صاعد من التصفيات
الاسباني فيليكس مانتيا (١٦) - لاعب صاعد من التصفيات.

قرعة اللاعبات الـ ١٦ الأوليات

السويسرية مارتينا هينغيس (١) - الاميركية ليزا رايموند
الاميركية ليندساي ديفنبورت (٢) - الارجنتينية فلورانسيا لابات
التشيكية يانا نوفوتنا (٣) - التشيكية ساندرا كلينوفا
الالمانية شتيفي غراف (٤) - الاسبانية غالا ليون غارسيا
الاسبانية ارانتشا سانشيز (٥) - الرومانية كاتالينا كريستيا
الاميركية مونيكا سيليش (٦) - الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو
الاميركية فينوس وليامس (٧) - الكندية يانا نييدلي
الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٨) - الايطالية سيلفيا فارينا
الجنوب افريقيا اماندا كوتزر (٩) - الاسترالية كيري انّ غوس
الرومانية ايرينا سبيرليا (١٠) - الايطالية فرانشيسكا لوبياني
الفرنسية ماري بيرس (١١) - الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا
الروسية أنّا كورنيكوفا (١٢) - الاميركية كيمبرلي بو
السويسرية باتي شنايدر (١٣) - التشيكية هيلينا سوكوفا
الفرنسية ساندرين تستو (١٤) - لاعبة صاعدة من التصفيات
البلجيكية دومينيك فان روست (١٥) - الجنوب افريقية جوانيت كروغر
الفرنسية ناتالي توزيا (١٦) - لاعبة صاعدة من التصفيات.

قنبلة من الحرب العالمية الثانية زنتها ٥٠٠ كيلو غرام في ملعب بوروسيا دورتموند

■ دورتموند (المانيا) - أ ف ب - أكد متحدث باسم نادي بوروسيا دورتموند ان عمالا اكتشفوا قنبلة زنتها ٥٠٠ كلغ تعود الى الحرب العالمية الثانية في ملعب كرة القدم التابع للنادي.

واكتشف العمال القنبلة في مستوى خط المنتصف عندما كانوا يركبون جهازا لتدفئة ارضية الملعب في اطار عملية اعادة تاهيل واسعة.

وقام اختصاصيون بنزع فتيل القنبلة بعد ساعة من اكتشافها.

وكان الملعب بني عام ١٩٧٤ بسعة ٥٥ الف متفرج، ويقوم المسؤولون بتوسيعه وزيادة سعته الاستيعابية الى ٦٩ الفاً.

ومثل هذه الاكتشافات متكررة في المانيا بعد ٥٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية.

الاكوادور تقدم مساعدة مالية الى بطلها الاولمبي بيريز

■ كيتو - أ ف ب - قررت حكومة الإكوادور تقديم مساعدة مالية بقيمة ٥٠ الف دولار الى بطلها الاولمبي جيفرسون بيريز الذي انتزع اول ذهبية لبلاده بعد فوزه بسباق الـ ٢٠ كلم مشياً خلال اولمبياد اتلانتا العام ١٩٩٦.

وقد تسلم بيريز المبلغ الذي سيخصص لاستعداداته لدورة الالعاب الاولمبية المقبلة في سيدني العام ٢٠٠٠.

الحقيبة (بورتفوليو) للعطلات

تركيا/ عبق التاريخ ابتداء من ٧١٥ ريالاً سعودياً

٧ أيام/ ٦ ليال (خدمات ارضية)

برنامج سياحي يشمل الاستقبال في المطار، التوصيل للفندق، جولات سياحية، رحلة بحرية الى الجزر والى البوسفور، وجبات، الضرائب ورسوم الخدمة.

درجة الفندق	الفرد في غرفة مزدوجة	ليلة اضافية	الغرفة المفردة	ليلة اضافية
٣ نجوم	٧١٥	٧٥	١٠١٠	١٢٠
٤ نجوم	٨٦٥	١٠٠	١١٤٠	١٤٥
٥ نجوم	١٥٨٠	١٩٥	٢٧٨٥	٣٧٠

للمزيد من المعلومات، اتصلوا على فروعنا بالمملكة

الرياض ٠١٤٦١٦٠٠٨ - جدة ٠٢٦٦٠٤٥٠٠ - الظهران ٠٣٨٩٩٧٨٧٧ - حائل ٠٦٥٣٢٥٢٥٦.
الطائف ٠٢٧٣٤٣٣١١ - مكة ٠٢٥٤٢١٣٧١ - خميس مشيط ٠٧٢٢١٦٣٦٢ - الجبيل ٠٣٣٦١٠٩١٩.

بمشاركة مهندسين من أصل عربي وكلفة تصل إلى ٦٠ بليون دولار

"سبار ايروسبيس" الكندية تضع اللمسات النهائية على ورشة عمل تمهيداً لتركيب محطة فضائية

□ تورونتو - محمد خالد

■ أجرت وكالة الطاقة الكندية مطلع الاسبوع الجاري سلسلة اختبارات نهائية على ورشة عمل متطورة من المقرر اطلاقها الى الفضاء الخارجي في وقت لاحق للمشاركة في تركيب محطة الفضاء الدولية، احد اضخم مشاريع العصر الحديث بطموحاته العلمية ونفقاته المقدرة بزهاء ٦٠ بليون دولار اميركي.

وشملت الاختبارات دمج الأجزاء الرئيسية لورشة العمل ولاجراء تجارب ميدانية للتاكد من توافق انظمتها الآلية (الروبوتية) وفعاليتها. وحضر التجارب ممثلون عن وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) وعدد من الشركات المساهمة في المشروع مثل مجموعة «بوينغ» وشركة «استرو ايروسبيس» فضلا عن رائدة الفضاء الكندية جولي بايت وزميلها الاميركي بول ريتشاردز.

ولم يدع الصحافيون لمتابعة الاختبارات المهمة لكن وكالة الفضاء الكندية اصدرت بياناً مفصلاً حول مراحل الاختبار ووزعت صوراً تلفزيونية ايضاحية التقطت في أحد مصانع شركة «سبار ايروسبيس» الكندية التي قامت بتصميم وانتاج ورشة العمل المسماة «نظام الخدمات النقال» بمشاركة عدد من الشركات الكندية الأخرى الناشطة في الصناعات الفضائية.

وجاءت الاختبارات بعد أيام قليلة من وضع اقسام انظمة الروبوتات في مصانع «سبار ايروسبيس» في مدينة برامتون القريبة من تورونتو (كندا) ومركز هيوستن الفضائي في الولايات المتحدة بقيادة مهندس يتحدر من أصل عربي، وتكليفه الى جانب مهماته التقليدية مهمة «ضمان نجاح الشركة في انجاز انظمة التحكم عن بعد» التي تشكل العنصر الأساسي في نظام الخدمات النقال.

وأوضحت «ناسا» مدى خطورة المهمة الملقاة على عاتق المهندس ماجد اسكندر من خلال الاشارة الى أن نظام الخدمات النقال يشكل «أحد المكونات الرئيسية لمحطة الفضاء الدولية اذ سيلعب دوراً اساسياً في تركيب المحطة وصيانتها ويقوم بنقل المعدات والامدادات الى أجنحتها المختلفة اضافة الى اطلاق الأقمار الاصطناعية واسترجاعها ومساعدة رواد الفضاء على أداء مهماتهم خارج المحطة».

واكد اسكندر (٤٩ عاماً) لـ «الحياة» ثقته التامة بقدرته على القيام بمهماته الجديدة وحرص على التعبير عن مدى احساسه بالفخر تجاه انتمائه المصري والعربي، وامتنانه لجامعة القاهرة التي منحته شهادة الهندسة في تخصص الانتاج الصناعي عام ١٩٧٣ قبل استكمال دراساته العليا في جامعة ميغيل (مونتريال) والتحاقه للعمل لدى «سبار ايروسبيس» عام ١٩٩٠.

وقال رئيس الأنظمة الفضائية لدى الشركة الكندية ديفيد ماسوتي ان تعيين السيد اسكندر في منصب نائب الرئيس المدير العام لانظمة الروبوتات الفضائية جاء بعدما أثبت كفاءة عالية في مناصب عدة ذات مسؤوليات متعاظمة خصوصاً في مجال ادارة البرامج والعمليات وكان احدثها منصب نائب الرئيس المدير العام لأنظمة الاقمار الاصطناعية.

وتشتمل مهمات المنصب الجديد إعداد التصميمات الهندسية للروبوتات الفضائية ومتابعة عملية انتاجها عبر مراحل التطوير والدمج والاختبار. وتتركز بشكل خاص في انجاز ما أطلق عليه اسم «اليد الكندية»، وهو عبارة عن روبوت عالي التخصص يدمج مع نظام الخدمات النقال ويشكل ابرز عناصر المساهمة الكندية في مشروع المحطة الفضائية.

ويتألف نظام الخدمات من ثلاثة أجزاء مدمجة بمعداتها


روبوت من صنع «سبار ايروسبيس»

وانظمتها وتبدأ بقاعدة مثبتة على ما يشبه السكة الحديد وتتلخص مهمتها في تامين انتقال ورشة العمل حول المحطة الفضائية. وتضم هذه القاعدة تسهيلات لتخزين المعدات والامدادات علاوة على انظمة التحكم عن بعد: روبوت الذراع "الآلية وروبوت المهام الدقيقة اي اليد الكندية. واوضح المهندس العربي أن روبوت الورشة الفضائية يمثل الجيل الثاني من الذراع الكندية المشهورة التي يستخدمها مكوك الفضاء الأميركي منذ أعوام عدة في اطلاق الاقمار الاصطناعية واستعادتها. وقال ان الذراع الجديدة اكبر حجماً وافضل اداء وأكثر ذكاء من سابقتها إذ يبلغ طولها ١٧,٦ متر وهي مجهزة بسبعة مفاصل متحركة وقادرة على حمل اثقال كبيرة والمساعدة في التحام مكوك فضائي يصل وزنه الى ١٠٠ طن.

. إلا أن الإثارة الحقيقية تاتي مما يمكن وصفه بـ «يد» الذراع التي رصدت الحكومة الكندية نحو ١٥٠ مليون دولار لتطويرها وانتاجها. وهي عبارة عن روبوت ذكي مزود ذراعين صغيرتين ستلعبان دوراً مهماً في عملية تركيب المحطة الفضائية اذ انهما قادرتان على اداء جملة من المهمات الدقيقة المعقدة التي يقوم بها حالياً رواد الفضاء.

يشار الى أن فريق العمل الموكل مهمة تصميم وتطوير هذه المنتجات الفضائية لدى «سبار ايروسبيس» يضم عدداً من المهندسين العرب الآخرين بينهم لبنانيون وسعوديون وفلسطينيون، ويحتل بعضهم مراكز مرموقة من بينها ادارة «قسم الجودة» الذي ترأسه مهندسة فلسطينية.

واشار المهندس اسكندر الى أن اختبارات الاسبوع الجاري جاءت ضمن الاستعدادات الأخيرة لشحن نظام الخدمات النقال على مراحل الى قاعدة «كاب كانافيرال» تمهيداً لنقلها الى الفضاء الخارجي على متن المكوك الاميركي. وقال ان المرحلة الأولى ستشمل نقل الذراع الآلية في أيلول (سبتمبر) المقبل ومن ثم اطلاقها في كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٩٩.

وتبدأ عملية بناء المحطة الدولية فعلياً باطلاق أول أجزائها، المركبة الروسية «زاريا» (الشروق) الى الفضاء الخارجي في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وستتطلب عملية البناء نحو خمس سنوات و٤٥ رحلة فضائية ومشاركة غالبية الدول الصناعية: الولايات المتحدة وروسيا واليابان وكندا و١١ من اعضاء وكالة الفضاء الأوروبية فضلاً عن البرازيل.

وطبقاً لاتفاقات التعاون الموقعة من قبل الدول المشاركة في واشنطن مطلع السنة الجارية وتعديلاتها اللاحقة، ستوضع المحطة الفضائية في مدار منخفض، على ارتفاع ٣٤ كيلومتراً عن سطح البحر، ما يوفر ظروفاً مثالية لاجراء التجارب العلمية اذ تكون قوى الجاذبية على هذا الارتفاع المدروس متناهية في الصغر لكنها غير معدومة كلياً.

وتخطط الدول المشاركة لتوفير خمسة مختبرات رئيسية داخل المحطة الفضائية وعدد غير محدد من المختبرات الفرعية خارجها، وتعتزم فتح مختبراتها أمام الباحثين من كل أنحاء العالم. لكن السيد اسكندر لاحظ ان تعميم الفائدة العلمية ليس بديلاً للمشاركة في هذا المشروع الدولي المتميز، خصوصاً بالنسبة الى الدول العربية القادرة على المساهمة تقنياً أو مالياً.

واضاف: «اعتقد ان دولاً عربية كثيرة تمتلك امكانات فنية ومادية تجعلها مؤهلة للمشاركة أو المساهمة الفعالة في مشروع محطة الفضاء الدولية. كما اعتقد جازماً أن الدول المشاركة سترحب بمثل هذه المساهمة التي ستكون ذات فائدة كبيرة لصناعات عربية واسعة ومتطورة مثل صناعة الأدوية والمستحضرات الطبية».

يشار الى ان أحد أبرز مهمات المحطة الفضائية التي ستناهز مساحتها مساحة ملعب لكرة القدم سيتركز في تنمية النشاطات التجارية في مجال الأبحاث خصوصاً في ما يتعلق بصناعة الأدوية والعلوم البيولوجية والجيولوجية مثل تحضير ومعالجة الخامات الطبيعية التي لا يمكن تحضيرها في ظروف الجاذبية الأرضية.

وفد مصري يبحث مع الاتحاد الأوروبي رفع رسوم الإغراق على الصادرات النسيجية

□ القاهرة - «الحياة»

■ يزور وفد اقتصادي من وزارتي التجارة والاقتصاد في مصر مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسيل في نهاية حزيران (يونيو) الجاري للبحث في امكان رفع رسوم الاغراق المفروضة على الصادرات المصرية من الاقمشة الخام منذ نحو شهرين وتقدر نسبتها بـ ٢٠.٦ في المئة.

وتحتجز هذه النسبة لدى المستوردين لحين بت موضوع الدفاع المقدم من احد المحامين الدوليين عن مصر الى اللجنة الوزارية في الاتحاد الاوروبي لاتخاذ اجراء برفع رسوم الاغراق.

وقال رئيس صندوق دعم الغزل والمنسوجات في مصر محمود ابراهيم انه ليس من المقبول قيام الاتحاد بفرض هذه الرسوم على صادرات مصر من المنسوجات والاقمشة الخام التي كان من المفروض تصديرها طبقا لاتفاقات موقعة من قبل وقوامها ٢٠ الف طن قيمتها ٣٠٠ مليون جنيه مصري (٨٨,١ مليون دولار) في حين تستورد مصر من دول الاتحاد ببلايين الدولارات.

واضاف ان تسعاً من دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة عارضت فرض هذه الرسوم وهي المانيا وانكلترا وايرلندا وهولندا والسويد وفنلندا والدنمارك والنمسا ولوكسمبرغ فيما ايدت خمس دول فرض هذه الرسوم وهي فرنسا واسبانيا والبرتغال واليونان وايطاليا وامتنعت بلجيكا عن التصويت.

وحض ابراهيم على ضرورة الضغط من الأطراف كافة لوقف تنفيذ هذه القرارات التي تضر ضررا بالغا بالصناعات النسيجية في مصر، ما يسبب تكوين مخزون من الاقمشة الخام لا يمكن ان تستوعبها السوق المصرية.

واشار الى ان الاستسلام لهذه القرارات تتبعه قرارات اخرى من اللجنة الوزارية في الاتحاد الاوروبي بفرض رسوم اخرى على الغزل المصري والمصنوعات النسيجية الاخرى خصوصا وان مصر متعاقدة على تصدير ٥٦ الف طن هذه السنة الى دول الاتحاد بقيمة لا تقل عن بليون جنيه.

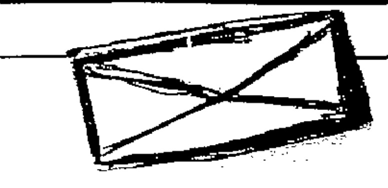
وقال ان صادرات مصر من دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة من الغزل والمنسوجات تمثل ٧٠ في المئة من جملة صادرات مصر منها من هاتين السلعتين الى الاسواق الخارجية، لافتاً الى ان طاقة الانتاج المحلي من الغزل تقدر بنحو ٣٥٠ الف طن سنويا ومن الاقمشة نحو ٧٠٠ مليون متر. ومن المفترض تصدير نصف هذه الكميات على الاقل حتى لا تنخفض العملية الانتاجية من هذه السلع داخل المصانع المصرية، ما يؤثر سلبا في اسعار الاقطان، اذ تستوعب المصانع المصرية في العادة ستة ملايين قنطار من الممكن ان تنخفض الى اربعة ملايين قنطار فقط. وقال ابراهيم ان اسعار القطن مرتبطة باسعاره العالمية وان هناك انخفاضاً ملحوظاً في متوسط اسعار القطن، اذ بلغ سعر الرطل هذه السنة ٦٥ سنتاً مقابل ٧٧ سنتاً العام الماضي وان هناك كذلك زيادة في المخزون العالمي من القطن وثباتاً في الانتاج.

واشار الى ان السوق الاميركية مفتوحة للصادرات المصرية من الغزل والاقمشة وان كانت سوقاً غير مضمونة وعوضت بصورة بسيطة ما تعرضت له الاقمشة المصرية الخام من فرض رسوم اغراق من الاتحاد الاوروبي، اذ صدرت مصر نحو مليوني متر اقمشة وسبعة الاف طن غزول الى السوق الاميركية بقيمة قدرها نحو ٣٠٠ مليون جنيه.

وذكر ابراهيم انه تم في خلال اربعة اشهر، من كانون الثاني (يناير) حتى نيسان (ابريل) الماضي، تصدير نحو ٦٠ في المئة من جملة صادرات مصر الى الاسواق الاميركية من قمصان «تي شيرت» (ثلاثة ملايين دستة). مشيرا الى ان هذه ستزيد بنهاية السنة الجارية بنسبة ٣٠ في المئة على الاقل وبقيمة قدرها ١٥٠ مليون جنيه.

ندعوكم لمشاهدة أفخم مجموعة من المجوهرات و الساعات الدولية في...
١-٥ تموز (يوليو) ١٩٩٨
JOAILLERIE Liban'98
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨
المعرض الدولي الثالث للمجوهرات و الساعات للشرق الأوسط
UNDER THE AUSPICES OF THE LEBANESE SYNDICATE OF JEWELLERS
يفتح يوميا من الساعة الرابعة حتى العاشرة مساء
لذوي الاختصاص و المدعوين فقط. يمنع دخول من هم دون السادسة عشر
IFP International Fairs & Promotions SARL
BEIRUT, LEBANON TEL: 961-1-263421/2/3/4/5 FAX: 961-1-261212 E-MAIL: ifp@ifp.com.lb
في مركز: FORUM فوروم دو بيروت

تخلص من القشرة
على كتفيك
Nizoral shampoo
شامبو نيزورال
...و القشرة الى زوال
متوفر فقط في الصيدليات



الرئيس الإيراني يعد خطة اصلاحات اقتصادية لتقليل الاعتماد على النفط وجذب الاستثمارات الأجنبية

■ طهران - رويترز - يقول اقتصاديون إن الرئيس الايراني محمد خاتمي يتاهب لاعلان أكبر عملية لإعادة تنظيم اقتصاد إيران منذ ثورة ١٩٧٩.

ويتوقع ان يكشف خاتمي قريباً تفاصيل حزمة اصلاحات شاملة في اعلان مبادئ يحدد مسار الاقتصاد بعد الثورة بهدف تقويته بعد ان اضره انخفاض اسعار النفط وهبوط قيمة العملة المحلية وارتفاع معدل التضخم.

ووصف خاتمي اقتصاد بلاده المركزي بانه «مريض». وقال: «آمل أن أعلن قريباً أنباء طيبة جديدة تخص الاقتصاد».

وقال الاقتصادي فاريبورز ريسدانا، أحد الخبراء الذين طلب منهم تقديم أفكارهم: «لا يزال الرئيس يتشاور مع مساعديه. إنهم من مجموعات متنوعة البعض من جناح اليمين والآخر من اليسار».

وخاتمي الاصلاحي التوجه والذي فاز في انتخابات الرئاسة في ايار (مايو) من العام الماضي باغلبية كاسحة في موجة شعبية تطالب بالتغيير ليست له أي خلفية اقتصادية.

وقال ريسدانا: «مرجعيته ترتكز على تفويض شعبي هائل».

وتتمتع ايران بامكانيات ضخمة. إنها ثالث دولة مصدرة للنفط في العالم بعد السعودية والنروج وتسيطر على نحو ٩٠ بليون برميل من الخام اي ١٠ في المئة من احتياطات العالم المؤكدة.

وقال ديبلوماسي غربي: «توجد أيضاً امكانات هائلة في الغاز ولكن يتحتم على ايران ان تتحمل آلاماً كبيرة قبل ان تخرج من مشاكلها».

وبلغت نسبة التضخم الرسمي ١٧.٣ في المئة في السنة الايرانية التي انتهت في آذار (مارس)، على رغم ان اقتصاديين مستقلين وديبلوماسيين يعتقدون ان النسبة ٢٠ في المئة على الاقل. ويقولون ان معدل البطالة أعلى من التقدير الرسمي وهو ٩.٥ في المئة.

وتعتمد ايران على عائدات النفط التي تشكل ٨٠ في المئة من دخلها بالعملات الصعبة وأكثر من ٤٠ في المئة من موازنة الدولة.

ونظراً لأن أسعار النفط لا تستطيع الافلات من أدنى مستوى منذ عشرة أعوام اضطرت الحكومة إلى كبح جماح طموحاتها وتضع الموازنة على أساس سعر ١٢ دولاراً لكل برميل من ٢.٢ مليون برميل تقوم بتصديرها يومياً من اجمالي انتاج مقداره ٣.٦ مليون برميل يومياً. وفي البداية كانت التقديرات على أساس ١٦ دولاراً للبرميل.

خفض انتاج النفط

وخفضت ايران الانتاج في نيسان (ابريل) بالاتفاق مع منتجين آخرين داخل وخارج منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك). وفي الاسبوع الماضي وعدت بمزيد من تقليل الانتاج اعتبارا من أول تموز (يوليو).

وكان التعامل يوم الاثنين في خام ايران الثقيل بسعر ٩.٥ دولار للبرميل في أوروبا.

واكد خاتمي اهمية تخفيف الاعتماد على النفط باعطاء دفعة للانتاج الصناعي وزيادة التخصيص وتحسين الجو للمستثمرين الاجانب. ولكن مجال زيادة الانتاج غير النفطي واغلبه السجاد الايراني والفستق محدود.

وقال ريسدانا: «امكانات السجاد محدودة. لا نستطيع منافسة السجاد الصيني. وكم فستقة يستطيع المرء اكلها».

ويواجه خاتمي خياراً بين الاستمرار في نطاق اقتصاد الثورة المركزي الادارة المكرس لتحقيق العدالة الاجتماعية أو التوجه نحو الاقتصاد الحر وفتح الأسواق للانتاج والتصدير بهدف اجتذاب استثمارات أجنبية.

ويقول اقتصاديون إن امام الرئيس الايراني خطتين متعارضتين... النموذج المركزي وتؤيده وزارة الاقتصاد والمال ووزارة التجارة ونموذج السوق الحرة التي يحبذها البنك المركزي لاجتذاب استثمارات أجنبية.

الخطة الخمسية

وأي من النموذجين الذي سيقرر خاتمي الأخذ به سيطبق في الخطة الخمسية الثالثة المقرر ان تبدأ في السنة ٢٠٠٠ أو ١٣٨٠ بالتقويم الايراني.

وخاتمي ليس على اتفاق تام مع أي من النموذجين، كما يقول اميني هوشانج اميري المستشار البارز في غرفة التجارة والصناعة والتعدين الايرانية. وأضاف ان مستشاري الرئيس اقترحوا نموذجا ثالثاً سموه «الملكية على نطاق الامة»، تشمل ست نقاط قصيرة المدى تتطلب تغيير بعض القوانين واللوائح.

وعلى المدى البعيد تقترح الخطة تعديل بعض مواد دستور الجمهورية الاسلامية ومنها ما يحظر الملكية الاجنبية وايضا إلغاء مادة تنص على ان تدير الحكومة كل الصناعات الرئيسية والتجارة الدولية.

وقال اميني: «في رايي ان مشكلة الاقتصاد الايراني ليست قلة الأموال ولكن القضية تكمن في هيكلة معيبة. كل امكانيات البلاد الاقتصادية تحت سيطرة مؤسسات حكومية».



السعودية استوردت ١٣ ألف طن من المنتجات الزراعية الفلسطينية السنة الجارية

□ رام الله - نعيم ناصر

■ اعلنت وزارة الزراعة الفلسطينية ان السعودية استوردت من فلسطين ما يزيد على ١٣ الف طن من المنتجات الزراعية في الموسم الزراعي الحالي منها ١١ الف طن من البندورة.

وقال مدير دائرة التسويق في الوزارة، خالد زريد، في تصريحات صحافية اخيراً «ان مجموع ما استوردته السعودية من المنتجات الزراعية الفلسطينية منذ تطبيقها قرار اعفاء المنتجات الفلسطينية من الرسوم الجمركية، تجاوز عشرة اضعاف ما استوردته العام الماضي، عندما بلغت وارداتها نحو ١٦٠٠ طن من مختلف المنتجات الزراعية».

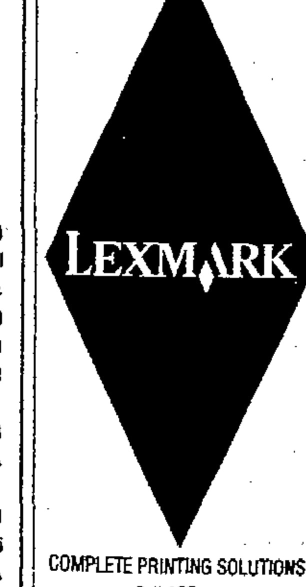
واكد ان الانتاج الزراعي شهد تطوراً ملموساً في الموسم الحالي بالمقارنة مع المواسم الماضية، مشيراً الى ان عدداً كبيراً من المزارعين تمكن من تعويض خسارته الناجمة عن محدودية التسويق في الخارج، نتيجة اغلاق المناطق الفلسطينية المتكرر والذي الحق بهم خسائر فادحة.

واظهر زريد ان صادرات انتاج الحمضيات الى دول شرق وغرب أوروبا وبعض الدول العربية، بلغت حتى مطلع الشهر الجاري ٦٣ الف طن. فيما تم تصدير ٥٢ مليون زهرة منها ٧ ملايين زهرة وعبر تصدير مباشر من دون وساطة اسرائيلية. وقال «ان قيمة ما حققه انتاج الزهور من دخل بلغ ضعف قيمة انتاج العام الماضي، على رغم ان عدد زهور الموسم الماضي بلغ ٧٤ مليون زهرة».

واضاف مدير دائرة التسويق «ان مجموع ما استوردته دول أوروبا من المنتجات الزراعية الموسمية الأخرى بلغ نحو ألف طن منها ٣٠٠ طن تم تصديرها في شكل مباشر».

وتوقع ان يشهد تصدير المنتجات الزراعية تقدماً ملموساً في المواسم المقبلة، خصوصاً بعد موافقة الولايات المتحدة على استيراد المنتجات الزراعية الفلسطينية لما تتميز به من جودة وقدرة على منافسة المنتجات المشابهة الواردة من الدول الأخرى».





LEXMARK
COMPLETE PRINTING SOLUTIONS.
Call ACP on:
6694605 Jeddah
4653881 Riyadh
8944484 Khobar

اعادة هيكلة القطاع المالي في سورية

(٣ من ٣)

د. محمد ايمن الميداني *

■ لكل نظام اقتصادي مفاهيمه ونظرياته وبنيته المؤسساتية. والنظام المالي الحالي القائم في سورية يتناسب مع نظام اقتصادي يعتمد على التخطيط المركزي وسيطرة القطاع العام على النشاط الاقتصادي. لكن سورية تقوم بعملية تحول الى اقتصاد السوق الحر. لذلك توجد ضرورة جوهرية للعمل باسرع وقت ممكن على اعادة هيكلة وتطوير القطاع المالي بما يتناسب مع متطلبات نظام الاقتصاد الحر. اذ انه من غير الممكن ومن غير المعقول ادارة اقتصاد سوق بذهنية ومؤسسات واشخاص وسياسات نظام تخطيط مركزي. مثلما انه من غير المقبول ادارة اقتصاد موجه بعقلية ومؤسسات وسياسات نظام اقتصاد حر. فالنتيجة الحتمية لمثل هذا الاسلوب الفشل الذريع في الحالتين.

ومن الضروري اعادة هيكلة النظام المالي والمصرفي في سورية بهدف تطوير الاسواق النقدية والراسمالية وتنويع الادوات المالية المتداولة فيها. وسيتم اقتراح ثلاث مجموعات من التوصيات تتناول في موضوعها الاصلاح النقدي، والاصلاح المصرفي، وانشاء أسواق مالية.

الاصلاح النقدي

لعل أول ما يجب عمله لتطوير النظام المالي في سورية هو الاصلاح النقدي الذي يجب ان يسبق الاصلاحات الاخرى كافة. وسنعرض في ما يلي السمات الرئيسية للاصلاح النقدي المنشود:

١- اعادة تركيز السلطة النقدية في مصرف سورية المركزي وتوقف اللجنة الاقتصادية ووزارة الاقتصاد عن ممارسة دور السلطة النقدية.

٢- اختيار اقتصاديين نقديين وماليين من المشهود لهم بالعلم والمعرفة والخبرة والشجاعة الأدبية وتعيينهم في مراكز قيادية في مصرف سورية المركزي لتنفيذ خطة اصلاح مدروسة ومتفق عليها.

٣- اعداد قانون جديد ومتطور للنقد والمصارف يمكن مصرف سورية المركزي من تطبيق السياسة النقدية ويسمح بانشاء قطاع مصرفي خاص وينظم عملياته ويحدد أساليب مراقبته.

٤- العمل على تطوير السوق النقدية بإصدار التشريعات اللازمة، وتشجيع تاسيس المؤسسات المالية العاملة في هذه السوق، وتنويع أدوات السوق النقدية لتلائم تفعيلات كافة فئات المستثمرين من حيث المخاطرة والعائد وفئة القيمة وتاريخ الاستحقاق واحتياجات المؤسسات المالية وشركات الاعمال الكبرى للتمويل القصير الأجل.

٥- السماح للمصارف بتطوير سوق الاقتراض في ما بينها.

٦- السماح لقوى السوق بتحديد معدلات الفائدة، وإعادة ترتيب معدلات الفائدة الدائنة والمدينة بما يسمح بترك فارق موجب كاف يمكن المصارف من تحقيق الربح اللازم لاستقطاب رؤوس أموال من مساهمين حاليين ومحتملين وتنمية الموجودات من قروض واستثمارات.

٧- الإلغاء التدريجي لنظام المراقبة على القطع واستبداله بسوق للقطع الاجنبي محصورة في المصارف التجارية خاضعة لرقابة المصرف المركزي. على ان يتم في مراحل لاحقة السماح بتأسيس شركات للصرافة خاضعة لمراقبة المصرف المركزي.

٨- اعداد قانون لتطوير اسواق الراسما بشقيها السوق الأولية والسوق الثانوية، وإحداث مديرية في المصرف المركزي خاصة بذلك، وإصدار التشريعات اللازمة لتأسيس المؤسسات المالية واصدار الأوراق المالية المتنوعة اللازمة للاسواق.

٩- الاتفاق مع وزارة المال على وضع سقف للمديونية الداخلية للحكومة، وعلى تمويل عجوزات الموازنة بإصدار اذونات وسندات خزينة، يقوم المصرف المركزي بإصدارها بمزادات دورية نيابة عن وزارة المال. على ان تباع أدوات الدين الحكومي الى المصارف والمؤسسات المالية والافراد وصناديق التقاعد والاستثمار وشركات الاعمال، وان يجري تداولها في الاسواق النقدية والراسمالية.

١٠- وضع السياسات النقدية وتطبيقها من خلال أدواتها العامة (نسبة الاحتياط على الودائع، معدل اعادة الحسم، عمليات السوق المفتوحة، والإلزام الأدبي للمصارف)، وبالتنسيق مع السياسة المالية. ويجب ان تهدف السياسات الى تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية، والمحافظة على استقرار الاسعار، والوصول الى العمالة الكاملة في تشغيل قوة العمل، وتامين توازن القطاع الخارجي للمحافظة على قيمة العملة الوطنية.

الاصلاح المصرفي

يجب ان تهدف الاصلاحات المصرفية الى تاسيس صناعة مصرفية سورية متطورة تعمل في شكل فعال على جذب المدخرات في المجتمع السوري وتوجيهها الى قروض واستثمارات منتجة، والمساهمة في شكل جوهري بتطوير الاسواق والأدوات النقدية وبتطوير أسواق الراسمال. ويمكن تلخيص اهم الاصلاحات المصرفية المطلوبة في النقاط التالية:

١- السماح بانشاء قطاع خاص مصرفي يعمل في جو تنافسي بهدف تطوير وتحديث الصناعة المصرفية في سورية.

٢- السماح للمصارف بمشاركة مصارف عربية على ان تكون الغالبية (٥١ في المئة) للسوريين بهدف جذب رؤوس الاموال من الخارج، لنقل الابتكارات التكنولوجية والمالية الحديثة، ولتطبيق انظمة وسياسات الادارة المصرفية العصرية.

٣- تحويل المصرف «التجاري السوري» الى قطاع مشترك يساهم فيه القطاع الخاص بنسبة ٧٥ في المئة والحكومة بـ ٢٥ في المئة. ويقترح ان يتم بيع ٢٥ في المئة من الاسهم الى موظفي المصرف. وسيساهم تخصيص المصرف التجاري السوري في دعم الملاءة الراسمالية للمصرف (نسبة الرأسمال والاحتياطات الى اجمالي الموجودات) المعدومة حالياً تقريباً.

٤- تحويل المصارف المتخصصة الى مصارف تجارية تسلف القطاعات الاقتصادية كافة على أسس تنافسية، بعد جعلها قطاعاً مشتركاً بين القطاع الخاص بنسبة ٧٥ في المئة والحكومة بنسبة ٢٥ في المئة. وستؤدي مساهمة القطاع الخاص في هذه المصارف الى دعم رأس مالها وتحديث تجهيزاتها وتطوير أنظمتها وسياسات ادارة موجوداتهاومطاليبها. ويجب ان تتيح المنافسة للمقترضين فرص المفاضلة بين شروط الاقراض والإيداع والخدمات المصرفية والملاءة الرأسمالية المعروضة من البنوك المختلفة واختيار الأفضل. ان هذا سيضع ضغوطاً على البنوك لتطوير خدماتها، والاهتمام أكثر بالزبائن، والمحافظة على نسب ملاءة مناسبة، والانتباه الى أدائها.

٥- تشجيع المصارف على اقتناء واستعمال أحدث التجهيزات والانظمة المصرفية مثل الكومبيوتر والفاكسيملي وآلات الصراف الآلي. وكذلك تطبيق أساليب الادارة المصرفية الحديثة في النشاطات المصرفية مثل تمويل مشاريع، منح قروض مشتركة، والقيام بعمليات السوق النقدية والخزينة، وادارة محافظ الاستثمار للزبائن، واصدار بطاقات ائتمان وبطاقات ايفاء ولعب دور تحدده السلطة النقدية في أسواق رأس المال الأولية والثانوية.

انشاء أسواق رأسمالية

تحتاج التنمية الاقتصادية الى رؤوس اموال تمولها. ولعل افضل طريقة للحصول على هذه الاموال تشجيع الادخار في المجتمع، وجمع هذه المدخرات بجذبها الى الاستثمار في أوراق مالية، وتحويل حصيلة اصدارات هذه الاوراق المالية الى رؤوس أموال تستثمر في مشاريع انتاجية ذات ربحية عالية. وتلعب اسواق رأس المال دوراً رئيسياً بتوفير الآلية الأساسية التي تتم من خلالها هذه العملية. وكما رأينا سابقاً، تحتاج سورية الى اسواق رأس مالية لتوفير التمويل الطويل الأجل من مصادر الدين والملكية بتكاليف معقولة.

ومن الضروري التنبيه الى عدم الانجراف بالحماس والتسرع بإصدار صكوك واجراءات قانونية وإحداث تنظيمات وتعيين أشخاص قبل القيام بدراسات موسعة وعميقة، توضح ماهية المؤسسات والآليات اللازمة لتطوير اسواق رأسمالية كفوءة في سورية. فمثلاً هناك أهداف استراتيجية يجب تحديدها. وهناك جوانب متعددة للأسواق المالية يجب تعريفها والعمل على تطويرها في آن معاً. ولا يمكن ان يتم ذلك الا من خلال برنامج عمل متكامل، ينفذ ضمن فترة زمنية محددة، يقوم بالعمل فيه خبراء اختصائيون، وترصد له موازنة كافية يمكن تمويلها بمنح من هيئات مالية عربية واقليمية ودولية.

ولعله من المفيد تحديد أهم "التنظيمات الاساسية المرتبطة بموضوع تطوير أسواق رأس المال والتي ستأتي على ذكرها في النقاط التالية:

١- انشاء هيئة وصائية من مختصين لتنظيم ومراقبة الاسواق المالية والأوراق المالية والإشراف عليها.

٢- تطوير قانون التجارة لعام ١٩٤٩ بهدف اعداد نظام حديث للشركات يشجع على انشاء الشركات المساهمة، وعلى اصدار الأوراق المالية المتنوعة.

٣- مسح لشركات القطاع الخاص الممكن تحويلها الى شركات مساهمة والفترة الزمنية التقديرية لحدوث ذلك وحجم الرساميل المطلوبة.

٤- مسح لشركات القطاع العام المرغوب بتخصيصها وتقدير الفترة الزمنية اللازمة لإعدادها للتخصيص ولعمل دراسات التقييم، والتنبؤ بحجم الرساميل المطلوبة ومواعيدها.

٥- تشجيع انشاء مصارف استثمار لضمان اصدار الأوراق المالية الجديدة في السوق الأولية بإصدار تشريعات المؤسسات المالية المناسبة لذلك من قبل المصرف المركزي. ويجب ان تأخذ هذه التشريعات في الاعتبار والسماح للمصارف القائمة بالدخول في عمليات اسواق رأس المال.

٦- تطوير مفاهيم ومبادئ المحاسبة المالية لجعلها تتناسب مع معايير المحاسبة الدولية وتنظيم مهنة المحاسبة ورفع سويتها العلمية والمهنية.

٧- تطوير وتحديد معايير المراجعة (تدقيق الحسابات) وتنظيم مهنة المراجعة ورفع سويتها العلمية والمهنية وتحسين مصداقيتها.

٨- تطوير صناعة التحليل المالي والصحافة المالية وتشجيع انشاء شركات للخدمات المالية لتقييم اداء الشركات المساهمة باستمرار ووضع علامات نوعية لأوراقها المالية ونشر هذه المعلومات بحرية تامة لتوعية المستثمرين. وان توفر المعلومات المالية الصحيحة عن الشركات المساهمة في أوقاتها لكافة المستثمرين المحتملين في آن معاً وبتكلفة زهيدة أو من دون تكلفة يعتبر من اهم العوامل التي تمكن المستثمرين من عمل قرارات عقلانية، وتحول دون حدوث تلاعب في اسعار الأوراق المالية.

٩- تصميم أنظمة افصاح عن المعلومات المالية وغير المالية للشركات في سوق رأس المال الأولية والثانوية، وإلزام الشركات بتطبيقها، والاشراف على حسن تنفيذها بصرامة.

١٠- تطوير مناهج المحاسبة والمراجعة وتمويل الشركات والتحليل الاستثماري والاسواق النقدية والراسمالية وادارة المصارف في كليات الادارة في الجامعات السورية، والاستعانة باساتذة من اصحاب الكفاءة والمعرفة والخبرة والأمانة العلمية المشهودة لتدريس هذه المواضيع. وإحداث «اكاديمية عليا للدراسات المالية والمصرفية» يكون لها ثلاث وظائف رئيسية: تقديم برامج اكاديمية متطورة، وإجراء دورات تدريب لموظفي المصارف والقيام بالأبحاث والدراسات.

وبالنسبة للدراسات التطبيقية المتعلقة بوضع الانظمة والقوانين والإجراءات والنماذج اللازمة لإنشاء بورصة للأوراق المالية، فيجب ان تعالج على الأقل المواضيع الرئيسية التالية:

١- عضوية البورصة، التنظيم الاداري، واللجان الفنية والادارية.

٢- نظام التداول: ردهة التداول، آلية العمل في الردهة، طريقة التداول، تسجيل واشهار الصفقات، الاجراءات والسجلات والنماذج الورقية والبطاقات، برامج وتجهيزات الكومبيوتر لنظام تداول الكتروني.

٣- نظام مراقبة التداول وشروط تدخل ادارة البورصة لوقف التداول في ورقة مالية أو في السوق ككل.

٤- نظام شركات الوساطة: رأس المال، طبيعة عمليات الوساطة والخدمات التي يقدمها الوسطاء، المراكز المسموح أو المحظور اخذها في الأوراق المالية، شروط المؤهل والخبرة للقبول في العضوية، شريعة أخلاقيات المهنة، اسقاط العضوية، معدلات الوساطة.

٥- نظام تسوية صفقات الأوراق المالية: تسديد ثمنها، تسجيلها، نقل ملكيتها، واصدار شهادات جديدة بهدف السهولة والسرعة في الاجراءات.

٦- نظام اصدار وتداول وضمان المشتقات المالية مثل الخيارات والعقود المتسقبلية (الآجلة) السلعية والمالية.

٧- تحديد طبيعة صانعي الاسواق ووضع نظام تدخلهم في عمليات التداول مسؤولياتهم.

٨- نظام شروط الادراج.

٩- نظام الافصاح عن المعلومات.

١٠- نظام مراقبة المتعاملين من الداخل.

١١- نظام التداول بالدين.

١٢- نظام البيع القصير.

١٣- نظام نشر الاسعار واحجام التداول ومؤشر اسعار الاسهم.

١٤- نظام توفير المعلومات للمستثمرين وتحديد مصادر المعلومات.

١٥- العلاقة مع الهيئة الوصائية المشرفة على اصدارات الأوراق المالية الأولية والأسواق المالية. ولا شك ان هناك عدداً من البلاد العربية المجاورة التي سبقتنا بمراحل في هذا المجال وتراكمت لديها خبرات مهمة جداً مثل مصر والسعودية والأردن والكويت ولبنان. والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم تعتبر ذات اهمية كبرى لنا في سورية. حيث تأخرنا كثيراً في دخول عالم الاسواق المالية، ولكي نوفر التكاليف الباهظة واهتزاز الثقة بالمؤسسات التي تنتج عن اعتماد أسلوب التجربة والخطأ، ولتطوير بورصة وطنية قابلة للربط بالاسواق المالية العربية عندما يسمح مشروع التكامل الاقتصادي العربي بذلك.

* استشاري تمويل.

الاوراق المالية يمكن تحويلها الى رؤوس اموال تستثمر في مشاريع انتاجية ذات مردود عال. (الحياة)

كيلوغرام لكل فرد مقابل ٤٠ كيلوغراماً في دول اخرى

السوريون يشكون من ارتفاع اسعار السمك وتلوثه

□ دمشق - سمر أزمشلي

■ يشكو المواطنون السوريون من ارتفاع أسعار الاسماك اذ تكاد تخلو الموائد السورية من وجبات السمك البحري والنهري باستثناء بعض الميسورين. ويذكر ان متوسط دخل الفرد السوري لايتجاوز ١٠٠ دولار اميركي شهريا في حين يصل سعر الكيلو لبعض انواع الأسماك الى نحو ٣٠ دولاراً.

وتظهر آخر احصائية لـ «المكتب المركزي للاحصاء» ان متوسط استهلاك الفرد السوري من السمك اقل من كيلوغرام واحد في السنة مقابل ٣٥ الى ٤٠ كيلو غراماً في دول اخرى، ما ينعكس سلبا على صحة المواطنين، إذ تصل نسبة الاطفال السوريين المصابين بنقص في مادة اليود الى ٧٣ في المئة حتى في المحافظات الساحلية على عكس ماهو مفترض. وأشارت الاحصاءات الى ان نقص اليود الموجود في الاسماك يؤدي الى اعاقات جسدية وعقلية والى وفاة الاجنة عند اللواتي يعانين من نقص اليود و تضخم الغدة الدرقية، لذلك لجأت وزارة الصحة بالتعاون مع «منظمة الامم المتحدة لرعاية الامومة والطفولة» (يونيسيف) الى اضافة معدلات اليود الناقصة الى الملح للتعويض.

ويبرر المسؤولون أسباب غلاء السمك الى عوامل عدة منها: اساليب الصيد الجائر التي اتبعها الصيادون على مدى أعوام كالصيد عن طريق الجرافات والتفجير بالديناميت واللانت السام على رغم النداءات المتواصلة من المعنيين ما ادى الى حرمان السواحل من الثروة السمكية، إضافة الى غلاء مستلزمات الصيد وصعوبة الحصول عليها. وقال احد الصيادين: «يتكفل تاجر واحد بمسألة تامين مستلزمات الصيادين عن طريق الاستيراد ويقوم بالتحكم بالاسعار نظرا لحاجتنا إليها». وتبلغ كلفة الشبكة الجاهزة للصيد بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ ليرة (الدولار يعادل خمسين ليرة) بفارق النصف تقريباً عن الدول المجاورة ولا يتعدى عمرها الزمني اكثر من عام واحد «كما يساهم تلوث المياه بالمشتقات النفطية في هجرة الاسماك من الساحل السوري».

ويصل سعر كيلو غرام السمك في اللاذقية والمدن الساحلية من النوع الوسط الى ١١٠٠ ليرة سورية والى ٢٠٠٠ ليرة لبعض الانواع. أما ارخص الانواع فلا يقل سعره عن ٢٥٠ ليرة مثل سمك البوري و١٢٥ ليرة لسمك السكمبري، والغزال بنحو ٤٠٠ ليرة. اما القريدس فيرتفع الى ١٥٠٠ ليرة والسلطاني ١٢٠٠ والفريد ٨٥٠ ليرة واللقس ١٢٠٠ ليرة. وتبدو المنافسة واضحة بين انتاج القطاعين العام والخاص إذ تقل اسعار الخاص عن العام بنحو ٢٥ ليرة لكل كيلو غرام نتيجة الأسلوب المستخدم في الصيد.

وبسبب غلاء اسعار السمك تعالت أصوات اصحاب الفنادق والمطاعم بالسماح باستيراد الاسماك لتغطية الحاجة الملحة وجرت محاولات جادة في هذا المضمار تم ايقافها نهائيا من دون معرفة الاسباب، واستغل عدد من التجار فرصة غلاء اسعار السمك وقلته في الاسواق ولجأوا الى استيراد الاسماك المثلجة من تركيا ولبنان تهريبا حيث يحظر القانون استيرادها فلا يعرف مصدرها وتاريخ صيدها.

وعلى رغم تنبيه الاعلام الى الخلل الحاصل في الثروة السمكية على مدى الاعوام الماضية، بقيت النتائج مخيبة للآمال. ويطالب الصيادون بضرورة انشاء مواطن للصيد البحري بعيداً عن مرافئ الركاب والمسافرين، وبضرورة انشاء مزارع شاطئية لتربية اسماك المياه المالحة لا سيما بعد ان أعطت نتائج جيدة في عدد من دول العالم وفي بعض الدول العربية مثل دول الخليج ومصر والمغرب، واعطاء فترة نقاهة للبيئة البحرية وسن تشريعات جديدة تحمي الثروة السمكية بعد ان قضى التجاهل لعمليات الصيد غير القانونية الى القضاء على الثروة الاسفنجية التي كانت تتمتع بها جزيرة إرواد في البحر المتوسط على رغم التحذيرات المتكررة.

واهم المواقع السمكية في سورية هي المدن الساحلية مثل طرطوس وبانياس واللاذقية وجزيرة إرواد ورأس البسيط وبحيرة قطينة في حمص التي تبلغ مساحتها نحو سبعة آلاف هكتار، وكانت تعتبر من أغنى بحيرات العالم بالأسماك الناتج عن جودة التربة والحرارة الملائمة. وكانت تعيش فيها انواع كثيرة من الاسماك مثل الكرب والبني والتريس والكرسين لكن مع اقامة معمل الاسمدة الكيماوي على ضفاف هذه البحيرة بدأت تعاني من التلوث وانقراض الثروة السمكية. ومن المواقع المائية المهمة التي تعيش فيها الاسماك موقع سد الرستن. لكن منذ العام ١٩٨٢ لم يتم الاستفادة من السد، اذ يفرغ سنويا نتيجة الحاجة الماسة لمياه الري.

ويتصف الساحل السوري بقلة مصبات الانهار وارتفاع نسبة الملوحة اضافة الى قلة الفجوات والخلجان فيه والتي تعتبر ملجأ للاسماك، اما الجرف القاري فهو ضيق جدا ولايتجاوز عرضه ثمانية كيلومترات يتلوه انحدار سحيق يصل الى عمق الف متر حيث تنعدم الحياة لمعظم الاسماك. ومنذ عام ١٩٨٧ لم تستطع وزارة البيئة بالتعاون مع بعض الجهات المختصة انشاء محمية بحرية في اطار المشروع المتكامل للساحل السوري على رغم الانتهاء من دراسات الجدوى الاقتصادية لها.

ويعتبر البحر الابيض المتوسط من أكثر البحار تلوثا في العالم ومياهه لا تتجدد إلا كل تسعين سنة. ويأتي تلوثه من النفط الذي يمر عبره على مدار السنة لموقعه المهم، اذ يتوسط ثلاث قارات ومحيطين. ويبلغ عدد البلدان الواقع على شواطئه نحو ١٨ بلدا تشهد نهضة صناعية وعمرانية كثيفة. ويتوقع ان يصل عدد سكان المناطق الساحلية عام ٢٠٢٥ الى نحو ٢٠٠ مليون نسمة بعد ان كان عددهم في العام ١٩٨٥ نحو ١٣٣ مليوناً.

والبحر المتوسط من افقر بحار العالم بالمادة الحية لعزلته عن بقية البحار والمحيطات في العالم ويمثل مضيق جبل طارق نقطة الاتصال الوحيدة له بالمحيط ولو أغلق المضيق لجفت مياه المتوسط خلال الف سنة على حد تقدير العلماء.

سد الفرات. (الحياة)





نظريات علمية غرائبية تبتكر تقنيات التنبؤ بسلوك مشاهدي التلفزيون

هل ينقذ الباحثون السعوديون شبكات الكهرباء خلال مباريات كرة القدم؟

□ لندن- محمد عارف

■ علوم غرائبية يُطلق عليها اسم «الفوضى» و«الأنظمة المعقدة» تبتكر تقنيات للتنبؤ بسلوك مشاهدي التلفزيون واتجاهات الاستهلاك العامة والخطط الاقتصادية والثقافية. بعض هذه التقنيات يستخدم بمناسبة مباريات كرة القدم الحالية، لكن ليس للتنبؤ بنتائج المباريات، بل لما هو أهم من ذلك بالنسبة لملايين المشاهدين الذين يتابعون المباريات على شاشات التلفزيون: التنبؤ بقدرة الشبكات الكهربائية على تأمين القوة الكافية لأجهزة التلفزيون خلال عرض المباريات.

وتستفيد أبحاث التنبؤات بسلوك الجمهور والاتجاهات المستقبلية من أنظمة وضعها باحثان سعوديان لدرس تأرجحات الطلب على الطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية. فالقفزات المفاجئة في الطلب على الكهرباء قد تؤدي الى انهيار شبكات الطاقة الكهربائية وتوقف أجهزة التلفزيون وغيرها من الأدوات المنزلية الكهربائية. وتستخدم حالياً معدات مبتكرة للحيلولة دون ارتباك وعطل الشبكات العامة. تتحكم هذه المعدات بامدادات القوة الكهربائية عن طريق وقف أو تشغيل الأجهزة المنزلية من بعيد.

توقعات الطلب

تثير عروض مباريات كرة القدم العالمية في التلفزيون مشاكل كبيرة لشركات الكهرباء العامة. تأمين القوة الكهربائية لبليون مشاهد يتابعون المباريات في آن قد يعرض شبكات الكهرباء الى توقفات مفاجئة. يحدث ذلك عادة في فترات الاستراحة بين شوطين حين يهرع المشاهدون المنفعلون الى تشغيل أجهزة التكييف وغيرها من الأجهزة الكهربائية المنزلية. تسخين غلاية الشاي أو القهوة، على سبيل المثال يسحب قوة كهربائية تبلغ ٣ كيلوواط وعندما يشغل بضعة ملايين مشاهد جهازاً صغيراً كهذا يقفز الطلب على القوة الكهربائية ويشل التجهيزات العامة.

وأوردت المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» في عددها الأسبوع الماضي أمثلة لحوادث وقعت في بريطانيا. فخلال فترة تمديد المباريات النهائية عام ١٩٩٠ على كأس العالم بين انكلترا والمانيا الغربية قفز الطلب على الكهرباء في بريطانيا ٢٨٠٠ ميغاواط ويعادل هذا زيادة في الاستهلاك العام للكهرباء للبلاد بنسبة ١١ في المئة. وتوقعت المجلة العلمية أن تحدث مشاكل مماثلة خلال المباريات الحالية خصوصاً في البلدان التي يخوض فريقها المباريات. وتجرب شركات الكهرباء حالياً أنظمة تساعد على التنبؤ بقفزات الطلب، وذلك لاطلاق كميات من القوة الكهربائية لحماية الشبكات.

أنظمة التنبؤ

تساعد انظمة التنبؤ Forcasting Systems التي طورتها علوم الفوضى Chaos شبكات التجهيزات الكهربائية في تجنب خطر الانهيار بسبب القفزات المفاجئة في الطلب على الكهرباء. ويتوقع الخبراء ان يعاني مشاهدو التلفزيون في بلدان عدة من توقفات في تجهيزات الكهرباء خلال مباريات كرة القدم الحالية.

وتستخدم شركات الكهرباء الموديلات الرياضية لعلم الفوضى للتنبؤ بقفزات الطلب على القوة الكهربائية. وبين النماذج التي لفتت اهتمام الخبراء البريطانيين موديلات رياضية وضعها باحثان سعوديان للتنبؤ بتأرجحات الطلب على الكهرباء في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

نشرت الموديلات التي أعدها الباحثان السعوديان الزاير والابراهيم في مجلة علم التنبؤ الدولية Journal of Forcasting، وفيها يعرض الباحثان توقعات الطلب على الكهرباء في المنطقة الشرقية في السعودية تبعاً لتقلبات درجات الحرارة وفق شهور السنة. الارتفاع المفاجئ في درجات الحرارة يجعل الناس يقبلون على تشغيل أجهزة التكييف فتقفز معدلات استهلاك الكهرباء في المنطقة. وتساعد الدراسة السعودية شركات الكهرباء التي تواجه صعوبات كبيرة في وضع توقعات دقيقة عن استهلاك الطاقة على المدى القصير والبعيد. فالطلب غير متساو عادة ويتأرجح غالباً وفق دورات يومية كاختلاف الليل والنهار، أو اسبوعياً، ما بين أيام الاسبوع العادية وعطلة نهاية الاسبوع. أو تقلبات قصيرة المدى، مثل عرض مباريات كرة قدم او مسلسلات مشهورة في التلفزيون.

القرن ٢١

وتستند التنبؤات التي تقوم بها الدراسة السعودية على «موديلات» رياضية تحيط بالعدد الهائل من المتغيرات التي تؤثر على الطلب. فالطلب على الكهرباء يتأرجح وفق دورات سنوية تبعاً لفصول الشتاء والصيف. ويزيد في صعوبة التنبؤ بالتقلبات على المدى البعيد الاتجاه المتواصل نحو زيادة الاستهلاك. يحدث ذلك نتيجة الارتفاع المتواصل في مستوى حياة السكان، وشيوع استخدام الأجهزة الكهربائية المنزلية، وبناء مشاريع جديدة سكنية او صناعية.

وتتضمن الموديلات الرياضية متغيرات أحوال المناخ وظروف البيئة والدورات الاقتصادية، اضافة الى العوامل الثقافية والديموغرافية (السكانية). وتستخرج من هذه الموديلات توقعات خاصة بمختلف الأعمال، تستخدمها شركات الكهرباء لوضع خطط التجهيزات، فيما تستفيد منها محطات التلفزيون لتحديد الأوقات المناسبة لعرض اعلانات الدعاية التجارية، وتستعين بها أجهزة التخطيط الاقتصادي لوضع الخطط الاقتصادية للبلاد. واستخدمت الدراسة السعودية كمصدر في بحث أعده «المجلس الثقافي البريطاني» حول مستقبل اللغة الانكليزية في القرن ٢١.

القياس من بعيد

وتتم الاستفادة من دراسات التنبؤ في وضع خطط الخدمات العامة كالماء والكهرباء، وايجاد حلول عملية للمشاكل التي تواجهها. وطُرحت اخيراً في الأسواق البريطانية انظمة تبث اشارات عبر خطوط الكهرباء نفسها للتحكم بعمل الأجهزة المنزلية في فترات زيادة الطلب على الطاقة. اسم النظام «باورنيت» PowerNet، وطورته الشركة البريطانية RMS المختصة بانتاج انظمة القياس من بعيد. ويستخدم النظام لتشغيل الأجهزة من بعيد في الفترات التي يقل فيها الطلب على الكهرباء، ويمكن الحصول عليه بأسعار منخفضة. ويستطيع النظام عند حدوث قفزات في الطلب على الكهرباء أو زيادة الطلب عليه وارتفاع أسعاره وقف اجهزة عدة من بعيد فترة نصف ساعة. ولا يؤثر على المستهلكين عادة وقف المجمدات المنزلية أو غلق سخانات برك السباحة فترة نصف ساعة، لكنه يساعد على مواجهة خطر الوقفات ويحول دون العجز في تلبية الطلب على القوة الكهربائية. ويستطيع النظام ان يقرأ من بعيد استهلاك الأجهزة والمنازل للطاقة واعادة ارسال المعلومات عبر خطوط الكهرباء. وتم بيع ٥٠٠ وحدة من هذا النظام الذي يستخدم حالياً بطريقة تجريبية في نحو ٢٠٠٠ منزل في اسكوتلندا شمال الجزر البريطانية.

تأثير تغيرات درجات الحرارة على استهلاك الكهرباء في السعودية

(ميغا واط - بالآلاف)
٢٥٠٠
٢٠٠٠
١٥٠٠
١٠٠٠
١ ٦ ١١ ١٦ ٢١ ٢٦ ٣١ ٣٦ ٤١ ٤٦ ٥١ ٥٦
الشهور

دراسة الباحثين السعوديين الزاير والابراهيم للاستهلاك الشهري للكهرباء في المنطقة الشرقية في السعودية خلال الفترة ما بين عام ١٩٨٦ و١٩٩٠ (المصدر مجلة التوقعات العالمية (Journal of Forcasting, vol.15,pp97-106).

فيزياء "الكوانتوم" طوّرت كومبيوتر سيغير وجه العلم والصناعة

□ لندن- «الحياة»

■ فيزياء الكوانتوم التي واجهت الشكوك والتشنيعات منذ الاعلان عنها في أعوام العشرينات، طوّرت أجهزة كومبيوتر ستغير، وفق تقدير الخبراء، وجه العلوم والصناعة في العالم. كومبيوتر الكوانتوم لا يتعامل، مثل الأجهزة الحالية بالأرقام، بل بالذرات. ويتوقع العلماء أن يخترق الكومبيوتر الجديد تخوم المستحيل التكنولوجي، الذي ستصطدم به الصناعة عندما تتوقف قوة الكومبيوتر عن النمو في العقد المقبل.

وتعتبر فيزياء الكوانتوم من أكثر العلوم غرائبية. وقد تعرضت للتشنيع أكثر من أي علم آخر، ربما باستثناء نظرية داروين في التطور. وشكك بها حتى أبرز علماء الفيزياء في القرن العشرين ألبرت أنشتاين، الذي اعتبرها لعب نرد! وتعود الشكوك والتحفظات على فيزياء الكوانتوم الى طبيعتها الملتبسة. فهي تتعامل مع العالم الداخلي للذرة، حيث يختلط الواقع والخيال، وحيث تفقد المادة حقيقتها المألوفة، وتبدو كجسيمات وأمواج في آن.

عصر الكوانتوم

العلوم، كما كان يقول العالم الألماني وارنر هايزنبرغ تمهد المجالات التي يمكن للتكنولوجيا أن تبني فوقها. يصح هذا حتى على فيزياء الكوانتوم التي يعتبر هايزنبرغ من أبرز مطوريها. فالاجماع كان قائماً الى ما قبل سنتين تقريباً على أن كومبيوتر الكوانتوم ممكن نظرياً فقط لكن غير ممكن عملياً أبداً. سبب ذلك الطبيعة المراوغة للكوانتوم التي دفعت إنشتاين الى اعتبارها أشباحاً. وطبقاً للقاعدة الرئيسية المشهورة للكوانتوم فان فعل النظر في حد ذاته لأي جسيم منفرد من الجسيمات التي يتكون منها عالم باطن الذرة يغير موضع الجسيم بالنسبة للجسيمات الاخرى. يعني هذا أن قراءة مخرجات الكومبيوتر قد تدمر عملية الحوسبة نفسها. الاختراق العلمي الذي حققه العلماء أخيراً ونقل كومبيوتر الكوانتوم من الميدان النظري الى عالم الواقع يكمن في استخدام تقنيات الرنين المغناطيسي الذري. تساعد هذه التقنيات المستخدمة حالياً في مجالات طبية وصناعية عدة على ملاحظة أعداد كبيرة من الجزيئات في آن واحد، وتلغي بذلك مفعول القياس الكوانتومي.

كومبيوتر الكلوروفورم

ويكمن اختلاف كومبيوتر الكوانتوم عن الكومبيوتر المستخدم اليوم في المادة التي يتكون منها. ففي حين تستخدم أجهزة الكومبيوتر الحالية مادة السليكون يتعامل الكومبيوتر الجديد مع مادة الكلوروفورم التي كانت تستخدم في التخدير وتُصنع منها المنيبات حالياً. وتلعب ذرات الهيدروجين والكلورين في الكلوروفورم دور معالج الكومبيوتر. وفي حين تتكون عمليات الحوسبة الحالية من صفوف من ملايين المفاتيح الرقمية التي يمكن فتحها وغلقها بسرعة، فإن حوسبة الكوانتوم تتكون من جزيئات يطلق عليه اسم «كيوبيتس» qubits. وعلى خلاف الترانزسترات الرقمية الحالية التي تمثل إما رقم واحد أو صفر يمثل «كيوبيتس» الرقمين سوية أو أي مواضعات اخرى في الوقت نفسه. لذلك يستطيع كومبيوتر الكوانتوم القيام بحسابات عدة في آن.

وقد تم التوصل في عام ١٩٩٦ الى بناء أول كومبيوتر كوانتوم بسيط قادر على القيام بالحسابات الخوارزمية اللازمة للعمل. واستطاع العلماء أن ينشئوا «كيوبيتسات» من ذرات الهيدروجين والكلورين الموجودة في مادة الكلوروفورم. وابتكروا تقنية غرائبية لربط نوى الذرات مع بعضها واستخدامها لاجبار الجزيئات على التصرف كأجهزة كومبيوتر.

اختراق المستحيل

ساهمت في تطوير كومبيوتر الكوانتوم، الذي يستعيض عن الأرقام بالجزيئات أربع من أكبر المؤسسات العلمية والاكاديمية في العالم، وهي: شركة صناعات الكومبيوتر «أي بي إم» IBM ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا MIT في بوسطن وجامعتا اوكسفورد في بريطانيا وبيركلي في كاليفورنيا. ويستدعي كومبيوتر الكوانتوم تداخل علوم عدة، بما في ذلك الفيزياء والرياضيات والكيمياء اضافة الى علوم الكومبيوتر. لذلك تسارع الجامعات والشركات الى إنشاء أقسام متعددة الفروع لتطويره.

والكومبيوتر الجديد الذي يتوقع أن يطرح في الأسواق نهاية العقد المقبل أسرع ملايين المرات من أسرع الأجهزة الحالية. ويتوقع الباحث في مختبر «أي بي إم» أيساك شوانغ الذي ساهم في التطوير أن يحل كومبيوتر الكوانتوم المشاكل التي تواجهها شبكة الاتصالات العالمية WWW التي يزيد حجم المعلومات فيها حالياً على ٨ ترليونات «بايت». ففي حين يستغرق أقوى الأجهزة المتوفرة الآن فترة شهر لمراجعة الكم الهائل من المعلومات الموجودة على الشبكة العالمية WWW يستطيع كومبيوتر الكوانتوم أن ينجز المهمة خلال ٢٧ دقيقة.

ويخترق الكومبيوتر الجديد حدود المستحيل التي يتوقع الخبراء أن تصطدم بها التقنية الحالية في العقد المقبل. فالمعروف أن قوة الكومبيوتر تزداد ضعفين كل ١٨ شهراً. ويتضاءل باستمرار حجم الترانزسترات التي تشكل قلب أجهزة الكومبيوتر.

ويعتقد مهندسو الكومبيوتر أن الترانزسترات لن تستطيع العمل عندما يبدأ حجمها يقل عن بضعة جزيئات، ويتوقعون حدوث ذلك بعد عام ٢٠١٠. تطوير كومبيوتر الكوانتوم، الذي سيحدث قبل ذلك التاريخ سيحول دون توقف الثورة التكنولوجية الدائمة التي تغيّر الصناعة والاقتصاد والحياة اليومية للناس.

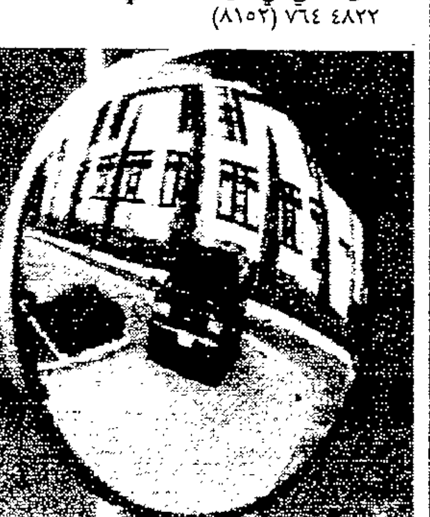
جديد التكنولوجيا

مرآة كروية للطرق

● مرآة كروية من نوع جديد للطرق تؤمن مدى رؤية واسعة ودقيقة. تجمع مرآة Composite Type Road Mirror بين القدرة على الرؤية العريضة ودقة الحس بالمسافة والغاء المناطق غير المرئية.

وتركز المرآة على مدى منحني القسم المركزي ويقل مدى منحني الرؤية تدريجياً في القسم الطرفي. وتذكر الشركة اليابانية المنتجة المختصة بانتاج مرايا الطرق أن مرآتها الجديدة تلائم كل أنواع الطرق.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Hosei Composite Mirror Co. Ltd. على رقم الفاكس التالي في مدينة ناغويا في اليابان: (٨١٥٢) ٧٦٤ ٤٨٢٢



معاجين تنظف الأسنان وتطهر الفم

● معاجين أسنان جديدة تجمع بين وظيفتي تنظيف الأسنان وتطهير الفم. وتقوم معاجين PhX بازالة تكلسات الأسنان وتنظيفها مع الحفاظ على طهر الفم. ومعروف أن الأسباب الرئيسية لتلف الأسنان يعود الى التسوس واعتلال الأسنان الذي تسببه الحوامض والمواد السمية التي تفرزها الجراثيم التي تعيش في التسوس. لذلك فان ازالة التسوس ضروري للحيلولة دون اعتلال الأسنان.

وتستخدم المعاجين الجديدة تقنية إنزيمية للاستفادة من مادة شمعية يفرزها النحل للحيلولة دون دخول الجراثيم والفيروسات والحفاظ على نظافة قفير النحل.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة H+B Life Science Co. Ltd. على رقم الفاكس التالي في مدينة اوكاياما: (٨١٨٦) ٢٢٤ ٤٤٩٢



جهاز لتصريف الفضلات

● جهاز لتصريف الفضلات سهل الاستخدام داخل المنازل والمواقع التجارية. يقوم جهاز Anaheim Residental Disposer بتوفير نظافة صحية عن طريق تصريف الفضلات حال تكوّنها، ويستطيع أن يصرف كل فضلات الأطعمة، مثل رؤوس السمك وقشور البيض وعرانيس الذرة وقشور البرتقال والحمضيات وذلك بتحويلها الى مسحوق ناعم يسهل تصريفه عبر أنابيب المجاري.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة Anaheim Marketing International في أناهايم، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٧١٤) ٩٩٣ ١٩٣٠

أو على البريد الالكتروني:
EMAIL: anaheimktg@aol.com



صناعة الأدوية تحقق أرباحاً بملايين الدولارات عن طريق ارسال الأدوية التالفة الى البلدان المحتاجة!

تقارير طبية غربية حذرت من تبرعات شركات الأدوية العالمية

□ واشنطن - «الحياة»

■ في عام ١٩٩٠ عندما كان السودان يواجه الحرب الأهلية والمجاعة تبرعت له شركات الأدوية الغربية بارساليات طبية تحتوي على عدسات لاصقة وأدوية محفزة للشهية على الطعام ومضادات الحيوية التي انتهى مفعولها وعقاقير علاج الكولسترول الذي يصيب الناس بسبب الافراط في تناول الأطعمة الغنية بالدهون!

هذه واحدة من فضائح عدة وردت في تقارير طبية اميركية وأوروبية كشفت أن الشركات تحقق ارباحاً بملايين الدولارات عن طريق التخلص من أدوية تالفة على حساب صحة الناس في البلدان المحتاجة. وأوردت التقارير أسماء شركات كبرى قامت بارسال مضادات حيوية انتهى مفعولها وأدوية لعلاج الحيوانات أدت الى حوادث عمى بين الناس. وكشفت التقارير التي ساهمت في اعدادها جامعتا بوسطن وهارفرد فضائح مثيرة، مثل ارسال أجهزة طبية من مخلفات الحرب العالمية الثانية الى احدى جمهوريات يوغوسلافيا السابقة. وذكرت التقارير أن البلدان المحتاجة التي تتلقى التبرعات تواجه غالباً مشكلة التخلص من المعدات والأدوية «الفاسدة» التي تحتاج الى محارق ووسائل متقدمة لا تتوافر لديها. مقابل ذلك تحصل الشركات المصدرة للأدوية على اعفاءات ضريبية بملايين الدولارات، باعتبار أن ما تقدمه تبرعات الى المحتاجين هبات انسانية!

فضائح طبية

واورد تقرير أعده الدكتور ريتشارد لاينغ استاذ الصحة العامة العالمية في جامعة بوسطن، أمثلة عن قيام شركات أدوية كبرى، مثل «إيلي ليلي» Eli Lilly بارسال مضادات حيوية غير مجازة من قبل السلطات الصحية الأميركية الى رواندا، وقيام شركة «جانسن فارمسوتيكا» Janssen Pharmacetica بارسال أدوية بيطرية خالية من المعلومات والارشادات حول استخدامها، ما أدى الى اصابة ١١ امرأة في ليتوانيا بعمى موقت. ونشرت المجلة الطبية الأميركية الاولى «نيو إنجلند جورنال اوف ميديسن» New England journal of Medicine تقريراً فاضحاً عن تبرعات الأدوية الفاسدة والمستهلكة الى جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، التي عانت من حروب أهلية وانهيار الخدمات الطبية والعامة.

وذكر تقرير أعده «الاتحاد الأوروبي للصحة والتنمية»، أن جمهورية البوسنه والهرسك تلقت تجهيزات طبية عسكرية يعود تاريخها الى الحرب العالمية الثانية، وارسلت لها أدوية لعلاج مرض الجذام الذي لا وجود له في البلاد. وكشف التقرير عن تراكم ١٧ الف طن متري من الأدوية غير النافعة والتي لا يمكن استخدامها في المستودعات والعيادات في البوسنه والهرسك. ويمثل هذا الرقم نحو ٦٠ في المئة من مجموع تبرعات الأدوية لهذه البلاد التي لا تملك وسائل للتخلص منها.

«منح انسانية»!

لماذا كل هذه التبرعات السيئة؟ في الاجابة عن هذا السؤال يكشف تقرير في المجلة العلمية الأميركية «ساينتفيك اميركان» Scientific American أن بعض شركات الأدوية تعترف بان التبرعات طريقة للتخلص من مخزونات الأدوية القديمة، وبخاصة تلك التي اقترب أجلها. وذكرت المجلة الأميركية واسعة النفوذ أن التبرعات تمثل حافزاً اقتصادياً قوياً لشركات الأدوية، وأوردت مثلاً على ذلك مجموعة شركات «بيركمان» Berckman التي حققت ربحاً قدره أكثر من ٢٥ مليون دولار عن طريق ارسال الأدوية الى البلدان المحتاجة بدلاً من التخلص منها في موطنها. وأقرت الشركة أن المتبرع يستفيد أيضاً من التخفيضات الضرائبية، لأن التبرعات تعتبر «منحاً انسانية»!

وحاولت منظمة الصحة العالمية وضع تعليمات خاصة حول تبرعات الأدوية وافهام الشركات أن «التبرع بأي دواء لا يعني دائماً أفضل من لا دواء»، وفق تعبير هانز هوغرزيل المسؤول عن برنامج الأدوية في المنظمة العالمية. وتشدد وثيقة صادرة عن المنظمة العالمية على مبادئ أساسية، مثل التأكيد على أن التبرع بالأدوية ينبغي أن يكون استجابة لطلب خاص حول دواء محدد. وتشدد القاعدة المهمة الثانية على أن لا تخضع التبرعات لمعايير مزدوجة، أي أن لا يتم التبرع بدواء لا يمكن استخدامه في بلد المنشأ، أو غير مصرح ببيعه بسبب انتهاء مدته. وتنص القاعدة الثالثة على أن الاتصالات بين الجهة المتبرعة والمتسلمة للتبرع ينبغي أن تكون مفتوحة وأن لا تقدم تبرعات غير معلن عنها. وأخيراً ضرورة تحديد طرق استخدام الأدوية التي ينبغي أن تحتوي على تعليمات مكتوبة بلغة واضحة مفهومة للأطباء والمرضين في البلد المتلقي للتبرعات.



شركات الأدوية الغربية تبرعت للسودان بعدسات لاصقة وأدوية محفزة للشهية.

كيف التخلص؟

وتذكر «ساينتفيك اميركان» أن هذه التعليمات أثارت انتقادات من جانب صناعة الأدوية التي ادّعت أنها ستؤدي الى توقف كثير من الشركات عن التبرع بالأدوية، ومعظمها من الولايات المتحدة. وتدرس الآن لجنة تضم ممثلين من «كلية الصحة العامة» في جامعة هارفرد وممثلي صناعة الأدوية تأثير تعليمات «منظمة الصحة العالمية» التي تعمل من جانبها لايجاد طرق تساعد الدول المتسلمة على التخلص من أطنان الأدوية التالفة وغير النافعة في مستودعاتها. ويشير البروفيسور ريتشارد لاينغ الى حقيقة أن الدول المحتاجة لا تملك وسائل للتخلص من الأدوية، التي تشكل كميات كبيرة من النفايات الخطرة. ويحتاج حرق هذه النفايات، في تقدير العالم الأميركي الى محارق قادرة على انتاج حرارة عالية جداً، وينبغي دفنها في مدافن مبنية بالخرسانة، «في حين لا تجد هذه البلدان الخرسانة الكافية لبناء مساكن لمواطنيها المحرومين من السكن»!

يمكن الاطلاع على نص تقرير مجلة «ساينتفيك اميركان» في عدد مقبل من الطبعة العربية الصادرة عن «مجلس الكويت للتقدم العلمي».

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٥٠,٠٥	-
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٧.٠٢١	٦٣,٥٠	٦٣,٨١	٦٣,٥٩	٦٤,٢٢	٠,٦٣-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٢٧٥	١٣,٦٥	١٣,٩٨	١٣,٦٨	١٣,٦٥	٠,٠٣-
	البنك الوطني للتنمية	١٣.٤١٠	١٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥,٢٠	١٥,٢٤	٠,٠٤-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٥.٣٦٧	٥٠,٣١	٥٠,٩٦	٥٠,٥٥	٥٠,٧٧	٠,٢٢-
	بنك مصر الدولي	١٦.٢٧٠	٨٠,١٠	٨٠,٧٥	٨٠,٥١	٨١,٠٥	٠,٥٤-
	البنك الوطني المصري	٨.٢٥٧	٤١,٩٠	٤٢,٠٠	٤١,٩٩	٤١,٩٢	٠,٠٧
	البنك المصري الامريكي	٤.٩٣٥	٦٥,٣٥	٦٧,٠٠	٦٦,٢٧	٦٧,٧٠	١,٤٣-
مطاحن	بنك المهندس	٥٠	٣٣,٣٩	٣٣,٣٩	٢٤,٦٢	٢٤,٦٢	٠,٠٠
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٤.٠٠٥	٣٢,٥٠	٣٣,٥٥	٣٣,٢٥	٣٣,٨٥	٠,٦٠-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٨.١٠٠	٦٢,٥٠	٦٤,٥٠	٦٢,٦١	٦٢,٩٥	٠,٣٤-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٩,٩٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٤.٤١٠	١٦,٨٥	١٧,٥٠	١٦,٩٩	١٦,٨٠	٠,١٩
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٠٠٥	٢٤,٣٠	٢٤,٥٠	٢٤,٣٣	٢٥,٥٧	١,٢٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤.٤٩٣	٤٥,٠٠	٤٦,٠٠	٤٥,٣٦	٤٦,٤٦	١,١٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٧٥٠	٣٣,٥٠	٣٣,٧٥	٣٣,٥٩	٣٣,٥٥	٠,٠٤
	العامة للصوامع والتخزين	٣٦.٦٧١	٤٠,٥٨	٤٢,٠٠	٤٠,٨٧	٤٢,٧١	١,٨٤-
	مطاحن مصر العليا	١٤٩٣٠	٤٧,٨٠	٤٨,٣٩	٤٨,٠٠	٤٨,٤٥	٠,٤٥-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.١٧٠	٢٨,٤٩	٢٩,٠٠	٢٨,٩٤	٢٨,٠٢	٠,٩٢
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١٦.٢٥٠	٢٥,٢٨	٢٦,٠٠	٢٥,٩٩	٢٥,٢٨	٠,٧١
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٣٤,٦٨	-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٠٠	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠	١٠٢,١٧	١,٦٧-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٩٩١	٢١٩,٠٠	٢٢٠,٢٥	٢١٩,٠٩	٢١٨,٠٠	١,٠٩
	فايزر مصر	١.٩٠٠	٢٨,١١	٢٩,٢٥	٢٨,٣٠	٢٨,٥٣	٠,٢٣-
	للصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٣٠٠	٦,١٠	٦,٥٤	٦,٢٩	٦,٣٨	٠,٠٩-
	العربية للأدوية	٤٠٣	٧٠,٥٠	٧٣,٨٠	٧١,٨٨	٧٠,٣١	١,٥٧
	النيل للأدوية	١.٤٥٣	٦٣,٠٠	٦٤,٠٠	٦٣,٧٩	٦٣,٤٥	٠,٣٤
	الأسكندرية للأدوية	٥١	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٧٩,٦١	١٧٩,٦١	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٦٣٥	٩٢,٠٥	٩٣,٥٠	٩٣,٢٦	٩٢,٧٧	٠,٤٩
	القاهرة للأدوية	٩.١٤٠	٤٨,٠٠	٤٩,٣٦	٤٨,٤٣	٤٨,٧٨	٠,٣٥-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٢	٠,٠٢-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠.٤٨٠	١٠,٠١	١٠,١٥	١٠,٠٧	١٠,٠٣	٠,٠٤
	النساجون الشرقيون	١.٠٥٠	٧٠,٨٦	٧١,٠٠	٧٠,٨٧	٧٠,٨٦	٠,٠١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠٠	٨٦,٧٥	٨٦,٧٥	٨٦,٧٥	٨٦,٠٣	٠,٧٢
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٣٦	٩,٣٠	٩,٧٦	٩,٦٦	٩,٣٠	٠,٣٦
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٠٤٥	٦١,٥٠	٦٢,٠١	٦١,٧٨	٦٢,٩١	١,١٣-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣٣.٩٢٠	٥٥,٥٠	٥٦,٢٠	٥٥,٩٢	٥٦,٠٨	٠,١٦-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٨٩	١٤٢,٠٠	١٥٠,٠٠	١٤٩,١٩	١٤٩,١٩	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٥,٠٩	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٧٢٠	٦,٦٠	٧,٠٠	٦,٧٦	٦,٨٧	٠,١١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٣٤٥	٥٩,٠٥	٦١,٠٠	٥٩,٧٩	٦٠,٣٩	٠,٦٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٢٠٠	٣٦,٨١	٣٧,٢٥	٣٦,٩٤	٣٦,٩٠	٠,٠٤
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٢٧	٠,٢٧-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٩٠٠	١٦,٦٧	١٧,٠٠	١٦,٧٩	١٧,٠٨	٠,٢٩-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٩١٥	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٣	٠,٠٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٩٥٠	١٠,٧٠	١٠,٧١	١٠,٧٠	١١,٠٠	٠,٣٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٩٢٥	١٨٠,٠٠	١٧٧,٥٠	١٧٨,٠١	١٨٠,٠٠	١,٩٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.١٠٠	٣٤٥,٠٠	٣٤٥,٠٠	٣٤٥,٠٠	٣٥٧,٠٠	١٢,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨٢٥	١٦,٠٠	١٦,٠١	١٦,٠٠	١٦,٠٠	٠,٠٠
إسمنت	القومية للأسمنت	٣٨٠	٢٠,٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٤٨	٢٠,١٩	٠,٢٩
	السويس للأسمنت	٣٤.٩٧٠	٦٥,٠١	٦٧,٥٠	٦٦,٤٧	٦٧,٧٢	١,٢٥-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٢.٦٨٥	٥٤,٠٠	٥٥,٢٠	٥٤,٤٣	٥٦,١٤	١,٧١-
	اسمنت العامرية	٣٦.٩٢٥	٦٠,٢٠	٦١,٠٠	٦٠,٤٩	٦١,٣٩	٠,٩٠-
	اسمنت طرة المصرية	٤.٠١٠	٦١,٧٥	٦٤,٢٠	٦٢,٣٣	٦٤,٠٢	١,٦٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٠٠	٥٩,٥١	٥٩,٥١	٥٩,٥١	٥٩,٥٠	٠,٠١
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	٢١,٣٦	٢٢,٠٠	٢١,٦٨	٢٢,٤٧	٠,٧٩-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢١٥	٩٦,٠١	٩٧,٠٠	٩٦,٦٩	١٠٠,٠٤	٣,٣٥-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٧٠٥	٦٤,٤٥	٦٦,٦٠	٦٤,٨٤	٦٧,٨٤	٣,٠٠-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢.٠٠٠	٥,١٦٠	٥,١٦٠	٥,١٦٠	٥,٢٥٠	٠,٠٩٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١.٣٨٩	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٦٠٠	٠,٠٧٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١.٠٠٠	٣,٩٦٠	٣,٩٦٠	٣,٩٦٠	٤,٠٤٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان الدولي	٢٠٠.٥٤٠	٣,٣٩٠	٣,٤٠٠	٣,٣٩٠	٣,٤٥٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٦٦٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٥.١٣٢	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	١٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١٥.٩٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٣.٣٧٤	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٣٠	٠,٠٣٠-
	المطاحن العمانية	٢.٩٠٠	٥,٦٠٠	٥,٦٠٠	٥,٦٠٠	٥,٦٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	١.٤٣٠	٢,٩٥٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للأعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٥.٠٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤.٩٠٠	٢,٦١٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٦٠	٠,٠٤٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	١٨.٥١٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٥٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للطاقة	٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٣٠	-
السوق	للمحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٠٠	٢,٨٩٠	٢,٨٩٠	٢,٨٩٠	٢,٩٤٠	٠,٠٥٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	-	-	-	-	٥,٤٠٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٤٥.٦١٥	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٩٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٢,٤٢٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤.٤٣٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٦٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٩٢٥	١,٩٦٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	٢,٠٠٠	٠,٠٤٠-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٢.٠٠٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٦١٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	٧.٦٣٥	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨١٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٣٨١	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٦٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	١.٠٠٦	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٧٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٤٧.٧٠٣	١٧١	١٧٤	١٧٣	١٧٣	٠
	بنك الجزيرة	٥٤.٦٣٦	٩٩	١٠١	١٠١	٩٩	٢
	بنك الإستثمار	١٣٢.٤٩٥	١٦٨	١٧١	١٧٠	١٧٠	٠
	البنك الهولندي	٣.١٠٤	٣٤٣	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	البنك الفرنسي	٤٤.٧٩٤	١٥٧	١٦٠	١٥٩	١٦٠	١-
	البنك البريطاني	١.٧٨٦	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك العربي	٥٦٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٤	٢-
	البنك الامريكي	٩.٨٠٢	٣٨٠	٣٨٧	٣٨٤	٣٨٦	٢-
	شركة الراجحي	٦٥.٧١٠	٥٣٦	٥٤١	٥٣٩	٥٤٠	١-
	السعودي المتحد	١٢.٨٤٨	١٦٥	١٦٨	١٦٨	١٦٧	١
الصناعة	سابك	٨٨.٤١٥	١٩٤	١٩٦	١٩٥	١٩٦	١-
	الاسمدة	٦٦.٧٢٥	١٤٨	١٤٩	١٤٩	١٤٩	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٥	-
	صافولا	٣.٣١٤	٢٤٧	٢٤٩	٢٤٧	٢٤٩	٢-
	التصنيع الوطنية	٦.٢٦٩	٦٧	٦٨	٦٧	٦٨	١-
	الدوائية	٦.٢٥٠	١٧٨	١٧٩	١٧٩	١٨٠	١-
	الغاز	٤٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٣٠٦	٨٩	٩٣	٩٣	٨٩	٤
	الكابلات	٧.٧٠٢	١١٠	١١٣	١١٢	١١٣	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٤.٠٥٢	٨٢	٨٤	٨٣	٨٣	٠
	الاحساء للتنمية	٥.٠٠٠	٥١	٥١	٥١	٥٠	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٣٧٢	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١١٠	٢-
	اللجين	٣.٧٩٣	١٠١	١٠٤	١٠١	١٠٣	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٦٤٠	٩٨	٩٩	٩٩	١٠٠	١-
	اسمنت اليمامة	٢.٧٦٧	٢٩٠	٢٩٢	٢٩٢	٢٩٣	١-
	الاسمنت السعودية	٢٥.١٥٤	١٤٢	١٤٤	١٤٣	١٤٥	٢-
	اسمنت القصيم	٧.١٦٠	١٤٤	١٥٠	١٤٤	١٤٨	٤-
	اسمنت الجنوبية	٦٩٦	١٤٦	١٥٠	١٤٦	١٥٠	٤-
	اسمنت ينبع	١٠٢	٩١	٩٥	٩١	٩٥	٤-
	اسمنت الشرقية	١.٣٨٢	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٣	٨-
	اسمنت تبوك	٢٠.٢٣٥	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٣	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	١٦٩.٢٨٨	٦٦	٧١	٧٠	٦٨	٢
	النقل الجماعي	١٥.٩٢٥	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
	السيارات	١٠.١٩٨	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	المواشي المكيرش	٥.٥٩٧	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦١	-
	عسير	٤.٧١٢	٧٣	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	طيبة للاستثمار	٢.١٠٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	مكة للانشاء	٢٩.٠٠٩	٢٣٠	٢٣٣	٢٣٢	٢٣٣	١-
	مبرد	٢١.٧٥٤	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-
	العزيزية بنده	٣.٨٠٩	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	الباحة	٨٩٢	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٤١.٨٢٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١١.٣٥٠	٩٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	كهرباء الغربية	٩.٥٠٠	٩٩	١٠٠	٩٩	١٠١	٢-
	كهرباء الشرقية	١.١٠٢	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٨.٠٥٤	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	القصيم الزراعية	١.١١٦	١٧	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	١٣٦	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	تبوك الزراعية	١٣٩	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الأسماك	٢١	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٢	٢-
	الشرقية الزراعية	١.٢٠٠	١٩	١٩	١٩	١٩	٠
	الجوف الزراعية	١.٦٠٥	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٧	-
	جازان الزراعية	١.٦٩٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	بنك الخليج	٢.٣٢٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٠
	البنك التجاري	١٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٢	٢-
	البنك الاهلي	١٤٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٦	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	٦٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	البنك العقاري	١٤٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك برقان	١٨٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٨٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣.٠٤٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٦	٢٤٠	٢٤٠	٠
	التسهيلات التجارية	٤٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٦	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٩٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	مشاريع الكويت	٢٠٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٢	٢-
	الاهلية لاستثمار	١٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الساحل للتنمية	١.٣٤٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	٢.١٥٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٨٠	٢٠
	البيت أوراق مالية	٨٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	الاستثمارات الصناعية	٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	م. الأوراق المالية	٤٠٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٦	٢١٦	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	المركز المالي	٦٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
للتامين	الكويت للتامين	٢٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	-
	الأهلية للتامين	١٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٥٠	٥٢٠	٣٠
	وربه للتامين	١٥.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧٣٠	٣٠-
العقار	عقارت الكويت	٥٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	العقارات المتحدة	٧٢٠.٠٠٠	٢٠٤	٢١٠	٢٠٦	٢١٠	٤-
	الوطنية العقارية	٢٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٦٦٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٢	١٣٤	٢-
	التمدين العقارية	٦٠٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٤	٤-
	الدولية م. ١	١٥٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	أجيال	-	-	-	-	٢٤٦	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٥٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	إسمنت الكويت	٣١٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	صناعات التبريد	١٤٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٨٠	-
	اصلاح السفن	١٠٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٦	٢-
	الخدمات البحرية	١٤٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	اسمنت بورتلاند	٤٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٥٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سكب. ك	٣٥.٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨١٠	٨٥٠	٤٠-
	خرسانة	٧٧٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٣٥	١٠
	ص. متحدة	٦٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٤	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٢٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	المخازن العمومية	٤٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٣٥٢.٥٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	الخدمات التعليمية	٦٠٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٢	٠
	المجموعة البترولية	٨٥٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١١٢٠	-
	م. سلطان	٢٤٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٤	٤-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣١٠	-
	الاسماك الكويتية	٢.١٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٤	١٦٢	١٦٤	٢-
	المتحدة للدواجن	٥٨٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٦	٤-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٦٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
غير	شعاع	١.١٤٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٠	-
	اسمنت الخليج	٨٦٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	٦٤٠.٠٠٠	٦٤	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	اسمنت الفجيرة	٣.٤٠٠.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤١٠	١٩١,٠٠	١٩١,٥٠	١٩١,٥٠	١٩١,٠٠	٠,٥٠
	البنك الاهلي	٩٩١	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٦	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٦	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٦.١٥٠	١,٦٠	١,٦١	١,٦٠	١,٦١	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١٧.٥٢٠	٢,٨٣	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٧	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	٢٢٢	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١.٠٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٩.٦٠٨	١,٧٨	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	٨٠٠	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	٠,٠٠
	بيتنا	٧٥٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	١.٠٠٠	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٥٠	٠,١٤-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	١.٤٥٠	٢,٢٥	٢,٣٥	٢,٢٧	٢,٢٥	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣.٢٠٠	١,٤٩	١,٥١	١,٥١	١,٥٠	٠,٠١
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٨٢	٠,٠٨-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٣٢.٤٠٠	١,٠٠	١,٠٢	١,٠١	١,٠١	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	١.٥٠٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٥.٦٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٥.٨٥٠	٢,٠٢	٢,٠٣	٢,٠٢	٢,٠٤	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٠١
	النقل البري	٧٠٠	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٨	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١١.٢٤١	٢,٣٤	٢,٣٥	٢,٣٤	٢,٣٦	٠,٠٢-
	الفوسفات	٢٠٠	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٦٥	٠,١٣-
	البوتاس العربية	٣.٤٥٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٢٥	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٤٤٠	١٠,٣٤	١٠,٤٢	١٠,٤٠	١٠,٣٣	٠,٠٧
	الدباغة	٦٥	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٤٧	٠,٠٨
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الإنتاج	٢٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للأدوية	٣٤.١٥٠	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٥٣	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الألبان الاردنية	١٥٤	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٣	٠,٠٢
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٤	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	١.٩٥٠	٥,٣٨	٥,٣٩	٥,٣٩	٥,٣٩	٠,٠٠
	الألومنيوم /ارال	١٥.٧٥٠	٢,١٣	٢,١٨	٢,١٤	٢,٢٠	٠,٠٦-
	المواشي والدواجن	٨.١٥٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤٩	-
	البتروكيماويات	١٢.٠٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	٩٥٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٤	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,٠٢	-
	السلفوكيماويات	١.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الزيوت النباتية	١٤.٧٠٠	٠,٨٣	٠,٨٥	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٣٥٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٧.٤٠٠	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٢.٠٠٠	١,٣١	١,٣٢	١,٣١	١,٣٤	٠,٠٣-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,٠٣	-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٨	٠,٤٦٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٢	٠,٢٨٠	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٤	٠,٢٣٠	٠,٠٠٦-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٠	٠,١٩٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨٢	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٢٠	٠,٢٢٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٣٥	٠,٠١٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٥	٠,٧٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٤	٠,٢٧٤	٠,٠١٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٥	٠,٦١٥	٠,٠١٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٢	٠,٠٧٢	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٣٥	٦٣٥	٠
	بنك دبي الوطني	١٠٣٠	١٠٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٧١٥	٧١٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٥	٣٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٤	١٢٤	٠
	بنك الإمارات الدولي	٤٥,٥	٤٦,٥	١-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٨٠	١٦٧٥	٥
	شركة الجرافات الوطنية	٥٤٠	٥٢٥	١٥
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٦	٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٧٧٠,٣٨	١٤٨٢٥,١٧	١٥٠٢٢,٣٣	١٥٠١٤,٠٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٦١٧,٧١	٨٦٢٧,٩٣	٨٨٣٤,٩٤	٨٨١١,٧٧	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٧٢٩,٧٠	٥٧١٥,٧٠	٥٧٦٩,٨٠	٥٨٥٢,٥٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٥٩١,٥٧	٥٥٢٧,٣٢	٥٦٧٠,٨٣	عطلة	٥٧٧٩,٠٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠١٣,٢٨	٤٠٠٥,٣٣	٤٠٥٠,٧٦	٤١٤١,٦١	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٤٩,٠٩	٤٦٢٤,١٤	٤٦٧٨,١٦	٤٧٣٠,٠٨	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٥٢٦,٤٥	٧٤٦٢,٥٠	٧٩١٥,٤٤	٧٨٨٦,٠٧	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٢,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١٠٤٨,٩٦	١٠٥٢,٨٤	١٠٩١,٤٩	١٠٨٦,٨٣	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٥٧٤,٩٠	٢٥٦٧,٥٠	٢٥٧١,٧٠	٢٥٥٨,٧٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1000	0	1320	795
AIRTOURS	466	-4.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	774	-10	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	515	0	522	253.5
ALLIED DOMECQ	583	-8	634	414
AMVESCAP	629.5	-13.5	743	342.5
ANGLIAN WATER	860	-7	956	645
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	228	-6	254	146
ARRIVA	360.5	-11.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	194.25	2.25	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	566	5.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	340	5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	257	-6.5	292.5	131.5
BAA	666.5	-2.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	674	6	793	374.5
BARCLAYS	1677	-8	1948	1163.5
BASS	1086	18	1175	727.47
BAT INDS.	557	0.5	654	500
BBA GROUP	453	-9.5	535	317.5
BERKELEY GROUP	717	-5.5	776	583.5
BG	323	11	345	213.06
BILLITON	126.5	0.5	249.5	126
BLUE CIRCLE INDS.	372.5	-4.75	448.5	293.75
BOC GROUP	853	-12.5	1175.5	853
BODYCOTE INTL.	1120	-38.5	1282.5	694.49
BOOTS	1016	9.5	1054	692
BOWTHORPE	559	-12.5	603.5	293
BPB	413	11	440	297
BRIT.AEROSPACE	469	-7	545	326.62
BRIT.PETROLEUM	863	5	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	428.5	-6	566.5	342
BRITANNIC ASR.	1187.5	-10	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	662	-14	716.5	499.5
BRITISH ENERGY	600	3	606	241
BRITISH LAND	647	10	803	550
BRITISH STEEL	140.25	1.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	672	18.5	693	379.5
BTR	177	1.5	259.23	156.67
BUNZL	313	-2	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1195	-4	1330	950
CABLE & WIRELESS	664	8	758	465
CABLE & WIRELESS COM	488	16	506	210
CADBURY SCHWEPPES	895	12	993	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	409.5	0.5	459	382
CAPITA GROUP	518.5	0	551.5	222.5
CARADON	190	-1.5	221.5	159
CARLTON COMMS.	551	7.75	557	410
CENTRICA	99.5	-0.5	116.25	66.25
CGU	1105	5	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	847.5	-10	925	399
CMG	1760	-55	1980	631.25
COBHAM	1140	-5	1244	680.5
COLT TELECOM	2017.5	-50	2282.5	271.5
COMPASS GROUP	620	3	635	291.25
COOKSON GROUP	222.5	-1	278.5	167.5
COURTAULDS	445.5	1	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2608	-32	3170	1635
DALGETY	410.5	-0.5	415	222.5
DEBENHAMS	375.5	0	426.5	345
DIAGEO	689.5	5.5	764	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	512.5	0	520	497.5
DIXONS GP.	537.5	-4.5	720	467
ELECTROCOMP.	540	-21.5	601	413.5
EMAP	1237.5	1.5	1298	743.5
EMI GROUP	527.5	12.5	614.5	430
ENERGIS	827.5	2.5	933	254
ENERGY GROUP	855	-9	881	604
ENTERPRISE OIL	536	4	729.5	514
FIRST GROUP	415.5	1.5	444.5	193
FKI	193	6	227	147
GALLAHER GROUP	323	1	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	877
GENERAL ELEC.	495	-5	545	338.5
GKN	787.5	5.5	925	460
GLAXO WELLCOME	1707	-12	1983	1180
GRANADA GROUP	1118	3	1208	738
GREENALLS GP.	527.5	-0.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	258.5	0.5	295	202
GT.UNVL.STORES	874.5	3.5	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	362.5	10.5	474.34	258.14
HALIFAX	801	4	977	663
HAMMERSON	511.5	-10	537.5	431
HANSON	370	1	379	250
HAYS	1053	8	1132	563
HILLSDOWN HDG.	169	-3	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1436	36	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1365	35	2252.5	1298
HYDER	951.5	-4	1048.5	773.5
IMI	438	-10.5	532	285
IMP.CHM.INDS.	1033	-11	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	440	-1	466.5	363.5
INCHCAPE	205	0	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	569.5	-3.5	694	473
KINGFISHER	1025	11	1165	656
KWIK-FIT HDG.	536.5	3	581	254.5
LADBROKE GROUP	345.5	-8.5	360	235
LAND SECURITIES	939	-1	1155	833
LAPORTE	816.5	-5.5	879	594.5
LASMO	246	-1.75	297.5	246
LEGAL & GENERAL	659	22	761	405.5
LIBERTY INTL.	551.5	4.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	850.5	-6.5	1075	605.5
LOGICA	1790	40	1872.5	674.43
LONRHO	300.5	0.5	455.57	255.96
LUCASVARITY	255	8	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1770	-15	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	533	1	664.5	498
MEPC	565	7	624	466
MIRROR GP.	211	2.5	248.5	170
MISYS	3355	37	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	420.5	-3	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS	293	-0.5	296.5	153
NAT.WSTM.BANK	1067	-5	1222	745.5
NATIONAL EXPRESS	1027.5	-21	1115.5	436.5
NATIONAL GRID	376.25	1.5	394	211
NATIONAL POWER	566.5	-14.5	694	480
NEXT	523.5	-21	835	476
NFC	167	0	202	127.5
NORTHERN FOODS	215.5	0.5	236	144.81
NORTHERN ROCK	557	-8	668.5	463
NORWICH UNION	432	2.5	523	312
NYCOMED AMERSHAM	417.25	12.25	489.36	306.09
OCEAN GROUP	753.5	-2	815.5	508.5
ORANGE	485	0	511.25	194
PEARSON	1088.5	-1.5	1186	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	842	-3	905	600
PERPETUAL	4215	-25	4537.5	2157.5
PILKINGTON	123	-0.5	167.5	104.5
POWERGEN	799	3.5	893	660
PREMIER FARNELL	313.5	-51.5	560	275
PROVIDENT FINL.	955	23	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP	752.5	-1.5	957	561
RACAL ELECTRONIC	375	-6.5	409	201.5
RAILTRACK GP.	1282	-1	1410	605.5
RANK GROUP	353	3.25	410	297
RECKITT & COLMAN	1190	-4	1300	811.5
REED INTL.	544	4.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	406.75	6.75	434.5	206.5
REUTERS GP.	691	0	765.5	511.97
REXAM	277.5	-8	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	680	-7	1106	680
RMC GROUP	1113	4	1400	760
ROLLS-ROYCE	258	3	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	624	-3.5	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	1067	-10	1127	559.5
SAFEWAY	366	0	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1542.5	-2.5	1585	659
SAINSBURY (J)	489.75	0.75	530	351
SCHRODERS	1667	37	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1500	35	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	850	14	915	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	554	-6.5	592.5	404
SCOTTISH POWER	538	-5	582	364.5
SEARS	61.75	-0.5	73	46.5
SECURICOR	441.5	-30	478.5	250
SELECT APPT.HDG.	931.5	-9	946.5	467.5
SEMA GROUP	2695	65	2695	1205
SEVERN TRENT	973	-15	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	418	-2	484.5	387.25
SIEBE	1212	-8	1535	977.5
SLOUGH ESTATES	363	-2	414	295.5
SMITH & NEPHEW	160	-2	191.75	160
SMITH(WH)GROUP	547	-0.5	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM.	724	-1.5	845	517
SMITHS INDS.	840	28	997	709
SOMERFIELD	353.5	2	403.5	181.5
SOUTH WEST WATER	964.5	-4	1001	672.5
SOUTHERN ELEC.	530	-4.5	572	413
ST. JAMES'S PLACE CA	359	-2.5	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1261	-56.5	1462.5	631.5
STAKIS	136.5	-0.5	143	91
STD.CHARTERED	654	9.5	1081.5	543
STOREHOUSE	271	1.5	293.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	555	18	641.5	304
TARMAC	118.5	-3.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	502	7	580	401
TAYLOR WOODROW	219	-0.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	133	0	133	68.5
TESCO	551.5	-3	603	365.5
THAMES WATER	1045	0	1045	667
THISTLE HOTELS	239	-1	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	175	1	199	170
TI GROUP	519	-3	690.5	430.25
TOMKINS	344	9.5	378.75	256
UNIGATE	678	2.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	680	0	707	424.25
UNITED ASSURANCE GRO	598.5	-5	630	424.5
UNITED BISCUITS	253	-4.75	280	189
UNITED UTILITIES	845	0	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	877	-7	940	669.5
VODAFONE GP.	698.5	-8.5	755.5	286.5
WESSEX WATER	453.5	-3	548.5	385.5
WHITBREAD	1015	15	1130	695
WILLIAMS	412	3	486	314
WOLSELEY	400	-3	556	400
WOOLWICH	323.75	1.75	395.25	284.5
WPP GROUP	389	-11	427	237.5
YORKSHIRE WATER	438.5	-2.5	546	361.5
ZENECA	2509	-39	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1656	24	1747	877
AGF-ASR.GL.DE FRN.	352.5	1.7	389.9	171.5
AIR LIQUIDE	966	-29	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1154	-9	1302	652
AXA-UAP	643	7	736	361.6
BANCAIRE (CIE.)	1010	-40	1200	651.73
BIC	438.5	-3.5	532	373.5
BNP	466.8	1.3	552	222
BOUYGUES	989	-1	1150	473.2
BULL	93	-2	104.5	47.5
CANAL +	1160	0	1377	958
CAP GEMINI	931	36	945	300.66
CARREFOUR	3566	65	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	465	1.2	465	277
CASTORAMA DUBOIS	1075	-7	1095	536
CCF	490	-3	544	242
CETELEM	779	-1	886	580
CGIP	3125	15	3350	1628
CHRISTIAN DIOR	748	-7	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	365	8.5	392	186.5
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3090	-37	3249.99	2136.35
DANONE	1612	15	1700	809
DASSAULT AVIATION	1975	5	1994	1070
DASSAULT SYSTEMES	267.9	-5.9	286	152.5
DEXIA FRANCE	800	1	859	524
ELF AQUITAINE	767	-27	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1320	-10	1374	770
ESSILOR INTL.	2552	-93	2680	1444
EURO DISNEY SCA	11.25	0.15	11.65	6.9
FINAXA SUSP - 10/06/	536	0	600	305
FRANCE TELECOM	393.8	16.8	393.8	187
GAN	165	0.6	191.4	110.24
HAVAS	488.8	7	590	365.5
HERMES INTL.	472	-1	583	353
L'OREAL	3039	-50	3302	1992
LAFARGE	600	-2	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	260.8	-2.2	275.6	156.1
LEGRAND	1600	41	1749	1031
LOUIS VUITTON LIMITE	2185	234	2970	1863
LVMH	1130	-25	1638	894
MICHELIN	352.8	-2.2	408.9	273.8
MOULINEX	160.4	-0.1	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	584	-2	682	382.8
PECHINEY 'A'	269	-1	306	209.4
PERNOD-RICARD	423.8	2.3	457.5	261
PEUGEOT SA	1297	2	1350	568
PINAULT PRINTEMPS	5140	90	5330	2500
POLIET	534	4	536	480
PROMODES	3095	-5	3120	1800
RENAULT	321.1	-4.9	351	140.6
REXEL	2687	17	2822	1445
RHONE POULENC 'A'	326.5	1.5	345	197.7
SAINT GOBAIN	1144	9	1186	781
SANOFI	735	-3	752	479
SCHNEIDER	485	0	523	300
SCOR	340	1	401	231.8
SEB	915	-10	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	415.9	7.8	605	316.5
SIDEL	465	0	497	324
SOCIETE GENERALE	1120	-5	1390	610
SODEXHO ALLIANCE	1260	35	1280	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106.2	0	139	61
SUEZ (CIE.)	23	-1.1	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	980	-19	1068	566
SYNTHELABO	1001	-19	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	915	-20	1006	487
THOMSON-CSF	243.5	-1.5	257.8	145.9
TOTAL	710	-18	796	540
UAP (CIE.)	244	-5.1	297	147.2
USINOR	97.9	1.8	125	75.4
VALEO	626	-4	632	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1227	11	1270	648
WORMS ET CIE R	410.4	3.3	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	315	3	328.5	192
ALLIANZ	559	-2.5	626.5	358.53
ALLIANZ LEBENS.	1580	-70	2070	1143.12
ALTANA	137	-1.5	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.2	-0.6	210	145
AXA COLONIA KONZERN	211.5	-3.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	36.9	-1.9	51.9	36.1
BASF	79.7	0	84.5	54.9
BAYER	84.7	1	88.75	57.1
BAYER.HYPBK.	108.7	1.45	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	145.9	3.4	157.5	70.28
BEIERSDORF	112.5	-0.1	122	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	73.5	-3.4	91.75	37.75
BHF-BANK	69.3	-0.2	77	44.51
BHW HOLDING	31.5	0	34	28.7
BMW	1790	0	1957.53	904.48
COMMERZBANK	67.5	0	75.5	47.74
CONTINENTAL	56.1	1	58.34	38.8
DAIMLER-BENZ	168.3	-2.4	201.84	107.67
DEGUSSA	110.05	-0.95	117.5	75
DEPFA-BANK	148	-0.5	151	92.6
DEUTSCHE BANK	145.3	0.4	162.2	97.68
DEUTSCHE TELEKOM	47.4	1.2	49.6	29.9
DRESDNER BANK	97.75	-1.55	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	72.5	0.5	73	50
ERGO VERSICHERUNG	298	-12	380	153.5
FORD-WERKE	875	0	920	780
FPB HOLDING	316	0	330	301.1
FRESEN MEDICAL CARE	117.4	-2.6	161.3	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	344	-7	400	300.5
GEHE	93	0.5	123.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	143.4	-7.1	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	169	0.5	179	123
HENKEL	150	3	156.7	79.5
HENKEL PREF.	174	0.5	182.9	85
HEW	505	-1	525	440
HOCHTIEF	81	0	93	60.6
HOECHST	80	0.02	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	645	0	645	545
KARSTADT	962	12	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	283	-8	392	160
LAHMEYER	86.5	1.5	105.5	65.5
LEIFHEIT	61	-1	75	50.6
LINDE	1290	55	1430	990
LUFTHANSA	46.6	1.4	47.7	29.3
MAN	699	16.5	737	475.5
MANNESMANN	170.3	1.9	189.4	71.8
METALLGESELLSCHAFT	37.3	-0.2	43.18	30.85
METRO	115.5	1.1	121.5	63.65
MOBILCOM NM	443.5	8.5	443.5	28.21
MUNCH.RUCK.REGD.	827.5	15.5	949	480
NECKARWERKE STUTTGAR	605	-3	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	491	-6	545	462.5
PORSCHE PREF.	5250	-230	5650	2098
PREUSSAG	617	7	671.5	447
RWE	95.6	1.6	103.85	73
RWE PREF.	67.2	0.4	85.8	59.3
RWE-DEA	480	0	515	405
SAP	1032	26	1042	318.5
SAP PREF.	1142	46	1142	329
SCHERING	205.3	2.8	223.8	152
SGL CARBON	206.5	3.5	280	189.1
SIEMENS	108.6	1.6	130	99.5
SKW TROSTBERG	66.6	-0.3	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1370	-65	1695	1190
SUEDZUCKER	1005	-15	1159	820
THYSSEN	446.8	-3.2	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	405	-6	452	275
VEBA	117	0.7	131.4	88.65
VEW 'B'	580	-3	635	515
VIAG	1205	50	1205	749.5
VICTORIA VERS.	2210	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1672	87	1672	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1230	80	1230	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2620	-55	2920	1570

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	907	7	998	765
ABB AG 'B'	2232	-3	2575	1633
ABB AG R	458.5	-3.5	523	321.5
ADECCO 'B'	620	-38	689	349
ALUSUISSE R	1932	9	2005	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2340	15	2900	2080
BALOISE R	3648	119	3660	1658.55
BCV 'B'	599	-20	740	355
BK VISION 'B' LIMITE	379	4	396	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	198	5.5	214	128.5
CLARIANT	1851	63	1991	901
CREDIT SUISSE R	327	1	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8835	-5	9000	6395
GEORG FISCHER R	589	24	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1053	-8	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1585	-63	2120	750
HOLDERBANK 'B'	1810	-5	1963	1093
HOLDERBANK R	360	5	390	221
JULIUS BAER 'B'	4106	76	4325	2000
KUONI REISEN R	7375	-125	8770	4900
LLB 'B'	906	17	944	504
NESTLE R	3148	12	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2334	16	2751	2079
NOVARTIS R	2322	-1	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	276	-3	310	144
PARGESA 'B'	2520	90	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	847	-3	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	348.5	-4	379.5	274
RICHEMONT B 'A'	1920	120	2340	1450
RIETER HOLDING R	1035	15	1143	520
ROCHE HOLDING 'B'	21560	-40	27000	20000
ROCHE HOLDING GSH.	13960	0	17655	12090
SAIRGROUP R	454	4	487	306
SAURER AG.ARBON R	1541	13	1710	904
SCHINDLER R	2338	-32	2695	1510
SMH 'B'	1158	4	1300	715
SMH R	245.5	2	272	174.5
STILLHALTER VIS.	455	3	482.23	338.54
SULZER MEDICA	376	-6	440	302
SULZER R	1190	30	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2735	17	3175	2405
SURVEILLANCE R	597	20	636	465.5
SWISS BANK CO R	539	4	583	356.5
SWISS LIFE B	1148	50	1395	523
SWISS RE R	3340	70	3510	1954
UNION BANK SWITZ. 'B	2495	19	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	499	3	542	294
VONTOBEL 'B'	1960	1	2170	975
ZURICH IN. R	947	19	990	540

JAPAN

ACOM	5410	-130	8000	5180
ADVANTEST	6700	-420	12363.57	6700
AIFUL	7460	-580	10100	7460
AISIN SEIKI	1280	44	1800	1200
AJINOMOTO	1125	-10	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	465	-6	762	465
ALPS ELECTRIC	1562	-18	1720	1010
ASAHI BANK	496	7	1020	405
ASAHI BREWERIES	1719	9	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	435	8	692	406
ASAHI GLASS	682	4	1140	480
BANK OF FUKUOKA	528	3	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1235	-17	2350	1235
BANK OF YOKOHAMA	299	-6	667	274
BANYU PHARMS.	1469	0	2210	1220
BRIDGESTONE	3200	40	3340	2490
CANON	3280	-20	3780	2620
CANON SALES	1880	-5	2720	1320
CASIO COMPUTER	1265	-6	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	499000	-6000	508000	383000
CHIBA BANK	480	-6	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2030	0	2140	1960
CHUGOKU BANK	1764	2	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1970	0	2070	1810
CITIZEN WATCH	1106	6	1156	691
CREDIT SAISON	2550	-80	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2070	-35	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	735	-3	1560	620
DAIEI	322	-18	910	322
DAIICHI PHARM.	1783	-15	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	406	1	529	230
DAIWA BANK	236	0	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1123	26	1430	624
DAIWA SECURITIES	518	2	952	405
DDI	429000	-21000	872000	289000
DENSO	2210	10	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	596000	4000	680000	509000
EBARA	1170	4	1750	1166
EISAI	1690	-30	2630	1610
FAMILYMART	5020	-20	6120	4080
FANUC	4850	-110	5540	4080
FUJI BANK	547	-1	1790	458
FUJI ELECTRIC	366	-12	538	300
FUJI HEAVY INDS.	669	16	669	313
FUJI PHOTO FILM	4780	50	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	567000	-11000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1330	-9	1339	997
FUJITSU	1370	-59	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	393	-3	800	393
FUTABA	5370	-60	6000	4780
GUNMA BANK	919	-6	1070	840
HACHIJUNI BANK	1115	-9	1230	950
HANKYU	568	-2	636	560
HIROSE ELECTRIC	6580	0	9810	5860
HITACHI	876	5	1360	871
HITACHI MAXELL	2575	55	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1911	-5	2070	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1915	0	2020	1800
HONDA MOTOR	4910	10	4960	3210
HOYA	4110	-80	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	730	-30	1850	730
ISETAN	1010	7	1650	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	232	-6	455	189
ITO YOKADO	5830	-250	7450	5550
ITOCHU	244	-22	620	192
JAPAN AIRLINES	343	-4	546	337
JAPAN TELECOM	1140000	-10000	2290000	970000
JAPAN TOBACCO	928000	-2000	1000000	810000
JOYO BANK	476	7	695	445
JUSCO	2355	0	3990	1450
KAJIMA	315	4	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	5	2330	2010
KAO	2080	25	2100	1580
KAWASAKI HEAVY IND.	239	3	543	195
KAWASAKI STEEL	218	0	373	145
KDD	4460	-240	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	488	8	570	476
KEYENCE	16400	-190	20300	15850
KINDEN	1615	-21	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	650	-3	728	650
KIRIN BREWERY	1191	-4	1305	909
KOBE STEEL	101	1	221	95
KOKUSAI SECURITIES	1145	0	1410	800
KOKUYO	2270	-100	3110	1770
KOMATSU	661	-23	930	499
KUBOTA	294	-1	576	284
KURARAY	1181	-5	1186	1040
KYOCERA	6110	0	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2130	45	2155	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1565	-18	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	153	1	620	152
MABUCHI MOTOR	8800	-100	9150	5700
MARUBENI	224	-14	520	193
MARUI	1942	-44	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3330	10	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3600	-40	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2255	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1102	-6	1490	1000
MAZDA MOTOR	476	4	477	244
MINEBEA	1266	-64	1537	1130
MITSUBISHI	711	-57	1440	711
MITSUBISHI CHEMICAL	230	0	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	304	-4	678	288
MITSUBISHI ESTATE	1013	-82	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	455	-6	879	455
MITSUBISHI MATERIALS	254	4	464	170
MITSUBISHI MOTORS	345	-9	839	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1022	-14	1900	1022
MITSUI & COMPANY	666	-37	1130	651
MITSUI CHEMICALS	360	8	552	175
MITSUI FUDOSAN	975	-23	1650	975
MITSUI MAR.&FIRE INS	641	-18	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	548	-14	562	462
MITSUI TST.BANKING	287	1	896	165
MURATA MANUFACTURING	4240	-60	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	406	-4	472	390
NANKAI ELEC.RY.	559	0	590	550
NEC	1206	-43	1720	1206
NGK INSULATORS	1180	-5	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	693	12	840	626
NICHIEI	7700	-900	13999.93	7700
NIKKO SECURITIES	541	-9	754	324
NIKON	795	-45	2560	795
NINTENDO	13650	100	13650	9220
NIPPON CREDIT BANK	126	4	262	93
NIPPON EXPRESS	693	8	941	585
NIPPON LSI CARD	130000	0	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1705	-2	1908	1400
NIPPON OIL	380	3	635	327
NIPPON PAPER INDS.	512	-28	699	380
NIPPON STEEL	221	-1	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	38550	-950	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	492	2	495	327
NISSAN MOTOR	397	-3	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2535	-45	3000	1950
NITTO DENKO	2060	-55	2440	1720
NKK	118	1	246	95
NOMURA SECURITIES	1365	-15	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	539	-15	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1010000	-10000	1220000	920000
NSK	488	8	737	290
NTT DATA	4310000	-340000	7180000	4230000
OBAYASHI	423	5	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	411	3	682	407
OJI PAPER CO.	517	-9	709	403
OLYMPUS OPTICAL	1342	2	1342	774
OMRON	1930	-29	2860	1800
ONO PHARM.	3050	-100	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1710	-25	2010	1370
ORIENTAL LAND	5580	-90	8350	5000
ORIX	9050	0	10100	7790
OSAKA GAS	332	-1	333	261
PIONEER ELECTRONIC	2445	-55	3120	1850
PROMISE	5000	-210	7850	5000
RICOH	1489	-12	1870	1270
ROHM	13740	-10	14880	11000
SAKURA BANK	375	3	922	331
SANKYO (1ST)	3040	-60	4370	2870
SANWA BANK	1080	20	1720	995
SANYO ELECTRIC	398	2	527	296
SECOM	7970	-50	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4030	-100	6190	3980
SEKISUI CHEMICAL	650	-14	1200	633
SEKISUI HOUSE	1005	-20	1200	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8460	-130	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1109	3	1290	930
SHARP	1050	-52	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1964	-15	2010	1810
SHIMANO	3310	-90	3400	2370
SHIMIZU	350	3	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2280	-85	3550	2280
SHISEIDO	1578	-12	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1435	-12	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	33900	-1600	46300	31500
SMC	10250	-200	12000	9530
SOFTBANK	4700	-350	7550	2000
SONY	11290	-60	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5980	0	5980	3700
SUMITOMO	578	-21	1150	578
SUMITOMO BANK	1168	3	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	363	2	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1284	-18	2000	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	741	-49	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	210	1	326	139
SUMITOMO METAL MININ	537	7	834	364
SUMITOMO TRUST & BAN	574	16	1260	558
SUZUKI MOTOR	1101	3	1510	1040
TAISEI	243	-1	531	171
TAISHO PHARM.	2510	-50	3430	2510
TAKASHIMAYA	886	-29	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3500	30	3830	3150
TAKEFUJI	6520	-190	7040	4470
TDK	10700	-170	11700	8240
TEIJIN	375	-4	540	220
TERUMO	2250	15	2470	1700
TOBU RAILWAY	369	-4	546	369
TOHO	14900	-50	17181.75	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1985	14	2070	1800
TOKAI BANK	690	-3	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	7	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1600	30	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	-5	2730	2170
TOKYO ELECTRON	3940	-70	8670	3940
TOKYO GAS	303	2	320	261
TOKYU	400	-2	717	400
TONEN	674	18	1480	630
TOPPAN PRINTING	1480	-36	1910	1420
TORAY INDS.	650	-13	840	514
TOSHIBA	545	-24	770	504
TOSTEM CORPORATION	1730	-1	3280	1110
TOTO	780	-8	1550	760
TOYO SEIKAN	1537	6	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	593	-7	1010	593
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2415	-20	2660	2200
TOYOTA MOTOR	3470	-50	3930	3050
UNICHARM	4860	-140	5280	3700
UNY	2050	70	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1019	-1	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	460000	0	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1692	-4	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	2825	-30	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1523	-17	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1144	10	2020	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	579	0	782	401
YASUDA TST.&BKG.	138	-7	480	79

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.38	0.03	9.9	4.35
BANK OF EAST ASIA	7.8	0	32.9	7.8
CATHAY PACIFIC	5.45	0.1	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	31	0.4	96.75	30.6
CHEUNG KONG INFR.	11.05	-0.45	27.6	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.9	0	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	6.65	-0.1	38.8	6.65
CHINA TELECOM	11.4	-0.15	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	13.9	1.15	51.75	12.75
CLP HOLDINGS LTD	31	1.15	45.1	29.85
DAO HENG BANK GP.	10.5	-1.05	47.3	10.5
HANG LUNG DEV.	7	0.35	15.8	6.65
HANG SENG BANK	41.9	-1.9	117	41.9
HENDERSON INV.	3.55	-0.15	9.2	3.55
HENDERSON LD.DEV.	23.1	0.5	76.5	22.6
HK.& CHINA GAS	7.65	-0.65	15.36	7.65
HK.TELECOM.	13.6	0.4	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	21.05	0.25	33.1	20.8
HSBC HDG.	169.5	-0.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	31.4	1.65	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	27.8	-0.2	33.8	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	4.05	-0.45	9	4.05
NEW WORLD DEV.	14.1	0.4	58.75	13.7
NEW WORLD INFRASTRUC	7.35	-1.45	24.8	7.35
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.57	-0.07	8.1	4.57
SHANGHAI INDUSTRIAL	16.15	0.5	57.5	15.65
SUN HUNG KAI PROPS.	28.75	0.35	106	28.4
SWIRE PACIFIC 'A'	25.6	2.45	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	4.1	0.27	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.7	-0.35	27.4	8.1
WHARF HDG.	7.45	0	34.8	7.35
WHEELOCK & CO.	4.25	0.28	19.75	3.77
YUE YUEN INDL.HDG.	13.05	-0.25	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.5	-0.24	6.3	2.98
CITY DEVELOPMENTS	3.88	-0.24	14.5	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	18.6	-2.9	46	18.6
CYCLE & CARRIAGE	4.06	-0.04	15.1	4.06
DBS LAND	1.31	-0.09	4.86	1.31
DEV.BANK OF SING.	6.4	0.15	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.2	0.06	10.7	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	10	0.5	19.9	8
JURONG SHIPYARD	7.9	-0.1	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.43	-0.03	3.82	1.43
KEPPEL CORPORATION	2.49	0.06	6.8	2.43
KEPPEL LAND	1.32	-0.01	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.7	-0.06	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.88	-0.17	9	4.88
OVERSEAS UNION BANK	3.08	-0.14	6	3.08
SINGAPORE AIRLINE 20	6.4	0	9.4	6.4
SINGAPORE AIRLINES	6.45	0.1	9.4	6.35
SINGAPORE LAND	2.47	-0.25	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	0	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.18	-0.03	3.92	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.2	0.08	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.19	0.06	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.15	-0.05	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.7	-0.24	9.6	4.7

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	6.15	-0.35	12.9	6.15
GENTING	7.25	-0.7	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	3.3	-0.4	4.94	3.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.3	0	4.7	2.85
IOI CORPORATION	1.68	0.01	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	7.05	0	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.5	-0.15	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.41	-0.09	4	1.41
MALAYAN BANKING	4.42	-0.08	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.75	-0.3	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	17.1	0	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.35	-0.1	12.81	2.97
PETRONAS GAS	7.4	-0.3	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	2.65	-0.35	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.22	-0.04	2.99	0.95
RESORTS WORLD	4.7	-0.3	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.6	-0.04	8.25	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	24.4	-1.35	35	23
SIME DARBY	2.77	-0.04	9	2.77
TANJONG PLC	4.9	0	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.6	-0.1	4.7	1.9
TELEKOM MALAYSIA	5.9	-0.25	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	4.96	-0.14	12.3	4.96
YTL CORP.	3.56	-0.4	7	2.9
YTL POWER	2.35	-0.25	3.6	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.43	-0.17	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.4	-0.1	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	29.9	-0.82	33.8	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.68	-0.44	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.55	0.04	19.49	14.7
COCA-COLA AMATIL	9.62	-0.66	17.2	9.62
COLES MYER	6.58	-0.04	7.95	6.3
CSR	4.2	-0.12	5.9	4.2
FOSTERS BREWING GP.	3.33	0.01	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	30.6	-0.4	38.15	26.91
NAT.AUS.BANK	21.35	-0.05	23.35	18.65
NAT.MUT.HOLDINGS	3.25	-0.15	4.03	1.95
NEWS CORP.	10.71	-0.49	11.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.07	-0.42	9.69	4.76
PBL.AND BCAST.	6.58	-0.14	8	5.82
PIONEER INTL.	3.8	-0.06	5.26	3.54
RIO TINTO	18.4	-0.65	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.74	-0.14	10.55	7.95
TELSTRA CORPORATION	3.73	0.09	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.25	-0.04	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.07	-0.03	3.36	2.54
WESTPAC BANK	9.45	0.05	11.38	7.67
WMC	4.52	-0.09	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	7.8	-0.58	13.35	7.8
WOOLWORTHS	5.16	-0.25	6.1	4.03

NEW YORK

ABBOTT LABS.	38.56	0.19	39.09	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	48.88	-1.69	54.44	27.5
ALLIED SIGNAL	41.06	-1.13	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	90.25	-3.44	98.94	71
AMER.EXPRESS	101.31	-1.44	109	74.5
AMER.GENERAL	65.94	-1.88	69.13	47.56
AMER.HOME PRDS.	50	-1.88	53.06	34.59
AMER.INTL.GP.	132	-4.06	140.19	94.38
AMERICA ONLINE DEL.	85.13	-2	90.13	27.25
AMERITECH	43.75	-0.69	49.69	31.19
AMGEN	62.06	-1.5	65.56	45.94
AMOCO (US)	40.88	-0.81	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	79.31	1.63	81	46
ANHEUSER-BUSCH	47.5	-0.06	49.25	39.5
AT&T CORP.	60.31	-2.63	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	77.44	-1.38	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	65.25	-0.44	70.31	45.13
BANC ONE	56.88	-0.44	64.88	42.39
BANK MONTREAL QUE.	54.5	-0.94	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	58.88	-1.06	66.5	43.63
BANKAMERICA	84.31	-1.31	91.44	62.63
BANKBOSTON	104.75	-2.13	116	71.38
BANKERS TST.NY.	112.69	-1.75	136.31	87.13
BAXTER INTL.	52	-1.94	61.69	44
BELL ATLANTIC	95	-0.31	104.81	69.06
BELLSOUTH	67.94	-0.38	68.38	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	74900	-1100	78000	41500
BEST FOODS	58.69	0.81	58.72	42.56
BOEING	43.5	-1.44	60	43
BOSTON SCIENTIFIC.	61	-1.13	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	113.19	-3.19	116.38	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	98.44	-1.88	106.75	85
CAMPBELL SOUP	55.31	-0.31	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	34.06	-1.13	37.91	20.56
CATERPILLAR	52.38	0.38	60.94	44.75
CBS.	29.75	-1.44	36.19	21.75
CENDANT	19.19	-0.94	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	68.19	-1.25	73.5	48.53
CHEVRON	79.44	-1.94	88.69	71.13
CHRYSLER	51.75	-2	57.25	32
CHUBB	74.63	-2.25	82.63	65.13
CIGNA	67.5	-1.63	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	78.25	-0.88	80.39	44.34
CITICORP	144.5	-7.19	180.5	112.75
COCA COLA	79.31	-1.38	82.06	53.56
COCA COLA ENTS.	39.63	0.75	41.13	22.5
COLGATE-PALM.	86.44	-1	90.63	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.06	-1.5	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	27.13	-1	39.13	19.7
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.44	-1.19	61.13	35.79
CONAGRA	31.75	-0.06	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53.75
CVS	74.81	0.81	79.38	49.25
DAYTON-HUDSON	48.94	-1.69	52.13	26.12
DEERE & CO.	48.31	-0.69	63	48.31
DELL COMPUTER	80.25	-2.63	98.25	28.59
DISNEY (WALT)	112.19	-2.88	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	95.31	-2	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	71.56	-3.19	82.75	53.5
DUKE ENERGY	62.56	0.69	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	67.94	-1.94	80.5	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	33.94	-1.44	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	42.25	0	46.94	19.08
EMERSON ELECTRIC	61.19	0.19	67.13	51.56
ENRON CORP	49.38	-0.5	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	67.25	-1.88	70.25	33.25
EXXON	68.5	-0.81	75.63	58
FANNIE MAE	59.63	-1.81	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	89.69	-0.56	96.38	60.5
FIRST DATA	31.69	0.13	45.44	25.69
FIRST UNION	59.56	0.69	63	45.88
FLEET FINL.GP	79	-2.56	90	61.94
FORD MOTOR	51.69	-0.56	57	25.27
FREDDIE MAC	44.13	-1.81	49.94	31.63
GANNETT	65.63	-0.44	74.69	47.69
GAP	59.13	-1.88	62.5	24.92
GEN.ELEC.	83.88	-1.38	87.75	61.94
GEN.RE	221.75	-3.44	228.06	182
GENERAL MOTORS	68.38	-1.5	76	51.18
GILLETTE	55.81	-0.75	62.28	39.5
GTE	57.5	0.25	62	41.88
HALLIBURTON	42.06	-1.81	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	105.75	-2.19	115	79.44
HBO	30.69	-1.06	31.88	16.12
HEINZ HJ	53.25	-0.25	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	60	-0.75	81.63	53
HOME DEPOT	78.75	-2.38	82.38	44.5
HOUSEHOLD INTL.	45.38	-0.81	48.91	36
ILLINOIS TOOL WKS.	65.44	0.38	71.81	46.88
INTEL	66.88	-1.56	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	112.25	-4	125.81	87.75
INTL.PAPER	43.94	-1	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	71.38	-1.63	77	55
KELLOGG	40.19	-0.13	50.31	39.75
KEYCORP	35.75	-1.13	43.13	27.91
KIMBERLY-CLARK	45.63	-1.25	58.94	44.63
LILLY ELI	63.56	-0.06	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	108.19	-1.13	117	91.94
LOWE'S COS.	79.25	-2.75	83.56	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	71	-2	76.5	34.88
MARSH & MCLENNAN	83.13	-2.44	93.94	68.25
MAY DEPT.STORES	62.75	-1.75	65.88	47.25
MBNA CORP.	30.5	-1.94	38	23.67
MCDONALDS	63.69	-0.94	67.31	44.06
MCI COMMS.	50.56	0.75	53.94	27.31
MEDIAONE GP.	35.94	-0.56	39.25	19.94
MEDTRONIC	56.25	-0.94	59.63	40.5
MELLON BANK	64.94	-1.44	78	45
MERCK	124	-2.44	132.38	85
MERRILL LYNCH	84.69	-5.31	99	59.63
MGST.DN.WITTER & CO	75.38	-3.69	84.44	43.06
MICROSOFT	85.94	0.19	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	81	-5.81	103.5	80.56
MOBIL	73.75	-2.81	82.56	65.31
MONSANTO	55.63	-2.75	59.81	34.95
MORGAN JP	118.88	-2.75	148.69	98.81
MOTOROLA	49.06	-1.06	89.94	49.06
NAT.CITY	66.44	-1	77.5	51.63
NATIONSBANK	75.38	-1.88	80.75	56.88
NORWEST	34.25	-0.81	43.44	28.12
ORACLE CORP.	24.56	-0.5	41.13	18.06
PENNEY JC	74.44	-0.81	77.75	51
PEPSICO	41.19	0.5	44.69	32.81
PFIZER	108	-1.31	118.25	52.44
PHARMACIA UPJOHN	42.63	-1	45	30
PHILIP MORRIS	36.88	-0.44	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	48.38	-0.19	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	45	-1.69	52.06	34.75
PNC BANK	54.88	-0.63	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	69.13	-1.19	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	84.81	-0.44	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	52.81	-1.81	60.69	46.75
SAFEWAY	38.94	-0.25	39.5	23.06
SARA LEE CORP.	57.63	-1.38	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39	-1.63	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	86.88	-1.88	91.06	47
SCHLUMBERGER	68.81	-3.94	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	61.31	-1.13	64.69	39.88
SOUTHERN	28.25	-0.25	28.81	20.88
SPRINT	68.25	-2.5	74	45
SUN MICROSYSTEMS	41.38	-1.06	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	78	-0.38	82.19	55.06
TELE COMMUNICATIONS	32.06	-0.13	36.06	14.56
TEXACO	57	-0.44	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	48	-1.13	70.5	40.88
TIME WARNER	73.19	-4.56	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	44	-0.56	51	29.38
TRAVELERS GP.	59.88	-2.38	73	42.04
TYCO INTL.	54.63	-0.75	56.69	32.98
UNITED TECHNOLOGIES	86	-0.94	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.88	0.06	43.33	28.29
US.WEST COMMUNICATIO	51.31	0.81	57.44	35.81
VIACOM 'B'	55	-0.5	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	79.56	0.13	89.94	58.31
WAL MART STORES	56.56	-2.25	59.25	32.19
WALGREEN	39.13	0.13	39.81	25.41
WARNER LAMBERT	60.06	-2.56	67.62	35.29
WASHINGTON MUTUAL	43.5	-1	50.92	36.75
WASTE MAN.	31.31	-1.44	35.13	22.25
WELLS FARGO	346.94	-2.25	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	28.88	-2.13	35.75	20
WORLDCOM INC.GA.	43.13	0.63	45.75	28.81
XEROX	92.81	-4.19	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة «داتاستريم انترناشونال» (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

استكمالاً لـ «مصر التي تقول لا»

مصادر قوة الاستقلالية المصرية وضعفها حيال الولايات المتحدة

محمد السيد سعيد *

■ بالمقارنة مع الرئيس الراحل أنور السادات الذي كان يزايد على اميركا، انتهج الرئيس مبارك سياسة «الاستقلال النسبي» عنها، واثبت انه راغب وقادر على أن يقول لها «لا» في مناسبات كثيرة. والواضح أن الرئيس مبارك يتوق الى موازنة سياسة مصر الخارجية وانه يناضل من اجل التملص من «العلاقة الخاصة» التي تربط بلاده مع الولايات المتحدة منذ منتصف السبعينات.

هذا التوجه يتفق مع التقاليد السياسية التاريخية لثورة تموز (يوليو) التي كانت قادرة على الاستقلال بسياساتها الخارجية في ظل «العلاقات الخاصة» مع الاتحاد السوفياتي. والمدهش فعلاً في المرحلة الممتدة بين منتصف الخمسينات ومنتصف السبعينات أن الاتحاد السوفياتي لم يجد بداً من مساعدة مصر عسكرياً رغم انفجار أزمات مكتومة كثيرة مع الزعامة المصرية. بل إن الاتحاد السوفياتي لم يجد بداً من مساعدة مصر في خوض حرب تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٧٣، رغم أن الرئيس الراحل السادات كان طرد الخبراء السوفيات شر طردة قبل هذه الحرب، عداءاً لم يكن يحرص على إخفائه تجاه الدولة العظمى الثانية في العالم في تلك الوقت.

اما الرئيس مبارك، فاثبت قدرته على ان يقول لا في مناسبات كثيرة للولايات المتحدة، واضعاً بذلك حدوداً صارمة على مدى وطبيعة العلاقة الخاصة مع هذه الدولة. وبالنظر الى التحولات الجذرية في المكانة الاستراتيجية لمصر، بعد انهيار القطبية الثنائية، وانفراد الولايات المتحدة بالقوة في هذا النظام، فإن السياسة الاستقلالية المصرية الراهنة تثير الدهشة والاعجاب حتى بالمقارنة بالفترة التي كان نجم ثورة تموز (يوليو) فيها ساطعاً، وضوؤها رائعاً.

وما يثير الدهشة الآن ليس هو أن مصر تقول «لا» فالواقع أن كل الخلايا الحية في المجتمع المصري ترفض السياسة الاميركية في العالم وفي الشرق الأوسط رفضاً تاماً. ولولا أن الرئيس مبارك ديبلوماسي بارع وقادر على كظم غيظه لكان ذهب بسياسته الاستقلالية ابعد كثيراً مما فعل حتى الآن. وإنما ما يثير الدهشة هو أن سياسة «لا» هذه برهنت على نجاحها حتى الآن من دون خسائر كبيرة لمصر، وأن الولايات المتحدة اضطرت حتى الآن ايضاً الى احتمالها. وبالتالي يصبح السؤال المطروح امام علماء السياسة الدولية هو كيف نجحت مصر في تطبيق هذه السياسة بنجاح حتى الآن، وبثبات وقوة متزايدة مع الوقت.

رسم منظرو مدرسة التبعية صورة لا تختلف في مظاهرها وحتى رتوشها كثيراً عن منظري مدرسة القوة/ الواقعية الشهيرة. ووفقاً لهذه الصورة فإن العلاقة بين الدول العظمى والصغرى تشابه العلاقة بين المركز والهامش. فلكل مركز فلك تدور حوله عشرات من الأجسام الصغيرة، والتي لا تمتلك من امرها شيئاً. وكل ما يحدث في الكيانات السياسية- الاقتصادية الصغيرة هو انعكاس لما يحدث في المراكز المتروبولية العملاقة أو الدول العظمى. فإذا حاولت الكيانات الصغرى- أو الدول الضعيفة/ أن تتمرد على سلطة ونفوذ وهيمنة الدول العظمى فإنها تواجه بالعقاب، الذي قد يتمثل في الردع العسكري أو السياسي والحروب وسياسة البوارج البحرية أو بالعقوبات الديبلوماسية والاقتصادية. وهذا هو معنى مصطلح «الامبريالية» على الأقل في مظاهره المباشرة ولكن عصر القطبية الثنائية أحدث نوعاً من التوازن، مكن الدول الصغرى والوسيطة من التلاعب بالتنافس بين العملاقين الاميركي والسوفياتي.

وربما يكون هذا التفسير الشائع لقدرة مصر عبد الناصر على الاحتفاظ بقدر كبير جداً من الاستقلال عن السياسة السوفياتية، صحيحاً. ولكن انهيار القطبية الثنائية والاتحاد السوفياتي يحصر فرصة المناورة التي كانت متاحة لدول مثل مصر. والمفترض نظريا أن يكون النظام العالمي الجديد نظاماً للهيمنة، ربما لم يكن مسبوقاً في التاريخ السياسي للبشرية. اذ لم يحدث ابداً ان انفردت دولة واحدة بسلطة القرار في النظام الدولي مثل ما هو حادث الآن.

فكيف اذن نفسر الاستقلالية النسبية التي ينتهجها الرئيس مبارك؟

انصار مدرسة التبعية يتركون هامشاً ضئيلاً لمثل هذه الحالات، ولا يكاد يكون لديهم تفسير مقنع لظاهرة الاستقلالية النسبية في وجه المركز السياسي الوحيد للعالم الآن، وهو الولايات المتحدة!

فإذا تركنا نظرية القوة ونظرية التبعية ونظرنا الى الامر من زاوية نظرية «ازمة الهيمنة»، فقد نستطيع أن نفسر بعض مظاهر الاستقلالية النسبية لعدد من الدول المتوسطة والكبيرة في الشمال وفي الجنوب على السواء، فعلى سبيل المثال، لم تحسب الهند حساباً كبيراً للولايات المتحدة عندما قررت وقامت فعلاً بتجاربها النووية تحت الأرض. وكذلك لم تابه باكستان كثيراً بالتهديدات الاميركية عندما ردت على الهند بالمثل، رغم انها الدولة التي رسمت استراتيجيتها السياسية الخارجية تقليدياً على أساس الاعتماد شبه المطلق على الولايات المتحدة. وأخيراً، فإن الولايات المتحدة ذاتها اضطرت الى الاعتراف بانه ليس بيدها في الحقيقة ما تفعله لوقف سباق التسلح النووي في شبه القارة الهندية او في جنوب آسيا.

ويمثل هذا الاعتراف المظهر المباشر الأكيد لصدق نظرية «ازمة الهيمنة». ووفقاً لهذه النظرية، فإن النظام العالمي الراهن لا يقوم على هيمنة مركز أو قطب وحيد، بقدر ما يقوم على عجز هذا القطب عن السيطرة على الشؤون العالمية بسبب افتقاره إلى «قوة الاقناع»، او بالأحرى افتقاده، القدرة على التلاعب بالعقول. اي أن الولايات المتحدة عاجزة موضوعياً عن القيام بوظائف القيادة في النظام الدولي، رغم انها هي الطرف الوحيد الذي يملك موارد القوة اللازمة للقيام بهذه الوظائف.

غير أنه حتى لو صدقت هذه النظرية على النظام الدولي عموماً، فإن صدقيتها لتفسير «التمرد المصري» على الهيمنة الاميركية محدودة نسبياً. فقد لا تكون الولايات المتحدة قادرة على بسط هيمنتها ونفوذها في مصر. ولكنها تستطيع على الأقل ان تلجأ الى سلاح العقاب، وهو ما يعني في الحد الأدنى قطع المعونة الاقتصادية والعسكرية.

ولا شك أن مثل هذا الاحتمال يجول دائما بعقل الرئيس مبارك. وكونه يمضي في تطبيق سياسته الاستقلالية النسبية يمكن تفسيره بانه يقبل بهذه المخاطرة، ويعزز هذا الاعتقاد أن الولايات المتحدة تجاوزت مرحلة التلميح الى مرحلة التصريح باستخدام آلة العقاب هذه، خصوصا قانون «الحريات الدينية»، الذي لم تتصد له الادارة بالقوة المطلوبة داخل الكونغرس، ودعته يمر لأنه يخدم هذا الغرض تحديداً.

قد يرد البعض بان المصدر الأساسي للاستقلالية المصرية هو تحسن أوضاع الاقتصاد المصري في السنوات الأربع الماضية، واستمرار توقعات التحسن لعقد مقبل على الأقل. فبفضل تراكم الاحتياطات الدولية والتي بلغت نحو ٢٢ بليون دولار، فإن مصر لم تعد تعيش يوماً بيوم - مثلما كان في الماضي - على المعونة الاميركية، بما تتيحه من ضغوط.

ولا شك أن الأساس الاقتصادي للاستقلال النسبي هو العامل الحاسم بالنسبة الى تعيين مساحة هامش المناورة الاستقلالية في النظام الدولي. غير أن هذا العامل ليس فعلاً هو الجوهري بالنسبة الى العلاقة بين مصر واميركا في اللحظة الراهنة، أو في المستقبل القريب. فما زالت أوضاع الاقتصاد المصري هشة للغاية. وقد لا تحتمل مثلاً قطع المعونة الاميركية والعقوبات الأخرى التي قد تفرضها الولايات المتحدة في حال رغبتها في ذلك. فلا تزال هناك فجوة موارد كبيرة تصل الى نحو خمسة في المئة من الناتج القومي الاجمالي إذا شاءت مصر أن تنمو بمعدل يصل الى سبعة في المئة في العام، وهو ما ترغب فيه الحكومة المصرية بكل تأكيد. وإذا اضطرت مصر لتدبير ما يبلغ بليوني دولار على الأقل تعويضاً عن المتحصل الفعلي عن المعونة الاميركية، فإن فجوة الموارد ستزيد. ولن يكون ممكناً تدبير هذه المبالغ من دون فرض ضرائب اضافية قد تكون لها آثار انكماشية كبيرة.

فإذا كان ذلك صحيحاً، فان التفسير الاقتصادي لسياسة «لا»، التي ينتهجها الرئيس مبارك، لا يكاد يقف على قدميه.

والاجدر بنا ان نبحث عن هذا التفسير في المجال الاستراتيجي وليس الاقتصادي. فمصر مهمة، بل شديدة الاهمية، بالنسبة الى المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة. وهو ما ظهر جلياً في حرب الخليج الثانية. اذ كانت هذه الحرب فرصة لاكتشاف، او إعادة اكتشاف قيمة مصر الاستراتيجية بالنسبة الى الولايات المتحدة حتى في ظروف نهاية القطبية الثنائية وانهيار الاتحاد السوفياتي. فبينما لم تستطع اسرائيل ان تفعل شيئاً حيال أزمة الغزو العراقي للكويت، قامت مصر بالدور المحوري في بناء تحالف مضاد للمشروع التوسعي لصدام حسين.

فإذا وسعنا مجال الرؤية، يظهر جلياً أن عالم ما بعد نهاية الحرب الباردة حافل بالصدوع والتشققات والصراعات التي لا تملك الولايات المتحدة أن تتصرف حيالها منفردة.

ومن هنا تكتسب مصر، وعدد محدود من الدول المماثلة، مكانتها الاستراتيجية بالنسبة الى الولايات المتحدة. والرئيس مبارك يدرك هذه الحقيقة من دون ان يلزم نفسه مقدماً بشيء حيال التوظيف الفعلي لهذه المكانة، ويبدو أن القاعدة العامة التي تنتظم قرارات الرئيس مبارك هي اولوية المصالح الاستراتيجية المصرية، وهو بذلك لا «يخدم» المصالح الاستراتيجية الاميركية، وانما هو على استعداد «للعمل والتنسيق معها» في تلك الحالات التي تتوافق فيها هذه المصالح، حسب رؤيته.

ومن هذا المنظور، فإن الولايات المتحدة تضطر الى «ابتلاع» المواقف الاستقلالية المصرية، مثلما ابتلع الاتحاد السوفياتي قبل ذلك مواقف مصرية مماثلة، بحكم الحاجة الى كسب ود مصر استراتيجياً حتى لو اتخذت مواقف مناقضة في حالات محددة.

غير أن هذا التفسير ينقصه امران جوهريان للغاية:

الامر الاول هو أن «شعرة معاوية» التي لا يقطعها الرئيس مبارك بذكائه الغريزي ابداً مع الولايات المتحدة قد تنقطع بسبب ظروف وضغوط وتداعيات لا يملك احد حيالها شيئاً، وبخاصة على الصعيد الصراع العربي- الاسرائيلي، الذي يمثل الموضوع الاول على جدول السياسة الخارجية المصرية.

وهنا، فإن التوازن بين ما هو استراتيجي وما هو تكتيكي قد يختل من اي من الطرفين. فنجد الولايات المتحدة نفسها امام تناقض كامل مع السياسة والتوجهات المصرية، والعكس، وهو ما يؤدي بالضرورة الى انفجار «العلاقة الخاصة» بل وربما الى «انقلاب المواقف».

اما الامر الثاني فيتمثل في هشاشة السياسة الدولية، واحتمال تجمع كل عوامل السخط ضد الولايات المتحدة في أي من بقاع النظام الدولي، مثلاً، قد يحدث انقلاب سياسي في روسيا في أي وقت، وقد تنفجر ايضا التوازنات الدقيقة في آسيا، أو حتى بين أوروبا «الموحدة»، والولايات المتحدة تحت تأثير ظروف جديدة. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو هل تستطيع الولايات المتحدة ان تضمن «ثبات» العلاقة المميزة مع مصر، التي تنهض على «توافق استراتيجي» - كما تراه واشنطن.

وباختصار، فإن عناصر الالتهاب والاحتقان الكثيرة على مستوى منطقة الشرق الاوسط، وعلى المستوى العالمي قد تنفجر في اية لحظة وهو ما يقود الى تداعيات سيكون الموقف المصري فيها وحيالها جوهريا بالنسبة الى الحسم النهائي. فهل تستطيع مصر ان تعتمد على «العلاقة الخاصة» مع الولايات المتحدة؟ وهل تستطيع الولايات المتحدة ان تعتمد على «الخدمات الاستراتيجية» من جانب مصر؟ الاجابة الاولية والانطباعية للغاية على كل من السؤالين هي بالنفي.

وهنا نأتي الى أضعف جوانب السياسة الاستقلالية التي ينتهجها الرئيس مبارك إزاء الولايات المتحدة.

فبالنسبة الى الولايات المتحدة، فإن الرئيس مبارك يشكل مع نخبة الحكم التي تساعده حالياً أكثر القوى السياسية في مصر اعتدالا في ما يتصل بالرأي والموقف من اميركا. وقد فسرنا السياسة الاستقلالية للرئيس مبارك بانها محاولة جادة للاقتراب من نقطة الوسط او التوازن في الساحة السياسية المصرية من أجل اكتساب الشرعية.

إذ تؤيد القوى السياسية، والرأي العام، في مصر تلك السياسة الاستقلالية النسبية بكل حماس، بل وتضغط لتوسيعها وتثبيتها وتقويتها. ولكن ذلك كله لا يعني أن الرئيس مبارك يملك «تحالفاً داخلياً متماسكاً» حول سياساته الاستقلالية النسبية.

وإذا نشأت ظروف تؤدي الى تدهور بالغ في العلاقات المصرية- الاميركية، او الى انفجار هذه العلاقات وتحولها من التحالف الى الصدام والصراع، فإن نخبة الحكم المصرية تستطيع ان تعتمد على دعم الرأي العام والقوى السياسية الاخرى. ولكن هناك فارقاً كبيراً بين «الدعم» و«التحالف السياسي المتين» الذي يمكنه الاضطلاع بمسؤولية النضال الذي يقف الرئيس مبارك على قمته في خنق الحياة السياسية وحصرها، وهمش القوى السياسية الكبرى في البلاد، بل وعمل على تحللها وانكماشها.

وبسبب اضمحلال الهامش الديموقراطي الداخلي، فإن النظام السياسي حرم نفسه من فرصة تكوين «تحالف سياسي متين» في الداخل ينهض بمسؤولية النضال من اجل الدفاع عن الاستقلال الاستراتيجي في الخارج، وهو ما يمثل «كعب أخيل» بالنسبة الى هذه السياسة.

* نائب رئيس مركز «الاهرام» للدراسات السياسية والاستراتيجية- القاهرة

إيران الأزمة العامة تتوالى أعراضها

وضاح شرارة *

■ من العسير على المراقب ان يخالف السيد غلام حسين كرباستشي، رئيس بلدية طهران المتهم بالاختلاس أمام محكمة ايرانية شرعية، قوله إن ما يجري «ليس في مصلحة النظام». ومعنى هذا ان الخلاف بين رئيس البلدية، وهو عيّنه في منصبه هذا عام ١٩٨٩ الرئيس السابق الشيخ رفسنجاني، وبين قضاته، ومن وراء القضاة من طاقم الحكم وأعيانه ورجال أمنه وحربه وتجاره وملاكه، إنما هو خلاف بين جماعات تلتقي على مصلحة النظام والمحاماة عنه. ولا ينفي السيد كرباستشي نفسه من هؤلاء بل هو يدخلها فيهم، على ما يدل ظاهر كلامه وتصفح تاريخه.

وما يأخذه قضاة الإداري الطهراني ومتهموه عليه هو استعماله الأموال العامة، وصلاحياته الادارية، في استمالة بعض الناس اليه وإلى حزبه وعصبيته. فهو، على هذا، يباشر سياسة «الزبائن» وارتباطهم، على ما كان يقول الرومان، أو يباشر سياسة «الموالي»، على ما كانت العرب تقول وتجهر، ولا ترى غضاضة في الأمر.

وهذا عينه، وبالحرف، ما يأخذه بعض نواب مجلس الشورى الإيراني على خصمهم وزير الداخلية الشيخ عبد الله نوري. والشيخ نوري يخلف نفسه على وزارة الداخلية. فهو كان وزير الحقيبة في اثناء السنوات الأربع من ولاية رفسنجاني الثانية. وها هو يتم السنة الخامسة. إذن ولعل استقراره في وزارة هامة، تتمتع بالحصانة ومصدر حصانتها هو اشتراكها في المدافعة عن «النظام»، وفي تهديد خصومه، الحقيقيين أو المفترضين في أمنهم وحريتهم وحياتهم، لعل استقراره هذا هو السبب في تهمته.

فينكر عليه بضع عشرات من النواب المحافظين على زعم المراقبين، «توظيف انصار الحكومة في الإدارات التابعة لوزارة الداخلية، في طهران نفسها وفي «المحافظات والمناطق» («الحياة»، في ١١ حزيران/يونيو ١٩٩٨). وينكر هؤلاء عليه، من وجه آخر هو تتمة الوجه الأول، «عملية اقصاء على خلفية الولاء السياسي والحزبي وليس على قاعدة الكفاءة». أي ان السيد نوري، السياسي الرفسنجاني والخاتمي وربما النوري كذلك «حوّل وزارة الداخلية إلى مؤسسة سياسية»، على قول حجة الإسلام موحدي ساوجي، احد مستجوبي حجة الإسلام عبد الله نوري وزميله الشوروي.

وكان حجة الإسلام القاضي غلام حسين محسني إيجي، رئيس محكمة الجرائم السياسية، قرأ قرار الاتهام في حق السيد غلام حسين كرباستشي ونسب اليه تمويل حملة مرشحين معتدلين إلى الانتخابات النيابية في عام ١٩٩٦ من اموال البلدية، وبيع رخص بناء وانتزاع رخص اخرى في ما وصف بـ«المضاربة العقارية». ولعل هذا قدم ناساً على ناس، واستمال انصاراً، ووطد علاقات وروابط وولاءات.

وإذا كان رؤساء البلديات يملكون سلطة ترخيص البناء ومنعه، فوزير الداخلية يملك سلطة تعيين رؤساء البلديات وعزلهم. واجتماع رئيس بلدية خطيرة وعريضة ووزير داخلية مزمن، على رأي واحد، وسياسة واحدة، وعصبية مشتركة، يمكن أن ينشأ عنه تكتيل عدد كبير من الناس، وتأليبهم، ورص صفوفهم حول قادة من هوى غير الهوى الغالب على أصحابهم وزملائهم من اهل السلطان.

وهذه النظائر، أو التقاطعات على ما تسمى، تلقي بعض الضوء على المنازعات الإيرانية الجديدة. فقد لا يكون الميل الذي يعزى إلى سياسة صندوق النقد الدولي وطبابته الأحوال الاقتصادية الناجمة عن اضطلاع الدولة والادارة بإعالة عدد كبير من غير المنتجين، لأسباب سياسية واجتماعية يعود اليها دوام النظام السياسي والأهلي برمته، وهو ميل ينسب إلى «كوادر بناء إيران»، وكرباستشي من مقدميهم - قد لا يكون هذا الميل هو ما ينكره المعممون الايرانيون على زميلهم السابق، وعلى إخوانهم إلى وقت قريب.

وعلى هذا ما ينكره المحافظون المزعومون على الاصلاحيين المزعومين، زملائهم في «مصلحة النظام» الواحدة على قول المتهم، هو اقتطاعهم حصة من «النظام»، وعائداته وريوعه، وتوزيعهم هذه الحصة على انصارهم، دون انصار النظام المشتركين. وتنطوي تهمة نوري وكرباستشي بالتصرف في الأموال العامة، وذلك في نظام قائم بقضه وقضيضه على الولاء، شراء وبيعاً، على سخرية غير مقصودة عظيمة.

فمن «مؤسسة الشهيد» خليفة «مؤسسة بهلوي»، إلى الأوقاف الشاسعة التي يتولى المعممون نظارتها، نصب النظام الخميني الاستتباع من طريق المعاش والرزق مثالاً لا ينازع ولا يبارى. ويملك المرشد تمويل الألوف من الناس، على ما كشف الشيخ صبحي الطفيلي، امين عام «حزب الله» اللبناني السابق، في شأن الحزب الذي تولى قيادته، من غير رقيب او حسيب.

اي أن ما يخافه اعيان النظام الخميني المستقرون هو منازعة اعيان طارئين لهم على مكانتهم وتصرفهم في عوائد النظام، وإرساء ولاء اصحابهم لهم على أسس ثابتة. ولا ريب في أن هذه المنازعة، أن يضمر ريع النفط على ما يحمل منذ نحو السنة، تشتد وتحتد. ويسعر احتدادها واشتدادها ظهور خلافات بين اجنحة النظام تتطاول إلى طرق معالجة أزمة النظام العامة، على ما دلت نتائج انتخابات الرئاسة قبل عام كذلك.

واجتماع الأزمة العامة وظهور الأجنحة وضمور المصادر معاً وفي آن ينبىء باضطراب وشيك.

* كاتب لبناني.

الرياضة... في جدليات السياسة والاجتماع والاخلاق

محمد عمار *

■ ما كان طقوساً تضامنية او نشاطات تسلية ولعباً، تعود جذوره الى المجتمعات التقليدية وما قبلها، اعطته الطبقة الوسطى في البداية مقدماته العقلانية (ضبطه جهازياً وحسابياً) ولمسة انسانية، وانتقل من طريق كرة القدم الى العمال الذين لم يفقدوا ذاكرتهم الريفية بعد، والمواجهين باصرار الدولة ضبط ايقاع حياتهم مع متطلبات الحياة المدينية.

استدعت المجتمعات الصناعية درجة من الانضباط والصرامة املت ترويض ظاهرتي اللعب والتسلية، ما لم تفلح جهود الحركات الدينية الشعبية في تحقيقه: «الواقع ان السرعة التي استولت بها الرياضة على الحياة المعاصرة بين ١٨٧٠ - ١٩٠٠ تؤكد انها كانت تعبيراً عن حاجة اجتماعية تفوق الغرض من تمرين منعزل في الهواء الطلق» (اريك هوبسبون: عصر الامبراطورية). ولا مبالغة في القول ان استيلاء الرياضة على الحياة المعاصرة من حيث العمق والسعة يفوق المدى الذي حققته الحركات الايديولوجية الكبرى في التاريخ.

وتتميز توسع الرياضة بانعدام العنف: انه فقط معطى منبثق من الأسس التوليدية للوجود الاجتماعي، يعيد صدى المقدس (الانسجام الجمعي المطلق)، منفتح على رغبات المعنى، وبه تتقبل الهزيمة تلقائياً، تسمو بنزاعاتنا العدوانية عن كوامنها التدميرية، معطى يمكنه ان يحقق هذا الأسر الروحي للانسانية جمعاء. ولأنه امر مرغوب لذاته، يكون مفتوحاً على تصورات الخروج من مأزق الاجتماع.

هناك ظاهرة لافتة، ينبغي الاشارة اليها، واكبت تمدد الرياضة المعاصرة: المقاومة العنيدة والشاملة التي انبثقت من الحرص الشعبي للحفاظ على براءة الرياضة من سلبيات عاملي التمويل والاحتراف، الاخلاقية والعدوانية. لكنها لم تتمكن من الصمود، خصوصاً حين اصبحت الرياضة نفسها احدى محركات التوسع الرأسمالي. ولا عجب اذا كانت الرياضة مصدراً نشطاً في التطبيق والتأويل، في التصدي لأزمات العصر على المستويات كافة.

فاغراء الرياضة التضامني والتلقيني (تعلم الادوار الاجتماعية من طريق التكيف مع المعايير)، تحول بأيدي اصحاب تراث الدولة السوفياتية الى رهان ايديولوجي متعدد الغايات! فبعد صراع وجيز مع الذين خالوا المشروع العمالي ظاهرة منقطعة الجذور مع الثقافة البورجوازية، دعاة الغاء المنافسة والتركيز الخالص على المتعة الروحية للجهد الجسدي، واستقر الرأي على اعتبار ان المنافسة تحت سقف الهواية يلغي الحافز المادي في اللعب، وبموجب ذلك يصح استثماره في عملية البناء:

١- لغرض العلاج الاجتماعي: في ضبط المهمشين (المدمنون على الكحول وقطاعات الشبيبة الوافدة من الريف) وتحرير المرأة.

٢- لغرض العلاج الصحي الوقائي: تدريب الفلاحين على الممارسات الصحية لمقاومة الامراض السارية.

والى جانب هذين السببين، وهما من الدروس المستفادة من التجربة التاريخية لصعود البورجوازية التاريخي، استخدمت الرياضة تسويغاً لواحدة من اكبر تراجيديات عصرنا: معسكرات العمل الاجباري التي قضى بها عشرات الملايين من الرجال والنساء.

اما على الصعيد النظري - في الجانب الآخر - فوجد الماركسيون الغربيون في الرياضة تلاقياً لجهود تصاميم اجتماعية جهازية في خدمة أدبيات الهروب من الواقع الاستلابي للطبقات المنتجة. ودعوا الى العودة الى الترويح العفوي في الرياضة. ومن موقع مغاير، يدعو بعض المحافظين الى العودة بالممارسة الرياضية الى الطريق التي مورست بها في المجتمع الاقطاعي. وذلك اعتباراً من الحواجز التي اسدلتها العقلنة في وجه الطابع المقدس للرياضة. لكن محاولة الثورة الايرانية منع اللعب، وهذا ضرب من الحلول المقترحة من المنطلقات النظرية السالفة، انتهت بالفشل!

الواقع، أن اصالة الرياضة الاجتماعية لدليل على وهن هجمة الحداثة على المقدس. وعقلنة الرياضة قابلة للاستثمار النير. ليس فقط افساد انسانية الممارسات الرياضية بفعل رياح الهويات والمصالح، موضوع تبخيس خطابي مركز، لا بل ان الرياضة بؤرة احتجاج وتقريع.

لا تذكر الرياضة الا ويذكر معها احتجاج الرياضيين السود ضد التمييز العنصري. او يذكر الحدث التاريخي البارز: ترك هتلر المنصة بعد فوز العداء الاميركي الأسود في دورة برلين الاولمبية.

حالما تنشق الحياة عن امل يعود ليرتد على نفسه! ففي الوقت الذي اتاحت لنا العولمة اطراً لحصر السلبيات: التوسيع الاقصى لحقل المشاهدين من جهة ومقدمات انحسار الطابع الوطني للفرق الرياضية من جهة اخرى، نشهد الآن بروز ظاهرة النجوم العملاقة الذين يستخدمون جدارتهم وحضورهم المنظور لتشجيع الاستهلاك للاستهلاك! لا فرق ان كان اكل الآذان امام ملايين المشاهدين، الملاكم تايسون، وصاحب اعلى دخل في الرياضة عام ١٩٩٦، ما يزيد عن ٧٦ مليون دولار! أو مارادونا لاعب كرة القدم الأشهر ومدمن المخدرات المعروف! وسيرة هذين الشخصين لا تنفصل عن جانب بارز في الثقافة الرياضية المعاصرة.

ولما كان الاستهلاك احد أوجه تماهي الشبيبة مع الرياضيين تصبح واضحة المخاطر الاجتماعية الكامنة في هذه العلاقة على الصحة النفسية للنشء! ما العمل؟!

(سيدني ١١/٦/٩٨)

* كاتب لبناني مقيم في استراليا.

ذاكرة القرن العشرين

١٧ حزيران (يونيو) ١٩١٥

الديبلوماسية الألمانية تكتشف مقاتل الأرمن



■ اذا كانت الشهور السابقة على صيف العام ١٩١٥ شهدت معظم التطورات الاليمة التي طرأت على ما سوف يسمى لاحقاً بـ «القضية الأرمينية»، فإن يوم السابع عشر من حزيران من ذلك العام، كان اليوم الذي كشفت فيه الديبلوماسية العالمية ابعاد تلك المأساة، وبدأت المسألة ترتدي طابعاً عالمياً، سيقود بالتدريج الى النظر الى ما مارسته قيادات الجيش التركي من اعضاء «الاتحاد والترقي» ضد الشعب الأرميني على انه من قبيل «حروب الابادة». وتجلى ذلك حين ارسل السفير الالماني في اسطنبول فاغنهايم الى وزارة الخارجية الالمانية في برلين برقية سيكون لها ضجيج كبير بعد ذلك، تقول «ان الباب العالي يريد انتهاز فرصة الحرب لكي يتخلص من اعدائه الداخليين ولا سيما المسيحيين منهم، وذلك من دون ان يزعجه في ذلك اي تدخل للديبلوماسية»، وهؤلاء الاعداء الداخليون المسيحيون، كانوا بالطبع، في غالبيتهم، من الأرمن.

والحال ان البرقية الألمانية التي سوف تعتمد لاحقاً كوثيقة من قبل البعض، بينما يعتبرها البعض الآخر مجرد تضخيم لأحداث قليلة الاهمية، كانت المؤشر على احداث لا تكف عن التلاحق منذ زمن طويل، بل يمكن القول بأنه منذ اواخر القرن الفائت، وخلال العامين ١٨٩٥ - ١٨٩٦ كانت المجازر التي تعرض لها الأرمن داخل الامبراطورية العثمانية أوقعت ما لا يقل عن ٣٠٠ الف ضحية. اما الأحداث الجديدة، فكانت نقطة انطلاقتها يوم الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٤ حين اعلنت تركيا الجهاد داخلة بذلك الحرب العالمية الأولى. وكانت سلسلة من الهجومات التي شنّها وزير الحربية التركية انور باشا (وكان واحداً من قادة انقلاب جمعية «الاتحاد والترقي» التي سيقال لاحقاً انها، اذ تشكلت في سالونيك، كانت على علاقة حميمة بالجمعيات اليهودية والصهيونية في المدينة، وهذا ما سوف يجعل الكثير من الأرمن يرون في المصير الذي تعرض له شعبهم نتيجة لتواطؤ اتراك «الاتحاد والترقي» مع اليهود ضدهم، وفي زمننا هذا، سيرى أرمن كثيرون ان في موقف المستشرق برنارد لويس الناكر للمجازر وحديث الإبادة، استمراراً للموقف التقليدي الصهيوني من تلك المسألة!).

الهجومات التي شنّها أنور باشا، كانت في البداية في اتجاه القوقاز الروسية، غير انه بعد نجاحات اولى، سرعان ما لحقت به وبقواته الهزائم، ما دفع تلك القوات الى التراجع نحو مناطق ارض روم التي يكثر فيها السكان الأرمن. وهناك راح الجنود الاتراك ينتقمون من هؤلاء الأرمن، غير ان الانتقام لم يطل فقط السكان المدنيين، بل كذلك، خصوصاً الجنود الأرمن المجنّدين في الجيش العثماني، حيث راح هؤلاء يجردون من أسلحتهم ويعدمون رمياً بالرصاص في مجموعات يتألف كل منها من مئة جندي. وكانت التهمة التقاعس عن خوض القتال والتواطؤ الضمني مع الروس. اما في حقيقة الامر فكان المطلوب ازالة الأرمن المتهمين بالرغبات الانفصالية والخيانة العظمى، بهدف اقامة حزام امني تركي يمتد من البوسفور حتى سمرقند، لحماية الامبراطورية من الرغبات التوسعية الروسية.

والأرمن بدورهم استهانوا اول الامر بالمخاوف التركية واعتقدوا ان انتصارات الروس السريعة ستكون لمصلحتهم، ومن هنا لم يصغ كثيرون لأصوات العقلاء من بينهم، بل راحت مجموعات منهم تشن المعارك على مجموعات منعزلة من الجنود الاتراك، ولم يكن القادة الاتراك يرغبون في اكثر من هذا، اذ سرعان ما تراهم يستغلون الامر ليمارسوا ضد الارمن بشكل عام قمعاً لا سابق له، ويبلغ ذلك ذروته يومي ٢٤ و٢٥ نيسان (ابريل) ١٩١٥، حين اعتقلت السلطات التركية في أسطنبول نحو ٦٥٠ شخصية ارمينية من الزعماء والاعيان. وبدأت عمليات الاقتلاع والنفي والاعتقال. وإذ راحت الصحافة العالمية تتحدث عن الامر، واحياناً بشكل دعاوى مبالغ فيها (كما في الصورة المرفقة مع هذه النبذة)، بدأ بعض الاصوات التركية يعلو باحتجاج، فاذا بطلعت باشا، وزير الداخلية يكتب معلماً الصدر الأعظم بما يدور من اجراءات ضد الأرمن، قائلاً في ختام رسالته رداً على فكرة تقول بان معظم الذين يطاولهم القمع أبرياء: «ان الذين يعتبرون اليوم ابرياء، سيكون من شأنهم غداً ان يصبحوا مذنبين».

وعلى الفور اذن للجيش التركي بأن «يقمع كل مقاومة تقوم في وجهه وأن ينفي كل مشبوه». وفي يوم الثلاثين من ذلك الشهر صدر مرسوم (فرمان) يأمر بنفي كل الأرمن واقتلاعهم: على كافة الأرمن ان يتركوا كل ما يملكونه ويتجمعوا في قوافل تتجه بهم الى مدينة حلب شمالي سورية». وفي تلك المناسبة كتب القنصل الاميركي في مدينة خربوط تقريراً جاء فيه «لو كان الامر مجرد الانتقال من مكان الى آخر لكان محتملاً. هنا يعرف كل واحد انه يساق الى الموت. بحيث ان مجمل هذه الاجراءات يبدو لي وكأنه يكون واحدة من المجازر الاكثر تنظيما ونجاحاً، التي عرفها هذا البلد».

وهكذا من بين ١.٢٠٠.٠٠٠ أرميني كانوا يعيشون في الأقاليم الشرقية للامبراطورية العثمانية لجأ ٣٠٠ ألف إلى روسيا، وعاش ١٠٠ الف على رغم الاقتلاع، اما الباقون فوقعوا ضحية للمجازر وعمليات القتل الجماعي.

إبراهيم العريس



الانتخابات البلدية اللبنانية: ملاحظات أولى

سليمان تقي الدين *

■ أقبل اللبنانيون بكثافة على المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية ترشيحاً واقتراعاً بعد انقطاع قسري عن ممارسة هذا الحق سحابة ٣٥ سنة، أي منذ آخر انتخابات بلدية واختيارية جرت في العام ١٩٦٣. واللبنانيون تعرّفوا على التمثيل المحلي والمجالس المحلية منذ منتصف القرن الماضي وهو الأقرب الى همومهم ومشاكلهم اليومية والأكثر تعبيراً عن نزاعاتهم وانقساماتهم الأهلية.

أحاطت بالانتخابات البلدية والاختيارية هذه المرّة ظروف سياسية وتحولات اجتماعية مستجدة. فالعمل البلدي، الانمائي والخدماتي لم تمارسه المجالس المنتخبة طيلة فترة الحرب، اما بسبب انحلال معظم الهيئات البلدية واما بسبب تولّي الاحزاب والجماعات السياسية القيام بتلك المهام بالنيابة عن الاهلين انفسهم وغالباً بواسطة لجان حزبية أو مسؤولين حزبيين. وأدرج العمل البلدي ضمن قائمة المهام المتعددة التي صادرتها الجماعات السياسية والطائفية، وانتقلت هذه المهمات تدريجاً الى النواب الذين انتخبوا بعد الطائف، كما تولت الحكومة بواسطة المجالس والصناديق المركزية والشركات الكبرى بعضاً من مهمات الهيئات البلدية واستحوذت على الكثير من مواردها وتصرفت بتلك الموارد. ولعل في طليعة الاسباب التي حدت بقوى الحكم الى تأجيل ومحاولة تأجيل الانتخابات هو الابقاء على مواقع الخدمات هذه جزءاً من مواقعها.

وما ان تمت الدعوة لاجراء هذه الانتخابات بعد قرار المجلس الدستوري الذي أبطل قانون التمديد للوضع القائم، حتى واجهت قوى الحكم تحديات كثيرة منها ما يتعلق بهذا الاستحقاق الديموقراطي الذي يبدّل صورة مواقع النفوذ الاجتماعي والسياسي ومنها ما يتعلق بالتوازن الجديد الذي يمكن ان تعكسه هذه الانتخابات بصورة مغايرة لما تم في الانتخابات النيابية العامة التي جرت في صيف ١٩٩٦.

وفي ظل غياب قانون حديث وعصري للبلديات وتأجيل البت بموضوع اللامركزية الادارية التي كان يمكن لها ان ترتقي بالعمل البلدي الى آفاق أوسع في المشاركة الشعبية ودورها، لم يكن ممكناً ان تشكل المعارك الانتخابية مدخلاً الى استقطاب على اساس برامج. فالنظام النيابي الانتخابي يفتقد اصلاً الى هذا البعد البرنامجي لأنه مقيّد الى التمثيل المناطقي العشائري الطائفي، ولأن الدوائر الانتخابية كما هي مرسومة فيه تفترض قيام تحالفات من حول محور سياسي واحد في كل منطقة هو الوريث المباشر لزعامتها وفق ما رست عليه معادلات الحرب وصراع العصبيات الطائفية والمذهبية.

ولأن الاحزاب السياسية التقليدية المعروفة في لبنان كانت قد وطّدت برامجها على قاعدة الصراع السياسي المركزي دون ان تمتلك اية برامج اقتصادية او اجتماعية او إنمائية أو إعمارية لفترة ما بعد الحرب، ولانها إما تحولت جزءاً من معادلة السلطة أو ملحقاً بها، فلم تظهر الانتخابات البلدية، كما الانتخابات النيابية من قبل، تجمع قوى حول برامج تطاول مشكلات بناء الدولة بعد الحرب، وفي اساسها مشكلات التنمية في المناطق واعادة إدماجها في مشروع الدولة بعد انفكاك طويل عنها.

ومع طلائع المعارك الانتخابية البلدية حصلت طفرة هائلة في عدد المرشحين المتنافسين على تمثيل عائلاتهم وقد بلغوا اكثر من ثلاثة اضعاف عدد المقاعد المطلوبة، وحصلت عملية سياسية اجتماعية واسعة لفرز المواقع، وقد أخذ يتقدم فيها الوجهاء الجدد من الفاعلين اجتماعياً خصوصاً أولئك العاملين في القطاعات الخدماتية والميسورين على حساب المعايير التقليدية السابقة التي كانت تحصر التمثيل العائلي في اشخاص محدودين جداً وغالباً في مرجعية واحدة شخصية أو بيت واحد. لكن هذا التنافس عاد ينضوي تحت مظلة المرجعيات السياسية المناطقية والطائفية فتولّى أقطاب الحكم ادارة هذه المنافسة إما لترتيب لوائح ائتلافية وإما لادارة المواجهة مع خصوم يمثلون قوى محلية اخرى.

وعلى وجه الإجمال طغى على هذه المعارك تجانب أهل الحكم انفسهم فتوزّعوا على دعم اللوائح المختلفة، سيّما في البلدات والمدن الكبرى. وفي غالب المناطق توزّعت اللوائح على جهات سياسية تشارك في الحكم عبر الحكومة أو عبر المجلس النيابي. وارتدت المنافسة طابع إثبات الوجود وقياس حجم القوى بين الفرقاء المذكورين، الا في مواقع قليلة جداً انعقد الصراع فيها بين ممثلي السلطة وبعض احزاب وتجمعات المعارضة. فحققت المعارضة على هذا الصعيد نوعاً من المحافظة على نفوذها في بعض البلدات الكبرى حيث انعقدت، وتقاطعت الصفة السياسية الراهنة مع الانتماء التقليدي. ففي انتخابات جبل لبنان لم تخرج النتائج البلدية عن المعادلة السياسية للانتخابات النيابية لدى المرجعيتين الدرزية والمارونية إلا في موقعين: المدينة الجبلية دير القمر في الشوف بفوز لائحة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، والضاحية الجنوبية لبيروت حيث فازت لائحة «حزب الله» على تحالف الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري.

اما في الشمال فكان انتصار لوائح «القوات اللبنانية» المنحلة في عدد من البلدات مؤكداً لوجود تيارها لكن المرتبط ببعض العائلات ودورها داخل تلك البلدات. في حين كانت مدينة طرابلس تتوزّع نتائجها كما بلدات الشمال الاخرى في عكار على مواقع النفوذ النيابية والجماعات الاسلامية القريبة من توجهات السلطة.

وفي كل حال، لم تطرح المشكلة الطائفية نفسها بحدة الا في المدن الكبرى وتحديداً مدينة طرابلس حيث لم يفز الا مسيحي واحد على ٢٤ عضواً، وللمخاوف نفسها متصاعدة حيال نتائج انتخابات بيروت حيث تتنافس لائحتان واحدة تضم ائتلاف القوى التقليدية في بيروت وكل المشاركين في السلطة حكومة ومجلساً وتضم ممثلين عن «حزب الله» و«القوات اللبنانية» والكتائب وطبعاً الحريري وبري وسلام. ولائحة اخرى يدعمها النائب المعارض نجاح واكيم متحالفاً مع تيار العماد ميشال عون وبعض الاحزاب اليسارية.

وتعكس اللائحتان هذا الخلط الغريب بين القوى والاتجاهات السياسية. وتسعيان بنفس الوقت الى اكتساب تمثيل داخل العائلات البيروتية الكبرى ولو على حساب أية اعتبارات اخرى حتى الاعتبارات العلمية، رغم سعي اللائحة المدعومة من الرئيس الحريري التركيز على بعض الاسماء الحائزة على ألقاب علمية. وبشكل عام اظهرت نتائج الانتخابات في محافظتين (جبل لبنان والشمال) على تفاوت حاد في الهيئات البلدية من موقع الى آخر. فأمكن تمثيل وجوه اجتماعية جديدة في عدد من البلديات اللافت منها أفواج الصحافيين والاعلاميين.

وفي كل حال، لم تشكل الانتخابات البلدية اختراقاً ملحوظاً لسقف النظام السياسي وقواه الراهنة، بل هي رفدت هذه القوى بعدد من مواقع الخدمات من غير ان تبلور اتجاهات سياسية مناهضة حقيقية وأبرز ما يسجل لهذه الانتخابات انها تمت كتمرين ديموقراطي في اجواء أمنية مقبولة، وفي أقل الثغرات الادارية الممكنة، وأطلقت حركة من عشرات آلاف الناس المنخرطين في العمل الاجتماعي المعبرين عن شوق لبناني كبير للمشاركة في الحياة العامة وفي تخطّي بعد القواعد الراهنة للنظام السياسي.

* كاتب سياسي لبناني.

الدول العربية ومساعي السلام بين اثيوبيا واريتريا

رغيد الصلح *

■ هناك أسباب عديدة تدعو الدول العربية إلى استعجال إنهاء الحرب الاريترية - الاثيوبية، وهناك ما يدعو الدول العربية إلى المساهمة في الجهود الدولية التي تبذل من أجل ايجاد حل للنزاع. وإذا كان للدول العربية أن تستجيب لهذه الاعتبارات، فإنه من الضروري أن تدعو إلى حل النزاع بصورة سلمية، وان تبذل جهداً للتوصل إلى هذا الحل عبر طريق المقترب الجماعي الاقليمي، خصوصاً عبر الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

الأسباب الإنسانية تأتي في مقدم الاعتبارات التي تدعو الدول العربية إلى المساهمة في وضع حد للنزاع الاثيوبي - الاريتري. إن البلدين يعتبران من أفقر بلدان العالم فبحسب مؤشر التنمية البشرية لعام ١٩٩٧ تحتل اريتريا المرتبة ١٦٨، بينما تأتي اثيوبيا في المرتبة ١٧٠ بين دول العالم من حيث أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية. وقد استنزفت حرب التحرير الاريترية طاقات البلدين ومواردهما خلال ثلاثة عقود من الزمن، وهما أحوج ما يكون إلى التركيز على بناء المرافق الحيوية التي دمرها القتال أو التي لم تكن موجودة أصلاً. الاقتتال سوف يسدد ضربة قوية إلى جهود الإعمار التي بذلها الطرفان بعد إعلان استقلال اريتريا في أيار (مايو) ١٩٩٣، واستمرار الاقتتال سوف يؤدي إلى المزيد من الضحايا والآلام البشرية التي يعاني منها الشعبان.

إن الحرب الاثيوبية - الاريترية لا تضر بشعبي البلدين فحسب، ولكن لهيبها قد يمتد بسرعة إلى منطقة تعاني، أساساً، من الاضطراب ومن الصراعات الدموية اي منطقة «القرن الافريقي». إن المنطقة تعاني حالياً من نزاعات دموية في الصومال وفي السودان، ومن توترات في جيبوتي، وفيما تنصب الجهود على تهدئة هذه النزاعات والتوترات، فإن اشتعال الجبهة الاثيوبية - الاريترية سيعرقل هذه الجهود ويزيد وضع القرن الافريقي تعقيداً. إن تفاقم الأوضاع في هذه المنطقة من شأنه أن يهدد الاستقرار في منطقة وادي النيل بحيث لا تنجو مصر من رذاذه وشظاياه. وكما تهدد هذه الحرب مساعي الأمن والسلام في القرن الافريقي، فإنها تؤزم الأوضاع في حوض البحر الأحمر. إن مصلحة دول حوض البحر الأحمر، ومن بينها ست دول عربية، تقضي باستتباب الاستقرار والأمن في المنطقة لكي تزدهر التجارة البحرية عبرها والسياحة الدولية على شطآنها، أما الحرب فإنها تضعف هذه الاحتمالات والمطامح.

هذه الأسباب تقدم اكثر من مبرر وسبب للدول العربية لكي تقوم بمبادرة سلام تجاه الفريقين المتحاربين. إن نجاح أي مبادرة على مثل هذا الصعيد يقتضي الابتعاد عن الانحياز إلى اي من الفريقين المتنازعين. إن هذا الموقف سيصطدم بالمساعي المبكرة التي يبذلها اسياس افورقي، الرئيس الاريتري، من أجل كسب تأييد الدول العربية في الحرب. إنه من الأفضل للدول العربية، وللاثيوبيين وربما للاريتريين انفسهم، الا تنصاع الحكومات العربية إلى مطالب افورقي. إن الانحياز إلى جانب افورقي سيحد من قدرة الدول العربية على الاضطلاع بدور الوسيط النزيه في هذا الصراع، ويحد من قدرتها على المساهمة في تهدئة الجبهة الاثيوبية - الاريترية. فضلاً عن ذلك، فإنه ليس هناك في سجل العلاقات بين الدول العربية من جهة، وبين الرئيس الاريتري من جهة اخرى، ما يبرر التجاوب مع مطالبه ومساعيه، بالعكس، إذا ارادت الدول العربية أن تحتكم إلى هذا السجل وحده لكي تقرر موقفها من الصراع الاثيوبي - الاريتري لوجدت مبررات للانحياز إلى اديس ابابا إذا كان لا بد من الاختيار بين الطرفين المتحاربين.

إن افورقي يتبع سياسة عدوانية تجاه الجيران. لقد اتبع سياسة عدوانية تجاه اليمن عندما أمر عام ١٩٩٥ باحتلال جزر حنيش في البحر الأحمر. برر الرئيس الاريتري ذلك العدوان بالقول بأن الجزر اريترية. في مطلق الأحوال وسواء كان تبريره صحيحاً أم لا، فقد كان باستطاعته أن يعالج قضية الجزر المتنازع عليها باللجوء إلى المؤسسات الدولية لكي يطلب التحكيم في هذه القضية. هذا ما فعله اليمنيون، قبلوا على حسن النية وعلى استعدادهم لحل القضية سلماً. بالمقارنة، لجأ افورقي إلى حل هذه القضية عن طريق العمل العسكري من دون أن يبدي اهتماماً كافياً بإقناع المجتمع الدولي بصواب وجهة نظره، أو على الأقل بتحضيره لاحتلال الجزر. لقد تصرف في هذا الأمر تصرف المغامرين العدوانيين الذين لا يعبأون بالشرعية الدولية والذين يعتقدون ان «خلق الوقائع» ووضع المجتمع الدولي «امام الأمر الواقع» كفيل بإكساب عمله مشروعية. وسلك افورقي سلوكاً مشابهاً مع السودان، عندما أثار معه منازعات كان من نتائجها منع الاريتريين الذين التجأوا خلال الحرب إلى السودان، أو قسم كبير منهم على الأقل، من العودة إلى اريتريا بعد أن أعلن استقلالها عن اثيوبيا. كما اتسم سلوك افورقي مع جيبوتي أيضاً بالنمط نفسه من العدوانية. الاشتباكات العسكرية الاثيوبية - الاريترية تؤكد هذا النمط العدواني في سلوك افورقي، إذ أن الاشتباكات بدأت، كما أكدت وزارة الخارجية الأميركية التي تتعاطف مع افورقي، عندما قامت القوات الاريترية باحتلال مثلث بادمي في الاسبوع الأول من شهر أيار (مايو) الفائت.

البعض يرى في هذا السلوك العدواني ما يعبر عن نزعة تطبع سلوك الشعوب التي تحارب أعواماً طويلة من أجل التحرر ومن أجل الاستقلال، فإذا تحققت اهدافها كان من الصعب عليها أن تدع السلاح جانباً وأن تتعامل مع الآخرين وفقاً لمبادئ الشرعية الدولية. البعض الآخر يرى في هذا السلوك تكراراً لنمط متكرر في تطور الحركات القومية التي تبدأ كحركات تطالب بدولتها المستقلة وبحقوقها، إذا ما نالت هذه الحقوق، انتقلت من مرحلة القومية المضطهَدة إلى مرحلة القومية التوسعية والمضطهِدة. في التفسيرين بعض الصواب، ولكن من الخطأ هنا أن نلوم الشعوب وأن نحملها مسؤولية الأعمال التي تقوم بها الدول التي تحكمها حكومات مطلقة مثل حكومة افورقي في اريتريا. ثم انه، حتى لو افترضنا وجود نزعة إلى استخدام السلاح لدى جماعات تمرست به وحققت عبره بعض المكاسب، فإنه من واجب القيادات أن تبذل جهداً خاصاً في كبح مثل هذه النزعات وأن تعزل معتنقيها وتضعف تأثيرهم على الرأي العام. أما افورقي فإنه لا يعمل على تهدئة هذه النزعات، بالعكس انه يدغدغها ويطلق عقالها، فعندما سأله صحافي عن صحة ما تردد عن استعانته بقوات إسرائيلية يوم أمر بغزو جزر حنيش، قال متباهياً إن اريتريا ليست في حاجة إلى مساعدة عسكرية من أحد، بل انها تملك من القوة العسكرية ما يفيض عن حاجتها وما يسمح لها بالقيام باحتلال الجزر من دون مساعدة من الآخرين.

برزت سياسة افورقي العدوانية في تعامله مع ثلاث دول عربية مجاورة، وهذا النمط لا يعبر عن موقف افورقي من دول الجوار فحسب، ولكنه يعبر عن موقفه، وعن موقف الزعماء المحيطين به من الدول العربية أيضاً. فالعرب ساندوا الثورة الاريترية منذ أن خرجت إلى النور في بداية الستينات. وفي كثير من الأوقات كانت الدول العربية وحدها تقريباً هي التي تدعم كفاح اريتريا من اجل الاستقلال. وكثيراً ما تعرضت هذه الدول العربية إلى الانتقاد من الاتحاد السوفياتي السابق ومن دول الغرب ومن منظمة الوحدة الافريقية، هذا فضلاً عن اثيوبيا، بالطبع، بسبب موقفها من القضية الاريترية. وبسبب هذا الموقف أيضاً تمكن الاسرائيليون من تقوية علاقتهم مع أديس ابابا سواء في العهد الامبراطوري أو إبان حكم منغيستو على حساب العلاقات الاثيوبية - العربية. وكانت اليمن من بين الدول العربية التي قامت بدور خاص في الوقوف إلى جانب كفاح الاريتريين من أجل التحرر. لقد أدار افورقي ظهره للدول العربية عندما حصلت بلاده على الاستقلال وانصرف إلى تمتين علاقته مع إسرائيل وإلى التنسيق والتعاون معها، وانصرف هو ومساعدوه، كما فعل رئيس أركان جيشه سيحت افرم، إلى التقليل من أهمية المساعدات التي قدمتها الدول العربية إلى اريتريا، بل وإلى انتقاد العرب لأن بعض دولهم «حارب مع الجيش الاثيوبي». ولقد سار افورقي مسافة شاسعة في رحلة الابتعاد عن العرب والانقلاب على تاريخ التعاون العربي - الاريتري عندما احتلت قواته جزر حنيش وهدد بدخول حرب شاملة مع اليمن.

إن موقف افورقي من العرب لم يعبر عن نفسه في سياسته تجاه الدول العربية فحسب، ولكنه عبر عن نفسه أيضاً في سياسته الداخلية أيضاً، إذ عمد، بعد الإمساك بالحكم، إلى إقامة نظام حزب واحد تحتكر فيه جبهة الديموقراطية والعدالة الشعبية الحكم وإلى اقصاء الجماعات الاريترية المتعاطفة مع العرب وإلى حرمانها من حقها المشروع في تكوين احزاب سياسية مستقلة ومن التعبير عن رأيها بالوسائل الديموقراطية. ولئن لم تسلط الأنظار على معاناة هؤلاء كمواطنين اريتريين محرومين من حقوقهم السياسية الأساسية، فإنما يعود ذلك إلى التأييد الذي تلقاه سياسة افورقي في الأوساط الغربية النافذة، خصوصاً تلك الأوساط التي تنظر بعين الرضى إلى موقفه من العرب، وإلى تستر هذه الأوساط على اخطاء الحكم الاريتري ونواقصه.

إن العودة إلى هذه المواقف مهم هنا ليس بقصد التذكير المجرد بها، بل بقصد الخروج منها بالاستنتاجات الصحيحة ومنها أن الوقوف إلى جانب افورقي في الحرب الاثيوبية - الاريترية لن يفيد إلا الجماعة الحاكمة في اريتريا. إنه لن يفيد الاريتريين لأنه يشجع افورقي على الاستمرار في سياسة المغامرات العسكرية ضد الجيران، وهي سياسة تضر بمصالح الاريتريين حتى ولو ايدها بعضهم تأييداً عاطفياً. إنه يتنافى مع القيم الدولية. إنه لا يخدم مصالح الافريقيين. اخيراً لا آخراً، فإنه لن يخدم بأية صورة مصالح الدول العربية، إذ أن افورقي اثبت في الماضي انه ليس من النوع الذي يراعي مبادئ الصداقة والتعاون. لقد لدغ افورقي الدول العربية مرة، ومن الأصح الا يفسح له المجال لكي يلدغها مرة أخرى.

* كاتب وباحث لبناني.

السلطة الفلسطينية و«حماس»

السير سيريل تاونسند *

■ تشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة ازمة خطيرة مستمرة التصاعد نتيجة موت عملية السلام، بسبب الموقف الانتقامي المتعنت من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو من جهة، ومن الثانية الفشل المخجل للإدارة الأميركية، التي يحلو لها ان تسمي نفسها قائدة «العالم الحر» في مواجهة مماطلات نتانياهو وعمليات التطهير العرقي التي يقوم بها في القدس الشرقية. وكتبت مجلة «ميدل ايست انترناشونال» في عددها الصادر في ٢٢ من الشهر الماضي:

«في غياب خطوات ملموسة لتحسين الموقف لا بد للاحباط الفلسطيني ازاء عملية السلام، التي انت الى جعل الوضع اسوأ حتى مما كان عليه، ان يؤدي الى انفجار دموي جديد. ان من شأن كل تأخير وفشل للعملية ان يجيء بالمزيد من الدعم للحلول المتطرفة، الحالمة بقلب المائدة على النظام العالمي الجديد الذي يتمثل بالاحتفاظ بالهيمنة الأميركية - الاسرائيلية مهما كان الثمن».

إنه رأي صحيح تماماً. فها هو التأييد لـ«حماس» يتزايد يوما فيوما في مدن وقرى الضفة الغربية. وتبدو الحركة كأنها تمثل المستقبل، وتكتسب الصدقية كبديل من قيادة الرئيس ياسر عرفات وسلطته الفلسطينية المعتدلة، وما في سجلها من التسويف والفشل.

أنا شخصياً، بخلفيتي العلمانية الليبرالية الديموقراطية، انظر الى هذا التوجه بالكثير من القلق ان لم يكن اليأس. لكن لا مناص من مواجهة الواقع السياسي. وما يدعو الى ارتياحي كبريطاني مقيم في منطقة وستمنستر في لندن، انني لست مضطراً إلى أن اقنع شاباً فلسطينياً يريد لنفسه واطفاله مستقبلاً مشرفاً بان عليه في الوضع الخطير الحالي ان يؤيد السلطة الفلسطينية وليس «حماس». بإمكاني طبعاً ان أورد له التبريرات المعهودة، لكن لا اعتقد انها ستكون مقنعة لشخص عانى من قمع الجيش الاسرائيلي وقرأ التقارير عن زيارة رئيس مجلس النواب الأميركي نيوت غينغريتش ووفده المكون من الحزبين الجمهوري والديموقراطي الى إسرائيل الشهر الماضي.

ما ادهش الكل أخيراً كان القدرات التي ابداها الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» في جمع التبرعات. وقالت تقارير إنه تلقى خلال زيارته الى العواصم العربية نحو ١٨٤ مليون دولار. قد يكون في الرقم بعض المبالغة، لكن ما لا شك فيه الآن ان خزانة «حماس» تحفل بالمال. ولا بد لنا ان نتساءل عن السبب في تقديم هذا الدعم، خصوصاً من حكومات الخليج، الى «حماس» وليس السلطة الفلسطينية. ويبدو ان الحكومات لختارت لن تغض النظر عن ان ياسر عرفات انتخب الى منصبه بغالبية فلسطينية ساحقة. كما يمكن لن يكون الدافع الاستياء القديم من عرفات بسبب موقفه المنحاز الى العراق في ١٩٩٠ - ١٩٩١.

لم يشأ الشيخ ياسين، منذ اطلاقه من السجن الاسرائيلي اثر محاولة الموساد الفاشلة في عمان لاغتيال خالد المشعل، رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» أن يوجه تحدياً مفتوحاً إلى عرفات. وهناك خلاف بين السلطة الفلسطينية و«حماس» على الاستراتيجية تجاه اسرائيل والولايات المتحدة. ولا بد ان «حماس» متأثرة في موقفها من الرئيس عرفات بقراره اغلاق مؤسساتها وخدماتها، بناء على طلب الاسرائيليين بالطبع، قبل اطلاق الشيخ ياسين.

في ٢٥ من الشهر الماضي اجتمع الشيخ ياسين في دمشق الى جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهي مجموعة ماركسية راديكالية. وصرح حبش بعد هذا الاجتماع المثير للاهتمام: «اتفقنا على تشكيل جبهة فلسطينية تواجه اسرائيل بكل الوسائل المتاحة».

خلال ذلك يتعرض الرئيس عرفات، الذي يثقله الفشل السياسي والمرض، الى ضغوط متزايدة. ذلك ان منظمة «فتح»، قاعدته السياسية، تراجع حالياً موقفها من عملية السلام. كما تتزايد مرارة المجلس التشريعي الفلسطيني من عرفات، ولسبب وجيه، هو عدم موافقته حتى الآن على موازنة السنة الجارية، ورفضه تنفيذ قوانين وقرارات المجلس. كما صدم المجلس بعدم قيام الرئيس عرفات بالاصلاحات المطلوبة، بعد التقارير المتواترة عن انتشار الفساد على أعلى المستويات. هناك أيضاً سجل السلطة الفلسطينية المشين في مجال حقوق الانسان. فقد توفي عدد من الفلسطينيين اثناء احتجازهم، الكثير منهم تحت التعذيب. كما يواجه المتهمون محاكم امن الدولة، التي لا توفر لهم أبسط الضمانات القانونية. ولا شك ان من بين ضحايا هذا النظام الأمني - القضائي العديد من مؤيدي «حماس».

تعمل الظروف الحالية في شكل متزايد على التفريق ما بين السلطة الفلسطينية و«حماس». ويطالب الأميركيون والاسرائيليون السلطة باعتقال «الارهابيين» المنتمين الى «حماس» - التي يعرف عنها المسؤولية عن عدد من الهجمات الانتحارية على اهداف مدنية اسرائيلية. من جهتها تعتبر «حماس» ان السلطة الفلسطينية آلة بيد الاسرائيليين والأميركيين. هكذا فإن هناك بوضوح خطر حرب اهلية بين الفلسطينيين.

* سياسي بريطاني معارض، نائب سابق من «المحافظين».

العراق ولفظ السم أخيراً...

■ لا يمكن إلا الترحيب بالكلام الايجابي الصادر عن ريتشارد بتلر في شأن احتمال رفع العقوبات عن العراق، خصوصاً أنها المرة الأولى التي يتحدث فيها رئيس اللجنة المكلفة إزالة أسلحة الدمار العراقية عن تقدم حقيقي على طريق خروج العراق من النفق الذي دخل فيه أو أُدخل فيه، لا فارق.

المهم الآن أن يباشر النظام العراقي في التفكير في المستقبل. ومثل هذا التفكير سيساعد حتماً في التعجيل في رفع العقوبات ووقف عذابات الشعب العراقي الذي عانى الكثير من ممارسات النظام من جهة، ومن اعتماد المعايير المزدوجة في حقه من جهة أخرى. والتفكير في المستقبل يعني أولاً أن يعيد النظام حساباته وأن يتذكر أن النصائح التي وجهت إليه من أجل التخلص من العقوبات لا تزال هي نفسها. وبكلام آخر يفترض في بغداد أن تتأكد ان كل من قال لها منذ البداية إن في أساس الأزمة، التي ادخلت العراق نفقاً مظلماً، عدم القدرة على فهم المعادلات الدولية والاقليمية، كان صادقاً. وان ذلك أدى عملياً إلى ابتلاع السم الذي أوصل البلد إلى الحال الراهنة. وكانت النتيجة أن النظام في العراق تمكن وبنجاح منقطع النظير من أن يقضي على بلد يعتبر بين أكثر البلدان العربية قدرة على ولوج القرن الـ ٢١ وهو في وضع متميز. فهل من كارثة أكبر من هذه الكارثة تحل ببلد عريق مثل العراق يمتلك شعباً ذا امكانات وثروات طبيعية في آن؟

أما بالنسبة إلى كيفية التخلص من هذا السم، فإن الطريق لا تزال اياها وتبدأ بالاعتراف بأن قرارات الأمم المتحدة ليست قرارات قانونية بقدر ما هي قرارات سياسية، ثم القيام باصلاحات داخلية حقيقية باعتماد التعددية الحزبية بما يوفر للمواطن العراقي بعض الحرية والكرامة، وأخيراً عبر لعب العراق دوراً ايجابياً على صعيد المنطقة. ليس مطلوباً منه التعاطي مع إسرائيل ما دامت حكومة بنيامين نتانياهو لا تريد التعاطي مع أحد، بقدر ما ان المطلوب التعاطي ايجابياً مع مشاكل المنطقة بدءاً بالنزاع العربي - الإسرائيلي.

هل كثير على القيادة العراقية أن تستوعب هذه الأمور، أم تستمر في لعبة النعامة التي تخفي رأسها في الرمل متجاهلة ان بتلر، وهو شخص اقل ما يوصف به انه كريه، ينفذ استراتيجية أميركية لم تقرر بعد ما إذا كان من الافضل إعادة العراق إلى السوق النفطية أم لا؟

في غياب إدارة أميركية تقول للعراق ما المطلوب منه تحديداً وبصراحة، وتفتح معه حواراً، ينتظر من بغداد أن تمتلك روح المبادرة... والطريق إلى لفظ السم من الجسد العراقي باتت معروفة إذا كان هناك من يريد أن يسمع وأن يتواضع... رأفة بالشعب العراقي أولاً وأخيراً.

خيرالله خيرالله

بينما تهدم اسرائيل بيوتنا...

■ لا يكاد يمر اسبوع واحد من دون أن تحرك اسرائيل جرافاتها لهدم بيوت فلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها القدس، بحجة أن هذه المباني اقيمت من دون حصول مالكيها على تراخيص من سلطات الاحتلال. ومن ضروب اضاعة الوقت الاشارة الى ان السلطات العسكرية المحتلة لا يجوز لها في القانون الدولي، خصوصاً بموجب اتفاقات جنيف، الإخلال بالحقوق المدنية للسكان الذين احتلت اراضيهم، إذ أن اسرائيل تخرق منذ قيامها معظم القوانين التي اصطلح عليها العالم المتحضر في مجال حماية المدنيين وحقوقهم وعدم جواز تغيير أوضاعهم وأوضاع ممتلكاتهم وأراضيهم.

ولا تشذ اسرائيل في عهد حكومة بنيامين نتانياهو في هذا عن السياسات المنهجية التي اتبعتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ أو الحكومات الاسرائيلية منذ العام ١٩٤٨. ذلك ان تلك الحكومات كلها عملت على تطبيق هدف الحركة الصهيونية الرامي الى السيطرة على أوسع مساحات ممكنة من فلسطين وطرد أكبر أعداد من سكانها الأصليين الى خارجها. وضمن اطار هذا الهدف هدمت اسرائيل منذ قيامها والى الآن اكثر من ٤٠٠ قرية فلسطينية لم يبق منها سوى اسمائها وصار سكانها الأصليون مشتتين في اصقاع الكرة الأرضية. ولقد رافقت ذلك الهدم مذابح وتضييق في العيش وكسب الرزق ومصادرة أراض وسجن وإبعاد للفلسطينيين.

وفي موازاة ذلك عملت اسرائيل على زرع المستوطنات اليهودية في كل مكان، خصوصاً على المرتفعات التي تتحكم في مناطق تحتها أو محيطة بها وعمدت الى تزوير التاريخ واطلاق اسماء عبرية على قرى ومواقع عربية تاريخية.

وتشتد الهجمة الاسرائيلية الآن على الفلسطينيين الذين يبنون على أراضيهم، خصوصاً في منطقة القدس إمعاناً من حكومة نتانياهو في تخريب البيوت ورفض الأفكار والمقترحات والاتفاقات السلمية. والمعنى الذي لا مفر من استخلاصه من هذه الهجمة وهذا الرفض للسلام واضح لا تعقيد فيه، وهو أن اسرائيل تريد الأرض من دون سكانها، وإذا لم تستطع الآن اخراجهم فسترغمهم بالقوة على التقوقع في تجمعات سكانية مكتظة اشبه بمعازل الفصل العنصري في جنوب افريقيا والغيتوات التي كان يفرض على اليهود العيش ضمنها في بعض انحاء أوروبا.

والواقع ان هذا الوضع الكارثي يحلق في وجوهنا مسنوداً بقوة رعناء متغطرسة نبدو عاجزين عن مقاومتها، وهو وضع دخل مرحلة الصيرورة ولم يعد مجرد تهديد قد ينفذ أو لا ينفذ. ان بساط الأرض يسحب من تحت أقدامنا.

الأفكار الأميركية انتهت أمام عناد نتانياهو وامام النفوذ الاسرائيلي القوي في أهم الأوساط في الولايات المتحدة. وامس أصدر زعماء دول الاتحاد الاوروبي بياناً كرر ضرورة التزام أسس عملية السلام في الشرق الأوسط ودعا اسرائيل الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم من دون استبعاد خيار اقامة دولتهم. لكن ذلك البيان خلا من اي انتقاد لاسرائيل ولم يورد ذكراً للمد الاستيطاني اليهودي العارم أو يتحدث عن الأعمال التي تقوم بها اسرائيل من جانب واحد وتخل بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

وهكذا يجد العرب أنفسهم في مواجهة هذا الوضع الكارثي وهم غير قادرين بعد على عقد اجتماع على مستوى القمة لبلورة استراتيجية يستعيدون بها حقوقهم وأراضيهم من اسرائيل. فهل يدوم هذا الوضع، وكم سيزداد سوءاً؟

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢. الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦. الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧. - الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٢٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

AL HAYAT 16
ايران الأزمة العامة تتوالى أعراضها
وضاح شرارة
* كاتب لبناني.

الطاهر بن جلون يشرح العنصرية لابنته

هل يعود الإبن «الضال» إلى لغته الأم؟

□ بيروت – غسان زيادة

■ ثمة قطيعة بين الادباء المغاربة والادباء المشارقة، اذ ان هناك مثلثاً يتحكم باللعبة، والزوايا الثلاث تتكون من المغرب العربي (تونس – الجزائر – المغرب) من جهة، وهو رأس الزاوية الاولى، والزاوية الثانية هي فرنسا (باريس)، والزاوية الثالثة هي بيروت. ولكن عملية «تدوير الزوايا» – حسب تعبير المثقفين اللبنانيين – تغير الصورة، وهكذا يتحول المثلث الى دائرة، حيث تتم في بيروت ترجمة الكتب المغربية لإعادة تصديرها وتوزيعها في بلدان المغرب. وهكذا يفقد المثلث زواياه وتصبح الدائرة بديلاً عنه، مع اربع نقاط متتالية هي: (المغرب – باريس – بيروت – المغرب). وكان اللقاء لا يتم الا عبر وسيط أوروبي: فرنسا عامة وباريس على الاخص.

يولد ابناء المغرب في بلدانهم، ويتلقون دراسة عربية – فرنسية، ويتوجهون الى باريس للدراسة، ويبقون هناك، ويختارون الفرنسية اداة تعبير، ويكتبون بالفرنسية لجمهور هجين هو مزيج من عرب وفرنسيين.

ينتمي الطاهر بن جلّون الى الادباء المغاربة الذين يكتبون بالفرنسية، وهو واحد من ابناء الجيل الثاني؛ وللتذكير فقط، يمكن ذكر ابرز الادباء المغاربة الذين اختاروا اللغة الفرنسية: كاتب ياسين ومالك حداد ومحمد ديب وجان عمروش وطاووس عمروش ومولود فرعون ومولود معمري ونبيل فارس وجان سيناك وعزوز بيقاغ وآسيا جبار ورشيد بوجدرة (الجزائر)؛ الطاهر بن جلّون وعبدالكبير الخطيبي وإدريس شرايبي (المغرب)؛ عبدالوهاب المؤدب والبير ميمي وشمس نادر (تونس).

والكاتب الطاهر بن جلّون هو الاكثر غزارة بين الكتّاب المغاربة، فهو روائي معروف وشاعر وصحافي وباحث، فهو الذي كتب: «حرّودة» و«الإنكفاء المعزول» و«أشجار اللوز ماتت من جراحها» و«الذاكرة المستقبلية» و«محا المجنون، محا العاقل» و«صلاة الغائب» و«الكاتب العمومي» و«إبن الرمال» و«ليلة القدر» و«يوم صمت في طنجة»...

من جهة اخرى، نشر بحثين هما: «أعلى درجات العزلة» وهو كتاب مستوحى من اطروحة دكتوراة في علم النفس الاجتماعي، ناقشها المؤلف في شهر حزيران (يونيو) سنة ١٩٧٥، في جامعة باريس السابعة وهي تتحدث (اي الاطروحة) عن البؤس العاطفي والجنسي عند المهاجرين من شمال افريقيا، والكتاب الثاني هو: «الضيافة الفرنسية» والعنوان بحدّ ذاته معبّر.

يمكن اعتبار الكتاب الجديد للطاهر بن جلّون، على انه الجزء الثالث من ثلاثية تتعلق بوضع المهاجرين المغاربة في فرنسا، فبعد الكتابين السابقين، ياتي كتاب «العنصرية كما شرحتها لابنتي» لكي يتمم هذه الثلاثية. وعلى الرغم من صغر حجمه، استطاع هذا الكتاب الصادر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، ان يكون بين الكتب الاكثر مبيعاً في فرنسا؛ حسب مجلة «لوبوان»، والتي تصنف الكتب الاربعين الاكثر مبيعاً، وبعد مرور تسعة عشر اسبوعاً على صدوره ما زال يحتل المرتبة الرابعة، اما مجلة «الاكسبرس» والتي تصنف الروايات في قائمة على حدة والابحاث في قائمة اخرى: فإن هذا الكتاب هو في المرتبة الثالثة يسبقه كتاب «حكمة التحديثيين» والذي وضعه لوك فاري وأندريه – كونت سبونفيل، والكتاب الثاني هو «ضد النار» للمؤلف بيار بورديو.

ان كتاب بن جلّون الجديد يذكّر بكتاب أنيس فريحة: «إسمع يا رضا»، فبينما روى أنيس فريحة لولده حكايات القرية، فإن بن جلّون يروي لابنته مريم قصة العنصرية عمودياً وافقياً، عبر التاريخ ومن خلال الحاضر. ويقول المؤلف بن جلّون أنه اعاد كتابة هذا النص خمس عشرة مرة، لكي ينشر كتاباً (من ستين صفحة) موجهاً الى الاولاد بين سن الثامنة والرابعة عشرة، ولكنه كتاب موجه للبالغين ايضاً.

تسأل مريم والدها: ما هي العنصرية؟ فتأتي الاجوبة متفاوتة بين بساطة الشرح وصعوبة المراجع (كما سيرد الحديث لاحقاً). العنصرية هي مزيج من الشعور بالتفوق او النقص، وهي موجودة عند الطرفين، ان مثل هذا الجواب يذكّر بكلام ميرسو، بطل رواية «الغريب» لألبير كامو، الذي يجيب صديقته ماري متحدثاً عن باريس قائلاً «إنها قذرة، هناك حمام والجدران سوداء والناس جلدهم ابيض». ميرسو الفرنسي الاصل والجزائري الاقامة لم يجد تعبيراً آخر سوى هذا التعريف بالفرنسيين.

ان الانسان هو عدو ما يجهل، من هنا يتحول الخوف الى مصدر رئيس للعنصرية، تماماً كما في حالة جان – ماري لوبان الذي يسعى الى اثارة الخوف لدى الفرنسيين. (ص: ١١). وهذا الخوف من الغرباء هو في اساس تصنيف الناس بحرف الباء المكرر ثلاث مرات (Beurs, Blacks, Blancs) وهم على التوالي عرب الجزائر في فرنسا وأهل مقاطعات ما وراء البحار، وأخيراً البيض الاجانب؛ وهذا ما يولّد رُهاب الاجانب (Xénophobie). ويقول بن جلّون مخاطباً ابنته بأن الانسان لا يولد عنصرياً ولكنه يصبح كذلك مع الوقت، مستعيداً افكار جان – بول سارتر دون ذكره، ولا ادري اذا كانت مريم قد فهمت ذلك كما ينبغي. ويتوقف المؤلف عند التمييز العنصري ويشرح اصل كلمة غيتو (ص: ١٩): «ان كلمة غيتو هي اسم جزيرة صغيرة في إيطاليا، مقابل مدينة البندقية. وتم ارسال اليهود الى تلك الجزيرة سنة ١٥١٦، بعيداً عن بقية المواطنين غير اليهود». ويقول المؤلف ان كلمة عنصري لا اساس علمياً لها، وليس هناك اعراق بل هناك جنس بشري ومجموعات بشرية.

وهو لن يلبث ان يتحدث عن الاستنساخ، لكي يستنتج بأن «الغنى يكون في التنوع» (ص: ٢٧). ويتطرق المؤلف الى الحروب الصليبية (العنصرية باسم الدين) ومبادرة البابا يوربان الثاني في إعلان الحرب سنة ١٠٩٥ انطلاقاً من مدينة كليرمون – فيران، وكذلك يتطرق للحديث عن حروب الكاثوليك ضد المسلمين في إسبانيا.

– من هو العنصري؟

يجيب بن جلّون قائلاً: «العنصريون مقتنعون بانتمائهم الى مجموعة بشرية اكثر تفوقاً من المجموعة المجابهة لهم» (ص: ٢٨).

اما الاديان السموية فهي تبشّر بالمساواة، وهناك فرق كبير بين العنصريين والاصوليين والمتعصبين. ويتوصل المؤلف الى المعادلة التالية: ان العنصرية هي وليدة الخوف والجهل والحماقة. ومرةً اخرى يعود الى سارتر لكي يقول: «العنصرية هي الجحيم»، وهي وليدة الانانية ايضاً؛ ويعطي المؤلف امثلة لفظية ذات مغزى عنصري؛ «الاسود قوي كسول جشع وقذر»، «الصيني قصير اناني وقاس» و«العربي عدواني وخائن».

ان العنصرية هي بحاجة دائماً الى كبش محرقة، وهذا ما يفسّر شعارات جان – ماري لوبان الذي يقول ان ثلاثة ملايين عاطل عن العمل هو نتيجة وجود ثلاثة ملايين اجنبي؛ هذه اللهجة العنصرية هي التي كانت وراء وصول هتلر الى السلطة مدّعياً تفوق العنصر الآري؛ وطالما ان الحديث يدور حول الحرب العالمية الثانية؛ كان لا بدّ من الحديث عن التطهير العرقي (ص: ٤٣) الذي اصاب الارمن (مليون ضحية) واليهود (خمسة ملايين) والغجر المنحطين عرقياً وكذلك التطهير العرقي لدى الصرب الذين ذبحوا البوسنيين المسلمين. (ص: ٤٤). ويستشهد المؤلف بتعايش العرب واليهود والبربر في المغرب، ورفض الملك محمد الخامس تسليم اليهود الى حكومة فيشي بقيادة الماريشال بيتان الذي كان يريد ترحيلهم الى معسكرات الاعتقال.

ويصل الحديث الى الاستعمار وخاصة استعمار الجزائر، فيدور الحديث عن «فضائل» الاستعمار: «ان المستعمرين يبنون بضع طرق وبضع مدارس وبضعة مستشفيات. (...) والمستعمر ينمّي ما يساعده على استغلال طاقات البلد المحتل» (ص: ٥١).

هذه الجملة الاخيرة تذكّر من دون ادنى ريب بحديث مصطفى سعيد (موسم الهجرة الى الشمال) اذ يقول: «انني اسمع في هذه المحكمة صليل سيوف الرومان في قرطاجة، وقعقعة سنابك خيل اللنبي وهي تطأ ارض القدس. البواخر مخرت عرض النيل اول مرة تحمل المدافع لا الخبز، وسكك الحديد انشئت اصلاً لنقل الجنود. وقد انشأوا المدارس ليعلمونا كيف نقول «نعم» بلغتهم».

ويتوقف المؤلف عند قصيدة لجان عمروش، الشاعر الجزائري تقول: «لقد اخذوا كل شيء من الجزائريين / الوطن والاسم / اللغة والقواعد المقدسة للحكمة / التي تحدد سير الانسان / من المهد الى اللحد، / اخذوا الارض والقمح / الينابيع والحدائق / خبز الفحم وخبز الروح / رموا الجزائريين خارج كل وطن انساني / حوّلوهم الى ايتام / حوّلوهم الى سجناء / سجناء حاضر من دون ذاكرة ومستقبل».

في الصفحات الاخيرة، يتحول كتاب بن جلّون الى كتاب تربية مدنية مملوء بالنصائح التربوية الموجهة الى ابنته وزملائها، مستعيداً تعابير سارتر في حديثه عن الانسان العنصري، فهو (اي هذا الانسان) جبان وقذر.

امضى الطاهر بن جلّون حياته وهو يكتب بالفرنسية عن المغرب، ليعرّف الفرنسيين على عالم آخر، كانت رواياته تريد ان تقول للقارئ الفرنسي، ان هناك املاً من التقارب والتلاقي بين عالمين اثنين، ولكنه اكتشف اخيراً ما هي العنصرية. ولكن اذا كان المؤلف يريد ادانة العنصرية موجهاً كلامه الى ابنته (العربية المغربية)، فما معنى الحديث بالفرنسية (!). ولكن هذا الكتاب هو مؤشر، ربما، على تحول في حياة الطاهر بن جلّون، وربما، يمكن القول ان بن جلّون قد يتحول الى الكتابة بلغته الام (العربية)، تماماً كما فعل كاتب ياسين عندما اختار العودة الى الكتابة اللغة الامازيغية او رشيد بوجدرة الذي تحول الى الكتابة بالعربية. بانتظار ذلك، ينبغي قراءة هذا الكتاب...

Tahar Ben Jelloun -
"Le Racisme expliqué à ma fille": Paris, Seuil, 1998

أمكنة مختلفة

طريقُ الوشْوشات

محمد بنيس

(١)

هل هناك أعز من الوشوشات وأنت تبحث عن قليلٍ من ذاتك؟ أسأل نفسي. في مدينة كبيرة. لم أتعود على ضجيجها. منذ ذلك العهد البعيد الذي كان يأخذني إلى مدينة. مثل الرباط أو الدار البيضاء. كنت أحس بالوشوشات بعيدة عن جلبة الحياة اليومية. ولي شيء ينكسر كلما افتقدت لحظة الوشوشات. شيء لا أعرفه تماماً. ربما كان النجوى. ربما كان المناجاة. ربما كان العبث بما لا يقاوم. أيضاً. وفي هذا كله تظل الوشوشات عزيزة عليّ. إلى الحد الذي أصبح فيه مطالباً من جسدي بالهروب إلى حيث اللحظة تستقيم. شفافة. بيني وبين نفسي. لحظة من البلّور تنزل في الأعضاء. ثم لا تغادرني. تماماً. في المابين. لحظة من ألق موشوم على أولى الكلمات. وهي تفيض مختلطة. لا تكاد تفهم. وشوشات.

إذن. أسأل نفسي. في لمح البصر. عمَّ يمكنني أن أتحدث. إلى من يتوجه نحوي بالكلام. وأنا لا أطيق حديثاً. فالضجيج يقتل الكلمات. ويقتل الرغبة. هذه العوالم. المتدافعة كالبشر. في زحمة الراكضين. كأنهم إلى الجحيم يودّون الوصول. في أسرع وقت ممكن. حتى لا جمال لحياتهم. إلا في هذه الزحمة المفضية الى جحيم. ومن جحيم. إلى عذابات. أتخيلها كذلك. أنا الراغب في مكان. له الهدوء. البعد. السجف. المرفوعة الى أعلى العين. فلا تبصر غير ما أنت مهيأ لتبصره. لمحاً يفيض من جهات أنت تدركها. ولا تطمع في سواها. كلما اقتربت من جدار به تصطدم. وبه تعيد طرح الأسئلة البدئية. التي قد لا يكون لها معنى. حياة من هم الى الجحيم يبادرون.

واتعجب من يد لا ترى الى حيرتي. بادية على ما تبقى من الكلمات. لسان يعجل بما يود التخلص منه. واجب. أو موعد. أو مهمة. كأن بيني وبين كل ما أفعل مجرات من العذاب. حتى لا أعثر في النهاية. على غيري ولا على نفسي. هي مجرد لعبة. ومع ذلك فهي لعبة لا تحرك في الدواخل فسحة الفرح الضروري. انها لعبة أن تفلت من عذاب. تخشى أن يدوم. متوهماً أنه واجب ما. أخلاقي. وطني. ثقافي. وهي تدل على ارتياب. واضح في كل ذلك. ما لا أعبر عنه هو أقصى أشكال التعبير. عن اللحظة المفقودة. من لحظات الكلام. ولا أطالب أحداً بذلك. لأني. مهما فعلت. فسأكون مناقضاً لمنطق أن أكون في مدينة. وفي ضجيج.

لو شئت أن أخلق لحظة لما ترددت في الصمت. مختفية عن المحيطين بي. وأنا ألتمس العفو. من عدم فهم ما يقال. على مرأى الجميع. ان هناك على. الدوام. ما يؤدي بي إلى هذه الحالة. ولا أجد تفسيراً مقنعاً. فأقول لنفسي. لا تتْعبي. في بحث كهذا. لك وحدك أن تعيشي. الحالة. وللكتابة أن تتكفل بما تبقى. فيها وحدها يمكنني أن أفرح وأن أبكي. فيها أفتح الفضاءات وأغلقها. فيها أسافر وأقيم. ولا أكلّف غيري عناء أن يحس أو يرى. ذلك. شأن جسد. ما يزال يقاوم. نقيضه. في الحياة وفي الضجيج. تلك السنوات التي مرت. من قبل. هي عهود بكاملها تنطق في الدواخل. متمردة عليّ. وأنا أنصت. وأطيع.

انه تمام البذخ. بذخ أن تصمت قانفاً برأسك إلى جهات لا تعرف عنها شيئاً. وشوشات. لو كلمت العابرين لما اكترثوا. ولا أطلب من أحد أن ينطق بما أشتهيه. أو ان طلبت. بخجل. وبصوت مضطرب. فذلك لا يعني أنني ملح في الأمر. لا. أبداً. هو مجرد كلمات. تعرفها القواعد. بكونها طلباً. وما هي كذلك. لهو بما أريد. في بضع ثوان. فيها أقرب من المجادلة. حول أي الطرق أحب إليك. فلا استعجل جواباً. أهمس في الطرق أنت موحدة. في منع الوشوشات عني. ولا طريق غير الوشوشات. من الجهة المتروكة للرحل المبتعدين بزوادتهم عن الضجيج. وعن مآدب لا شأن لهم بها.

(٢)

وفي الكتابة ما ينقذف. كما تُقْذَفُ الأضواء. في الصدور. جُملةٌ كان علي أن أقضي عمراً بكامله من أجل بلوغها. ولا ضير في ذلك. لأنني ربما استحوذت على ذات صعب علي ترويضها. في سبع سنوات. وقد لازمتها الليالي والأيام. متيقظاً. عند عتبتها جالساً لا اغادر الصمت. على ظهري وشوم وفي يدي ورقات. خشية أن تفلت مني. في نداء ليس ندائي. في غرور. يفتك بأصابعي. في وجامة أبعثرها بالهرير. حتى لا يقدر الواهمون على الإمساك بي. وقول صديقي اتئد. قليلاً. لا تبتعد عن المدينة التي ستمنحك الجلال. وأنا لا طمع لي في شيء. لدرجة أنني أحاول كل مرة أن أفسد اللعبة. مستحماً في ماء الهذيان. عازفاً عن امتياز ما. في القصور وأروقتها. في الساحات. ومنازلها. عزوفي. لا يشير الى موقف أخلاقي. نسميه التكبّر.

في كل مرة إذن. أواجه هذه المدينة. لاني مدرك أنها الجحيم الذي منه هربت. في بداية عمر. فكيف لي أن أتعلق. بها وأنا في أرذله؟ شيء من البلاهة يغلّف الكلمات. ليكن. وما الفائدة في إخفاء البلاهة أو اعلانها؟ ما يهمني هو ألا أخلط بين ما علي أن أفعل وما أريد أن أكون. في الصمت. على حافة وشوشات. هي لي أقول. ولا أكذب على نفسي. عندما يتعاظم الأمر. وتكون النجاة مستحيلة. يتغير لساني. يتحول عن مجراه الطبيعي. ويختار حالة الاضراب. أن أضرب عن الكلام. هذا من حقي. ولو أنني شرعته لنفسي. بدون استئذان. فيه أغامر بالصعب. الوعر. الشديد النفور. جملة من المظاهر تكفي ليبدأ الصمت. راقصاً على جسدي. وفي الطرف المقابل. ما لا يقدر على بلوغ حالتي.

إن هناك من يود التعرّف على الوجه الظاهر منك. وفيك. وهو ينفر من سواه. ولكني كل مرة أحاول أن أفهم ما المقصود من الوجه الظاهر. هل المقصود ذلك الوجه الذي يفعل كل ما يستطيع من أجل إرضاء الآخرين. عندما يكون الأمر يفرض اللباقة. الكاملة؟ أم أن المقصود هو التخلي عن الخفي عني. في أغوار أنا الآخر أحتار في كيفية تحديد جغرافيتها؟ ولعله أخطأ من توهم أنني إليه أسعى رغبة في تحقيق. امتياز لديه. خطأ يورثني عداوات لست مسؤولاً عنها. ويورثني آلاماً لا أتخلص منها. وفي الدخيلة ذلك الصراع الدائم الذي لا يفارقني بين الوجه الظاهر وبين الخفي. هما معاً يتصارعان في لحظات الشدة. وأنا هناك. مقذوف. في الذي أراه ولا أراه.

(٣)

والوشوشاتُ صديقاتي. كلمات خفية ولها اختلاط. هي قوتي وهي هلاكي. استأذنك أيها الجالس قريباً من كلماتي. في عدم الإفصاح عما أريد. لأني لا أعرفه. ربما كنت بحاجة الى مناجاة هي من صميم ما تبقى لي في عالم الضجيج. ربما كنت لا أدرك كيف أقرأ كتاب الحياة الثقافية العربية. المنغلقة على رموزه. فلا أجد متسعاً آخر للتوحد به. ربما كنت عاجزاً عن إدراك أسرار ما لا يفصح عنه الناس. من حولي. يكتفون باشارات ليست من صنف الاشارات التي عودتني عليها الكلمات القادمة من أقسى الآلام. وفي كل مرة أسقط من عليائي. نادماً. غاضباً. ولا شيء يستوجب ذلك.

أتحدث إلى نفسي. وشوشاتٌ. مع نفسي. ولي صديق يؤكد أنّ ما أكتب هو هذيان. قريب من الجنون. أو هو اعترافات ذاتية بما لا يتحقق أبداً. في الحياة العامة. فيستغلق أمرها على غيري. ألغز أكثر مما ينبغي. أعمي الكلمات. وأمضي غير عابئ بمن يود أن يقرأ. كأنني استديم تنكيلاً. وأمارس تعذيباً. في حق من يفتح الصفحة ويشرع في القراءة. يضيف الصديق. أحاول أن أقترب منك فإذا بك منفلت. هارب. فإلى أين تود أن تذهب؟ أين ترغب في بناء سقف الكلمات؟ وهل لديك محطة وقوف. يمكنني فيها أنَ التقي بك. من غير عناء؟

وأنا أتحدث عن الوشوشات. كلامٌ مختلط. حتى لا يكاد يفهم. تلك دلالة الكلمة في العربية. بمعنى انني اتحدث عن مشترك بين إفراد. من كل مكان في الحياة البشرية. حيث لا يترك لنا الضجيج فرصة أن نجلس إلى بعضنا. بعضاً. في هدوء. من أن يمر بيننا ما تخلقه اللحظة ذاتها. بحرية أن نتكلم ونصمت. في أن. كلمة للمحبة. كلمة للصداقة. كلمة للفراشات التي تغوينا. الوان تعلو وتنخفض. في حركة طيران. الروح. ولها منك ومني شجاعة أن تكون خارج ما يطوقنا. بين أوضاع وعادات لا تسمي الحياة فينا. بل تقتلها. تحولنا إلى هشيم. في لمح البصر. غارقين في أوحال. حياة تنعدم فيها قيم الإنسانية الصافية.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستكتشف انك تتعامل بنية سليمة مع شخص لا يحترم حقوقك ويحاول ممارسة ظلم في حقك.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تحسب انك تتمتع بقوة خارقة تمكنك من حمل أعبائك واعباء سواك.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): يجب أن تحافظ على هدوئك ساعة يتوتر الآخرون.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): المناخ ملائم لمفاتحة الطرف الآخر بما تنوي القيام به.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا ترجئ إلى الغد عملا ملحا، خصوصا أن الوقت والظرف ملائمان لإنجازه الآن.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اثبت للحذرين أن نيتك طيبة وانك مستعد لتقديم تنازلات في موضعها الصحيح.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا ترفع صوتك إذا لم يكن كلامك إلى جانب الحق مئة في المئة.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يلوح من بعيد طيف حب اشعلت ناره المصادفة.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): قد ينقلب ضدك شخص طالما كان حليفا وأزعجته لامبالاتك.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لك افكار تجديدية يحتاج شرحها إلى منطق سليم وقدرة على الإقناع.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لن تندم على قبول اقتراح يبدو غريبا للوهلة الأولى، فثماره ستصبح بين يديك قريبا.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تبح بكل ما في قلبك لأي عابر سبيل بسبب ضيقك، فالفرج آت بلا ريب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: اسم عرف به مضيق جبل طارق.

بيق، نجى، نق، تلقين، دمياط، دميمة، دنانير
د، داهومي
ذ، ذاكرة، ذخيرة، ذرف، ذقن، ذكورة
ر، رحيق، ركيزة، رمقوا، رهط، روزنامة، ريب
س، سارحون، سبات، ستون، سجاد، سد، سملحة، سنديان، سيراليون
ع، عبلة، عتيقة، عكازات، عكاظ، عليق، عناق، عنكبوت، عويسة

د	ب	س	ق	ي	ل	ع	ن	ي	ف	ل	د	ر
ا	ع	ب	ة	س	ذ	د	ة	ح	ا	م	س	و
هـ	ب	ا	ق	ج	ر	ق	ب	ع	ك	ا	ط	ز
و	ل	ت	ي	ا	ح	ي	ن	ق	د	ع	ة	ن
م	ة	س	ت	د	ى	ع	ب	س	ن	ر	س	أ
ي	ا	ت	ع	ج	ن	ة	ن	ا	ر	هـ	ي	م
س	ر	و	د	ل	ر	و	ق	ك	س	ط	و	ة
ا	م	ن	ة	و	ر	ة	ي	ن	ب	ر	ع	ط
ر	ق	ر	ك	ر	م	ي	د	ل	ك	و	ذ	ا
ح	و	ذ	ح	ي	ك	ي	ن	ي	ا	خ	ت	ي
و	ا	د	م	ي	ا	ا	ز	ا	ي	ر	ف	م
ن	ز	د	ق	ن	ق	ة	ذ	ر	ن	ر	ي	د
ع	ك	ا	ز	ا	ت	ق	ة	ا	ذ	د	ق	س

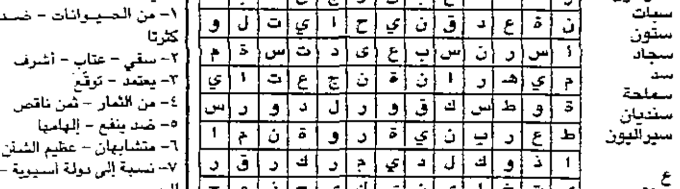
حل العدد السابق: إفيان.

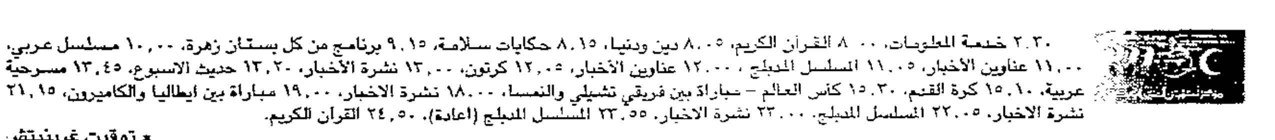
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– من الحيوانات – ضد كثرتا
٢– سقي – عتاب – أشرف
٣– يعتمد – توقع
٤– من الثمار – ثمن ناقص
٥– ضد ينفع – إلهامها
٦– متشابهان – عظيم الشأن
٧– نسبة إلى دولة آسيوية – للجر
٨– بمعنى أسرع – رفع صوته بالدعاء
٩– المجتمعة

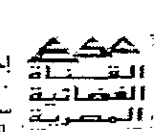
عمودياً
١– طائرة مقاتلة سويدية – اسم موصول
٢– نفط – عيش ضيق
٣– ضد صغر – سراب
٤– متشابهة – مقدام
٥– سنويات
٦– نهضت – ضد ميتة
٧– شريف – نشف
٨ – تطهره – جماعة
٩– محاسن الوجه

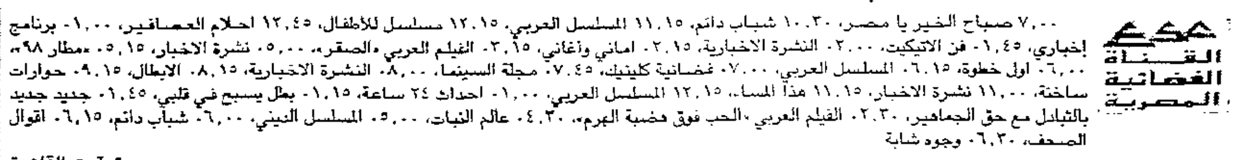
حل العدد السابق
افقياً: ١– الجيزة – ... ٣– مراكب – لو ٤ – ... – صالح ٦– قعود – ... ٨ – يقطن – ال ٩– قطة – ...
عمودياً: ١– المحرق – ... جواد – وفية ٤– يعك – ... – طن ٦– ولدان ٧– ... مياس ٩– سم – السالف



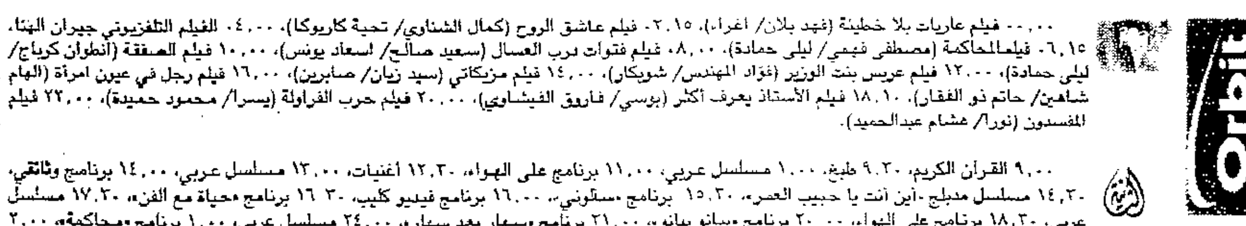


* توقيت غرينيتش









* توقيت غرينيتش

اسباني ولبناني ويوناني وانكليزيان

فرقة «موسيقى الحمراء» تعزف الفلامنكو بروح موسيقى الشرق

□ لندن – سوزانا طربوش

■ ضمن موسم «فن الفلامنكو» على مسرح «قاعة الملكة اليزابيث» في لندن قدمت فرقة «موزيكا الهامبرا» (موسيقى الحمراء) بقيادة العازف المرموق خوان مارتن عرضاً ساحراً من ساعتين استكشفت فيه الجذور التاريخية لهذه الموسيقى الاسبانية الشهيرة. واوضح الموسيقار مارتن للحضور أن الفلامنكو كما نعرفه الآن يعود الى نحو ٢٥٠ سنة لكن جذوره ترجع الى الموسيقى العربية، المشرقية منها والأندلسية، والسفاردية اليهودية، اضافة الى الأغاني الشعبية من كاستيل والاغاني الهندية.

سلط العرض الضوء على العلاقة المثمرة التي نشأت بين خوان مارتن وعازف العود والمغني اللبناني عبدالسلام الخير. ويعرف ان من الصعوبة ايجاد التوازن بين الغيتار والعود في المقطوعات المشتركة، لكن مارتن والخير برهنا على قدرتهما على التغلب على الصعوبة، وكانت النتيجة حواراً رائع التناغم بين الآلتين. كما قدم عبدالسلام الخير عدداً من الأغاني العربية لقيت نجاحاً ملحوظاً من الحضور.

ورافق الاثنين ضارب الطبلة والدربكة كريس كاران اليوناني الأصل، الذي كان درس الفن على يد علا راكاح ضارب الطبلة في فرقة عازف السيتار الهندي الأشهر رافي شنكار. وكان من بين المقطوعات المتميزة الحوار بين الطبلة وغيتار الفلامنكو، على نغم جاء به الغجر من شمال الهند الى اسبانيا كما يعتقد خوان مارتن.

العازفان الآخران في المجموعة كانا الزوجين سارة وكيفن مورفي اللذين درسا الموسيقى الكلاسيكية الغربية أولاً ثم الموسيقى الفولكلورية العالمية في تركيا.

ساد العرض جو من الود والبعد عن التكلف. وقال مارتن: «عندما نقدم عرضا نشعر وكأننا مع اصدقاء جاؤوا لسماعنا. انا شخصيا لا اميل الى الاجواء الرسمية». وقدم مارتن لكل مقطوعة بتعليقات مفيدة لا تخلو من الطرافة عن تاريخها.

نشأ عبدالسلام الخير في مدينة طرابلس حيث درس العود والغناء، خصوصا الموشحات، قبل ان يتابع دراسته في معهد الموسيقى في بيروت. وبدأ حياته الفنية في الاذاعة اللبنانية. وفي اواسط السبعينات انطلق في انحاء العالم، ومن بين الدول التي أمضى فيها فترات وقدم عروضاً سورية والعراق والكويت وفرنسا واستراليا. وهو يعمل أيضا في مجال التاليف الموسيقي، ووضع موسيقى الفيلم الفرنسي «مريم الناصرية». كما ساهم في تاليف وعزف القسم العربي من اسطوانة «نو كوارتر» (لا رحمة) لموسيقيي الروك روبرت بلانت وجيمي بيج، من فرقة «ليد زيبلن» الشهيرة.

أما خوان مارتن فيسكن في لندن منذ ٢٥ سنة، وله ايضا بيت في ملقة في جنوب اسبانيا. واصدر عددا من التسجيلات لمؤلفاته في موسيقى الفلامنكو، اضافة الى كتاب تعليمي عن اصول هذا الفن. كما تعاون مع عدد من الفنانين في مجالات موسيقية اخرى، من ذلك مشاركته في مهرجانات للجاز مع موسيقيين امثال مايلز ديفيز وهربي هانكوك ووين شورتر. وفي مجال الموسيقى الشرقية شارك مارتن في حفلات مع موسيقيين مثل عازف الناي الأشهر في تركيا قدسي ارغنر، اضافة الى فرقة موسيقية من تركمانستان.

بدأ مارتن ابحاثه في جذور الفلامنكو منذ زمن طويل، واصدر في العام ١٩٧٧ تسجيلاً باسم «الجحافل العربية»، مستوحى من الفتح الاسلامي للاندلس في العام ٧١١ للميلاد. وشكّل فرقة «موزيكا الهامبرا» قبل سنوات، وتعرف على عبدالسلام الخير من خلال عازف الدربكة روني باراك.

يقول مارتن ان من بين اسباب النجاح الفني لعلاقته مع الخير، اضافة الى قدرة الاخير الموسيقية، عمق ثقافته الموسيقية المتاتية من دراسته للفن في معهد بيروت للموسيقى. وهذا ما يمكنه من تعليم اصول الموسيقى العربية للعازف والباحث الأوروبي في شكل منتظم ودقيق. ويضيف مارتن انه يحرص على ان القسم العربي من موسيقى الفرقة يجب ان يكون حقيقيا تماما وليس نسخة مقاربة للأصل.

بدأ مارتن عرضه الأخير في «قاعة كوين اليزابيث» في شكل درامي، اذ تقدم وحده الى المنصة ليعزف على الغيتار مقطوعة بعنوان «مرثية للبناريس»، مهداة الى تلك المدينة في الأندلس. وانضم اليه بعد ذلك كريس كاران وعبدالسلام الخير لعزف قطعة من تاليف مارتن بعنوان «من دمشق الى قرطبة»، تبدأ بموسيقى عربية صافية تتحول شيئا فشيئا الى الاسبانية لتنتهي الى انغام الفلامنكو. ويقول انها توحي بتلك الفترة التاريخية الرائعة عندما تعايش العرب والاوروبيون في اسبانيا.

القطعة الأخرى التي تمزج بين الموسيقى العربية والاسبانية كانت «تارانتا – حجاز» التي تشارك في تاليفها مارتن والخير. ونسمع في قسم من القطعة عبدالسلام الخير وهو يعزف نغما عربيا خالصا يقلده مارتن على الغيتار، الى ان يتصاعد الغيتار شيئا فشيئا ليستحوذ على الموسيقى. كما استلهم مارتن من الموسيقى العربية مقطوعة «عاطفة الرثاء» التي تشمل غناء عربيا من الخير على انغام الفلامنكو، فيما ترتجل آلة الكلارينيت انغاما تشبه الجاز.

عزفت الفرقة ايضا مقطوعات عربية غنى فيها الخير، من بينها اغنية «لما بدا يتثنى» التي يعتقد بانها تعود الى القرن الثاني عشر او الثالث عشر في الاندلس. وسمعها مارتن للمرة الأولى على شريط لحفلة موشحات قدمتها في اشبيلية فرقة من الجامعة اللبنانية. وقال الخير ان هذا اللحن يعود اصلا الى بغداد ونقله الى الاندلس المغني العباسي زرياب. ومن المقطوعات الأخرى التي عزفتها الفرقة «زوروني كل سنة مرة» لسيد درويش و«البنت الشلبية» للأخوين رحباني، اضافة الى «انغام من القاهرة» مستوحاة من موسيقى محمد عبدالوهاب.

اضافة الى هذه الاصول العربية للفلامينكو، عزفت الفرقة عددا من اغاني اليهود السفارديم التي رافقها الغيتار والناي والكلارينيت. وعزفت سارة مورفي بالاشتراك مع مارتن قطعة «تنويمة لطفل» ألفها شاعر اسبانيا فدريكو غارثيا لوركا، الذي كان موسيقيا موهوبا اضافة الى انه شاعر ومسرحي (تصادف هذه السنة مئوية ميلاده).

يقدم مارتن سنويا دروسا في الفلامنكو في مدرسة دارتنغتون الصيفية في مقاطعة ديفون في جنوب غرب انكلترا التي يحضرها الكثير من اهم الموسيقيين في العالم. وساهم الخير في التدريس السنة الماضية، وكانت تجربة ناجحة. ويقول مارتن ان دارسي آلة اللوت الأوروبية القديمة المشابهة للعود أبدوا اهتماماً بالغاً بالعود. كما اهتم مغنو الأوبرا والكورال بالموشحات والسلّم الموسيقي العربي.

يشارك مارتن في «مهرجان مارلبورو» في ١٤ من الشهر المقبل وفي «مركز واترمان للفنون» في لندن في ١٧ منه. كما تقدم فرقة «موزيكا الهامبرا» عرضا جديدا في قاعة دارتنغتون الكبرى في ٢٠ من الشهر نفسه وعرضا للفلامينكو في التاسع والعشرين منه مع مغن وراقص، اضافة الى راقصة الفلامنكو المشهورة راكيل.

تعمل الفرقة حاليا على اصدار تسجيلها الثاني، الذي يأمل مارتن بتوزيعه في الخريف. ويرى ان هناك مجالاً مفتوحاً لتطوير التعاون مع موسيقيي الشرق الأوسط ويقول انه اعجب بآلة القانون ويرغب في ادخالها في موسيقاه، لكنه عموما لا يريد لفرقة «موزيكا الهامبرا» التوسع أكثر من حيث العازفين والآلات.



الفرقة خلال التدريبات



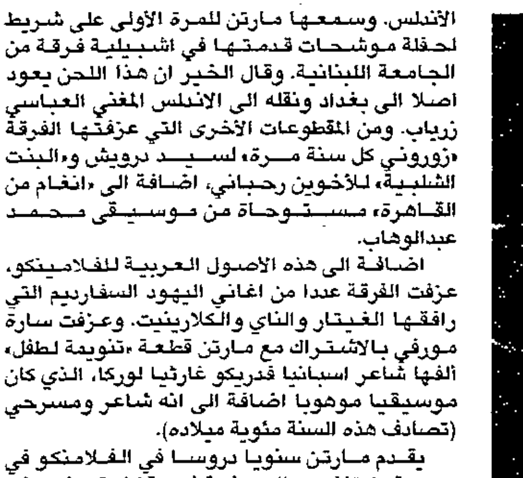
عبدالسلام الخير.







خوان مارتن. (تصوير: سالم خوري).





الحاكم بأمر الله بناها ليغلقها على سكانها

التراب «ذهب» والبيع «بالجملة» في حارة اليهود القاهرية

□ القاهرة –
سهير عبدالحميد

■ رحل اليهود عن مصر قبل نحو ربع قرن تقريباً ومع ذلك بقيت حارتهم كما هي تحمل الملامح نفسها، إذ تمسك سكانها بتقاليد البيع والشراء، واستفادوا من «البواقي» اقتداء بالتاجر اليهودي الشاطر الذي يحيل التراب ذهباً.

وحتى انواع البضائع لا تزال كما هي تشكيلة من الحلي الشعبية والفرعونية، والأقمشة، والمصنوعات الفضية. ولم يضف مرور الزمن سوى مسحة من الذوق الافرنجي على بعض المصوغات والحلي حتى تلائم الفتاة العصرية.

وحارة اليهود في الواقع هي ١٢ حارة متداخلة منها: حارة الربانيين، والسبع قاعات، وسوق الصيادقة، وحارة القرائين. وتمتد الحارة من شارع الموسكي الى شارع بورسعيد ومنطقة حمام الثلثاء في الازهر. وهي ضيقة قد لا يزيد عرضها على مترين، إلا انها مزدحمة بالاف المحلات التجارية المتراصة على جانبيها.

ومن هذه الحارة خرج اثرياء اليهود. اما متوسطو الحال منهم فشاركوا المسيحيين والمسلمين من سكان الحارة في الأنشطة التجارية والمالية. وفي اعقاب حرب ١٩٦٧ رحلوا جميعاً بعد أن باع كل منهم نصيبه في التجارة لشركائه.

يقول فؤاد محمود راشد، ابن اشهر تجار الحلي الشعبية في الحارة: «أسس والدي الحاج راشد المحل قبل نحو ٦٥ عاماً بعد أن انفصل عن شريكه اليهودي، وتخصصنا في صناعة الحلي الشعبية من الكردان والعقد والغوايش والدلايات، وهي مصنوعة من النحاس أو الصاج المطلي او البلاستيك بانواعه».

ويضيف أن الأذواق تختلف باختلاف المحافظة، ففي محافظات الصعيد يكثر الطلب على الحلق الكبير (المخرطة) والخلخال والكردان النحاس، اما اهل الوجه البحري فيفضلون العقد والدلايات. وقد تطور انتاج المحل حالياً ليشمل المشغولات الاخرى التي تفضلها فتاة المدينة، وتصنع من السيراميك الملون.

ويتذكر علاقة ابيه باليهود، فيقول: «كانوا – اليهود – شديدي الذكاء، ويعرفون فعلاً كيف يحولون الفسيخ شربات، كما يقول المثل الشعبي».

صناعة «البواقي»

ويؤكد الحاج محمد عبدالواحد، الذي يعمل في الحارة منذ العام ١٩٥٠، على هذه النقطة بالقول إن اليهود تخصصوا في شراء بواقي المصانع، وكانوا يتفننون في تشكيلها، وكيفية الاستفادة القصوى منها. وكان أغلب سكان الحارة في عهد اليهود يعملون في تجارة القماش بانواعه.

وشارك المصريون اليهود في هذا المجال، وكان أشهرهم رشاد الشابوري. ولكن صناعة القماش تراجعت لتحل محلها صناعة الاكسسوار والحلي، نظراً إلى ما تحققه من ربح. وكان مبدأ التجار اليهود ان السعر المنخفض يجلب المزيد من الزبائن.

ويحكي الحاج عبد الواحد قصصاً عن حياة اليهود في الحارة، فيقول: «كان اليهود يؤمنون بضرورة العمل على سرعة دورة رأس المال، ولكن في يوم السبت تتوقف حركة البيع والشراء، وتغلق الحارة أبوابها أمام الغرباء. وفي مساء السبت يجلس اليهود على مقهى الحاج النوتي للعب الطاولة والكوتشينه».

ويضيف: «كنا نعيش معاً كأخوة، وحتى بعد رحيلهم من مصر ظل منهم من يراسلنا، واحدهم مليونير يهودي يعيش في المانيا. وبعضهم ياتي الى الحارة لزيارة معابدهم واقاربهم المسنين، وهؤلاء عددهم قليل جداً، ويعيشون في المعبد في الحارة، وتأتيهم اعانات من ذويهم. وكل سكان الحارة يرسلون اليهم في المناسبات والاعياد خلال شهر رمضان وعيد الاضحى، الملابس والاطعمة حرصاً على حق العشرة والجوار».

ولأن الصناعة ليست بعيدة عن حارة اليهود، فقد وجدت عشرات المحلات التي تخصصت في صناعة العلب القطيفة التي تستخدم لحفظ المشغولات الذهبية.

ويقول محمد أمين أحد العاملين في هذا المجال: «تخصصت الحارة وقت كان يسكنها اليهود في صناعة العلب القطيفة ولا سيما لأولاد الذوات لحفظ كميات المصوغات الهائلة لديهم، ثم بعد ذلك لحفظ ادوات التجميل اذ تزود العلب بموسيقى رقيقة لدى فتحها. وتصنع تلك العلب حالياً لوضع شبكة العروس».

ولأن اليهودي «شاطر» فقد لمس شغف السائح الاجنبي بالذوق الفرعوني، فشرع في صناعة المصوغات الفرعونية. ويوجد في الحارة حالياً ورش عدة لدق النقوش الفرعونية على مشغولات النحاس للزينة، بالاضافة الى عدد من المحلات التي تصنع القلادات والتيجان الفرعونية. وأشهر تلك المحلات يملكها حرشة وقد بدأت نشاطها في العام ١٩٦٠.

تاريخ الحارة

وهناك اختلاف في الآراء حول النشأة التاريخية للحارة وتاريخ اليهود فيها، فعدد من أساتذة التاريخ يشير الى ان الخليفة الفاطمي الحاكم بامر الله بناها لسكن اليهود فيها وإغلاق بابها عليهم ليلاً، وذلك بسبب محاولاتهم المستمرة لإشعال نيران الفتنة ضده.

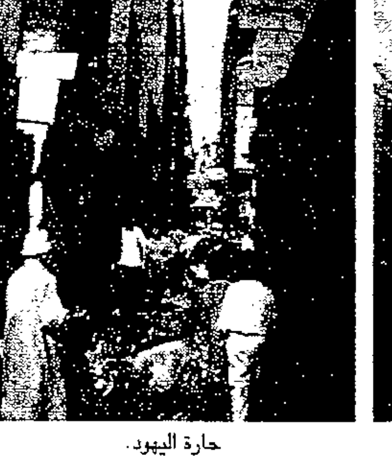
لكن الثابت انهم استقروا فيها اثناء الحرب العالمية الاولى، وبنوا «غيتو» خاصاً بهم، شأن اليهود في كل بلد يعيشون فيه لأنهم يفضلون العزلة. وقد حولوا الحارة الى دولة يهودية، ففيها معبد خاص لهم، وجزارة لذبائحهم إذ تحرم الشريعة اليهودية أكل بعض أجزاء البقر، كما كان لهم فرن خاص لصنع عجائن عيد الفصح من دون خميرة.

اما عن معابدهم، فيشير مدير آثار شمال القاهرة السيد محمود حسن الى ان الحارة تضم معابد عدة، أهمها معبد «موسى بن ميمون» والذي يعتبره اليهود اهم شخصية دينية بعد النبي موسى. وهناك معبد حاييم كابوس في درب النصيري.

اما الجنيزة، او أماكن دفن اليهود، فتوجد في منطقة البساتين. وتتميز مدافنهم بتكوينات رخامية غاية في الابداع. وقد لوحظ ان اليهود يدفنون أوراقهم ومستنداتهم مع موتاهم. واشهر مدافن اليهود في البساتين حوش عائلة موصيري وقطاوي.



عطفة متفرعة من حارة اليهود



حارة اليهود.

منشأة يهودية.

شروق «الشارقة»

■ استطيع ان أقول، بعد زيارات متتالية أخيراً لمواقع مختلفة في دول مجلس التعاون بين الكويت شمالاً وعمان جنوباً، ان الخليج ككل يخرج بسلاسة من مرحلة الماضي البسيط الامكانات والسخي بمسببات المعاناة، الى مرحلة الحاضر المتعامل مع ما أتيح له تسخيره من أدوات يومه المتطور... ثم تظل عينه الواعية ساهرة على متطلبات الغد القادم، يعد بنيه وبناته لمواصلة مسيرة البناء الواعي.

وتبقى الثقافة بمضماريها المحلي والعربي لم تنس أو تتجاهل.

قبل شهر عدت من دولة الامارات المتحدة وبالتحديد من إمارة الشارقة، حيث دعيت للمشاركة في ملتقى أدبي تناول شعر المرأة في الجزيرة. وكانت هذه أول زيارة لي أنا شخصياً للشارقة. وامتدت لأيام أقل ما يقال فيها انها كانت مثيرة للتأمل والفخر.

جاءتني الدعوة من الأديبة القاصة شيخة الناخي رئيسة رابطة الأديبات، للمشاركة بورقة عمل عن إبداع المرأة في الخليج، وبأمسيات شعرية مع الشاعرات المدعوات. واستضافتنا أندية الفتيات في مقرها الجميل على شاطئ الخليج الأزرق، عشقي الطفولي الخالد، فسعدت في كل شروق فجر وكل غروب من أيام الاسبوع المكتظ الذي قضيناه هناك بتأمل أمواجه تحيينا بغمغمتها الأليفة. وما أجمل شروق الشارقة.

كان حضور الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي حرم حاكم الشارقة وراعية الملتقى، والشيخة جميلة بنت محمد والكثير من سيدات الامارات كل فعاليات الملتقى، ليلة بعد ليلة، دليلاً ناطقاً على هذا الاهتمام والرعاية الفعلية. وما كان حضورها رسميات شكلية فقط، بل كانت تتابع بدقة مثقفة تميز مواقع الجماليات، أو الضعف... وحتى تلك الجوانب المتخصصة في ما يتعلق باللغة والنحو ووزن الشعر.

ولم تكن وحدها المهتمة فقد كان الموقع في المقر الرئيسي لأندية الفتيات بالشارقة يحتشد كل ليلة بالمثقفات الخليجيات والعربيات، يحضرن الامسيات الشعرية، بمشاركة شاعرة من كل دولة من دول مجلس التعاون، بالاضافة الى الشاعرة هدى أبلان من اليمن، وشاعرات من الدولة المضيفة: صالحة غابش، وخلود المعلا، وبالعامية أمل محمد وشيخة الجابري وعلياء جوهر وغلا أبو ظبي. كما نظمت قراءات شعرية في أندية الفتيات الاخرى في الذيد والحمرية وخورفكان، ولقاء شعري مع الأدباء في مقر اتحاد الكتاب والأدباء بالشارقة.

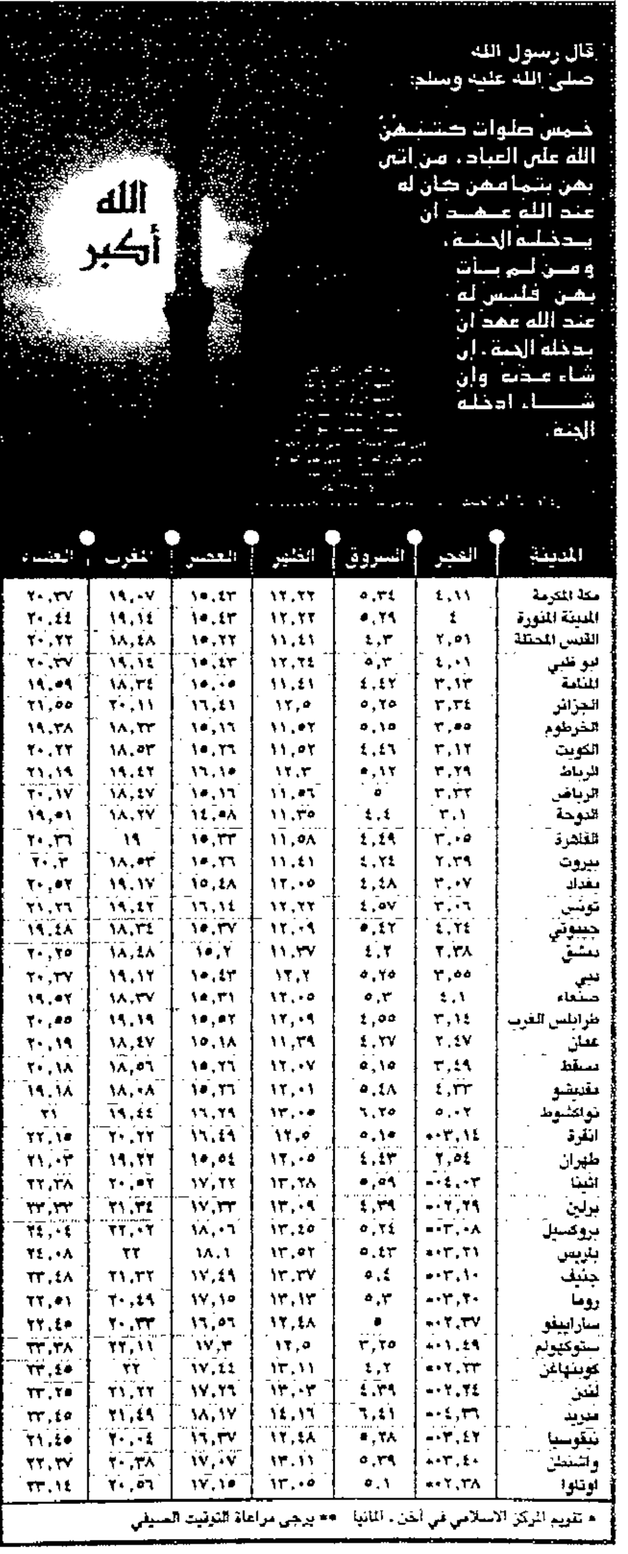
وعدا ذلك زيارات لساحة الآداب وبيت الشعر وبيت الموسيقى ودار الندوة ومنطقة الحصن ومتحف الفنون وجولة سياحية في منطقة خورفكان الجبلية الجميلة والمتحف الطبيعي.

الشارقة أعلنت عاصمة الثقافة العربية للعام ١٩٩٨...

وحين احتفت بنا وبشعر المرأة في الخليج، كانت ايضاً تحتفي بأسبوع المسرح الخليجي وبنشاطات ثقافية اخرى. وستحتفي بنشاطات قادمة مكثفة في المستقبل منها معرض الكتاب.

والشارقة – التي لا تبعد سوى ثلث ساعة بالسيارة عن أختها دبي الأشهر في عالم التجارة الحرة اليوم – هي هذه الامارة الصغيرة المتوثبة المتجددة تصافح بيدها اليمنى تراث الخليج وما تبقى من آثار مرحلة الغوص، مرمماً بعناية علمية في بيوت التجار الكبار القديمة لتتحول الى متاحف ومراكز ثقافية، وتصافح بيدها الاخرى الشباب الواقف على بوابات القرن الواحد والعشرين مسلحاً بمهارات الانترنت.

ثريا العريّض



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١١	٥,٣٤	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,٠٧	٢٠,٣٧
المدينة المنورة	٤	٥,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١٤	٢٠,٤٤
القدس المحتلة	٢,٥١	٤,٣	١١,٤١	١٥,٢٢	١٨,٤٨	٢٠,٢٢
ابو ظبي	٤,٠١	٥,٣	١٢,٢٤	١٥,٤٣	١٩,١٤	٢٠,٣٧
المنامة	٣,١٣	٤,٤٢	١١,٤١	١٥,٠٥	١٨,٣٤	١٩,٥٩
الجزائر	٣,٣٤	٥,٢٥	١٢,٥	١٦,٤١	٢٠,١١	٢١,٥٥
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥٢	١٥,١٦	١٨,٣٣	١٩,٣٨
الكويت	٣,١٢	٤,٤٦	١١,٥٢	١٥,٢٦	١٨,٥٣	٢٠,٢٢
الرباط	٣,٢٩	٥,١٢	١٢,٣	١٦,١٥	١٩,٤٢	٢١,١٩
الرياض	٣,٣٣	٥	١١,٥٦	١٥,١٦	١٨,٤٧	٢٠,١٧
الدوحة	٣,١	٤,٤	١١,٣٥	١٤,٥٨	١٨,٢٧	١٩,٥١
القاهرة	٣,٠٥	٤,٤٩	١١,٥٨	١٥,٣٣	١٩	٢٠,٣٦
بيروت	٢,٣٩	٤,٢٤	١١,٤١	١٥,٢٦	١٨,٥٣	٢٠,٣
بغداد	٣,٠٧	٤,٤٨	١٢,٠٥	١٥,٤٨	١٩,١٧	٢٠,٥٢
تونس	٣,٠٦	٤,٥٧	١٢,٢٢	١٦,١٤	١٩,٤٢	٢١,٢٦
جيبوتي	٤,٢٤	٥,٤٢	١٢,٠٩	١٥,٣٧	١٨,٣٤	١٩,٤٨
دمشق	٢,٣٨	٤,٢	١١,٣٧	١٥,٢	١٨,٤٨	٢٠,٢٥
دبي	٣,٥٥	٥,٢٥	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,١٢	٢٠,٣٧
صنعاء	٤,١	٥,٣	١٢,٠٥	١٥,٣١	١٨,٣٧	١٩,٥٢
طرابلس الغرب	٣,١٤	٥,٠٥	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٩,١٩	٢٠,٥٥
عمان	٢,٤٧	٤,٢٧	١١,٣٩	١٥,١٨	١٨,٤٧	٢٠,١٩
مسقط	٣,٤٩	٥,١٥	١٢,٠٧	١٥,٢٦	١٨,٥٦	٢٠,١٨
مقديشو	٤,٣٣	٥,٤٨	١٢,٠١	١٥,٢٦	١٨,٠٨	١٩,١٨
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٥	١٣,٠٥	١٦,٢٩	١٩,٤٤	٢١
انقرة	**٣,١٥	٥,١٥	١٢,٥	١٦,٤٩	٢٠,٢٢	٢٢,١٥
طهران	٢,٥٤	٤,٤٣	١٢,٠٥	١٥,٥٤	١٩,٢٢	٢١,٠٣
اثينا	**٤,٠٣	٥,٥٩	١٣,٢٨	١٧,٢٢	٢٠,٥٢	٢٢,٢٨
برلين	**٢,٢٩	٤,٣٩	١٣,٠٩	١٧,٣٣	٢١,٣٤	٢٣,٣٣
بروكسيل	**٣,٠٨	٥,٢٤	١٣,٤٥	١٨,٠٦	٢٢,٠٢	٢٤,٠٤
باريس	**٣,٢١	٥,٤٣	١٣,٥٢	١٨,١	٢٢	٢٤,٠٨
جنيف	**٣,١٠	٥,٤	١٣,٣٧	١٧,٤٩	٢١,٣٢	٢٣,٤٨
روما	**٣,٢٠	٥,٣	١٣,١٣	١٧,١٥	٢٠,٤٩	٢٢,٥١
سراييفو	**٢,٣٧	٥	١٢,٤٨	١٦,٥٦	٢٠,٣٣	٢٢,٤٥
ستوكهولم	**١,٤٩	٣,٢٥	١٢,٥	١٧,٣	٢٢,١١	٢٣,٣٨
كوبنهاغن	**٢,٢٣	٤,٢	١٣,١١	١٧,٤٤	٢٢	٢٣,٤٥
لندن	**٢,٢٤	٤,٣٩	١٣,٠٣	١٧,٢٦	٢١,٢٢	٢٣,٢٥
مدريد	**٤,٣٦	٦,٤١	١٤,١٦	١٨,١٧	٢١,٤٩	٢٣,٤٥
نيقوسيا	**٣,٤٢	٥,٢٨	١٢,٤٨	١٦,٣٧	٢٠,٠٤	٢١,٤٥
واشنطن	**٣,٤٠	٥,٣٩	١٣,١١	١٧,٠٧	٢٠,٣٨	٢٢,٣٧
اوتاوا	**٢,٣٨	٥,١	١٣,٠٥	١٧,١٥	٢٠,٥٦	٢٣,١٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

الحياة
AL HAYAT

الطقس اليوم

الاربعاء ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٨

AL HAYAT WEDNESDAY 17 JUNE, 1998 ISSUE NO 12888

عيون وآذان

تواجه ولاية الرئيس محمد خاتمي في ايران تحديات داخلية وخارجية كبيرة إذا استطاعت الخروج منها بأقل قدر من الاضرار، فستكون السنة الثانية من الولاية أسهل من الاولى، مع ان المتوافر من معلومات حتى الآن يشير الى انها ستكون أصعب من سابقتها.

المحافظون الذين يسيطرون على أجهزة القضاء سيطرة كاملة اختاروا قضية غلامحسين كرباستشي، رئيس بلدية طهران، وسيلة لالقاء قفاز التحدي في وجه خاتمي، والرئيس السابق علي أكبر رفسنجاني معه.

والتهمة الظاهرة هي اختلاسات وتبديد أموال عامة وتلقي رشاوى، ولكن الأهم من هذا كله هو ان المحافظين يريدون تصفية حسابات سياسية مع «الاصلاحيين». وقد اتبع المحافظون حملتهم على رئيس البلدية بدعوة ٣١ نائباً الاسبوع الماضي الى طرد وزير الداخلية عبدالله نوري، وهو حليف مقرب من خاتمي لن يتخلى عنه الرئيس بسهولة، طالما انه لا يتخلى عن رئيس بلدية محسوب أساساً على سلفه، واسمه مرتبط بكوادر بناء ايران المؤيدة لرفسنجاني.

استراتيجية المحافظين مع خاتمي تقوم أولاً على استنزافه في معارك جانبية أو جزئية مرهقة، وثانياً تفكيك الجبهة الاصلاحية المؤيدة له، وثالثاً جرّه الى مواجهة علنية، ورابعاً افشال مشروعه الاصلاحي، وخامساً اسقاطه في النهاية.

وقد رد خاتمي حتى الآن بابداء حرصه على أن يكون رئيس جمهورية للجميع لا ممثل تيار أو جبهة، والمعارك الدائرة بالتالي لا تعنيه مباشرة. واهم من هذا أن الرأي العام معه، وغالبية الايرانيين التي انتخبته لا تزال تؤيده.

وربما كان هذا التأييد سيكفي لافشال مخططات المحافظين في سنة عادية غير ان استمرار الحصار الاقتصادي الأميركي وانهيار أسعار النفط قد يتضافران للضغط على حكومة وعدت باصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، ثم وجدت يديها مكبلتين بأزمة ليست من صنعها.

انهيار أسعار النفط سيعني ان يهبط دخل ايران الى عشرة بلايين دولار هذه السنة من ١٦ بليوناً سنة ١٩٩٦، وسيعني بالتالي ان مشاريع كثيرة واصلاحات ستطوى، ما سيفقد العهد كثيراً من شعبيته، خصوصاً إذا تذكرنا أن ٧٠٠ الف شاب وشابة يدخلون سوق العمل في ايران كل سنة مع توافر وظائف لحوالى نصفهم فقط.

ويبدو الآن ان الإدارة الأميركية متحالفة مع المحافظين، من دون قصد لدى هذا الطرف أو ذاك، فقانون العقوبات على ليبيا وايران لا يزال قائماً، وإذا علق القانون في صفقة توتال وشركتين أخريين بسبب الضغط الأوروبي، فإن هذا «الاستثناء» هو كما يدل اسمه، لمرة واحدة أما العقوبات فباقية.

وتبرر الادارة الأميركية استمرار العقوبات بأن السياسة الايرانية لم تغير شيئاً من أسسها بعد تولي خاتمي الرئاسة، فايران لا تزال تسعى لبناء ترسانة استراتيجية تضم صواريخ تصل الى اسرائيل، وهي لا تزال تطور برنامجها النووي المدني، مع قناعة الأميركيين التامة بأنه سيتحول الى برنامج عسكري في اللحظة المناسبة، كما أنها لا تزال تؤيد منظمات ارهابية وتمولها لتخريب عملية السلام وتهديد اسرائيل.

ويرى الأميركيون بالتالي ان العقوبات حدت حتى الآن من قدرة ايران على بناء قوتها العسكرية، ودعم النشاط الارهابي، فالصين مثلاً أوقفت ارسال المعدات عندما تأخر الايرانيون عن دفع بليون دولار أميركي مستحقة، والمنظمات التي يعتبرها الأميركيون ارهابية تشكو من أن المساعدات الايرانية خفضت سنة بعد سنة.

أقل ما يقال في مثل هذه السياسة الأميركية انها قصيرة النظر، فهي تماماً ما يريد المحافظون الايرانيون لاضعاف حكومة خاتمي وانهاكها، تمهيداً لاسقاطها ووقف برنامجها الاصلاحي كله.

ويصبح قصر النظر نوعاً من العمى إذا اعتقدت الإدارة الأميركية ان انخفاض دخل ايران سيعني الحد من قدرتها على بناء ترسانة عسكرية، تضم صواريخ متوسطة المدى، وربما أسلحة نووية في النهاية، فالنظام سيعصر النفقات في كل مجال وقطاع إلا هذا المجال، لأن شعوره بوجود ما يهدده سيجعله أكثر إصراراً على تأمين ما يعتبر انه وسائل للدفاع عن وجوده في وجه أعدائه. والتجربة تقول ان كل نظام مهدد يقلص برامجه الاقتصادية والاجتماعية لا العسكرية، بل انه قد يزيد انفاقه العسكري مع زيادة التهديدات له.

وهكذا فأخطر ما في استمرار السياسة الأميركية الحالية هو أنها قد تساعد المحافظين على خلق أوضاع لاسقاط النظام، وان يتزامن هذا السقوط مع حصول ايران على أسلحة دمار شامل، فتصبح هذه الأسلحة تحت سيطرة متشددين متطرفين، ويواجه الأميركيون، ومعهم الشرق الأوسط والعالم، بخطر أسوأ كثيراً مما حاولوا تجنبه.

جهاد الخازن

الفن ينتصر على الجغرافيا في غاليري برلين

□ بون - *اسكندر الديك*

■ بعد مرحلة بناء استمرت ست سنوات جرى في نهاية الاسبوع في برلين افتتاح المبنى الجديد لـ «غيميلدي غاليري»، أي متحف اللوحات الزيتية الكلاسيكية لأفضل رسامي أوروبا من القرن الثالث عشر وحتى القرن الثامن عشر. وبذلك يمكن اعتبار الـ «غيميلدي غاليري» الجديدة التي كلف بناؤها ٢٨٥ مليون مارك (حوالى ١٦٠ مليون دولار اميركي) أحد أكبر وأهم المتاحف الأوروبية للرسامين الأوروبيين المعروفين عالمياً.

وبعد استسلام المانيا النازية في ايار (مايو) ١٩٤٥ انقذت برلين ٤٣٤ لوحة أكلت النيران المجهولة معظمها. واكتشفت فرقة من الجنود الاميركيين لوحات لكبار الرسامين من عصر النهضة لخفاها الألمان في مناجم الملح، في ضاحية داهلم، غرب برلين. فيما انقذ الروس نحو ١٠٠٠ لوحة من نيران قصف الطيران في شرق برلين وحفظوها في متحف بود الذي كان تحت سيطرتهم.

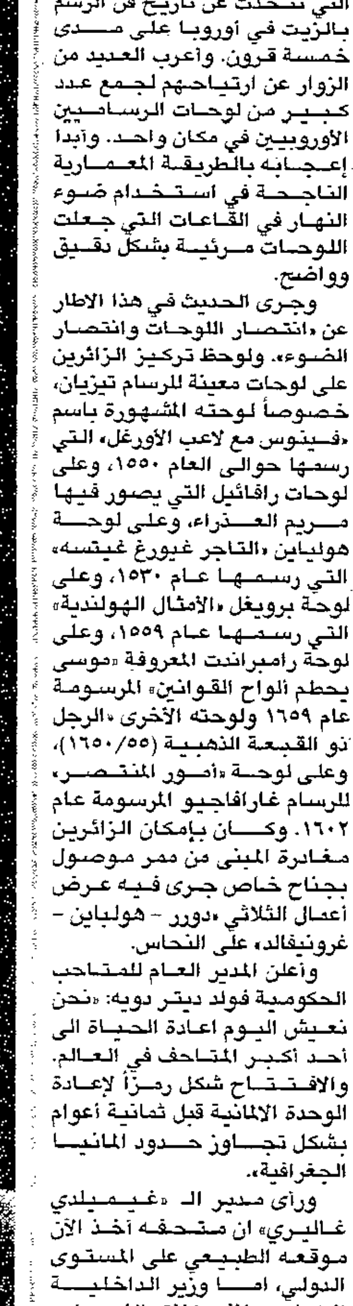
ووضع تصاميم المتحف الجديد المهندسان الالمانيان هاينتس هيلمر وكريستوف زاتلر من ميونيخ. وصمم المهندسان سقوفاً زجاجية لقاعات المتحف بشكل يسمح للزائرين مشاهدة اللوحات على ضوء النهار أو في وهج اشعة الشمس من دون استخدام الطاقة الكهربائية الا في الحالات الطارئة. وعرضت الغاليري في ٥٣ قاعة كبيرة ١٤٠٠ لوحة بينها أعمال ذائعة الصيت للرسامين دورر، وهولباين، وروبنس، وغراناخ، وريمبرانت، وكاناليتو، وبوتيتشللي، وتيزيان ورافائيل، وبرويغل. واللوحات المعروضة جمعت من عدد من المتاحف التي كانت تعرضها في أمكنة مختلفة في شرق المانيا وغربها قبل توحيد برلين.

وتحدثت ادارة المتاحف الحكومية في برلين عن «يوم افتتاحي عظيم» حيث زار أكثر من ١٢ ألف زائر المتحف الجديد في يومه الأول وأطلع على اللوحات التي تتحدث عن تاريخ فن الرسم بالزيت في أوروبا على مدى خمسة قرون. وأعرب العديد من الزوار عن ارتياحهم لجمع عدد كبير من لوحات الرسامين الأوروبيين في مكان واحد. وأبدا إعجابه بالطريقة المعمارية الناجحة في استخدام ضوء النهار في القاعات التي جعلت اللوحات مرئية بشكل دقيق وواضح.

وجرى الحديث في هذا الاطار عن «انتصار اللوحات وانتصار الضوء». ولوحظ تركيز الزائرين على لوحات معينة للرسام تيزيان، خصوصاً لوحته المشهورة باسم «فينوس مع لاعب الأورغل» التي رسمها حوالى العام ١٥٥٠، وعلى لوحات رافائيل التي يصور فيها مريم العذراء، وعلى لوحة هولباين «التاجر غيورغ غيتسه» التي رسمها عام ١٥٣٠، وعلى لوحة برويغل «الأمثال الهولندية» التي رسمها عام ١٥٥٩، وعلى لوحة رامبرانت المعروفة «موسى يحطم ألواح القوانين» المرسومة عام ١٦٥٩ ولوحته الأخرى «الرجل ذو القبعة الذهبية (٥٥/١٦٥٠)»، وعلى لوحة «أمور المنتصر» للرسام غارافاجيو المرسومة عام ١٦٠٢. وكان بإمكان الزائرين مغادرة المبنى من ممر موصول بجناح خاص جرى فيه عرض أعمال الثلاثي «دورر - هولباين - غرونيفالد» على النحاس.

وأعلن المدير العام للمتاحف الحكومية فولد ديتر دوبه: «نحن نعيش اليوم اعادة الحياة الى أحد أكبر المتاحف في العالم. والافتتاح شكل رمزاً لإعادة الوحدة الالمانية قبل ثمانية أعوام بشكل تجاوز حدود المانيا الجغرافية».

ورأى مدير الـ «غيميلدي غاليري» ان متحفه آخذ الآن موقعه الطبيعي على المستوى الدولي، اما وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر الذي يرأس ايضاً «مؤسسة الثقافة البروسية» فاعتبر ان برلين «تشعر الآن انها ليست العاصمة السياسية لالمانيا فقط وانما العاصمة الثقافية أيضاً».







□ أثار ري تشارلز العجب والاعجاب لدى مستمعيه وهو في السابعة والستين من عمره يغني اغانيه الخالدة في باربيكان سنتر في لندن الاسبوع الماضي بأوتاره الصوتية [illegible] (الصورة من ريكس)

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● (يدك الدافئة... تظل كحلم فوق يدي

وأنا لا أدري... أين أكون مساء غد؟!

قلبي قد ينمو في جنبيه جناحان

ويظل على أعناق الموج غريباً... ترفضه الشطآن)!!

●●●

● لم يبق لديه ما يعطي أو يأخذ... لقد أعطى الكثير، أما حصاده فكان يكفيه منه: لحظات سرية أحيته بعيداً عن فضول الآخرين... ولم تبق لديه في حياته أية مشكلة، عالج المشكلات والمنغصات، ورمى بخُفّي قدميه في وجه الشمس... ما تبقى عنده هو: الوقت، يعيشه أحياناً: عقاباً، وأحياناً: تضحية، ويقول: الوقت أصبح ضيقاً وفياضاً بالارهاق وبالامتلاك المؤقت، والهش.

أصبح الوقت فضفاضاً عند آخرين، وخالياً من الاشتياق والتطلع... أصبح هذا الوقت يضج بالمداولات التي ترهق الحس وتعذبه عند التصفية.

- قلت مازحاً: أية تصفية تقصد؟!

● قال: تصفية العواطف من الشوائب، وتصفية العقل من التراكمات والاقتحامات.

- سألته: فماذا أخذت، أو حصدت؟!

● قال: ان ما تأخذه من دعوى الاستيطان في الحضارة... هو مزيد من القلق والشراهة والحدة، وكل ما نعطيه إلى الرغبة في الهدوء والراحة والانجاز والإبداع، هو: الارهاق والاسقاطات، والأحلام التي نتملقها!

- قلت: وهل كان هذا هو «العجب» في المتطور، وهو الشيء «البدء» عبر ما نعمد الى تزويره في وجداننا وأفكارنا؟!

● قال: لقد أحسست أن شيئاً ما يتعرض في ذهني للإثارة... لكنه يتعرض بفعل الجغرافية النفسية للإعياء وللاسقاط، وتتناوله عواطفي بالأمجاد المتألمة أو الحزينة على الشعور، وعلى الفعل العاجز... فلا أنا أعطيت، ولا أنا اعتديت!

- سألته: هل تفكر في الاعتداء... لو فشلت في العطاء؟!

● أجاب: اننا على امتداد العمر نجري خلف الصواب فلا نكسبه كاملاً... ويطاردنا الخطأ فلا نعرف مسالكه، وتصبح افكارنا تعيسة في نبرة الاحترام، وتصبح مكابرة في رؤية البحث عن الصواب!

- قلت: ومشيتنا في الحياة؟!

● قال: لعلها هي هذه المشية نحو خطوة واحدة... نكتشف بعدها أننا فعلنا: خطوتين بلا تحديد، وبلا مقاييس!

المرء يرغب أن يخطو دائماً... محفوفاً بالطموح ومتهالكاً على الامتلاك، ثم هو يتخطى ما يعلمه ويتجاوز قناعته، فيسقط في التفوق النصفي أو غير المكتمل!

- قلت: كأنك تردد ذلك المعنى الذي أورده أحد أولئك المتأملين في هذه العبارة: «اننا لا نرى الشمس أو الليل، أو نسمع الموسيقى... بقدر ما هي، أو بقدر ما هو فقط... بل وبقدر ما نحن»!

بمعنى: أن أشياءنا لا تملك أن تكون محايدة لنا إذا كنا غير مؤهلين لها، فنحن نمتشق الأضداد من التصرفات التي تبدو سهلة علينا... إننا نثير كل استطاعاتنا، ثم نجامل دلالات الآخرين بالكلام عن الجمال، وعن الضمير، وعن الحق، وعن الحب والعقل!

● قال: ان فلسفتنا للجمال، وللحق، وللحب، وللضمير، وللعقل... هي في رؤيتنا، وفي تعودنا، وفي نضجنا، وفي زيفنا أيضاً: فلسفة المتناقضات... والنظرة نخضعها لما نختزنه ولما نشتهيه وما نطمع فيه... إن ما يفيض أحياناً من بين شفاهنا ليس هو الاعتداد بالفرح أو بالثقة في الموهبة، أو بالطلوع إلى مشارف الحقيقة الحياتية... لكن الذي يفيض هو: عجزنا عن تحقيق التوقعات، وعن تجسيد الارهاصات والأحلام!

صمت قليلاً، ثم قال: أرجوك اذهب، لا تزعجني بالأسئلة المجنة... فإما أن يكون الوقت (سيفاً) يقطعنا إرباً، أو (ذهباً) نبيعه في السوق السوداء!!

عبدالله الجفري

● افتتح في البحرين وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السيد **محمد ابراهيم المطوع** المعرض التشكيلي «اسود وأبيض وملون» لأعضاء الاكاديمية الملكية للفنون في لندن بحضور كبار المسؤولين وديفيد **ايان ليواتي** سفير المملكة المتحدة لدى البحرين وعدد من رجال السلك الديبلوماسي.

● أقام سفير سورية لدى الولايات المتحدة السيد **وليد المعلم** مأدبة غداء ظهر الاثنين الماضي على شرف سفير الولايات المتحدة في دمشق **رايان كروكر** الذي توجه امس الى العاصمة السورية لتسلم منصبه. وحضر المأدبة سفير لبنان الدكتور **محمد شطح** وسفير الكويت الشيخ **محمد الصباح** والسفير الاميركي السابق لدى سورية **كريستوفر روس** ومسؤولون اميركيون معنيون بشؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي.

● أقام السفير الروسي في قطر الدكتور **نيكولاي تيخوميروف** حفلة استقبال في منزله مساء اول من امس لمناسبة اليوم الوطني لبلاده حضرها وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد **احمد بن عبدالله آل محمود** ووزير الاعلام السابق الدكتور **حمد بن عبدالعزيز الكواري** وعدد من السفراء ورجال الصحافة والاعلام.

● غادر القاهرة أمس السفير **جمال بيومي** مساعد وزير الخارجية ورئيس وحدة الشراكة المصرية الأوروبية متوجهاً الى روما بدعوة من مؤسسة التجارة الخارجية الايطالية مؤسسة [illegible] ويلتقي بعدد من رجال الأعمال الايطاليين والمستثمرين.

● احتفلت أمس مؤسسة **محمد يوسف ناغي** للسيارات بتقديم سيارة BMW الفئة الثالثة الجديدة في معرض الشركة بشارع التحلية في جدة.

● وصل الى تونس أمس رئيس مجلس ادارة شركة منتزه شواطئ [illegible] السيد **فهد محمد صالح العذل** حيث يرأس بعد غد في مقر الشركة في ضاحية قمرت الاجتماعات السنوية لمجلس ادارة الشركة في حضور مستثمرين سعوديين مساهمين في الشركة في حضور مديرها العام الدكتور **محسون بهجت جلال**.

● [illegible] المصريات [illegible] المصري [illegible] اول من امس في متحف التحنيط في مدينة الأقصر عن فن الكاريكاتير عند الفراعنة.

● استضاف المعهد العربي لحقوق الانسان امس في مقره في ضاحية المنزه سفراء العرب المعتمدين في تونس في لقاء حول دور المعهد وآفاق عمله في المستقبل. وتحدث في اللقاء رئيس المعهد السيد **طيب البكوش** والامين العام المساعد للجامعة العربية السيد **نورالدين حشاد** وعميد السلك الديبلوماسي سفير الأردن السيد **حيدر محمود حيدر**.

● اسفرت انتخابات التجديد الثلثي لجمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الأعمال عن الفوز بالتزكية لكل من **بدران كامل** رئيس الجمعية والسفير **حسن تناش** أميناً عاماً والمهندس **فتحالله فوزي** مسؤول فرع الجمعية في الاسكندرية وعقدت الجمعية العمومية اجتماعاً [illegible] اول من امس حضره سفير لبنان لدى مصر **هشام دمشقية** والقنصل **شريف هزاع** وعدد من اعضاء مجلس الادارة واعضاء الجمعية وناقشت التقرير السنوي.

● بدأت أمس اجتماعات الدورة العاشرة للجنة التنفيذية لمشروع متحف الحضارة في القاهرة بمشاركة المجلس الاعلى المصري للآثار واليونسكو وتستمر ثلاثة ايام في فندق هيلتون رمسيس.

● ينظّم مركز المعلومات والوثائق الكردي بالتنسيق مع معهد غوستاف شتريسمان في المانيا يومي ٢١ و٢٨ من الشهر الجاري في مدينة بون ندوة سياسية عنوانها «الآفاق المستقبلية لوضع كردستان العراق اقليمياً ودولياً».

ويتحدث في الندوة عدد من الخبراء الاكراد والالمان ويحضرها ممثلو الاحزاب الرئيسية في كردستان العراق وممثل عن وزارة الخارجية الالمانية. والدعوة عامة (للاستعلام تلفون ٦٥٢٩٠٠ - ٢٨٨ وفاكس ٦٥٢٩٠٩ - ٢٢٨).

● في حضور حشد من ابناء الجالية اللبنانية في بريطانيا وقعت السيدة **ندى رياض سلامة** كتابها الاول «حدث مرة فوق المائدة» بالانكليزية والفرنسية في حضور اللبنانية الاولى السيدة **منى الهراوي** والسيدة **نازك رفيق الحريري**.

● اعلنت مؤسسة الفرقان عن ارجاء محاضرة المهندس **عبدالعزيز كامل** عن «الفنون التطبيقية الاسلامية» المقررة بعد غد الجمعة في جامعة لندن (SOAS) وستعلن المؤسسة عن الموعد الجديد للمحاضرة في حينه.

● صدر في لندن العدد الجديد من المجلة السياسية الاقتصادية الاجتماعية الشهرية «الآن» رئيس تحريرها الزميل **محمد سعيد الجنيدي** وفيه تحقيقات ومقالات عن السودان ونهر ليبيا، وقنبلة الهند، وحديث مع اميرة البادية الشريفة **زين بنت ناصر**.

مسار «الفوتبول» عبر إشارات عصبية

شبكية العين تلاحق كرة القدم

■ باريس - أ ف ب - تعكس السهولة الظاهرة التي يبديها لاعبو كرة القدم المحترفون في متابعة الكرة، مقدرة حسية عالية لا تعتمد مع ذلك على أي جهد ذهني، اذ يؤكد الباحثون ان اللاعب لا يتوقع مسار الكرة وانما يلحق بها بفضل المعلومات التي تتلقاها شبكية عينه.

وتأتي هذه النظرية الجديدة لتحل محل فكرة سائدة تقول ان اللاعبين يعتمدون في استراتيجيتهم على التكهن والحسابات حتى يتمكنوا من تحديد مسار الكرة وتوقيت وصولها الى موقع محدد.

الا ان باحثين في كلية العلوم الرياضية في مدينة مرسيليا الفرنسية يؤكدون ان الابحاث قادتهم الى اجراء تجارب على استراتيجيات ادراكية وحركية مختلفة تماماً.

ويقول الباحث جيل مانتاني من مختبر «الحركة والادراك» في الكلية الفرنسية ان «مسار الكرة يرتسم على الشبكية التي تنقل المعلومات عبر اشارات عصبية مستمرة. وعليه يتحرك اللاعب تبعاً لما يراه وليس عبر حساب مسار الكرة».

ويضيف ان «العملية هي عملية حسية - حركية في مستوى دون الوعي، اي دون تدخل التفكير»، وهي لذلك قليلة الكلفة لجهة استهلاكها من طاقة الدماغ وان كانت «اكثر تطوراً بكثير من مجرد رد الفعل الذي لا يشكل سوى رد على عامل محرض».

ويقول مونتاني انه «خلال اعتراض الكرة يقوم اللاعب وخلال فترة زمنية قصيرة جداً بتصحيح حركته وضبطها بالتوافق مع مسار الكرة».

ويضيف ان «هذه الآلية آلية اساسية وتتيح حرية التدخل للاقنية الحسية الاخرى للقيام بمهام مختلفة» مثل التمركز والاعداد لتسديدة بالراس او بالقدم...

وبمعنى آخر، ومع متابعة الكرة، تقوم عين اللاعب بتوجيه وضبط حركته. وعليه فإن ما يحدث لا يتعلق كثيراً بالتحديد المسبق لموقع اعتراض الكرة وانما في توظيف معلومات بصرية تلخص بطريقة بسيطة المعلومات المعقدة وغير المتوقعة احيانا، لمسارات الكرة واللاعبين.

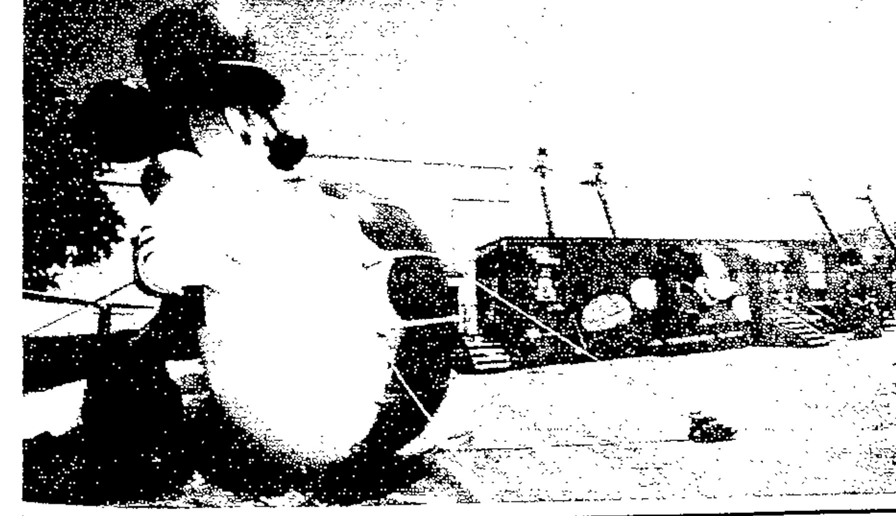
ويقول الباحث ان العين تقوم بدور «لاقط ذكي» يقوم بضخ المعلومات المتجمعة في الشبكية الى الدماغ. وهكذا فان حارس المرمى الذي يتهيأ لصد كرة لا يعرف بدقة في أي لحظة وفي أي مكان ستصله الكرة، لكنه يوجه حركته ووضعيته استناداً الى المعلومات التي تلتقطها عينه.

واضافة الى ذلك، فإن الخبرة تساعد اللاعب على الجمع بين المعلومات والحركة، وهو ما لا يستطيعه لاعب مبتدئ.

وتستند هذه الاستنتاجات التي قدمت الى مجلة «نايتشر» البريطانية العلمية الى التوافق التام بين نماذج تحليلية رياضية وتجارب ميدانية.

ويأمل الباحثون في ان تتيح النماذج التحليلية الواعدة توقع سلوك اللاعبين في مختلف حقول الالعاب الرياضية الجماعية والالعاب التي يستخدم فيها المضرب، وتسريع عملية التدريب وكذلك تصميم رجل الي قادر على توقع مسار اهداف متحركة او تفادي العقبات.

ميكي ماوس في السبعين



■ لندن - الحياة - لمناسبة مرور ٧٠ عاماً على ولادة ميكي ماوس بدأ الاسبوع الماضي متحف ميكي ماوس المتحرك جولة في اميركا. ونقل المتحف على شاحنة طويلة وضخمة تجرها ١٨ عجلة وتحمل اشياء ميكي ورموز مغامراته حتى يتمتع برؤيتها اطفال ١١ ولاية اميركية.

ومن عالم ميكي ماوس دمى وتلفون من الثلاثينات وعلبة من الاربعينات اضافة الى فيلم كرتوني ناطق هو الاول لميكي ظهر في ١٩٢٨. ثم توالدت افلام الكرتون الكلاسيكية المسلية والمفيدة في العالم.

وفي لندن عرضت دار كريستيز الاسبوع الماضي اشياء خصوصية من ميكي ماوس في مزاد علني، ضم ثيابه القديمة وفرشاة اسنانه التي لا يتعدى طولها بوصات اقنعت الاطفال لسنوات عدة بضرورة تنظيف اسنانهم. واشياء اخرى بيعت في مزاد حصد ٩٠ الف جنيه استرليني.

الرنين المغناطيسي يكشف التلوث في تقلص الخصيتين

■ طوكيو - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» امس ان باحثين يابانيين سيبدأون ابحاثاً لتحديد ما اذا كانت المواد الكيماوية السامة في الجو مسؤولة عن إحداث خلل هرموني لدى الانسان وعن تقلص حجم خصيتيه.

واضافت «كيودو» ان وكالة البيئة ستلجأ الى التصوير بواسطة الرنين المغناطيسي من اجل التحقق من صحة هذه الفرضية.

وقد وضعت وكالة البيئة لائحة تتضمن ٦٧ مادة كيماوية يمكن ان تكون مسؤولة عن الخلل الهرموني، من ابرزها الـ«دي دي تي» وهو مبيد حشرات محظور، وغازات الديوكسين، تبين وجودها في التربة وفي مجاري الانهار كما في الجو.

واضافت «كيودو» نقلاً عن خبراء ان بعض هذه المواد الكيماوية يعمل كهرمونات نسائية ويمكن ان يكون سبباً في اختلال عمل الخصيتين ما يؤدي الى التقليل من فرز المني واحياناً الى تقلص حجم الخصيتين.

وقالت ان وكالة البيئة تأمل في ان تتمكن الدراسة التي تبلغ كلفتها ٤ بلايين ين (حوالى ٢٧ مليون دولار) من الاستفادة في تمويلها من المساعدات التي اعلن عنها اخيراً لإنعاش الاقتصاد.

وبحسب مسؤولين رفيعي المستوى في وكالة البيئة فإن التصوير بواسطة الرنين المغناطيسي سيستخدم لتحديد حال وحجم الخصيتين.

نحافة اليابانيات... سعادة

■ طوكيو - رويترز - تعتقد شابات يابانيات ان النحافة تساوي السعادة وان مشاكلهن تحل فقط بانقاص اوزانهن.

ونشرت صحيفة «طوكيو شيمبون» امس نتائج استطلاع للرأي أجري في نيسان (ابريل) الماضي على ٥٠٠ شابة يابانية عن مفهومهن للجمال والرشاقة، اظهر ان نحو ٦٠ في المئة ممن شملهن الاستطلاع يكافحن من أجل انقاص أوزانهن كوسيلة للشعور بالسعادة.

وذكرت الصحيفة ان هذا الاعتقاد ساد بصورة أكبر بين الشابات في العشرينات من عمرهن.

ويذكر ان ٣٠ في المئة ممن شملهن الاستطلاع، في الثلاثينات من العمر ويعتقدن ان اتباع نظام غذائي معين لم يحدث فرقاً في درجة شعورهن بالسعادة.

والنساء الممتلئات نادرات في المجتمع الياباني حيث ان مقاسات الملابس اصغر من المستويات الغربية.